جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا التاريخية والحضارية

ميزان القوى في الخليج العربي في أعقاب الحرب العالمية الأولى

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في التاريخ الإسلامي

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٦١٦

بإشراف

الأستاذ الدكتور / عبدالله بن حامد الحميد

UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

تقديم الطالبة

حياة محمد الحمد البسام

سنة ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ميزان القوى في الخليج العربي في أعقاب الحرب العالمية الأولى

(دراسة تاريخية)

تتكون الرسالة من مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة ·

فالتمهيد أشتمل على عرض لحالة الخليج العربي في مقدمات الحرب العالمية الأولى وبينافيه الصراع الذى حدث بين الامامة والسلطنة في عمان ·

وبالنسبة للفصل الأول فقد تناولنا فيه الصراع على بترول الخليج العربي في فترة الحرب العالمية الأولى ·

أما الفصل الثاني فقد تكلمنا فيه عن خروج القوى الكبرى المنافسة لبريطانيا في الخليج العربي وانقلاب رضا بهلوى في ايران ·

أما الفصل الثالث فقد بينا فيه ضراوة النفوذ البريطاني في الخليج العربي في فترة مابعد الحرب العالمية الأولى واستعرضنا انتقال الهيمنة من حكومة الهند الى وزارة الخارجية البريطانية ·

أما الفصل الرابع فهو يبين تصاعد دور نجد وظهورها كقوة تهابها الدول العظمى وايضا تناولنا فيه كيفية استرجاع الملك عبد العزيز لكل من حائل والحجاز وتوحيده لأجزاء الجزيرة تحت اسم المملكة العربية السعودية ·

من خلال دراستي لهذا الموضوع توصلت الى نتائج علمية مهمة :ـ

١) أن الخليج العربي في هذه الفترة كانت تتنازعه ثلاث قوى وتحاول السيطرة عليه ·

٢) ظهور قوة اسلامية على الخليج وهي قوة الملك عبدالعزيز بعد استرجاع الأحساء ·

٣) يبين البحث أن بريطانيا كانت هي المسيطرة على الخليج في فترة الحرب العالمية الأولى بعد خروج الدول الكبرى من الحرب ·

٤) ظهور البترول في الخليج جعل له أهمية كبيرة بالنسبة للدول العظمى ·

٥) أثبت البحث أنه بعد انتصار الملك عبد العزيز وتكوين المملكة العربية السعودية أصبحت البلاد السعودية خاصة والخليج عامة يمر عبر مرحلة انتقالية ·

٦) يبين البحث أن البلاد السعودية مرت بعدة مراحل هي مرحلة بناء الكيان ، مرحلة نشر الأمن ، مرحلة تسوية الخلافات مع الأشقاء ·

الطالب: حياة محمد الحمد   المشرف: د. إبراهيم حامد الحميد

يعتمد

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

٢١/٥/ ١٤٢٣ هـ

د/ سليمان بن وائل التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

" بسم الله الرحمن الرحيم "

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد النبي الآمي ، وعلي آله وصحبه وسلم ، وعلي من سار علي هديهم الي يوم الدين .

بفضل الله ومنته وكرمه فقد أعانني وساعدني علي القيام بهذا العمل العلمي الذي أرجو من ورائه الفائده لكل مطلع عليه ، وان يهبني الله عليه الخير والجزاء .

لقد كان اختياري لموضوع أطروحة الدكتوراه وهو ميزان القوي في الخليج العربي في اعقاب الحرب العالميه الاولي كان بمحض الصدفه ولم يكن هناك اعداد مسبق له الا بعد ما اقترح علي المشرف علي رسالتي آنذاك سعادة الدكتور محمد عبد اللطيف البحراوي مبينا لي مالهذا الموضوع من أهميه تاريخيه في تلك الحقبه الزمنيه من تاريخ الخليج العربي ، والتي قل ان توجد مجتمعه في كتاب تاريخي . كما ساعدني في الإطلاع علي بعض الكتب التي تتعلق بهذا الموضوع ، ومما شجعني علي اختيار هذا الموضوع ان زميلتين في قسم التاريخ تناولتا موضوعات تعتبر وحده تاريخيه متكامله مع موضوع رسالتي وهما : الدكتوره منيره عبد الله العرينان والتي كان موضوع رسالتها ، علاقة نجد بالقوي المحيطه من عام ١٣١٩-١٣٣١ / ١٩٠٢-١٩١٤ م والدكتوره موضي منصور أل سعود والتي كان موضوع رسالتها ، الهجر ، فان هذين الموضوعين يمثلان مع رسالتي حقبه تاريخيه متحده .

هذا بالإضافه الي ان المكتبه التاريخيه العربيه او الإجنبيه تغص بمواضيع هذا البحث ولكنها متناثره بين طياتها ولم تجتمع في بحث واحد ،

كما ان غالبية مواضيعها موجودة بالوثائق في البلاد الإجنبيه ولايوجد في البلاد العربيه سوي النزر اليسير منها - لذا حرصت علي ان يكون بحثي هذا شاملا لجوانب تاريخ الخليج العربي في مرحلة اعقاب الحرب العالميه الاولي ، وعن القوي الإجنبيه التي كانت تتصارع للسيطره عليه ، وكيف خرجت من وسط الجزيرة العربيه قوة اخري استطاعت ان تقضي علي نفوذ هذه القوي في منطقة الخليج وتوحد صفوف حكامه ، وتخرجهم من نير المعاهدات والإتفاقيات التي ربطتهم بها بريطانيا المسيطرة في تلك الفتره الا وهي قوة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله ، الذي لم يرضخ لإي سيطره اجنبيه ، واخذ يحارب القوي الإخري تارة باللين وبالشده تارة اخري حتي استطاع ان ينشر الوعي الإسلامي الذي وحد صفوف مسلمي الخليج العربي وجعلهم قوة لإيستهان بها .

وقد اعتمدت في بحثي هذا علي الوثائق الموجودة في بعض البلاد العربية والاوروبيه، الولايات المتحدة وذلك بمساعدة شقيقتي الدكتوره منيره محمد البسام استاذ مساعد في جامعة الملك سعود والتي سافرت معي الي بعض البلاد العربيه والاوروبيه والولايات المتحده الإمريكيه .
وساعدتني في ترجمة الوثائق والكتب الإجنبيه التي صعب علي ترجمتها .

لذا فان هذه الرسالة اعتمدت علي الوثائق والكتب والدوريات ودوائر المعارف العربيه والاجنبية ، وقد حرصنا في هذا البحث علي الإلتزام بأسلوب النقد العلمي وتحليل بعض المعلومات والإستنتاج المبني علي النصوص المعتمده ، ويحتوي هذا البحث علي مقدمه وتمهيد واربعة فصول وخاتمه ،

اما المقدمه فتحتوي علي كيفية اختيار البحث وعرض موجز عن محتوياته واهم الصعوبات التي واجهتني اثناء البحث اما التمهيد فاشتمل علي عرض لحالة الخليج العربي في مقدمات الحرب العالميه الاولي ، وقد تناولنا بايجاز المعاهدات المانعه ومعاهدات الحماية ، كذلك الصراع الذي تفجر من جراء هذه المعاهدات بين الإمامه والسلطنه في عمان ، هذا بالإضافه الي عرضنا لمشكلة خط حديد بغداد ، والإتفاقيه العثمانيه البريطانيه عام ١٩١٣ /١٣٣١هجريه هذا وقد عرضنا تاريخ استرجاع الإحساء عام ١٩١٣ م/١٣٣١ هجريه علي يد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ، اما الفصل الاول فقد تناولنا فيه الصراع علي البترول في فترة الحرب العالميه الاولي وبينا في هذا الفصل اهمية البترول كوقود للاساطيل والالات الحربيه ، كذلك وضحنا الصراع الإنجليزي الإمريكي من اجل السيطرة علي بترول الخليج العربي ، وفي النهاية تكلمنا عن ظهور البترول في هذه المنطقه

اما الفصل الثاني فقد تكلمنا فيه عن خروج القوي الكبري المنافسه لبريطانيا في الخليج العربي مثل روسيا التي انتهي نفوذها بعد سقوط القيصريه الروسيه وتنازل السوفييت عن الإمتيازات في الخليج العربي وبلاد فارس وخروج القوة الثانيه وهي المانيا بعد هزيمتها من الدوله العثمانيه والتي تكون القوه الثانيه في الحرب العالميه الاولي مما ادي الي تقسيم ممتلكاتها في العالم الإسلامي عامة والخليج العربي خاصة بين دول الحلفاء ، كذلك تناولنا بالبحث انقلاب رضا خان في ايران وانسحاب فرنسا من الصراع في الخليج العربي .

اما الفصل الثالث فقد بينا فيه ضراوة النفوذ البريطاني في الخليج العربي في هذه الفترة التاريخيه حتي ان بعض المؤرخين اطلقوا عليه (شبه بحيرة بريطانيه) ، وقد استعرضنا في هذا الفصل انتقال الهيمنه من حكومة الهند الي وزارة الخارجيه البريطانيه ، كذلك استعرضنا مؤتمرات التسويه التي عقدت في هذه الفتره وهي السيب والمحمره والعقير . اما الفصل الرابع فهو يبين تصاعد دور نجد وظهورها كقوة تهابها الدول العظمي ، واولهن بريطانيا ، ايضا تناولنا فيه كيفية استرجاع الملك عبدالعزيز لكل من حائل والحجاز ، وتوحيد اجزاء الجزيرة تحت اسم المملكه العربيه السعوديه . اما الخاتمه فتتضمن اهم ماتوصل اليه البحث من نتائج .

وبعد هذا الاستعراض الموجز لاهم محتويات البحث يجب علينا ، نذكر كيفية الحصول علي هذه المصادر العربيه والاجنبيه التي اعتمد عليها البحث ، والتي لم اجد غالبيتها في المملكه فأضطررت للسفر الي الولايات المتحده الامريكيه وبريطانيا وفرنسا وبعض الدول العربيه مثل جمهورية مصر العربية والعراق والبحرين ، وقد استعملت غالبيتها بصورة مباشرة اثبتها في الهوامش ، والبعض الاخر كانت استفادتي منها غير مباشره ولم اثبتها في الهوامش وانما اثبتها في فهرست المراجع ومثال ذلك كتاب الدكتور عبدالفتاح ابوعليه مصادر تاريخ الجزيرة العربية .

اما الصعوبات التي واجهتني اثناء كتابة البحث فهي كثيره واذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر :-

أ) ان غالبية مواضيع هذا البحث كتبت باللغه الانجليزيه والفرنسيه وانا لااجيد هاتين اللغتين اجاده تامه ، ولكن بفضل الله ومنته استطعت التغلب علي هذه المشكله بمساعدة شقيقتي الدكتوره منيره محمد البسام ، التي كرست جل وقتها لمساعدتي ، فقد كانت هي رفيقتي في سفري لهذه البلاد الاجنبيه وكانت بمثابة الوسيط بيني وبينهم ، هذا بالاضافه الي ترجمتها للكتب والوثائق ، الاجنبيه التي اعتمد عليها البحث .

ب) ومن الصعوبات التي واجهتني هي تغيير مشرفي السابق سعادة الدكتور الفاضل محمد عبداللطيف البحراوي ، الذي لايمكن لاحد ان ينازعه مكانته العلميه وخاصة في تاريخ الخليج العربي وقد سبب لي الغاء عقده الكثير من الاحباط حتي انني فكرت في تغيير الموضوع ، ولكن الله سبحانه كان معي فقبل سعادة الدكتور الفاضل عبدالله بن حامد الحيد الاشراف علي اتمام هذه الرساله علي الرغم من اعتلال صحته ولكنه جزاء الله عني خير الجزاء رغم ظروفه الصحية التي يمر بها لم يبخل علي بالنصح والارشاد والتوجيه ومساعدتي ببعض مالديه من كتب فيها الفائده العلميه لبحثي ، وهذا ليس بغريب علي رجل مثله فقد اعتاد طلاب العلم مساعدته ولم يبخل عليهم بما يستطيع من معلومات ، فما بال طالبته التي يشرف علي رسالتها .

ج) ومن الصعوبات ايضا جهلي بأماكن الوثائق التي تخص بحثي والتي في البلاد الاوروبيه خاصة ولكن هذه المشكله حلت بفضل الله ثم مساعدة الدكتور محمد عبداللطيف البحراوي الذي امدني بقائمة تضم ارقام الملفات التي تحتوي علي الماده العلميه الخاصة ببحثي وخاصة التي في مكتب الهند India Office
Library و مكتب وزارة الخارجيه Foreign Office

هذا بالاضافه الي كتاب الدكتورعبدالفتاح ابو عليه الذي هداني الي اماكن وعناوين الوثائق ، فكتابة مصادر تاريخ الجزيره يعتبر من الكتب النادره التي تفتقر اليها المكتبه التاريخيه لانها المرشد والدليل للباحث للاماكن التي توجد بها الماده العلميه .

هذه بعض الصعوبات التي واجهتني اثناء كتابة بحثي ولكن كل هذه الصعوبات تتذلل امام طالب العلم ويتيسر طريقها في النهاية عندما يشعر انه انجز عملا علميا ستكون له الفائده العامه باذن الله .

وفي النهاية اتقدم باجل آيات الشكر والامتنان الي كل من مد لي يد العون والمساعدة لانجاز هذه العمل العلمي واخص بالشكر والتقدير كلا من شقيقتي الدكتوره منيره محمد البسام التي لم تبخل علي بكل مالديها من وقت ومعلومات ومساعده في انجاز هذا العمل العلمي ، ودكتوري الفاضل المشرف علي رسالتي الدكتور عبدالله بن حامد الحيد الذي اعطاني من وقته الكثير ولم يدخر جهدا في مدي بالمعلومات الموجوده لديه ونصحي وارشادي حتي استطعت بفضل الله ثم مساعدتهما لي من اتمام هذا العمل العلمي ، كذلك اخص بالشكر سعادة الدكتور محمد عبد اللطيف البحراوي مشرفي السابق والذي كان لي بمثابة المرشد الطريق للبدء بهذه

الرساله ، كذلك اشكر كل من مد لي يد العون والمساعده واخص بالشكر من دارة الملك عبد العزيز الإخوين الفاضلين الإستاذ حمد عبدالرحمن العمرو وعبدالعزيز السليمان العلي اللذين أمداني ببعض الكتب والوثائق الموجوده بدارة الملك عبدالعزيز ، كذلك اشكر اختي الفاضله الإستاذه سميره الزين ادريس الإستاذه بمعهد اللغه العربيه والتي قومت هذه الرساله لغويا ، والإخت الدكتوره منيره عبدالله العرينان التي أمدتني بما لديها من كتب تخص رسالتي ، اما عن جمهورية مصر العربية فأشكر الإستاذه الدكتوره عفاف سيد صبره ، والدكتور حسنين محمد ربيع والدكتور محمد جمال الدين المسدي والدكتور عبدالرحيم عبد الرحمن وكل من قدم لي العون والمساعده سواء من داخل المملكه او من خارجها واقول لهم جزيتم عني خيرا ،

وفي الختام اسأل الله العلي القدير ان يجعل عملنا خالصا لوجهه تعالي وان يوفقنا ويسدد خطانا ويكتب لنا الإجر الجزيل والصلاة والسلام علي سيدنا وسيد المرسلين محمد الرسول الإمين وعلي آله وصحبه وسلم أجمعين وان اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ،

الطالبة

حياة محمد الحمد البسام

التمهيد

الأوضاع في الخليج العربي في فترة مقدمات الحرب العالمية الأولى:

أ- المعاهدات المانعة والحماية .

ب- بين الإمامة والسلطنة في عمان .

ج- الصراع الأوروبي على الخليج .

د- فارس في فترة نهاية الأسرة القاجارية .

هـ- الوفاق الروسي الانجليزي ١٩٠٧م .

و- سكة حديد بغداد .

ز- الاتفاقية العثمانية البريطانية ١٩٠٣م .

ح- إسترجاع الإحساء .

الاوضاع في الخليج العربي في فترة مقدمات الحرب العالميه الاولي :-

ان لمنطقة الخليج العربي اهميه تاريخيه وجغرافيه كبيره تجعل الكثير من الدول الكبري تتسابق جاهده للسيطرة عليها لمالها من موقع استراتيجي فهي تقع في نقطه اتصال الشرق بالغرب ، اي انها تسيطر علي طرق التجاره العالميه ، كذلك بدأ يظهر ماتحتويه ارض هذه المنطقه من خيرات فهي تطوي بين طبقاتها بحر من الذهب الاسود " البترول " الذي عرف العالم اهميته منذ اوائل القرن العشرين لذا اخذت الدول العظمي تسعي جاهده لنشر سيطرتها علي هذا الجزء من العالم العربي منذ القرن التاسع عشر بعقد المعاهدات مع مشائخه • وسنتناول هذه المعاهدات ببعض التفصيل •

واهم هذه المعاهدات المعاهده التي عقدت سرا مع شيخ عمان عام ١٨٩١ م (١٣٠٩هـ) وبموجبها ادخلت عمان تحت الحمايه البريطانيه حيث تعهد السلطان فيصل بن تركي ان لايعقد اية اتفاقية او معاهده او بيع او تأجير قطعة من ارضه علي اية دوله اجنبيه قبل اخذ موافقة بريطانيا ، اضافه الي اعفاء البضائع الوارده من انجلترا من الرسوم الجمركيه كما منح الرعايا البريطانيين من الهنود ميزات كثيرة لاتعطي لاي فرد

من افراد رعايا الدول الاخري(١)

ومقابل هذه الاتفاقيه السريه التي عقدت مع السلطان فيصل بن تركي اعترفت بريطانيا به حاكما علي البلاد ، وهكذا اخذت بريطانيا تربط باقي دول الخليج بمعاهدات مانعه وحمايه من اجل ان تمنع التدخل الاجنبي في الخليج ولتضمن سيطرتها الفعليه عليه ، فبعد ان ادخلت عمان في المصيده البريطانيه نري ان باقي شيوخ الخليج حذوا حذوها فقد عقد شيوخ الساحل المهادن معاهدات ربطتهم ببريطانيا واوقعتهم تحت سيطرتها علي ان تتعهد بحمايتهم حيث وقع الشيخ زايد بن خليفه حاكم ابي ظبي في ٥ مارس ١٨٩٢ (١٣٠٩هـ) معاهده معها ومن ثم تلاه

---

(١) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا في الخليج العربي ١٨٥٣-١٩١٤ ج٢ ص ٦٧ الكويت ١٤٠٤ /١٩٨٤ م ، درويش ، مديحة ، سلطنة عمان في القرنين الثامن عشروالتاسع عشر ص ١٣٤ جده ١٤٠٢ /١٩٨٢ م ، رضا ، عادل ، عمان والخليج قضايا ومناقشات في المعركه ، ص ٣٨ ، القاهره ١٩٦٩ م ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه في الخليج العربي ص ١٧١ -١٧٢ ، القاهره تاريخ الطبع بدون ، انيس ، محمد ، الدوله العثمانيه والمشرق العربي ١٥١٤ م - ١٩١٤ م ص ٢٠٣ القاهره ١٩٨٤ ،
Aitchison, C.U., Collection of Treaties, Engagements ,and Sands Relating to India and Neighbouring Countries, Vol.X1, pp.317-318, Delhi, 1933; Hurewitz, J.C., Diplomacy in the Near and Middle East, Vol.1, pp.208, Princeton, 1956; Al-Baharna, H.M., "The Consequences of Britains Exclusive Treaties: A Gulf View ," in Pridhan, B.R.(ed.), The Arab Gulf and the West, p.19, New York, 1985; Roberts, David, " The Consequences of the Exclusive Treaties: A British View, " in Pridham, B.R.(ed.), The Arab Gulf and the West , p.2, New York, 1985 .

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
١٦١٦
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

حاكم الشارقه الشيخ صقر بن خالد ثم حاكم دبي الشيخ راشد بن مكتوم فحاكم عجمان الشيخ حميد بن راشد وشيخ ام القوين احمد بن عبدالله وحاكم راس الخيمه الشيخ حميد بن عبدالله بن سلطان ثم تلا هؤلاء شيخ البحرين في عام ١٨٩٢ وكذلك الكويت عام ١٨٩٩ (١٣١٧) اما فقطر فقد وقعتها مع بريطانيا عام ١٩١٦ (١٣٣٤) وبنودها تشبه تلك التي وقعها شيوخ الساحل المهادن وسلطان عمان حيث تعهد جميع الشيوخ بالدخول تحت الحمايه البريطانيه وانهم على استعداد لتنفيذ جميع ماورد في بنود هذه المعاهدات (٢) .

---

(٢) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ج٢ ص ٩٣ -٩٤ ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، علاقة ساحل عمان ببريطانيا " دراسة وثائقيه " ص ٣٢٣ الرياض ١٤٠٢ /١٩٨٢ ، ابراهيم عبدالعزيز ، سياسة الامن لحكومة الهند في الخليج العربي ١٢٧٥ -١٣٣٣ (١٨٥٨ -١٩١٤ م) ص ٨٨ ، الرياض ١٤٠٢/١٩٨٢م ، الصالح ، نورية علاقة الكويت السياسية بشرق الجزيره العربيه والعراق العثماني ١٨٦٦ م -١٩٠٢ م ، ص ٦٨ ، الكويت ١٩٧٧ م المنصور ، عبدالعزيز ، الخترش ، فتوح ، نشوء قطر وتطورها دراسه تاريخيه ص ٦٦ -٦٧ ، الكويت ١٩٧٧ م ، العقاد ، صلاح التيارات السياسيه ، ص ١٨٤ ، شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضاره الإسلاميه ، ج ٧ ص ٤٧٧ الطبعه الثالثه ،القاهره ١٩٨٥م ،

India Office Records, Political and Secret Department Separate Files(Henceforward abbreviated to IOR: L/P&S/10/384 , no.3082-3, " Agreement of January 23 1899 with Sheikh of Kuwait , 12 August 1913"; Aitchison,C.U., Collection of Treities..,Vol.X1, pp.262 &238; Hurewitz, J.C.Diplomacy in the Near , pp.218-219; Peck,Malcolm C.,The United Arab Emirates:A Venture in Unity,pp.35-6, Boulden,1986;Sanger,Richard,The Arabian Peninsula,p.173 New York,1954;Zahlan,Rose-marie said;The Origins of the United Arab Emirates,pp.2-3,New York,1978;Rumaihi,M.G., Bahrain:Social and Political Changes Since the first world war,p.14,London, no publication date; Roberts,D."The Consequences of the exclusive Treaties", p.2.

ومع نهاية عام ١٩٧١ انتهت صلاحية هذه المعاهدات وذلك باستقلال المشائخ التي عقدت معها : الكويت عام ١٩٦١م وقطر ، البحرين والامارات عام ١٩٧١ .

Al-Baharna, H.M., "The Consequences of Britain's Exclusive Treaties" p.31.

وهكذا نجحت خطة بريطانيا في وضع جميع دول الخليج تحت حمايتها وسيطرتها وخاصة بعد ان وجدت ان الخطر بدا يحيط بها من غالبية الدول الإستعماريه الإخري بالإضافه الي انتشار تجارة الإسلحه في هذه المنطقه مما هدد مصالحها في منطقة الخليج لذا نجدها منعت تجارة الإسلحه في جميع هذه المناطق التي دخلت تحت سلطتها الفعليه طوعا غير مكرهه ، لكن لنا تساؤل هل جميع شعوب هذه المنطقه تقبلت الوضع بالرضا ؟ فان الدارس لتاريخ الخليج يجد انها قامت بعض الإضطرابات في عمان وقام صراع بين السلطان والعلماء احتجاجا علي هذا الوضع الذي فرضته عليهم بريطانيا بمساعدة حكامهم (٣).

فان النظام البريطاني الذي فرضته المعاهده علي عمان وانصاع له سلاطين البوسعيد كان له الإثر السيء علي الإهالي لإنهم اعتبروا معاهدة ١٨٩١ م استعمارا يختفي تحت ستار المعاهده ، فتذمروا ورفضوا بعض الإعمال التي كانت ترتكب من

---

(٣) قاسم ،جمال ، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربيه ١٩١٤ -١٩٤٥ ص ٣٨٤ ، القاهرة ١٩٧٣ م ،
Heard-Bey, Frauke, From Trucial States to United Arab Emirates: A Society in Transition, pp. 293-4, New York 1982; Busch, Briton Cooper, Britain and the Persian Gulf, 1894-1914, pp. 55, 302-303, Los Angeles, 1967; Kelly, J.B., "A Prevalence of Furies: Tribes, Politics, and Religion in Oman and Trucial Oman", Hopwood, Derek (ed.), The Arabian Peninsula: Society Politics, pp. 117-8, New Jersey, 1972.

قبل الرعايا البريطانيين مثل بيع الخمر في الاسواق وشربه علنا ، كذلك كثر دعاة المسيحيه الذين اخذوا يدعون الناس لترك الاسلام ودخول النصرانية ورأوا تهاون السلطان فيصل بن تركي في اتخاذ اي قرار يمنع تلك التصرفات ، لذا فقد اجمع علماء الاباضيه الذي كانوا يتحينون الفرصه لاعادة الامامه واعلنوا عدم رضاهم عن النظام القائم في البلاد وانه خارج عن عرف الاسلام ودعوا الناس للاحاطه بحكم السلطان (٤) .

لقد توزع زعماء الاباضيه الي ثلاث فرق لكل فرقه زعيم يخطط لها ويسير امورها فالفرقه الاولي كانت بزعامة عبدالله بن حميد السالمي وهو اماما لعقيده الاباضيه اما الثانيه فقد كانت بزعامة الشيخ عيسي بن صالح شيخ الحرث وقد اشتهر بالحنكه السياسيه والحرص علي احياء الامامه الاباضيه ، اما الفرقه الثالثه فكانت بقيادة حمير بن ناصر النبهاني وكانت هذه الفرقه تضم بني ريام وهي اشد القبائل الداعيه لاحياء الامامه (٥) .

---

(٤) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٨٤ ، سعيد ، أمين ، الخليج العربي في تاريخه السياسي ونهضته الحديثه ، ص ٩٩ ، مكان الطبع بدون تاريخ الطبع بدون ، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ص ٩٧

Busch, Briton, Britain and the Persian Gulf, p.20; Kelly, J.B., Chatham House Memoranda: Sultanate and Imamate in OMan, p. , New York, 1959; IOR:L/P&S/18/B398 "The Rebellion against the Sultan of Mascat (May 1913-July 1916), 18 August, 1916".

(٥) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٨٤ ، أنيس ، محمد ، الدوله العثمانيه ، ص ٧٩ درويش ، مديحة ، سلطنة عمان ، ص ١٣٨ ،

Kelly, J.B., "The Prevalence of Furies .-"pp. 118-9; Kelly, J.B., Sultanate and Imamate in Oman, p.7; Landen Robert Geran, Oman Since 1856: Decriptive Modernization in a Traditional Arab Society, p.393, New Jersey, 1967.

* لقد كان عبدالله بن حميد السالمي عالما ضريرا وكان يكني بأبي التاريخ العماني ، قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٨٦ .

اجتمع الزعماء الثلاثه واتفقوا علي انتخاب سالم بن راشد الخروصي* ليكون اماما شرعيا علي البلاد واعطوه البيعه ثم اخذوا في دعوة العامة لمبايعته بالامامه واعتبار السلطان فيصل بن تركي مخلوعا من السلطنة لبعده عن جادة الاسلام (٦) .

وقد لاقت الدعوة لاحياء الامامة الاباضيه الاستجابة والترحيب من قبائل عمان وخاصة قبائل الغافريه والهناويه حيث ان لهاتين القبيلتين اهمية كبري في تاييد الامام الخروصي واتحادهما تحت لوائه وخاصة انهما كانتا في الماضي علي خلاف مستمر مع سلاطين اسرة البوسعيد بالاضافه الي ان هذه الدعوة اثارت حماس باقي القبائل لان هؤلاء الزعماء اظهروا مساويء حكم السلطان فيصل بن تركي وخاصة معاهدته مع البريطانيين والتي اعطتهم حق السيطرة علي البلاد بما في ذلك السيطره علي التجارة التي عادت باضرار كبيره علي التجار

---

(٦) قاسم ،جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٨٦ - ٣٨٧ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ص ٢٢٨ ، كيلي ، جي بي ، الحدود الشرقيه لشبه الجزيرة العربيه ، ص ١٦٩ ، تعريب جيري حماد ، بيروت ١٩٧١ م ، سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٨٠ ، الشريقي ، ابراهيم ، اضواء علي الخليج العربي ومسقط وعمان ، ص ٩٩ ، جده ١٣٨٨/١٩٦٨م ، Kelly, J.B., "The Prevalence of Furies -- ", pp.119-20 ; Kelly, J.B., Sultanate and Imamate in Oman , p.7; Landen Oman Since 1856 .. , pp.393-4.

* سالم الخروصي زعيم قبيلة بني خروص وهذه القبيله اشتهرت بإنجاب الائمه العمانيين ، قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٨٦ .

العمانيين (٧)

وقد ادت هذه الدعوة الي اتحاد العمانيين والتفافهم حول زعمائهم مما اثار مخاوف البريطانيين وتوقعوا حدوث ثوره لاتحمد عقباها ٠

لذا ارسل المقيم البريطاني في مسقط عام ١٩١٣ م (١٣٣١) تحذيرا رسميا الي هؤلاء الزعماء وذكر لهم بأن الحكومه البريطانيه لن تقف موقف المتفرج لو فكر هؤلاء الزعماء في مهاجمة مسقط ، لكن الامام الخروصي لم يأبه بهذا التهديد بل حذر هو الاخر البريطانيين من التدخل في شئونهم الخاصة ٠ وامام هذا الموقف القوي رات حكومة الهند البريطانيه تخويف هؤلاء الزعماء فقامت بارسال فرقه من الجنود الهنود الي ميناء " مطرح* " دلالة علي عزمها لمساندة السلطان (٨) ٠

---

(٧) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٨٦ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ٢٢٩ ،
Kelly ,J.B.," The Prevalence of Furies --"P.120;Landen, Oman Since 1856--,p.394.

(٨) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٨٩ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ٢٢٩ ، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ص ٧٣ ، رضا ، عادل ، عمان والخليج العربي ، ص ٣٨ ، سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٧٩
Kelly ,J.B., "The Prevalence of Furies --" , p.120; Kelly, J.B.,-- Sultanate and Imamate in Oman, pp.7-8; Landen, R.G., Oman Since 1856--,pp.394-5.

* مطرح : تقع علي ساحل عمان غرب مسقط ، كحاله ، عمر رضا ، جغرافية شبه جزيرة العرب ٠ ص ٣٧٤ ، القاهره ١٣٨٤/١٩٦٤م٠

ومما زاد الامر سوءا اشتداد الازمه الماليه التي كانت تمر بها الحكومه العمانيه ، وفي تلك الاونه توفي السلطان فيصل بن تركي في اكتوبرعام ١٩١٣م ١٣٣١هـ فتولي الحكم من بعده ابنه الشاب ، تيمور وساعده علي اعتلاء هذا المنصب اصدقاؤه الإنجليز ، وعندما تم له ذلك فكر في اخماد تلك الثوره العاتيه التي عمت البلاد فطلب التفاوض مع زعماء الثوره لمحاولة لتسوية الامور معه ، ولكنه لم يستطع اخماد روح الحماس فيهم ، ومما تجدر الإشاره اليه ان الثوار كانوا قد سيطروا علي داخل البلاد باكملها ولم يات عام ١٩١٤ ١٣٣٢هـ حتي كان رصيد الإمام من المؤيدين كبيرا (٩)

وعندما سات احوال البلاد بعد ثورة الائمه اراد الشيخ حمدان بن زايد شيخ ابي ظبي استغلال هذه الثوره ومد نفوذه بالسيطره علي الساحل العماني وليؤكد سيطرته علي واحة "البريمي*" ، فاتي بصوره المساعد للسلطان ضد الثوار ، ولكن ما ان وطات قدمه الاراضي العمانيه حتي اخذ في تحريض القبائل وتاليبهم ضد السلطان ففطن الاخير الي هذه الحركه فطلب منه التراجع فانصاع الشيخ للامر مخافة من تدخل البريطانيين ،(١٠)

---

(٩) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ص ٧٣ ، قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٩٠ ،
IOR:L/P&S/10/657,no.3744, Arab Bulletin (nos.1-65),"Oman,3 Nov. 1916; " IOR:L/P&S/18/B398,"The Rebellion against the Sultan of Mascat (May 1913-July 1916), 18 August 1916"; Kelly,J.B.,"The Prevalence of Furies--", p.20; Landen R.G.,Oman Since 1856--,p.395;

* البريمي : اشهر مدينه في مقاطعة " الظاهره " في عمان ، كحاله عمر ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص ٣٧٢ ،

(١٠) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٩٠ ،
Kelly, J.B., Sultanate and Imanate in Oman, p.10 .

اخذ نشاط الثوار الإماميين يزداد فأستولوا علي البلاد الداخليه ، ولكن السلطان فرض الحصار الإقتصادي علي تلك البلاد التي سيطروا عليها ففرض علي جميع البضائع الواردة ضرائب باهظه وصلت الي ٢٥ % ولكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل ، واضرمت نيران الثوره فأستولي الإماميون علي "سمايل"* ومنها تمكنوا من الوصول الي الساحل وفي هذا الوقت قامت الحرب العالميه الاولي فانشغلت بريطانيا ولكنها لم تنس مصالحها في الخليج ومساندتها للسلطان فأرسلت فرقه من الجيش قوامها الهنود لمساعدته والدفاع عن منطقة الساحل العماني لانها كانت مركزا لمصالحها ٠(١١)

وما ان أطل عام ١٩١٥م/١٣٣٣هـ حتي تجمعت القوات الإماميه ، الغفاريه والنهاويه مكونة من بضعة الاف رجل فهاجمت مسقط التي كانت معززة بالقوات السلطانيه ، ولكن هجمات الإماميين لم تكن مركزه لذا كان الفشل حليفها وقتل عدد كبير منهم ثم تراجعوا الي المرتفعات الداخليه واخذوا ينظمون صفوفهم ، ولكنهم بعد هذه الهزيمه لم يعاودوا الكره مرة اخري للهجوم علي مسقط وانما اخذوا في تقوية مركزهم في الداخل ٠(١٢)

---

(١١) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٩١ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ٢٢٩ ،
Landen, R., Oman Since 1856 --, pp.388 -9 , 396 ; Kelly, Sultanate and Imamate in Oman , P.10 .

* سمايل : مدينه بالقرب من الجبل الإخضر علي الطريق لسهل الباطنه ،
Landen , R., Oman Since 1856 , p.412 ; Kelly, J.B. Sultanate and Imamate in Oman, p.10.

(١٢) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٩٥ ،
Landen , R., Oman Since 1856 --, pp. 396-7.

ولم يهمل البريطانيون حمايتهم لاسرة البوسعيد فقد قام اللورد هاردنج (Harding) الحاكم العام بزياره لمسقط وقد طلب من السلطان عقد صلح مع الثوار علي ان يكون هو الوسيط بين الطرفين ، وذلك لان البريطانيين مشغولين عنهم ، فأخذت الترتيبات والمراسلات بينهم مدة طويلة ، وقد لجأ البريطانيون لهذا الطلب لان هذه الثوره قد طبعت بالطابع الديني الذي اكسبها تأييد غالبية الشعب هناك ، وفي هذه الاثناء حاول الثوار مهاجمة مسقط مرة اخري ولكن هذه المحاوله باءت بالفشل حيث قتل العديد من جنود الاماميين بأيدي البريطانيين مما زاد سخط الثوار وتصميمهم علي الانتقام وتفاديا للمصادمات بين البريطانيين والثوار العمانيين اخذت حكومة الهند البريطانيه تسعي جاده لوضع حد لهذه المنازعات التي تشكل خطرا كبيرا علي مصالحها في المنطقه وخاصة في هذه الفتره العصيبة - قيام الحرب العالميه الاولي - بالاضافه الي انه بعد فشل الاماميين في الهجوم علي مسقط سري التصدع والانقسام بين صفوفهم ، لذا فقد بادر الشيخ عيسي بن صالح بالكتابة للوكيل السياسي البريطاني في مسقط واقترح عليه هو الاخر التفاوض حول هذا الموضوع ، (١٣)

---

(١٣) انيس ، محمد ، الدوله العثمانيه ، ص ٨٠ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ٢٢٩ - ٢٣٠ ، قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ١٩٧ ،
Landen , R., Oman Since 1856 --, p.397 ; " British Agression in Oman" , in The Arab World: A Historical and Political Survey, Special Issue, p.21,15

وبعد العديد من المفاوضات تم اول اجتماع بين الإماميين والسلطان في قرية السيب في ١٥ سبتمبر ١٩١٥م ١٣٣٣ه وكان الشيخ عيسي بن صالح ممثلا عن جماعته الثوريين والوكيل السياسي البريطاني ، الميجر نوكس "Major Konex" ممثلا عن السلطان ، وقد قام الاول بتقديم مطالب جماعته وهي:-

اولا : الغاء جميع الضرائب المفروضه علي المناطق الداخليه ،

ثانيا : تحريم استيراد الخمور والدخان لعمان ،

ثالثا : العمل بالشريعه الإسلاميه في مسقط وجميع مدن البلاد ،

رابعا : اعتراف السلطان بالإمام في الداخل ،

خامسا : الغاء القيود التي فرضتها بريطانيا علي تجارة السلاح ،

سادسا : اطلاق سراح السجناء من الشيوخ التابعين للامام ، وتسليم المجرمين الموجودين في مسقط لتوقيع العقوبه عليهم ،

سابعا : اذا وافقت حكومة السلطان علي هذه المطالب فان الإمام سيعترف بالسلطان حاكما لمسقط وعمان علي ان يدير الاول امور البلاد طبقا للشريعه الإسلاميه (اي ان السلطه التنفيذيه تكون بيد السلطان والسلطه التشريعيه بيد الإمام) ،

ولكن السلطان رفض جميع هذه المطالب واستمر حال البلاد على ماهو عليه الامام يحكم في الداخل والسلطان يحكم

السواحل والمفاوضات جاريه بين الطرفين لمدة تربو علي الخمس سنوات حيث لم يتوصلا الي اتفاق الا في معاهدة "السيب"* في ١١ محرم ١٣٣٩هـ/٢٥ سبتمبر عام ١٩٢٠م (والتي سنتناولها بشيء من التفصيل في الفصل الثالث)(١٤).

لم تقتصر الويلات التي جرتها المعاهدات التي ربطت بها بريطانيا حكام الخليج العربي علي الحروب الداخليه بل انه بسببها اصبح مسرحا للصراعات بينها ومنافسيها من الدول الاخري التي رات ان لا تستاثر بريطانيا وحدها بخيرات ومزايا هذه المنطقه واخذت تنافسها فيها ، في الوقت الذي بذلت بريطانيا قصاري جهدها لإبعاد هذه الدول اما بعقد الإتفاقيات معها مثل ماحدث مع الإتحاد السوفيتي عندما عقدت معه المعاهده الإنجليزيه - [illegible] عام ١٩٠٧ م ١٣٢٥هـ أو بمحاربتها والوقوف في وجه مصالحها كما هو الحال بالنسبه لفرنسا والمانيا .

---

(١٤) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٤٠٣ ، سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٨١ ،
Landen , R., Oman Since 1856 --, pp.397-8, 402-4 ; Kelly, J.,--- Sultanate and Imamate in Oman ,pp.708, 10.

* السيب : مدينه علي شاطيء الباطنه وتقع علي بعد ٥ر٣ كم شمال مدينة مطرح ، الشريقي ، ابراهيم ، الخليج العربي ، ص ٩٨ ،
Kelly, J.B., Sultanate and Imanate , p.7.

لم تكتف بريطانيا بمحاربة الدول الاوروبيه التي حاولت منافستها بل انها سارعت لوقف النشاط الفارسي في هذه المنطقه وخاصة في ابي ظبي ودبي حيث قام حاكم بوشهر* الفارسي في عام ١٨٨٧ م (١٣٠٤هـ) بالاتصال بحكام هاتين المنطقتين ، وقد تبين ان الغرض من هذه الاتصالات هو اقامة قاعده حربيه في الخليج لشل حركة النفوذ والتوسع البريطاني ، وزاد الامر تعقيدا عندما اخذت كل من روسيا وفرنسا بالاتصال بمشايخ الخليج لايجاد منفذ لهما في هذه المنطقه .(١٥).

وامام هذه الاخطار التي اخذت تهدد مصالح بريطانيا في الخليج فقد رأي المقيم البريطاني في الخليج الميجر تالبوت "Talbot" ان علي حكومته ان تحكم السيطره علي هذه المنطقه وخاصة بعد انتشار تجارة الاسلحه فيها لانها كما ورد علي لسان الكولونيل ميد "Colonel Meade" المقيم السياسي البريطاني في مسقط عام ١٨٩٧ م (١٣١٤هـ) "تشكل خطرا كبيرا علي بريطانيا" .(١٦).

---

(١٥) جاد ، طه ، سياسة بريطانيا في جنوب اليمن ١٧٩٨ م - ١٩٦٣ م ، ص ٣٥٦ ، بيروت بدون تاريخ ، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ج ٢ ص ٩٢ - ٩٣ ، رضا ، عادل ، عمان والخليج ، ص ٣٧ ، انيس ، محمد ، الدوله العثمانيه ، ص ٢٠٢ . ٢٠٣ ، سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٦٩ ، القلعجي ، قدري ، الخليج العربي ، ص ٤٥٣ ، بيروت ١٩٦٥ م /١٣٨٥ ، ابراهيم ، عبد العزيز ، حكومة الهند البريطانيه والاداره في الخليج العربي : دراسه وثائقيه ، ص ١٤٦ ، الرياض ١٤٠١ / ١٩٨١ م ، ابراهيم ، عبد العزيز ، السلام البريطاني في الخليج العربي ١٨٩٩ - ١٩٤٧م : دراسة وثائقيه ، ص ٨٣ ، الرياض ١٤٠٢/ ١٩٨١ م .

* بوشهر : تقع في الجنوب الشرقي لرأس الخليج وتبعد عن الشاطيء بحوالي ١٠٠ ميل وتبعد عن مدخل شط العرب بحوالي ١٤٠ ميل وتعتبر ميناء رئيسي لفارس .
Busch, B., Britan and The Persian Gulf, p.42 .

(١٦) ويلسون ، ارنولد ، تاريخ الخليج ، ص ١٩٨ - ٢٠١ ، ترجمة محمد امين عبدالله ، عمان ١٤٠٢ /١٩٨٢م ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، علاقة ساحل عمان ، ص ٣٢٣ ، India Office Library, Political and Secret Department, Letters from India (hereafter cited as LFI) 1153 /97 , "From Meade to Cunningham , 27 October 1897".

لقد انتشرت تجارة الاسلحه منذ عام ١٨٨١ م (١٢٩٨هـ)
وكانت تتركز في مدينة بوشهر بفارس ولكن ظهرت في المنطقه مراكز اخري لها نفس المكانه مثل مدينة مسقط والتي اصبحت في عام ١٩٠٠ م (١٣١٨هـ) اكبر مركز تجاري للاسلحه وخاصة بعد محاربة الحكومه الفارسية لهذه التجاره في بوشهر • لقد بذلت الحكومه البريطانيه قصاري جهدها للسيطره علي هذه التجاره ، لذا منعت رعاياها من ممارستها ، كما انها في اواخر عام ١٨٩٧ م (١٣١٤هـ) طلبت من فرنسا والولايات المتحده وضع جمارك عاليه علي تجارة الاسلحة لمنطقة الخليج ولكنهما رفضتا الاستجابه لهذا الطلب ، ففي يناير عام ١٨٩٨ م (١٣١٥هـ) حاولت مع السلطان ان يسمح للسفن البريطانيه والفارسيه بتفتيش المراكب التي تحمل اعلامهما او العلم العماني ومصادرة الاسلحه الموجوده اذا كانت مجلوبة للموانيء الهنديه او الفارسيه او كانت ملكا لاحد مواطني بريطانيا او فارس او عمان • وعلي الرغم من هذه الاجراءات المشدده فان بريطانيا لم تتمكن من منع انتشار تجارة الاسلحه بل جعلتها تتركز في ايدي التجار الالمان والفرنسيين لان نظام الامتيازات لايخضع الشركات الاوروبيه لرقابة الحكومه في مسقط ، بالاضافه الي ان السلطان لم يشدد علي منعها لانها تنشط التجارة في مسقط وهذا يعود بالفائده علي خزينة الدوله التي كانت تعاني من الافلاس آنذاك ، بل انها تعتمد علي عائدات الجمارك من الاسلحه • ونتيجة لذلك فقد رأت حكومة الهند البريطانيه زيادة المعونه السنويه التي تدفعها للسلطان حتي تعوضه عن الخساره التي ستلحق به عندما ينخفض دخل حكومة مسقط من عائدات

الجمارك.(١٧)

- في ديسمبر عام ١٩٠٢م ١٣٢٠ه وقعت بريطانيا مع شيوخ الساحل المهادن معاهدة منع تجارة الإسلحه ولكن هذا لم يؤثر علي الوضع في عمان حيث ان رفع العلم الفرنسي علي السفن سيحمي تجارة الإسلحه من اي قرار يقوم به السلطان ، كما ان فرنسا منحت رعايا "صور"* و "جزر القمر" الجنسية الفرنسيه من اجل حماية سفنهم ولإعفائهم من تفتيش الحكومه البريطانيه بالإضافه الي انها اعلنت رفضها لتفتيش بريطانيا للسفن الماره بالخليج تحت ستار القضاء علي تجارة الإسلحه ، وزاد الامر سوءا ان سمح سلطان عمان فيصل بن تركي للفرنسيين باقامة مستودع للاسلحه في بلاده لذا اخذت الحكومه البريطانيه تطالب السلطان وتضغط عليه بسحب الجنسيه الفرنسيه من رعاياه ،ومن ثم طرد الفرنسيين من بلاده وعدم السماح لهم باقامة مستودع للاسلحه في عمان .(١٨)

---

(١٧) ويلسون ، ارنولد ، تاريخ الخليج ، ص ١٩٨ -٢٠١ ، ابراهيم ، عبد العزيز ، علاقة ساحل عمان ، ص ٣٢٣ ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، سياسة بريطانيا ، ص ٩٠ ، شاكر ، محمود ، شبه جزيرة العرب ، ص ١٩٦ ، بيروت ١٤٠١ /١٩٨١ م ، المنصور ، الخترش ، نشوء قطر ، ص ٦٦ -٦٨ ، كيلي ، جي . بي ، الحدود الشرقيه ، ص ١٧٥ ،
FO:60/59/,"From Thompson to Granville,12 July 1881" ; LFI 262/92,"From Faisal to Muscat Agent,22 July 1892" ; FO:60/59/,"U.S.Secretary of State Promemoria, 8 November 1897"; Landen, R.,Oman Since 1856--,pp.154-5.
نظام الإمتيازات : هذه النظام يسمح للدول الاوربيه بان تمنح حمايتها لبعض مواطني الدول الإفريقيه والإسيويه . ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني عن الخليج ، ص ٤٦ .

(١٨) كيلي ، جي . بي ، الحدود الشرقيه ، ص ١٧٥ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ٢٠٨ -٢١٠ ، العابد ، فؤاد ، سياسة الخليج ج ٢ ص ٦٨ - ٦٧ ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني في الخليج ، ص ٤٧ ،
India Office Library, Political and Secret Department Home Correspondence (hereafter cited as Home)2081/99"From Salisbury to Herebert,21 June 1899 " .

* صور : مرفأ يقع علي الخليج العربي بين عمان والبحرين . كحاله ، عمر ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص ٣٧٥ .

ولكن السلطان لم يصغ لهذا الطلب مما حدي بالحكومه البريطانيه الي قطع المعونه عنه في عام ١٨٩٧ م (١٣١٥ﻫ) • ومن جراء هذا العمل البريطاني قام السلطان بالاستجابه لمطالبها فسحب جميع الجنسيات الفرنسيه من بعض المواطنين العمانيين ، ولم يكتف بذلك بل سحب الجنسيه الفرنسيه من بعض السفن مما اثار غضب الحكومه الفرنسيه فقام السفير الفرنسي في لندن بنقل رفض وشجب حكومته لهذا التصرف للسير سالسبوري " Salisbury " وزير خارجية بريطانيا وحذره من مغبة مثل هذا العمل ، وطالب الحكومه باعادة الجنسيه للرعايا العمانيين وعندما استمع الوزير البريطاني لما قاله السفير الفرنسي علي لسان حكومته وعده بالنظر في هذا الموضوع • (١٩)

وقد تدارس اللورد سالسبوري مع اللورد هاملتون "Hamelton" ماتقدمت به فرنسا فحذر الاخير من المخاطر التي قد تعود علي البلاد لو اعيدت لهؤلاء الجنسيه الفرنسيه ، لان مكانة بريطانيا ستهتز امام السلطان والرعايا العمانيين ، ومما زاد الامر تعقيدا ان حاكم مسقط قام بسجن الرعايا الحاملين لهذه الجنسيه مما اجبر الحكومه الفرنسيه علي

---

(١٩) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ج٢ ، ص ١٠٣ ، النجار ، مصطفي ، دراسات في تاريخ الخليج العربي المعاصر ، ص ٧٥ ، القاهره ١٩٧٨ م ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ٢١٠ ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني ، ص ٤٨ ،
LFI 678/99 , " A telegram from Viceroy to Secretary of State for India , 12 July 1899 ".

ارسال سفينة حربيه لحمايتهم • فدارت المراسلات بين الدولتين ورفع الموضوع في عام ١٩٠٨ م (١٣٢٦هـ) لمحكمة العدل الدوليه والتي اصدرت حكمها علي تحديد السفن التي يحق لها ان ترفع العلم الفرنسي وقد بلغ عددها ثلاث وعشرون سفينه فقط اي السفن التي كانت ترفع العلم منذ عام ١٨٩٢م/ (١٣٠٩هـ) ويسحب من اي سفينه حصلت عليه بعد هذا التاريخ ، لقد بدأ اصحاب الشركات الفرنسيه بالضغط علي حكومتهم حتي تقاوم الاجراءات البريطانيه • ونظرا لعدم وجود القوه لدي فرنسا لمجابهة بريطانيا في الخليج لذا صرفت النظر عن هذا الموضوع • وهكذا يعد عام ١٩١٤ م (١٣٣٢هـ) الخاتمه للنشاط الفرنسي في عمان والذي استمر حوالي عشرين عاما • (٢٠)

لم تكن فرنسا هي المنافس الوحيد لبريطانيا في الخليج بل كانت هناك حكومة الاتحاد السوفيتي التي كانت لها مصالح في بلاد فارس والخليج العربي وجزيرة العرب غير انها في باديء الامر لم تعطها اهتماما ، ولكنها اظهرت اهتمامها بهذه المناطق كعملية تحد لبريطانيا - عدوتها اللدوده - وذلك كي تساومها وتفاوضها في بلاد فارس • ويبدو ذلك جليا

---

(٢٠) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ج٢ ، ص ١٠٣ ، التجار ، دراسات من تاريخ الخليج ، ص ٧٥ ، العقاد ، صلاح التيارات السياسيه ، ص ٢٠٩ -٢١٠ ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني في الخليج العربي ، ص ٥٤ Home 2195/00 , " Salisbury to Manson , 26 July 1900 " ; Landen, R. Oman Since 1856--, pp.389-10 .

ابان الحرب العثمانيه الروسيه عام ١٨٧٧ م ١٢٩٤هـ حيث انتهزت الإخيره هذه الفرصه لتمد نفوذها الى الخليج لتنافس بريطانيا التي كانت ترقب المنطقه بحذر مخافة المساس بمصالحها في الهند ، لذا فقد اخذت تحذر الحكومه الروسيه من مغبة ماتقوم به من اعمال في الخليج ، وقد نقل هذا التهديد البريطاني الى روسيا اللورد دربي " Derby " بواسطة سفير روسيا اللورد سفلوف "Sevelov " .(٢١)

منذ عام ١٨٧٧ اخذت روسيا ترسل ضباطها لزيارة بعض المناطق الفارسيه مثل اصفهان وشيراز وبوشهر مما جعل مخاوف بريطانيا تزداد من تزايد الخطر الروسي الممتد لمناطق الخليج وخاصة الجنوبيه منها فما ان اتى عام ١٨٨١ م ١٢٩٨هـ حتى اسسوا لهم قنصلية في بغداد ، واخذ المد الروسي يزداد تسانده فرنسا لمواجهة النفوذ البريطاني وعندما حل القرن العشرين كان لروسيا عددا من المشروعات التي اقامتها في المنطقه كما كانت سفنها العسكريه تمخر عباب مياه الخليج (٢٢)

(٢١) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ص ١٠٤ ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، علاقة ساحل عمان ، ص ٣٠٧ ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني ، ص ٧٧ ، Busch, B., Britain and the Persian Gulf--, p.114; Yodfat, Aryeh, The Soviet Union and the Arabian Peninsula: Soviet Policy Towards the Persian Gulf and Arabia, p.1, New York, 1983 .

(٢٢) ابراهيم ، عبدالعزيز ، ساحل عمان ، ص ١٠٣ ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني في الخليج ، ص ٨١ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ٢١٢ ، Busch, B., Britain and the Persain Gulf , p.128.

وفي عام ١٩٠٠ م ١٣١٧ه دبرت روسيا خطه كانت لها ابعادا بالنسبه للنفوذ الروسي في الخليج وهي حادثه البارجه الروسيه "جلياك " Gilyak التي اثارت مخاوف بريطانيا ، فعندما سارت هذه السفينه في طريقها الي الصين عبر عدن فغيرت مسارها فرست علي شواطيء بندر عباس وكانت هذه الباخره قد استاجرت من بريطانيا سفينه تجاريه تسمي وادون "Wadon " وحملتها بما يقدر بحوالي ٣٠٠ طنا من الفحم ، علي ان تسير اثر البارجه جلياك وعندما وصلت بندر عباس توقفت جلياك وطلبت من وادون ان تفرغ حمولتها من الفحم فيها -جلياك - وابقي ربان جلياك ماقدر بحوالي ستة عشر طنا من الفحم في بندرعباس علي ان يعود مره ثانيه لإخذها ، ان هذا الطلب الذي طلبه الربان الروسي ظاهره التجاره ولكنه يخفي ابعادا سياسيه خطيره اكتشفها المراقبون البريطانيون الذين كانوا يرقبون الموقف بحذر شديد فتاكدوا ان ابقاء هذه الكميه من الفحم ، تعني وضع اللبنة الاولي لهم في هذا الميناء . هنا رات حكومة الهند البريطانيه ان من الامن لها ان تمنع بقاء هذه الكميه في ميناء بندر عباس ، لذا ارسلت الحكومه البريطانيه السفينه "بومني " Pomone الي بندر عباس وطلبت من ربان جلياك استئجار عدد من المراكب الوطنيه لحمل مابقي من شحنة الفحم وتسير خلفها فقبل ربان جلياك هذا الطلب مكرها .

تبين لنا هذه الحادثه مدي حرص بريطانيا علي مصالحها في الهند وسيطرتها التامه علي الكثير من موانئه والوقوف في وجه اي تدخل اجنبي وخاصة بعد مارات محاولات

روسيا لمد نفوذها الي الخليج العربي وهذا يعد تهديدا مباشرا للوجود البريطاني في المنطقه • (٢٣)

غير ان حادثة جلياك لم تكن هي الوحيده في محاولات المد الروسي ففي شهر ديسمبرعام ١٩٠١ م (١٣١٩هـ) قامت سفينه حربيه روسيه تسمي "فارياج " Varyge بزياره لدول الخليج واستقبلها ممثل فرنسا وشملت هذه الزياره كلا من "مسقط " و " بوشهر " و " بندر عباس* " و " لنجه* " ثم عادت ادراجها ، كما تلتها السفينه " اسكولد " Askold • وكان قدوم هذه السفن يظهر الزيارة ويخفي الهدف الاساسي وهو استكشاف المنطقه • (٢٤)

اخذت بريطانيا تفكر سياسيا وعسكريا لمواجهة هذه المخاطر التي اخذت تستفحل ، فان روسيا منافس قوي لها وخاصة انها ذات نفوذ فعال في فارس بعد ان اوقعت حكام هذه

---

(٢٣) ابراهيم ، عبدالعزيز ، علاقة ساحل عمان ، ص ٣٠٧ -٣٠٨ ،
Home 1756/00 , " Foreign Office to Admirality, 6 February 1900"; LI 1 216/00, "Telegrams from Secretary of State for India to Viceroy, 13 & 14 February 1900"; LF1 298/00, "A Telegram from Viceroy to Secretary of State for India , 4 March 1900 " .

* بندر عباس : ميناء علي الخليج العربي قرب مضيق هرمز ويبعد عن لنجد بحوالي ١٠٠ ميل •
Busch, B., Britain and the persian Gulf, p.43.

(٢٤) ابراهيم ، عبد العزيز ، ساحل عمان ، ص ٣٠٨ - ٣٠٩ ،
ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني في الخليج العربي ، ص ٩٥ - ٩٦ ،
Home 1899/00, "India Office to Foreign Office, 17 March 1900 ".

* لنجة : اجمل ميناء علي الخليج العربي في ذلك الوقت وقد كانت مركزا هاما لاستخراج اللؤلؤ ، وقد بلغت اوج ازدهارها عام ١٨٩٠ م كمنفذ للتجاره •
Busch , B., Britain and the Persian Gulf, p.43.

المنطقه من الاسره القاجاريه تحت سيطرتها هذا بالاضافه الي محاولة مد خط حديدي عبر قزوين الي فارس ، وان لهذا الخط اهداف سياسيه اهمها تقوية روسيا عسكريا فيصبح في مقدورها تعزيز قواتها الموجوده في افغانستان والتي قدر عددها بحوالي ٥٠٠،٠٠٠ جندي ، وانها عبر هذا الخط بمقدورها ان تزيد هذا العدد فيكون من السهل عليها غزو الهند والسيطره عليه ، لذا اخذت بريطانيا تحاول احباط مد هذا الخط .(٢٥)

قبل ان ننتقل الي الاتفاقيه الانجليزيه -الروسيه يجب علينا ان نستعرض حالة بلاد فارس في هذه الفتره وهي فترة نهاية الاسرة القاجارية ، فمنذ وبداية القرن العشرين وبريطانيا تسعي جاهدة لكسب مناطق جديده في الخليج العربي وخاصة بلاد فارس التي كانت تخضع للسيطرة الروسية . وخاصة ان ملوك آل قاجار كانوا منقادين خلف الروس بالاضافه الي تعسفهم مع الشعب مما اشعل نيران الحقد والكراهيه في نفوسهم ضد حكامهم ، ومما زاد الامر سوءا تدخل روسيا في كل صغيره وكبيرة من شئون البلاد .(٢٦)

---

(٢٥) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ص ١٩٣ ج٢ ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، علاقة ساحل عمان ، ص ٣١٠ ،

(٢٦) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ، ص ٢١٧ - ٢١٨ ، النجار ، مصطفي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص ٧٩ - ٨٠ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ص ٢١٤ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٣ ، ترجمة عبد المنعم محمد حسنين ، القاهره ١٤٠٥ /١٩٨٥ م .

وامام هذه الظروف انفجر الوضع في البلاد وقام حزب الاحرار بحركته المناوئه للدوله والتي وقفت عاجزة امام القوي الاجنبيه الدخيله كما امتلات البلاد برعايا الدولتين الروسيه والبريطانيه ومنحوا امتيازات كثيرة حرم منها ابناء الوطن ، هذا بالاضافة الي اعفاء البضائع الروسيه من الجمارك مما جعل البلاد تمر بأزمة ماليه كبيره اضطرتها الي الاستدانه من روسيا لسد هذا العجز في الخزينه ، ونتيجة لذلك وقعت تحت سيطرة هذه الدوله المدينه • ومما زاد الامر سوءا ان الحكومه الايرانيه ابرمت مع روسيا اتفاقيه في عام ١٩٠١ م (١٣١٩هـ) تنص علي اعفاء البضائع الروسيه من الجمارك والاكتفاء بدفع رسوم رمزيه فقط بخلاف باقي الدول الاوربيه الاخري •(٢٧)

وفي عام ١٩٠٦ م (١٣٢٤هـ) اجتمع رجال الدين وقرروا القيام بحركتهم للتعبير عن استيائهم لهذه الاعمال وقد شد عضدهم الشباب المثقف والتجار وباقي افراد الشعب • فانفجرت ثورة عاتيه عمت البلاد• وهكذا وجدت بريطانيا ان الفرصه قد سنحت لضرب روسيا عن طريق تشجيع هذه الحركه الوطنيه ومد يد العون والمساعده لهم • خاصة بعد مرض الشاه مظفر الدين وتسليم مقاليد الحكم لحاشيته التي كانت موالية لروسيا ، وعلي الرغم من انها عرفت مطالب الوطنيين فهي لم تحاول تغيير الدستور او الاستجابه لتلك المطالب •

---

(٢٧) ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٢ -١٠٣
، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ، ص ٢١٠ -٢١١
، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ٢١٢ •

بالاضافه الي ان قادة هذه الحركه لو قدر لهم النجاح فلن يستطيعوا حكم البلاد بعيدا عن المسانده الاجنبية لذا فالاجدر ببريطانيا ان تكون هي المساند لهم وخاصة ان ولي العهد ، محمد علي شاه المرشح لاعتلاء عرش فارس قد تتلمذ علي ايدي الروس وعرف بميله الشديد لهم ٠(٢٨)

هذا بالنسبه لموقف بريطانيا من الحركه التحرريه في فارس ٠ ولكن لو نظرنا الي موقف بريطانيا فقد ابدت مخاوفها من حركة الاحرار التي اخذت تحاول القضاء عليها في مهدها بأي وسيله كانت وخاصة وهي تري عدوتها اللدود ، بريطانيا تتربص بها وتتحين الفرص للانقضاض علي مصالحها في هذه المنطقه ، هذا بالاضافه الي مامنيت به من هزيمه في حربها مع اليابان عام ١٩٠٦ م (١٣٢٤هـ) بالاضافه الي الاضطرابات الداخليه في روسيا ، لذا فقد اخذت تسعي لعقد اتفاقيه مع بريطانيالتضمن مصالحها في فارس ٠ ساعد علي ذلك مخاوف الطرفين - بريطانيا وروسيا - من تصاعد قوة المانيا ، فسارعت بريطانيا للاستجابه لهذه المبادره واخذت تسعي لاتمامها مع فرنسا التي كانت تقوم بدور الوسيط بين الطرفين ٠(٢٩)

---

(٢٨) العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ٢١٣ ، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ص ٢١١ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٣ ٠

(٢٩) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ، ص ١٩٣ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٣ ، ابراهيم ، عبد العزيز ، السلام البريطاني في الخليج العربي ، ص ١٢١ ٠

ومن المعروف ان بريطانيا ليس لديها مانع من طرق جميع الابواب التي تعود علي مصالحها في المستعمرات بالفائده، وبعد ان اتفقت المصالح بين الطرفين اخذتا يسعيان لتنسيق موقفهما في فارس ، فما ان حل عام ١٩٠٧ م (١٣٢٥ﻫ) حتي اخذت تستعدان لعقد مباحثات بينهما في بطرسبرج Petersburg استمرت حتي نهاية شهر اغسطس من العام نفسه ، توصل خلالها الطرفان علي الاتفاق لوضع حد لمشاكلهما في كل من "افغانستان " و "ايران " و "التبت " نذكر منها مايخص ايران وهو موضوع بحثنا ، فقد توصل الطرفان الي تقسيم ايران الي ثلاث مناطق نفوذ هي : القسم الشمالي من ايران يكون تحت السلطه الروسيه والقسم الجنوبي منها يكون تحت السلطه البريطانيه ، اما منطقة الوسط فهي تابعه للحكومه الايرانيه لتكون حدا فاصلا بين منطقتي النفوذ البريطاني والروسي ، وقد مثل بريطانيا في هذه المباحثات سفيرها لدي روسيا السير "نيكلسون " Nicolson ومثل روسيا وزير خارجيتها "اسفولسكي Isvolski" ، (٣٠)

لقد كان لهذا الاتفاق الروسي -الانجليزي مخاطر كثيره وخاصة علي ايران داخليا حيث تخلت بريطانيا عن مساندتها

---

(٣٠) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج ٢ ص ٢١٣ - ٢١٤ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٤ ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني في الخليج العربي ، ص ١٢١ -١٢٢ ،
IOR: L/P&S/10/657 K no.4133, "Arab Bulletin No.1-65 , no.3,Persian Gulf " , 14 June 1916 ".

لحركة الاحرار ، وقدمت مذكرة للحكومه الايرانيه عما توصل اليه الطرفان في اتفاقهما ، وهنا تبدل موقف الشاه من الثوار فزج بقادتهم في السجون واغلق دور الصحف الوطنية التي تصدر بأسمهم ، ففي شهر يونية من عام ١٩٠٨ م (١٣٢٦هـ) قامت فرقة من القوزاق بقيادة الكولونيل "الياكهوف "Laikhoff بضرب مبني البرلمان بالنار واحدثت به خسائر كبيره ، وامام هذا العمل أمر الشاه باغلاق البرلمان مما زاد حنق الثوار وزاد الثوره اشتعالا فقابلوا هذا العمل بالاستيلاء علي مدينة " تبريز " ، فاستنجد الشاه بقوة روسيه استطاعت استرجاع المدينه من الثوار ، ونتيجة لذلك تجمع الثوار في عدد من المدن الايرانيه مثل " رشت " و "اصفهان " واتجهوا نحو مدينة طهران فدارت معركه بينهم وحكومة الشاه وكان النصر حليف الثوار ودخلوا المدينه في عام ١٩٠٩ م (١٣٢٧هـ) مما اضطر محمد علي للفرار واللجوء للسفاره الروسيه .(٣١)

وامام هذا النصر الحاسم في ١٦ يونيو عام ١٩٠٩ م الموافق ١٣٢٧هـ اعيد تشكيل البرلمان وعزل الشاه محمد علي وعين بدلا منه ابنه احمد الذي لم يبلغ الثانية عشر من عمره ، ووضع تحت الوصايه ، وحاول تحسين الوضع المالي في البلاد فطلبوا من امريكا ارسال مستشار لتنظيم الاعمال الماليه في

---

(٣١) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ص ٢١٧ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٤ ، القلعجي ، قدري ، الخليج العربي ، ص ٤٧٨ -٤٨٠ .

البلاد فأرسلت لهم في عام ١٩١١ م (١٣٣٠) مرجان شستر Morgan Shuster الذي عينه الاحرار امينا عاما للشئون الماليه في ايران ، فأخلص في عمله فأحبه الايرانيون ، ولكن روسيا لم تسكت علي ذلك فطلبت طرده من البلاد والا اضطرت الي استعمال القوة ، فلم يعط الاحرار اي اهتمام لهذه التهديدات لذا ارسلت روسيا في ١٩١١ م ١٣٣٠ه قوة عسكريه قتلت عددا كبيرا من الاحرار الوطنيين مما اضطر شستر امام هذا العمل ترك البلاد ، (٣٢)

وهكذا بخروج شستر من ايران تنفست بريطانيا وروسيا الصعداء لانهما اتفقتا علي ضرورة ابعاده من البلاد حتي تحتفظا بهيبتهما لدي الشعب الايراني وبعد ذلك تفرغتا لتسوية العلاقه بينهما ، لقد لقي موقف بريطانيا تجاه روسيا نقدا كبيرا حيث اعتبره بعض البريطانيين تهاونا واستسلاما لروسيا ولكن هذا الموقف جعل الاخيره تطمئن لها حتي ان مبعوث روسيا في طهران اعترف بالتفوق البريطاني في الخليج العربي ،(٣٣)

هذا ماكان بالنسبه للوضع في ايران ، اما في الخليج

---

(٣٢) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ص ٢١٧ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٥ ، القلعجي ، قدري ، الخليج العربي ، ص ٤٨٠ ،

(٣٣) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ، ص ٢١٧ - ٢١٨ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٥ ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني في الخليج العربي ، ص ١٢٣ ،

العربي فقد كانت هناك بعض الدول الاخري التي تتطلع لمد نفوذها الي هذه البقعه الا وهي المانيا ، فقد كانت تتحين الفرص ليكون لها نصيب في هذه الفريسه ، ومن المعلوم ان علاقتها بالدوله العثمانيه كانت حسنه وتعتبرها من الدول الصديقه ، فان هذا العامل سهل لها الدخول كمنافس لبريطانيا وذلك عن طريق شركة "ونكهاوس " Wonckhaus الالمانيه والتي حصلت في عام ١٩٠٦ م ١٣٢٤ ه علي حق التنقيب عن الحديد في جزيرة ابي موسي والتي تقع في شمال الشارقه ، وبعد ذلك علي امتيازات تجاريه في " لنجة " ، ولكن بريطانيا التي كانت حريصه علي الانفراد بالنفوذ الخليجي لم يخف عليها ماتخطط وتسعي له الحكومه الالمانيه حيث اخذت بتملك الاراضي باسم الشركات الالمانيه ، وهناك رأي السير كيرزون Curzon وهو الداهيه البريطانيه ان ماتقوم به الحكومه الالمانيه ليس هدفه الاساسي التجاره بل انها تخفي تحتها اهدافا سياسيه ، لذا طلبت بريطانيا من حاكم الشارقه طرد هؤلاء الالمان وتعللت بأن هذا العمل يتعارض مع بنود معاهدة ١٨٩٢ م، وقد قلق الشيخ مما تقوله بريطانيا فكاتب الشركه وطرد عمالها ، مما اثار كره غضب المانيا فأرسلت احتجاجا للحكومه البريطانيه علي تدخلها في شئونها واستمرت هذه الازمه بين الطرفين حتي قيام الحرب العالميه الاولي، (٣٤)

---

(٣٤) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ص ١٠٤ ،
LFI:1585/06, " Residency Diary,12 August 1906" ;
Home 3667/06, " From Senior Naval Officer, Persian Gulf, to Commander- in - Chief East Indies Station,8 September 1906"; Staley,Eugene,"Bussiness and Politics in the Persian Gulf: The Story of the Wonchhaus Firm", Political Science Quarterly,Vol.48,p.367, (September 1933); Saleh, Zaki,Britain and Mesopotomia: Iraq to 1914, p.265, Baghdad, 1966.

لم يكن هذا هو الطريق الوحيد الذي سلكته المانيا لمد نفوذها في الخليج ، بل انها اخذت تخطط لمد خط حديد يصل الي هذه المنطقه ، فحاولت اخذ موافقة الدوله العثمانيه فعندما توقف مشروع مد خط البسفور - انقره الذي عقد عام ١٨٨٨ م ١٣٠٥ ه مع شركه المانيه جدد باتفاقيه اخري في ٣٠ ديسمبر عام ١٩٠٢م/ ١٣١٩ه بين الطرفين تاسست علي اثرها بموجبها «مشروع برلين بغداد» واعطيت حق امتياز مد سكة حديد تبدأ من الاستانه مارة بالاناضول من الشمال الي الجنوب مخترقه بلاد الشام من طرابلس علي شواطئ سوريا مرورا بحمص فالموصل متجهه الي سامراء حتي تصل الي بغداد فالبصرة وتنتهي بالكويت ،(٣٥)

لم تكتف الدوله العثمانيه باعطاء المانيا حق مد سكة الحديد بل تعدي الامر الي منحها حق التنقيب عن المعادن علي امتداد خمسة وعشرين كيلو متر علي جانبي الخط ، وهكذا حصلت علي حقوق لم تعط لغيرها وخاصة ان هذه الاراضي غنيه بالثروة المعدنيه ،(٣٦)

---

(٣٥) عمر ، عبدالعزيز ، تاريخ المشرق العربي ١٥١٦ م -١٩٢٢م ، ص ٣٩٩ ، بيروت ١٤٠٥ م ١٩٨٥ م ، الداود ، محمود ، الخليج العربي والعلاقات الدوليه ، ج١ ص ٢٨٩ ، القاهره بدون تاريخ ، سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٨٨ ، الصالح ، نوريه ، علاقة الكويت ، ص ٧٣ ، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ص ٢٥٦ ، محافظه علي ، موقف فرنسا والمانيا وايطاليا من الوحده العربيه ١٩١٩ م -١٩٤٥ م ، ص ٢٢ ، بيروت ١٩٨٥ ،
Saleh , Z., Britain and Mesopotamia , pp.292-3.

(٣٦) سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٨٩ ، الصالح ، نوريه ، علاقات الكويت ، ص ٧٣ ، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ص ١٨٩ ،
Saleh , Z, . Britain and Mesopotamia , p.293 .

امام هذه الإمتيازات التي اعطيت لإلمانيا من قبل الدوله العثمانيه لم تقف باقي الدول الاوروبيه موقف المتفرج فقد اثار هذا التصرف ضجة كبري بين الدول الطامعه مثل فرنسا وبريطانيا وروسيا ، فقد ذكر "سالزبوري Salisbury " سكرتير وزارة الخارجيه البريطانيه انه في حالة تنفيذ هذا المشروع فان سوريا والعراق وشرق الجزيره العربيه ستكون من نصيب المانيا ، هذا بالإضافه الي طمع بريطانيا في مد هذا الخط في منطقة الخليج العربي ، لذا راي وزيرالخارجيه سالزبوري ان يوقع مع الشيخ مبارك امير الكويت اتفاقيه حمايه مماثله للتي وقعها مع سلطان مسقط عام ١٨٩٢ م ٠(٣٧)

نتيجة لذلك طلب وزير الخارجيه البريطاني من الكولونيل ميد Colonal Meade المقيم البريطاني في الخليج ان يوقع هذه المعاهده مع الشيخ مبارك والتي بموجبها لن يتمكن الشيخ من توقيع اي مبايعه او تأجير لإراضيه لإي جهة اجنبيه دون الرجوع لإخذ موافقة بريطانيا وبقيت هذه المعاهذه سريه حتي حان الوقت لإعلانها ، لكن المانيا لم تهتم بكل مايحدث فحال صدور "الفرمان " العثماني بالموافقه علي البدء فيه عام ١٩٠٠ م ١٣١٧ه وصل الي البصرة فريق من مساحي

---

(٣٧) السعدون ، خالد ، العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩ -١٣٤١/ ١٩٠٢ م -١٩٢٢ م ، ص ، الرياض ١٤٠٣ /١٩٨٣ ،
العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ٢١٧ ،
Home 2117/99, "O'Conor to Salisbury , 5 July 1899 " ; Home 2240/99, "India Office to Foreign Office, 7 September 1899"; Abu-Hakima, A., Modern History of Kuwait, p.118, London, 1983.

الاراضي وبدأوا في العمل هناك ومن ثم توجهوا الي الكويت.(٣٨)

علم "راسلو" Wratslaw القنصل البريطاني ان الفريق الإلماني في طريقه للكويت ، وانهم رأوا ان نجاح المشروع يعتمد علي عاملين هامين هما :

اولا : أن نهاية الخط يجب ان تكون في الكويت وليس في البصره .

ثانيا : يجب علي الدوله العثمانيه دعم المشروع ماديا ، كما ان الفريق الإلماني اوصي الشركه بمناقشة المشروع مع السلطان العثماني وليس مع الشيخ مبارك ن مما اغضب الحكومه البريطانيه في الهند والتي شعرت ان اي اتفاق مع السلطان مباشرة يضعف موقفها في المنطقه ، لذا رأت ان تقف في وجه هذا المشروع واخذت تضغط علي الشيخ مبارك من اجل ان يمنع اي جهة اجنبيه تحاول استخدام اراضيه .(٣٩)

---

(٣٨) سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٨٩ ، الصالح ، نوريه ، علاقات الكويت ، ص ٧٣ ، نوار ، عبدالعزيز ، تاريخ العرب المعاصر ، مصر والعراق ، ص ٢٤٠ ، بيروت ١٩٧٣ ،
Abu-Hakima , A., Modern History of Kuwait , p.118.

(٣٩) سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٨٩ ، الصالح ، نوريه ، علاقات الكويت ، ص ٧٣ ،نوار ، عبدالعزيز ، مصر والعراق ، ص ٢٤٠ ، الشناوي ، عبدالعزيز ، الدوله العثمانيه : دوله اسلاميه مفتري عليها ، ج٣ ص ١٤١٢-١٤١٣ ، القاهره ١٩٨٣ م ،
FO: 78/5114 , "Lee-Warner to Sanderson , 8 January 1900"; Fo:78/5114, Sanderson to Lee-Warner,10 January 1900"; Saleh, Z., Britain and Mesopotania,p.295.

وفي هذه الظروف رأت بريطانيا ان تعلق علي المعاهده التي وقعت مع الشيخ مبارك الآمال والتي بموجبها تصبح الكويت دوله مستقله عن الدوله العثمانيه وتحت الحمايه البريطانيه ، ولكن هذا اغضب الدوله العثمانيه والتي تعتبر الكويت جزء من خلافتها وليس من حق شيخها ابرام اي معاهده دون الرجوع لاخذ موافقتها ، واعتبرت شيخها قائمقام وليس له حق التصرف ، غير ان سفير بريطانيا في الآستانه السير نيقولا اوكونور Sir Nicholas O'Conor الذي ازاح الستار عن هذه المعاهده أكد ان بريطانيا والتي تربطها مع الكويت ارتباطات وديه لاتنوي من خلال هذه المعاهده احتلال الكويت الا انه لن تقف مكتوفة الايدي امام اي تدخل اجنبي يمس مصالحها هناك ، وتأكيدا لذلك فقد قام اللورد كيرزن Curzon ، حاكم الهند بزيارة للكويت عام ١٩٠٣ م (١٣٢١) واستقبل استقبالا حافلا ، وفي هذه الزياره تباحث مع امير الكويت حول مشروع سكه حديد بغداد واسفرت محادثاتهما باتفاق الطرفين علي رفض هذا المشروع .(٤٠)

وازاء هذه الإعتراضات التي بدرت من كل من بريطانيا وروسيا وانضمت اليهما فرنسا لم تتوقف المانيا عن تنفيذ هذا

---

(٤٠) Aitchison , C., Collection of Treaties --- , Vol.XI pp.265-6; Hurewitz,J.,Diplomacy in the Near ...,Vol.II, p.4; Busch,B.,Britain and the Persian Gulf...,p.225-6.

المشروع ، ولكنها في الوقت نفسه كانت تسعي لكسب موافقة هؤلاء المعارضين ، فقامت في عام ١٩١٤ م ١٣٣٢هـ باشراك فرنسا في هذا الخط بعد حصولها علي الموافقه من السلطان في كل من سوريا ، اما بالنسبه لروسيا فقد اشترت المانيا موافقتها بعدم تدخلها في شئون ايران الداخليه وقد بحث هذا الموضوع في المؤتمر الذي عقد عام ١٩١٠م ١٣٢٨هـ في "بوتستدام" Potsdam بين روسيا والمانيا ،(٤١)

وهكذا لم يبق معارضا لهذا المشروع سوي بريطانيا التي رأت انه ليس بمقدورها الوقوف بمفردها بعد ان ربحت المانيا الجولة بكسبها موافقة فرنسا وروسيا علي الإستمرارفي المشروع لذا اخذت تولي هذه القضيه كل اهتمامها حتي تنال موافقة بريطانيا المعارض الوحيد لهذا المشروع ، فتوصلت الي الإتفاق معها في ٢٣ فبراير عام ١٩١٤ م الذي بموجبه قبلت بريطانيا مد خط الحديد علي شرط ان تكون نهايته ميناء البصره ،(٤٢)

---

(٤١) الصالح ، نوريه ، علاقات الكويت ، ص ٧٣ ، المنصور ، والخترش ، العلاقات السياسيه البريطانيه ، ص ٨٣ ، لونكر بك ، ستيفن ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ص ٣٦٥ ، ترجمة جعفر خياط ، بغداد ١٩٤١ م ، سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٨٩ ، انيس ، محمد ، الدوله العثمانيه ، ص ٢٠٣ ، الداود ، محمود ، الخليج العربي ، ج١ ص ١٤٧ ، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ص ١٩٣ ، الدسوقي ، كمال ، الدوله العثمانيه والمسأله الشرقيه ، ص ٣٠٩ ، القاهره ١٩٧٦م ،
IOR: L/p & S /10/657 , no.4133 , " Arab Bulletin No.1-65 no.3 Persian Gulf,14 June1916"; Fo:371/532,"Fo mems,12 February 1908"; Busch,B.,Britain and the Persian Gulf..., p.322.

(٤٢) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ص ١٩٣ ، نوار ، عبد العزيز ، المصالح البريطانيه في انهار العراق ١٦٠٠-١٩١٤ م ، ص ٢١٩ ، القاهره ١٩٨٦ ، عمر ، عبدالعزيز ، تاريخ المشرق العربي ، ص ٤٠١ ،
FO: 371/2125 , no., 33655 . Despatich by Alwyn Paker to Sir Louis Mallet 24 July 1914, " FO:371/1485,From India Office to Foreign Office , 8 July 1912".

وبعد ان يئست بريطانيا من عرقلة هذا الخط ، وافقت علي عقد اجتماع مع الدوله العثمانيه لوضع حل لمشاكلهما ، ولكن الترتيبات لهذا الاجتماع استمرت قرابة العامين اي منذ عام ١٩١١ م الي ١٩١٣ م ، وبعد ذلك عقد في يوليو ١٩١٣ م (١٣٣١هـ) اجتماعا في لندن حضره عن الجانب العثماني حقي باشا وعن الجانب البريطاني ادوارد جراي Edward Grey ٠

وكان من اهم الاسباب التي دعت لعقد هذا الاجتماع هي الخلافات الناشئة حول السيادة في الخليج العربي ومن اهم الموضوعات التي نوقشت فيه هي نهاية خط حديد بغداد والخلاف بين الطرفين حول موضوع الكويت والبحرين والتي اعتبرتهما بريطانيا مستقلتين عن الدوله العثمانيه وانهما تحت حمايتها وقد دارت مباحثات طويله وبعد ذلك وقع الطرفان في ٢٩ يوليو عام ١٩١٣م (١٣٣١هـ) الصيغه النهائيه للاتفاقيه نذكر منها البنود التي تخص الخليج الذي هو موضوع بحثنا وهي :

البند الاول : يتناول وضع الكويت

البند الثاني : يتناول وضع قطر

البند الثالث : يتناول وضع البحرين

البند الرابع : يتناول وضع الملاحه في الخليج العربي

البند الخامس : يتناول وضع حل لمسألة شط العرب ٠

ومن اهم الاسباب التي اجبرت الطرفين علي توقيع هذه الاتفاقيه هي ان بريطانيا ارادت تثبيت مطامعها في الخليج

وضمان عدم اشتراك الدوله العثمانيه ضدها في الحرب العالميه الاولي التي اوشكت علي الاندلاع ، كما ان الهزائم التي منيت بها الدوله العثمانيه في كل من طرابلس والبلقان وهي التي دفعت الدوله العثمانيه لتوقيع هذه الاتفاقيه حتي تضمن جانب بريطانيا .(٤٣)

ولكن هذه الاتفاقيه تعرضت لكثير من انتقادات الساسه البريطانيين وقد اختلفت وجهات النظر لديهم حول العلاقه بالدوله العثمانيه* فمنهم من يري ان يكون ميناء العقير نهاية لحدودها ، بل ان بعضهم ابدي الرغبه في ابعاد الدوله العثمانيه من الخليج العربي نهائيا لان خطرها علي المنطقه اشد من باقي الدول الاخري مثل روسيا وفرنسا والمانيا وذلك لانها تجمعها مع سكان المنطقه عقيدة الاسلام فلربما دعت الاهالي للالتفاف حولها باسم الدين فتكون هذه ضربة لبريطانيا وهكذا فقد طالب "هاردنج " Hardinge ، حاكم الهند العام

---

(٤٣) الشعلان ، سيف ، من تاريخ الكويت ، ص ٢١٨ ، الكويت ١٤٠٦ /١٩٨٦ م . ، ابراهيم ، عبد العزيز ، السلام البريطاني في الخليج العربي ، ص ١٤٤ ، العابد ن فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ص ٢٥٦ -٢٦١ ،
IOR: L/P&S /10/5/, no.3411, "Memorandum Communicated to the Turkish Ambassador,29 July 1911; "IOR:L/P&S/18/ B381,"Anglo-Turkish Agreement,29 July 1913; " Busch,B., Britain and the Persian Gulf, p.336.

* حروب البلقان : هي حرب قامت بين دول البلقان وتركيا في عام ١٢٨٤ /١٨٦٧ م وانتهت بهزيمة تركيا عام ١٣٣١ / ١٩١٣ م ، رونوفن ، بيير ، تاريخ القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٤٨. ، تعريب د. نور الدين حاطوم ، ص ٢٧ -٢٨ ، دمشق ١٣٧٨ /١٩٥٩ م ،

* حرب طرابلس : هي الحرب التي قامت بين ايطاليا والدوله العثمانيه حول طرابلس (ليبيا) عندما ارادت ايطاليا احتلالها في ٢٩ سبتمبر ١٩١١ (١٣٢٩) ، الدسوقي ، كمال ، الدوله العثمانيه ، ص ٣٢٦ .

باسقاط السيادة العثمانية عن الكويت وقطر والبحرين .(٤٤)

يجب علينا في هذا البحث توضيح بعض النقاط حول الإتفاقيه الإنجليزيه العثمانيه فهي تعد انهزاما للدوله العثمانيه التي اخذت تتنازل عن الاراضي الواقعه تحت سيطرتها مثل قطر مما يوضح ضعف الإتحاديين امام بريطانيا .

فلو تناولنا موضوع الكويت لوجدنا ان الدوله العثمانيه رضيت بعدم التدخل في شئونه الداخليه ، وان يكون الحكم فيه وراثه في آل الصباح ، كذلك ليس بمقدور الدوله العثمانيه احتلال اي جزء من الكويت وان باستطاعة حاكمها ان يعين له وكلاء لرعاية مصالح رعاياه في المقاطعات العثمانيه في المناطق الاخري ، وان تعترف الدوله العثمانيه بان الكويت ولايه مستقله لها سيادتها مع رفعها العلم العثماني باضافة كلمة الكويت له ، كما يجب علي الدوله ان تحترم املاك امير الكويت في البصره وان تعطيها من الضرائب ، وتعتبر الموجودين هناك ضمن المعاهده التي عقدها امير الكويت مع بريطانيا وخاصة معاهدة ١٨٩٩م ، وان ترضي الدوله العثمانيه

---

(٤٤) العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ١٩٥ ، قاسم ، جمال ، " النزاع البريطاني العثماني في الخليج قبل نشوب الحرب العالميه الاولي " ، المجله التاريخيه المغربيه ، ص ٣٦٦ ، العدد ٢٩ في ٣٠ يونيه ١٩٨٣ م السنه العاشره ، انيس ، محمد ، الدوله العثمانيه ، ص ١٧٩ .

* لقد كانت مخاوف بريطانيا من الدوله العثمانيه كدوله اسلاميه في محلها فانه عندما نادي السلطان العثماني في ٢٣ نوفمبر ١٩١٤ م بالجهاد المقدس وجد هذا النداء استجابه من جميع الاوساط الاسلاميه بما في ذلك منطقة الخليج العربي ، Steiner, M., Inside Pan-Arabia, pp.52 -3 , Chicago, 1977 .

بالامتيازات البريطانيه في الكويت ، اما من جانب بريطانيا فانه يتوجب عليها التعهد بعدم احتلال الكويت مادامت هذه الإتفاقيه سارية المفعول ،(٤٥)

اما مايخص قطر فان الإتفاقيه اعتبرتها دوله مستقله وان الإتحاديين قد تنازلوا عنها وتكون تحت حكم آل ثاني بالوراثه حكما مستقلا ، اما بالنسبه للبحري ، فشانها شان الكويت وقطر حيث تعتبر دوله مستقله يحكمها آل الخليفه كما تتنازل الدوله العثمانيه عن جميع حقوقها السابقه فيها ، كذلك علي الحكومه البريطانيه عدم التفكير في احتلال او ضم البحرين او تحويلها لمستعمرة بريطانيه ، اما بالنسبه للاحساء ونجد فقد اعتبرتها الإتفاقيه مقاطعه عثمانيه علي الرغم من علم بريطانيا بان ابن سعود قد استرجع الإحساء - كما سنري فيمايلي - وهكذا تكون حدود الدوله العثمانيه مع قطر من ساحل الخليج الي جزيرة "الزخنونية*" ،(٤٦)

اما مايتعلق بالملاحه في الخليج العربي فقد اعترفت

---

(٤٥) منصور والخترش ، تاريخ العلاقات السياسيه ، ص ٨٣ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ١٩٧ -١٩٨ ، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ص ٢٥٧ ، العرينان ، منيرة ، علاقة نجد بالقوي المحيطه ، ١٣١٩ -١٣٣٢/ ١٩٠٢م -١٩١٤م ، لوحه ٢٨٢ ، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي ، جامعة ام القري ، ١٤٠٧ /١٩٨٧م ، الشريف ، اضواء علي الخليج ، ص ٣٩ ، تعريف : ان الذي وقع هذه الإتفاقيه هم الإتحاديون اي جمعية الإتحاد والترقي ،

(٤٦) سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٦٩ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ١٩٨ ، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ص ٢٦٠ ،
IOR: L/P&S /10/384 , no., 3082 -3 , " The Anglo -Turkish Treaty, 12 August 1913".

* الزخنونية : جزيره صغيره تقع في جنوب العقير وتبعد عنها بحوالي عشرة اميال ،
Busch, B., Britain and the Persian Gulf , p.320 .

الدوله العثمانيه واقرت لبريطانيا بحراسة الملاحه فيه من قطر حتي المحيط الهندي وانها توافق علي جميع التنظيمات التي احدثتها بريطانيا في الملاحه مثل الحجر الصحي وادارة الفنارات والقيام بأعمال الشرطه البحريه ، علي ان تكون هناك لجنه لوضع مذكرة تفصيليه عن الحدود الطبيعيه لهذه المنطقه . اما مايخص شط العرب فقد تكونت لجنه من بريطانيا والدوله العثمانيه لإدارة الملاحه فيه ، واعطيت بريطانيا حق التنقيب عن البترول في جنوب العراق . وقد نصت الإتفاقيه علي تنظيم الوراثه في امارة عربستان واعترفت باستقلالها الذاتي ومن الجدير بالذكر ان بنود الإتفاقيه الإنجليزيه العثمانيه لم تنفذ لقيام الحرب العالميه الاولي بعد توقيعها باقل من عام .(٤٧)

في الوقت الذي كانت تجري فيه الإستعدادات لعقد الإتفاقيه العثمانيه البريطانيه ١٩١٣ م كان ابن سعود يعد العده لإسترجاع املاك ابائه واجداده في الإحساء ، وقد كان من الإسباب ذلك هو ماوصله من تذمر الإهالي من معاملة الولاة العثمانيين لهم وان حالة البلاد اخذت في التردي والتدهور هذا بالإضافه الي ماسمع وراي من تنازلات الدوله العثمانيه عن كثير من ممتلكاتها للدول الإجنبيه وبما ان المناطق التي

---

(٤٧) حراز ، السيد رجب ، الدوله العثمانيه وشبه جزيرة العرب ١٨٤٠-١٩٠٩ ، ص ٢٠٢ -٢٠٣ ، القاهره ١٩٧٠ ، العابد فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ص ٢٦١ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ١٩٨ ،
Busch B., Britain and the Persian Gulf, p.326 .

يحكمها هي مناطق داخليه وليس لها منفذ علي البحر وهذا يفقدها بعض اهميتها الإستراتيجيه اذا فان الإحساء ستكون الشريان الحيوي الذي سيصل بلاد نجد بالعالم الخارجي ، ومن الإسباب الداعيه لإسترجاع الإحساء لممتلكات عبد العزيز هي ان الدوله العثمانيه اتخذتها قاعده حربيه لضربه ومساعدة ابن الرشيد عدوه اللدود ،(٤٨)

---

(٤٨) الوثيقه التركيه ، اوراق الباب العالي ، رسالة من الإركان الحربيه العامه ، الشعبه الرابعه في ٢١ تشرين ثاني (اكتوبر) ١٣٢٢ ، رقم ٢١٥٦٣٨، نقلا عن ابو عليه ، عبد الفتاح ، " دراسه تاريخيه عن موقف الإحساء من الإستراتيجيه العثمانيه في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين " ، الداره ، السنه الإولي العدد الرابع ، ص ١٢٩ ، ذو الحجه ١٣٩٥ /ديسمبر ١٩٧٥ ، الوثيقه التركيه ، محفوظات استنبول ، دائرة اركان الحربيه العامه no.2933

"Memorandum By Mr. Pakes on British Policy of Non-Interference in the Affairs of Najd, 3 July 1913; IOR:L/P&S/10/384,no.2488, "From Lt.Colonel Percy Cox to the Secretary of the Government for India in the Foreign Department,26 May 1913;" Saladana's Gazetteer Precis,"Najd "P.25; IOR:L/P&S/10/134, no. 439/08,"Situation at El-Katif,20 August 1908"; F.O.I. R 241 b Under-Secretary of State, India Office,7 June 1913"; IOR:L, no.2933, "Memorandum by Mr.Parkes on British Policy of Non-Interference in the Affairs of Najd, 3 July 1913"; IOR: L/P&S/10/384, no.2488,"From Lt.Colonel Percy Cox to the Secretary of the Government for India in the Foreign Department, 26 May 1913"; Saladana's Gazetteer Precis,"Najd"p.25; IOR:L/P&S/10/134, no.439/08, "Situation at El-Katif, 20 August 1908"; F.O.I R 241 B.

دارة الملك عبد العزيز ،

* كان العثمانيون يحكمون الإحساء منذ عام ١٨٧١ م عندما استولي عليها مدحت باشا من اسلاف ابن سعود ، شحاته ، محفوظ ، عرض لكتاب وليامز كينيث " ابن سعود الملك التقي"، الداره ، السنه الثانيه ، العدد الثاني ، ص ٢٥٥ ، رجب ١٣٩٦ / يوليو١٩٧٦ ،

مر الحكم العثماني بالإحساء بفترتين عام ١٥٥٠ الي ١٦٦٩ ه عندما قام بنوخالد واستردوه ثم اتت حمله مهرحب ودخلوا منطقة الإحساء ،

وقبل ان يقدم عبدالعزيز علي اي تصرف رأي ان يكون لديه اطلاع تام علي منطقة الاحساء ، لذا ارسل العيون لمعرفة الحاله بين السكان وكيفية تقبلهم للحكم العثماني في البلاد ومدي قوة الحاميه العثمانيه الموجوده في البلاد • فمن الذين ارسلهم شخصين هما يوسف السويلم ، واحد ابناء القصيبي ، وبعد عودتهما اخبراه بما وصلت اليه حالة البلاد من تردي ومايلقاه الاهالي من تعسف الولاة العثمانيين مما زاده تصميما علي غزوها واسترجاعها •(٤٩)

في الوقت الذي كانت فيه الدوله العثمانيه في شغل شاغل عن المناطق الخليجيه الواقعه تحت سلطتها وذلك بعد دخولها حروب البلقان وطرابلس ، كان ابن سعود يترقب فرصة الانقضاض علي هذه المناطق وخاصة الاحساء التي لها اهميه جغرافيه كبيره • فما ان حل عام ١٩١٣ م (١٣٣١ﻫ) حتي اخذ عبد العزيز يعد العده لاسترجاع الاحساء فسار بحوالي ستمائة جندي حتي وصل الي مكان يعرف باسم "خفس العرمه *" واغار علي القبيله الموجوده هناك وهي من بني مره وهزمها ثم سار الي

---

(٤٩) ميشان ، بنوا ، ابن سعود ولادة مملكة ، ص ٢٥٦ -٢٥٧ ، تعريب رمضان لاوند ، بيروت ١٩٧٦ ، ابراهيم ، نازك ، التكوين السياسي والاجتماعي لمملكه العربيه السعوديد ١٩٠٢ -١٩٣٢ ، ص ٦٦ ، القاهره ١٩٨٦ ، العريبنان ، منيرة ، علاقة نجد ، لوحه ٢٥٠ ،نوار ،عبد العزيز ، تاريخ العرب المعاصر ، ص ٥٥ ، ابراهيم ، سيد محمد ، تاريخ المملكه العربيه السعوديه ، ص ١٩٠ ، الرياض ١٤٠٠ /١٩٨٠ م ، نخلة ، محمد عرابي ، تاريخ الاحساء السياسي (١٨١٨ -١٩١٣) ، ص ٢٣٢ ، الكويت ١٤٠٠ /١٩٨٠، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد الحديث ، المجلد الخامس ، ص ٢٠٩ ، بيروت ١٩٨٠ •

منطقة يقال لها " سيفه " وهي تبعد عن الهفوف ميلا ، وبقي بها حتي منتصف الليل فأجتمع بجنده واخبرهم ان الهجوم سيكون علي "قلعة الكوت* " واخذ كعادته يوصي جنده بعدم الإعتداء علي من يسلم لهم نفسه ، وعدم التعرض للنساء والإطفال حين دخولهم القلعة ، واخذ يسير هو في مقدمتهم حتي وصلوا الي سور القلعة فقسمهم الي ثلاث فرق ورسم لهم خطة الهجوم فجعل علي الفرقه الاولي مراقبة باب القلعه والقبض علي الحراس الموجودين هناك وفتح الباب بعد الإستيلاء عليه ، اما الفرقه الثانيه فعليها تسلق السور بالحبال التي صنعوها من السعف ، اما الفرقه الثالثه فتسير الي القصر للقبض علي المتصرف . فسارت خطته هذه بنجاح عظيم ، فاخذ جند عبدالعزيز بتسلق الإسوار فأحس بهم الحرس فاخذوا يسألونهم عن هويتهم وغايتهم ولكنهم لم يردوا علي تلك التساؤلات ، فأطلق جند الحاميه النار ، ولكن جنود عبد العزيز بادروهم بطعنهم بالخناجر وفتحوا باب القلعة واستولوا عليها فنادي منادي بأن " الملك لله ثم لعبد العزيز ومن اراد العافيه يلزم مكانه ". (٥٠)

---

(٥٠) غرايبه ،عبدالكريم ، تاريخ العرب الحديث ، ص ٢٣١ ، بيروت ١٩٨٤ ، عسه ، احمد ، معجزة فوق الرمال ، ص ٦٦ ، بيروت ١٩٦٥ ، انيس ، محمد ، الدوله العثمانيه ، ص ٢٣٩ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ١٩٢ ، النجار ، مصطفي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص ٥٤ ، المختار ، صلاح ، تاريخ المملكه العربيه السعوديه في ماضيها وحاضرها ، ج٢ ، ١٣٧ -١٣٩ ، بيروت بدون تاريخ الزركلي ، خير الدين ، شبه الجزيره في عهد الملك عبد العزيز ، ج١ ص ٢٠٥ ، بيروت ١٩٨٥ ، الشيخ ، رأفت ، في تاريخ العرب الحديث ، ص ٢١٦ ، القاهره ١٩٨٠ ، العطار ، احمد ، صقر الجزيره ، ج٢ ص ٣٥٣ ، القاهره ١٣٦٤ .
IOR: L/P&S/10/384 , no. 3344 , "From Abdul Aziz Bin Saud to His Majesty's Consul-General at Bushire, 8 Rajab 1331 (13 June 1913)"; IOR:L/P&S/10/384, no.2933 "From Sir Lowther to Sir Edward Grey, 25 June 1913"; Philby, H.St.John, Saudi Arabia, p.267, Beirut, 1968.

* خفس العرمة : مكان في شمال الرياض ، الزركلي : خير الدين ، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ص ٥٧ ، بيروت ١٩٧٧ ،
* الكوت : تقع في الشمال الشرقي من منطقة الإحساء . كحاله ، عمررضا ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص ٢٤٣ .

وامام هذه الهجمه الباسله علي الكويت استسلمت الحاميه العثمانيه هناك وكان قوامها الف ومائتي جندي . امنهم عبد العزيز علي اسرهم واخذ منهم معداتهم الثقيلة ولم يتعرض لاسلحتهم الخفيفة وارسلهم الي العقير* ومنها الي البحرين في طريقهم الي العراق معززين مكرمين ، مع وفد برئاسة احمد بن شنيان من اجل تامين طريقهم ، ومن ثم اقبل اهالي الكويت مبايعين . (٥١)

وبعد ذلك ارسل عبد العزيز سرية صغيره بقيادة عبدالرحمن بن سويلم للقطيف لكن اهلها سلموا لهم دون قتال مما جعل جند الدوله العثمانيه يفرون الي سفنهم ومن ثم اخذت قري الاحساء تسلم له دون اي مقاومة او قتال فقد كانوا ينتظرون عودته بعد اضطرابات القطيف التي قامت بين البدو

---

(٥١) ابراهيم ، نازك ، التكوين السياسي ، ص ٦٧ ، المختار ، صلاح ، تاريخ المملكه ، ص ١٣٩ ، نخلة ، محمد ، تاريخ الاحساء ، ص ٢٣٣ ، جمعه ، ابراهيم ، الاطلس التاريخي للدوله السعوديه ، ص ١٥٨ ، الرياض ١٣٩٢ /١٩٧٢ م ، وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب في القرن العشرين ، ص ٢٥٢ ، القاهره ١٣٨٧ /١٩٦٧ م ، ثابت ، كريم ، " ابن سعود الملك الذي استولي علي ملكه بسيفه " ، مجلة الهلال ، العدد ٥٤ ، ص ١١٢ -١١٤ ، ١٩٤٦ ، محمد ، محمود ، عرض لكتاب " الرمال المتحركه " تاليف ان . ان . براي ، مجلة الداره ، السنه الثانيه ، العدد الاول ، ص ٢٣٤ ، ربيع الاول ١٣٩٦ (مارس ١٩٧٦) ، شحاته ، محفوظ ، عرض لكتاب وليامز كينيت " ابن سعود الملك التقي " ، ص ٢٥٥ ،
IOR: L/P&S/10/384 , no.2362 , "From Political Resident in Persian Gulf, to the Secretary to the Government of India,22 May 1913".

* العقير : ميناء علي الخليج ويقع في الشمال الشرقي من مدينة الهفوف . كحاله ، عمر ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص ٢٤٤ ،

والحاميه التركيه .(٥٢)

اما عن الجنود الاتراك الذين ارسلهم عبد العزيز الي العراق ، فعند وصولهم الي البحرين أوعز لهم ان يعودوا مره ثانيه للاحساء لاسترجاعها فاستحسن هؤلاء الجنود الفكرة واخذوا يخططون للعوده وتصادف في هذاالوقت ان مركبه تجاريه محمله بالتمر لال البسام راسيه هناك فاستولوا عليها وعادوا بها الي العقير ، وعند حلول المساء هجموا علي معسكر لابن سعود في القصر ولكن الجنود الموجودين هناك ردوهم علي اعقابهم ، ولم ييأس هؤلاء بل عادوا مره ثانيه بأن هاجموا معسكرين صغيرين بكل واحد منهم ثلاثين رجلا فهزموهم واحتلوا المراكز . عندما علم عبدالعزيز بن سعود بهذا الهجوم وهو في الهفوف ارسل فرقه من الجيش لتاديب هؤلاء ولكن عند وصولها وجدت ان جنود القصر هناك قد قاموا بقمعهم والسيطره عليهم .(٥٣)

---

(٥٢) IOR: L/P&S/10/384 , no.2644 , " From Sir Lowther to Sir Edward Grey,17 June 1913"; IOR:L/P&S/10/134, no.439/08, "Situation in El-Katif, 20 August 1908"; IOR:L/P&S/10/384,no.33,"From Consul Craw to Sir G. Lawther,23 May 1913"; IOR:L/P&S/10/134,no.2582 "From Trevor to Butter,29 August 1913"; IOR:L/P&S/10/384 no.2245"From Lt.Colonel Sir P.Z.Cox to the Secretary of to the Government of India 1913".

(٥٣) المختار ، صلاح ، تاريخ المملكه ، ص ١٤١ ، الزركلي ، خيري ، الوجيز ، ص ٦٨ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد ، ص ٢١٠ ، الديراوي ، عمر ، الحرب العالميه الاولي ، ص ١٢٩ ، بيروت ١٩٨١ ، انيس ، محمد ، الدوله العثمانيه ، ص ١٣٩ ، ابراهيم ، نازك ، التكوين السياسي ، ص ٦٩ ، IOR:L/P&S/10/384, no.2219"Sir G.Lowther to Sir E.Grey, 5 June 1913"; IOR:L/P&S/10/384, no.2020, " From Sir G. Lowther to Sir E.Grey,21 May 1913";IOR:L/P&S/10/385 no.3390, " From the Political Resident in the Persian Gulf , Bushire, to the Secretary for the Government of India in the Foreign and Political Department, Simla, 31 July, 1914 ".

بعد هذه الحادثة ارسل عبد العزيز بن سعود الي المقيم البريطاني كوكس Cox باحتجاج ضد تصرف الاتراك المعادي وذلك بالهجوم علي الاحساء واتخاذ البحرين قاعدة لهم يشنون منها هجماتهم علي دولته ، فجاء الرد ان الجنود عادوا الي العقير دون علم من الحكومه البريطانيه حيث انها اعتقدت انهم ساروا الي البصره واخذت الحكومة البريطانية تتودد لابن سعود وتبدي اعتذارها لهذا التصرف ، ومن هذا الرد نري ان بريطانيا كانت تبدي خلاف ماتبطن فهي ترد علي عبد العزيز بهذا الاسلوب علي الرغم من انها منشغلة بالاتفاقية الانجليزيه التركيه ١٩١٣ م التي اعطت الاحساء للدولة العثمانيه علي الرغم من علمها بان ابن سعود قد استرجعها ،(٥٤)

وبعد استيلائه التام علي الاحساء اخذ عبد العزيز بن سعود ينظم شئون البلاد الاداريه فقد عين لمنطقة القطيف اميرا يهتم بشئونها هو عبدالرحمن بن سويلم ، اما مقاطعة الاحساء عامة فقد عين عليها ابن عمه عبدالله بن جلوي وكان هذا من

---

(٥٤) IOR : L/P&S/10/384, no.3441, " From Sir P.Cox Political Resident in the Persian Gulf to the Secretary for the Government of India in the Foriegn Department,20 July 1913 "; IOR:L/P&S/10/384 no.2558, " " From Lt.Colonel Cox,Bushire, to Government of India 27 June 1913";
دارة الملك عبد العزيز F.O.I.or 241 B,

خيرة الرجال الشجعان الذين ساندوا عبدالعزيز في غزواته .(٥٥)

لقد كان فتح الاحساء قبيل قيام الحرب العالميه الاولي بأقل من عام ومن هنا وجد العثمانيون انه لامفر من الاعتراف بعبد العزيز واليا من قبل الدوله العثمانيه في نجد ومتصرفا في الاحساء علي ان يتوارث ابناؤه من بعده الحكم وان من الواضح ان العثمانيين لم يسلموا لابن سعود بهذه السهوله الا لعدة اسباب اهمها ان الحرب العالميه الاولي اوشكت علي القيام فهي تريد ان تتفرغ لما هو اعظم ، كذلك لم تظهر اهمية الاحساء كمنطقه منتجه للبترول الا بعد قيام الحرب العالميه الاولي بعشرين عاما علي وجه التقريب اي في عام ١٩٣٧م -١٣٥٦ه . ثانيا ، انها رات قوة عبدالعزيز وحب اهل الاحساء والتفافهم حوله . كل هذه الاسباب جعلتها تعقد معه معاهدة وتعترف به حاكما علي هذه المنطقه فأصدر السلطان فرمانا بهذا الخصوص وفي ابريل سنة ١٩١٤ م ١٣٣٢ه عقد اجتماع بين ابن سعود وممثل الحكومه العثمانيه ، سيد طالب النقيب . وفي الاجتماع اخذ الاخير يملي علي عبد العزيز شروط حكومته وهي :

اولا : ان يقبل السيادة العثمانيه علي بلاد نجد

---

(٥٥) ابراهيم ، نازك ، التكوين السياسي ، ص ٧٠ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ١٩٣ ، المختار ، صلاح ، تاريخ المملكه ، ص ١٤١ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد ، ص ٢١٤ ، الشريقي ، ابراهيم ، اضواء علي تاريخ الخليج ، ص ٣٩ ، المانع ، محمد ، توحيد المملكه العربيه السعوديه ، ص ٧٢ ، ترجمة الدكتور عبدالله الصالح العثيمين ، الدمام ١٩٨٢ م ، قاسم ، جمال ، الخليج ، ص ٣١٢ ، سعيد ، امين ، الخليج ، ص ٨٣ .

ثانيا : ان يكون متصرفا علي الإحساء من قبل العثمانيين لمدة عشر سنوات ويجوز تمديدها .

ثالثا : ان يدفع مبلغا من المال لخزينة البصره قدره ستة الاف ريال سنويا .

رابعا : السماح لحاميه عثمانيه بالمرابطه في العقير من اجل حمايتها والمحافظه علي الامن فيها .

خامسا : ان يتعهد بعدم عقد اي معاهده مع اي دوله اخري الا بعد الرجوع للدوله العثمانيه . ولكن عبدالعزيز رفض كل هذه الشروط ماعدا الشرط الاول .(٥٦)

وبعد ان وقع عبدالعزيز هذه المعاهدة مع تركيا في عام ١٩١٤ (١٣٣٢) بدات المخاوف تسري الي بريطانيا من ان

---

(٥٦) عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ٦٧ ، انيس محمد ، الدوله العثمانيه ، ص ٢٣٩ ، نخلة ، محمد ، تاريخ الإحساء ، ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ،
IOR:L/P&S/10/385 , no.2757" From Sir.E. Grey to Sir L.Mallet, 11 July 1914" ; IOR:L/p& S /10/385 , 2730 " From the Political Resident in the Persian Gulf to Secretary of State for India, 24 June 1914"; IOR:L/P&S/10/384, no.3343, " Ibn Saudi's appointment Wali of Najd, 19 1913"; IOR:L/P&S/10/385, no.4569 /16,"Translation of Treaty Between Ibn Saud and Turk 4 Rajab 1333 (15 May 1914) " ; FO:424/25, no.6117, " Letter from India Office to Foreign Office 9 February 1914";FO:424/25 " From Trevor, The Poitical Agent, Bahrain, to keyes, The Political Resident, 20 December 1913 "; FO:371/2/24, no.1990/26063, From Colonel Edward Grey , to Political Resident, 6 May 1914"; FO:371/2124 no.1990/26063, " From Edward Grey to Louis Mallet, ."4191 yluJ 11
Philby , J., Saudi Arabia , pp.271-2.

يساعد عبد العزيز تركيا عسكريا ضدها في مناطق
مابين النهرين لذا ارسلت الكابتن شكسبير Shakespear
الوكيل السياسي في الكويت للتفاوض مع عبدالعزيز وكان ذلك
بعد نشوب الحرب العالميه الاولي بفتره وجيزه ، بينما كان
عبد العزيز مشغولا بردع عدوه ابن الرشيد حاكم حائل ومعاهدة
القطيف والذي كان يتلقي المساعدات من الدوله العثمانيه
لضرب عبد العزيز علي الرغم من عقد الدوله العثمانيه
اتفاقها معه ، ان هذا التناقض في سياسة تركيا اظهر لعبد
العزيز سوء نيتها وجعله يقبل التفاوض مع بريطانيا التي
كانت تسعي جاهده لكسب صداقة عبد العزيز حتي تضمن عدم
اشتراكه في الحرب مع الاتراك ضدها ، ولكن شكسبير قتل قبل
المفاوضات التي نتج عنها توقيع عبد العزيز لمعاهدة
١٩١٥م (٥٧)

وبهذا العرض التاريخي الموجز للحياة السياسيه في
الخليج العربي تبين لنا رجوح ميزان القوي لصالح بريطانيا ،
والتي استطاع ساستها مد سيطرتهم علي غالبية بلدان هذه
المنطقه وابعاد باقي القوي الاخري التي كان لها اطماع في

---

(٥٧) IOR:L/P&S/10/384, no.3234, " From Viceroy, 10,11 August 1913" ; IOR:L/P&S/10/384, no.2449, " From Louis Mallet to the UnderSecretary of State, 18 June 1913"; Sluglett,Peter & Sluglett,M.F., " The Precious Monarchy: Britain,Abdu Al-Aziz Ibn Saud and the Establishment of the Kingdom of Hijaz , Najd and its Dependencies, 1925-1932", in Niblock , Tim(ed.) State, Society and Economy in Saudi Arabia,p.49, New York,1982.

* قتل الكابتن شكسبير في حرب " جراب " بين ابن سعود وال الرشيد .

Philby, J., Saudi Arabia, pp. 271-2

الخليج العربي ، وخلال فصول هذا البحث سيتبين لنا هل تستمر كفة بريطانيا هي الراجحه ام ان هناك قوي اخري ستهز مكانتها وتبعدها عن المنطقه ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

البترول والصراع في الخليج

أ - إنتهاء عصر الفحم كوقود للأساطيل وبداية عصر البترول .

ب - صدى الصراع بين بريطانيا وأمريكا على البترول في الخليج .

العالمية الأولى

جـ - إشتراك الولايات المتحدة في الحرب ومشاركتها في البترول .

د - ظهور البترول في دول الخليج .

لقد كان اهتمام الغرب بالخليج العربي قبل الحرب العالميه الاولي كبيرا لموقعه الاستراتيجي لانه يربط الشرق بالغرب ، وقد زاد هذا الاهتمام بعد ان دلت المؤشرات الي وجود البترول في هذه المنطقه بكثره، ولم تتم الخطوات الفعليه لاستخراجه الا في السنوات العشر الاول من القرن العشرين اي بعد ان عرفته الولايات المتحده وروسيا (١)

وقد اخذ العالم يهتم بالبترول كوقود للاساطيل البحريه منذ بداية القرن العشرين وذلك لان البترول اخف حملا واسهل استخراجا وانظف من الفحم ، كما يستفاد منه لاشياء عديدة ، ولهذه الاسباب اتجه نظر العالم الي مناطق البترول فقد اكتشف اول حق بمنطقة الخليج في عبدان بايران ، ففي عام ١٩٠١ م (١٣١٩) دلت التنقيبات الي وجود البترول في هذه المنطقه وقد أعطي حق التنقيب لاحد الاستراليين ويدعي وليم نوكس دارسي William Knox D'Arcy ، واتفق الطرفان علي ان تكون مدة امتياز التنقيب ستين عاما ولم يتدفق البترول من هذا الحقل بكميات تجاريه الا في عام ١٩٠٨ م (١٣٢٦) ثم اقيمت في عبدان اول مصفاة لتكريره ، وبلغ

---

(١) الشريفي ، ابراهيم ، اضواء علي الخليج العربي ، ص ٤٠ ؛
ابراهيم ، عبد العزيز ، ساحل عمان ، ص ٣٣٥ - ٣٣٦ ؛
Leatherdale, Clive, Britain and Saudi Arabia 1925-1939 The Imperial Oasis, p.189, London, 1983; Ali, Sheikh Rustum Saudi Arabia and Oil Diplomacy, p.25, New York, 1976.

الانـتـاج في باديء الامر حوالـي ٤٠٠ الـف طن سنويا ، الا ان هذا المـعدل اخذ في الارتـفاع حتـي وصل الـي ٢٤ مـلـيـون طن سنويا وذلـك في عـام ١٩٥١ م/ ١٣٧٥هـ (٢)

وقـد دفع هذا الـتـقـدم الـمـطرد بريطانيا الـي تكوين شـركـة بـتـرول اسمـتـهـا الشركـه الفارسيـه الانـجـلـيـز The Anglo-Persian Oil Company لاسـتـخـراج الـبـتـرول مـن ايران ، والـتـي اصبـح اسمـهـا مـؤخرا شركـة الـبـتـرول الـبـريـطـانـيـه " British Petrleum " والـفـضـل يـعـود الـي ويـنـسـتـون تـشرشل Winston Churchill الذي صب جل اهتـمـامـه الـي تـوفيـر مـصدر للطاقه البحريه (٣)

وقـد أدركـت الـدول الـكـبـري اهمـيـة الـبـترول في هذه الـنـاحيـه ، وكـانـت بريطانيا في مقدمة هذه الـدول الـتـي كشفت الـنـقـاب عن هذه الاهمـيـه في تـصريـح ادلي بـه الادميرال فيشر Fisher والـذي بـيـن فيه مزايا هذه الـمـاده الجديده ، ومن ثم ادلـي رئـيـس الـبـحـريـة الـبـريـطـانـي تشرشل* Churchill اهمية

---

(٢) ظاهر ، مـسعود ، الـمـشرق الـعـربـي الـمـعـاصر من الـبـداوة الـي الـدولـة الـحديثة ، ص ٣٣١ ، بيروت ١٩٨٦ ،

Kent, Mariam, Oil and Empire: British Policy and Mesopotamian Oil 1900-1920, p.4, London, 1976; Miller, Aaron David, Search For Security Saudi Arabian Oil and American Foreign Policy, 1939-1949, pp.6-9, Chapel Hill, N.C., 1980 .

(٣) Anderson, Irvine, ARAMCO The United State and Saudi Arabia, p.10, princetan 1981.

* تشرشل هو رئيس البحرية البريطانيه ، قاسم ، جمال ، الـخـلـيـج الـعـربـي ، ص ٤٥١ .

عظمي بالبترول حيث قرر ان تتحول جميع الاساطيل البريطانيه من استخدام الفحم الي البترول ، وكان ذلك عام ١٩١٠م (١٣٢٨) وبعد عام بدأ برنامج التحول التام الي هذه الماده الجديده ، وقد كان للحكومه البريطانيه ٧٠ % من أسهم شركة البترول البريطانيه الفارسيه . (٤)

اما عن الامر الذي حدي بالحكومه البريطانيه الي مثل هذا التصرف هو ضمانها للوقود الكافي لتسيير اساطيلها ، ومن هنا ترتب علي الحكومه البريطانيه فرض حمايتها علي مناطق انتاجه في الخليج وفارس والعراق (٥)

ومن هنا اخذت شركات البترول تبدي اهتمامها بهذه المنطقه ومنها شركة البترول الاسيويه Asiatic Petroleum Company التي تأسست عام ١٩٠٣ م (١٣٢٠) وكان اعضاؤها هنري ديتردنج Henri Deterding وهو المُوجه في الشركه الملكيه الهولنديه Royal Duch وماركوس صمويل Marcus Samuel يمثل شركة شل البريطانيه Shell British والفرنسي

---

(٤) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٤٥١ - ٤٥٢ .
Anderson, I, ARAMCO..,p.9; Leatherdale,C.,Britain and Saudi Arabia, pp.188-9.

(٥) متولي ، محمد ، حوض الخليج العربي ، ج٢ ص ٢٣٠ ، القاهرة ١٩٧٧ م ، ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني في الخليج العربي ، ص ٢٢٩ ،
Longrigg, S.H. , Oil in the Middle East its:Discovery and Development, p.17 , OUP, 1968.

روتشايلد Rothschild . (٦)

وما أن قربت الحرب العالميه عام ١٩١٤ م حتي اخذت الحكومات الاوربيه تتطلع الي منطقة الشرق الاوسط عامة والخليج العربي خاصة كممول للبترول ، وقد ازدادت مخاوف بريطانيا من مد خط حديد برلين - بغداد مما حدي بحكومة الهند البريطانيه ان ربطت مشائخ الخليج باتفاقيات مانعه لمنح اي شركة بترول لاتوافق عليها الحكومه البريطانيه من التنقيب في اراضيها . وكانت اولي هذه الاتفاقيات مع حكومة الكويت والتي علي رأسها الشيخ مبارك الصباح في ٢٧ اكتوبر عام ١٩١٣ م (١٣٣١هـ) عندما دلت الاشارات الي وجود كميات من البترول في اراضيها وتم الاتفاق علي أحتكار البترول في أراضيه ومن ثم اخذت بريطانيا ترسل مهندسيها لمسح المناطق الكويتيه التي يحتمل وجود البترول فيها ، واستمرت عمليات التنقيب بعد ان ارسل الشيخ مبارك الي المقيم البريطاني السير برسي كوكس Cox عام ١٩١٣ م (١٣٣١هـ) رساله ذكرفيها تعهده بعدم السماح لاي شركة بترول بالتنقيب في اراضيها الا بعد موافقة الحكومه البريطانيه (٧)

---

(٦) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٤٤٩ ، متولي ، حوض الخليج العربي ، ج٢ ص ٢٣٠ ،
Anderson , I., ARAMCO , p.10 .

(٧) العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ٣٢٦ -٣٢٧ ، قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٤٥٠ ،
Faroughy, A. The Bahrain Islands, p.124 , New York 1951 ; Longrigg, S.Oil , PP.17-26 ;Leatherdale , C., Britain and Saudi Arabia, p.190 .

كانت الاتفاقيه المعقوده بين شيخ الكويت وبريطانيا عاملا مشجعا للاخيرة ان تربط باقي دول الخليج بمعاهدات مماثله معها ، ففي عام ١٩١٤م (١٣٣٢هـ) تعهد شيخ البحرين لها باعطائها حق التنقيب في اراضيه ، وقد زاد علي ذلك ان قام بمنع الاجانب والبريطانيين الذين لاترضي عنهم الحكومه البريطانيه من التنقيب في بلاده وكذلك في عام ١٩١٦م (١٣٢٤هـ) اعطي حاكم قطر تعهدات علي غرار تلك التي اعطاها حكام البحرين والكويت ، ولم تكن تلك الاتفاقيات التي عقدت مع دول الخليج العربي تخص شروة البترول بل انها فرضت علي تلك الدول عدم اعطاء اي امتيازات لاي دوله اجنبيه بدون موافقة بريطانيا . (٨)

ان هذه الاتفاقيات كان لها مضامين سياسية في تلك الفتره التي كانت اسواق البترول العالميه تسيطر عليها امريكا وهولندا وان هذا التحول لن ينجح حتي تضمن البحريه البريطانيه قدرتها علي توفير هذه الطاقه ، وخاصة ان الامبراطوريه البريطانيه تفتقر اليه بكميات تجاريه ، وبما ان منطقة الخليج العربيه من المناطق الغنيه بهذه الماده لذا حرصت بريطانيا علي ربطها بهذه المعاهدات ، وقد تركزت

---

(٨) العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ٣٢٧ ، قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٤٥٠ ،
Leatherdale, C., Britain and Saudi ..p.190 , Aitchison C.U. Collection of Treaties, PP.264-265 ; Hurewitz .J.C. Diplomacy ..,p272 Ali , Sheikh Rustum , Saudi Arabia and Oil Diplomacy , p.25 ,

سياسيتها في سنوات الحرب الاولي الي حماية مناطق البترول في بلاد فارس وخاصة آبار مسجد سليمان ومصفات عبدان ،لذا بررت الحكومة البريطانيه قيامها بربط حكام الخليج العربي بمعاهدات يحق لنا ان نسميها مانعه لانها نصت علي منع اي شركه اجنبيه من التنقيب عن البترول في هذه المناطق من اجل حماية الخليج العربي من شباك الشركات المنقبه عن البترول، والتي اخذت تتكاثر بعد ظهوره كمادة وقود ، ومدي حاجة السفن البحريه له اضافه الي ذلك لمنع اي تدخل اجنبي في هذه المناطق التي ارادتها تحت سيطرتها التامه واستغلال جميع خيراتها ،(٩) .

وقد ادي اهتمام العالم بالبترول ومناطق انتاجه ان دخلت الحكومه البريطانيه طرفا للدفاع عن انتاجه ، والتي تفتقر اليه في امبراطوريتها ضد اي دوله اخري هذا مع العلم انها لم تستخرجه الا بعد انتهاء الحرب العالميه الاولي ، وذلك لعدة اسباب منها ان بريطانيا كانت تعتقد ان البترول موجود في المناطق الداخليه وان سياستها تنص علي عدم التعرض للداخل وانها مسيطرة علي السواحل ، فأرادت ان تتريث بعض الوقت لتبين للعالم التزامها بسياستها الساحليه في الخليج العربي ، هذا بالاضافه الي ان الاوضاع في هذه

---

(٩) العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ٣٢٧ ، قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٤٥٢ - ٤٥٣ ،
Leatherdale , C., Britain and Saudi , p.189 ; Porter , J.D.(ed.), Oman and the Persian Gulf 1835 - 1949 , p.29, Salisbury , N.C., 1982 .

المنطقه لم تستقر وخاصة نزاعات ابن سعود مع آل الرشيد في حائل والحسين في الحجاز (١٠)

لقد كانت بريطانيا في هذه العده هي المسيطره علي الخليج العربي ولم يظهر لها منافس • الا في عام ١٩١٨ - ١٩٢٠ م (١٣٣٦ - ١٣٣٨هـ) حيث إخذت الولايات المتحده تصارع علي هذه الاراضي البتروليه ، لانها حولت انظارها واهتمامها تجاه هذه المنطقه حين دخلت الحرب العالميه الاولي في عام ١٩١٧ (١٣٣٥هـ) ، وقد كانت في السابق لاتهتم بمصادر البترول البعيدة عنها • ولكن خلال ثلاث سنوات اي من عام ١٩١٧-١٩٢٠ (١٣٣٥-١٣٣٨هـ) تحول عدم الاهتمام الي رغبه شديده مما دفعها الي اتخاذ شتي الطرق للحصول علي البترول من هذه الاماكن التي تقع علي ابعاد شاسعه عنها • وهذا التحول من عدم الاهتمام الي الرغبه الشديده يحتاج الي شيء من الشرح ، اولا الاسباب الرئيسيه التي دفعت امريكا الي تغيير سياستها البتروليه • ثانيا : بيان اهمية استجابة الجهات المسئوله لتوفير الوقود من خارج البلاد وعدم الاكتفاء بالانتاج المحلي الذي لم يكن يسد حاجة امريكا كوقود للسفن وخاصة بعد دخولها الحرب العالميه الاولي بجانب بريطانيا وفرنسا • (١١)

---

(١٠) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٤٥٣
Ali, Sheikh Rustum, Saudi Arabia and Oil Diplomacy, p.25

(١١) DeNovo, John, A "The Movement for an Aggressive American Oil Policy Abroad, 1918-1920", American Historical Review, Vol.61, pp.854, Oct, 1955; Miller, A., Search for Security, p.6.

قبل الحرب العالميه الاولي دعت التكنولوجيا الحديثه الي تغيير الوقود في الاساطيل البحريه من الفحم الي البترول كما ذكرنا سابقا ، ومن هنا واجهت مشكلة توفير الوقود للبحريه اكبر دولتين بحريتين هما امريكا وبريطانيا ، ونظرا لاختلاف وجهتي النظر بينهما ، فقد ادي ذلك الي تضارب سياسة الدولتين ، ونظرا الي ان بريطانيا تعد من ذلك الوقت سيدة البحار كما انها أول من دعي الي التحول مصادر البترول الوطنيه لذا فقد اعتمدت كليا علي المصادر الخارجيه وخاصة بلاد فارس ، والذي أدخلها الي تجارة البترول بطرق غير مباشره هو الادميرال تشرشل Churcill وذلك بشرائها اسهم في الشركه الانجليزيه الفارسيه للبترول Anglo-Persian Oil Company واستطاعت ان تستعمل قوة ومكانه مكتب الشئون الخارجيه Foreign Office لتجعل من تلك الشركه اداة لتقوية الوضع البترولي للحكومه . (١٢)

غير ان الولايات المتحده كانت أقل جرأة من بريطانيا في التحول لاستعمال البترول علي الرغم من انه يوجد لديها المصادر الداخليه والقريبه منها لهذا فان الدبلوماسيه الامريكيه قبل قيام الحرب العالميه الاولي لم تشجع الامريكان للحصول علي امتيازات نفطيه في المناطق البعيدة عنها مثل

---

(١٢) العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ٣٢٧ ، ضاهر ، مسعود ، المشرق العربي ، ص ٣٣٢ ،
DeNovo, " The Movement ... " p.854 ;Anderson , ARAMCO.. p.10 ; Ali, Sheikh Rustum , Saudi Arabia and Oil Diplomacy ,p.25 .

الشرق الاوسط عامة والخليج العربي خاصة وبدلا من ذلك فقد كانت السياسة الامريكية تهتم بالمحافظة علي المصادر الداخليد للبترول الامريكي ، وعندما اقترح قسم البحريه في عام ١٩١٣ م (١٣٣١) ان تدخل الولايات المتحده في تجارة البترول لم يلق هذا الاقتراح اي تشجيع ولكن الحرب العالميه الاولي غيرت وجهة النظر الامريكيه بصوره سريعه الي اهتمام شديد بمناطق الشرق الادني والشرق الاوسط التي تشير الدلائل الي وجود البترول فيهما ،(١٣)

ولقد بينت الحرب العالميه الاولي الي ان البترول وقود اساسي للدفاع الوطني والاقتصاديات لاي بلد صناعي ، ولم يكن البترول المسير لاحدث واسرع الالات الصناعيه فقط بل انه وقود ضروري لتشغيل الالات العسكريه الحديثه مثل الغواصات والشاحنات والطائرات كما ان جميع هذه الالات التي تسير بالبترول لعبت دورا كبيرا في الحرب العالميه الاولي لان العديد من وسائل المواصلات والاسلحه الحربيه والتي لها دور هام في تحقيق النصر والهزيمه في ساحة المعركه كانت تعتمد علي البترول اعتمادا كليا ، كذلك فان الذين دخلوا ساحة

---

(١٣) DeNovo, " The Movement .." , p.855 ; Ali, Sheikh Rustum, Saudi Arabia and Oil Diplomacy, p.25; Miller, A., Search for Security, p.4.

المعركه الحربيه بداوا يتطلعون باهتمام لحل مشكلة توفير هذه الطاقه حتي ان الادميرال فيليب دوماس Admiral Philip Dumas قال لمعهد الجيولوجيا البتروليه البريطانيا British Institution of Petroleum Geologists واذا كان الحلفاء لايرغبون في الهزيمه يجب الا يتركوا فرنسا بدون البترول والذي هو ضروري كالدم في معركتهم .(١٤)

ولحل أزمة البترول فان الحلفاء قد اتفقوا مع الولايات المتحده الامريكيه علي ان تمدهم بنحو ٨٠ % من احتياجهم من البترول في الحرب العالميه الاولي من منتوجاتها ، وهذه المساعده الامريكيه العظيمه انقذت الحلفاء من الهزيمه في الحرب . وهذه التجربه التي مرت بها دول الحلفاء اوضحت اهميه البترول في الدفاع عن الوطن كما ان مهندسي السفن عرفوا هذه الاهميه قبل اندلاع الحرب ومن هنا أصبح كل فرد في الدولة وخاصة رجال الجيش يطالبون الدوله بالاهتمام لتوفير هذه الطاقه للصناعه والدفاع في حالة الحرب (١٥)

---

(١٤) The Deparmtnet of State Archives, National Archives, Washington, D.C., (hereafter cited as DSAN) File 800.6363 /1, "From Barclay, The British Charge d'Affaires and interim to the Secretary of State, 22 August 1918"; Ali, Sheikh Rustum, Saudi Arabia and Oil Diplomacy, p.25.

(١٥) DSAN, File No.841 . 6363/9 " From Skinner Consul General, London, to the Secretary of State, Washington D.C. 10 July 1919 " .

وهناك عوامل اخري واكبت اكتشاف اهمية البترول ، الا وهي انخفاض الانتاج المحلي في الولايات المتحده مما جعل الجيولوجيون يؤكدون انه لايكفي لاحتياجات المستقبل ، كما ان جميع الاحصائيات تشير الي ان حقوق البترول في الولايات المتحده سوف تنضب في مدة لاتزيد عن ثلاثين عاما ، هذا بالاضافه الي ان المسئولين في الدوله اولوا البحث عن مصادر لزيادة البترول اهميه كبيره ، وامام هذه الاسباب حذر وزير الداخليه الامريكي بان محصول امريكا من البترول سوف ينتهي خلال ٢٣ عاما اي عام ١٩٣٧ م • وفي باديء الامر لم تلق هذه التحذيرات اي اهتمام ولكن الحرب نبهت لاهميتها والاسراع للعمل علي تحقيقها بالاضافه الي ان بريطانيا بدات بالسيطرة علي الاراضي التي تبشر بوجود البترول وان العداء بين الدولتين والذي تولد بسبب الصراع حول اراضي البترول يعود الي موقف امريكا من اوروبا بعد الحرب • وان خيبة الامل العظيمه التي تلت الحملة المضنيه في عامي ١٩١٧ -١٩١٨ (١٣٣٥ - ١٣٣٦) ادت الي تقوية الشعور لدي الامريكيين بالعوده الي الانعزال وكراهية الاجانب ، وهذا بسبب انكار بريطانيا لفضل امريكا حين امدتها بالبترول في الحرب العالميه الاولي مما ادي الي تغيير نتيجة الحرب لصالح بريطانيا وحلفائها •(١٦)

---

(١٦) غنيمي ، رافت " الولايات المتحده وسلطنة مسقط وعمان اثناء الحرب العالميه الثانيه " مجلة المؤرخ العربي ، ص ٢٣٣ العدد ١٢ سنة ١٩٨٠ ، مطبعة الارشاد بغداد ، DeNovo, John " The Movement ", p.857 ; Miller, A., Search for Security , p.6.

ومما زاد شقة الخلاف بين الحلفاء الاوروبيين والولايات المتحده الامريكيه ، ماحدث في مؤتمر فرساي للسلام حيث انتقدت الولايات المتحده سياسة بريطانيا في المستعمرات مثل الهند والشرق الاوسط واماكن اخري من العالم ، والانتقاد الحاد الذي قدمته امريكا في عصبة الامم بالاضافه الي ذلك فان التنافس المالي والبحري والتجاري بين هاتين الدولتين زاد العلاقه بينهما سوءا كما ان الحرب اضعفت بريطانيا اقتصاديا فكان من الصعب عليها ان تري القياده تتحول من لندن الي نيويورك وقد اعتبرت بريطانيا صنع اسطول امريكي شبيه بالاسطول البحري البريطاني تصرف عدائي ضدها ، ومن الواضح ان اعتزاز بريطانيا بتفوقها البحري هو الذي دعاها للتساؤل عن هدف امريكا من هذا العمل . (١٧)

لقد اعتقدت بريطانيا انه بعد زوال خطر الاسطول الالماني فليس هناك اي احتياج لبناء اسطول للدفاع عن الوطن والمحميات التابعه لها وقد فوجئت بالاسطول الامريكي القوي الذي اخذ يهددها . ومن جراء ذلك قامت موجه كبيره من المناقشات البريطانيه حول استحقاق الولايات المتحده للمكانه المسيطرة في مجال التجاره والحربيه وذلك بسبب ماقدمته اثناء الحرب من معونه للحلفاء . والذي ادي الي تحول نتيجة الحرب لصالحهم وانهزام عدوتهم المانيا التي تعد اخطر

---

(١٧) DeNovo, " The Movement .. " , p.858 .

منافسيهم في منطقة الخليج العربي وخاصة عندما بدات بمد خط حديد بغداد .(١٨)

وهنا اصبحت بريطانيا هي العائق الوحيد امام الولايات المتحده في امتدادها التجاري الي مناطق الشرق الاوسط وخاصة الخليج العربي ، فقد حذر الرئيس ولسون Wilson رئيس الولايات المتحده من مغبة الخطر البريطاني فقال انه من الواضح اننا علي ابواب حرب تجاريه والتي هي من اشد الحروب وأخشي ان تثبت بريطانيا قدرتها في هذا التنافس ، كما فعلت المانيا في السابق ، وكما تشير الظواهر الي ان امريكا تحتاج الي اسطول بحري قوي من اجل تحقيق ماتريده من امتداد تجاري مع وجود الاخطار الخارجيه وهكذا فان بريطانيا لن تصمت عن هذا الامتداد التجاري الي مناطق نفوذها وخاصة ان هذا الهدف يتعارض مع ماكانت تخطط له لتقوية مركزها التجاري وذلك باخذ مكانة المانيا التجاريه قبل الحرب .(١٩)

وعندما صرح العديد من المسئولين البريطانيين من ان بريطانيا نجحت في سيطرتها علي حقول البترول العالميه وجد تصريحهم هذا رد فعل سلبي لدي مناوىء بريطانيا في امريكا

---

(١٨) ابراهيم ، عبد العزيز ، علاقة ساحل عمان ، ص ٣٣٧ ، بركنسي ، دكستر ، فلسفة السياسة الخارجية الامريكيه ، ص ١٠٧ . ١٠٨ تعريب حسين عمر ،القاهره ، بدون تاريخ ،
DeNovo, " The Movement . " , p.858 .

(١٩) بركنسي ، فلسفة الخارجيه الامريكيه ، ص ١١٧ ، الديراوي ، عمر ، الحرب العالميه ، ص ٣٦٥ ، يحي جلال ، التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر ، ص ٦٨ ، القاهره ١٩٨٣ ،
DeNovo, " The movement .. " , p.858 .

ومما زاد مخاوف الولايات المتحده ماصرح به السير ادوار دماكي ادجر Sir Edward Mackay Edgair احد اعضاء اللجنه التنفيذيه البريطانيه لمجلة سبرلنج Sperling's Journal عام ١٩١٩ م (١٣٣٧) ان الولايات المتحده قد نفد مخزونها المحلي من البترول وانها ستعتمد من الان وصاعدا علي البترول الخارجي ، وبعد بضعة شهور صرح ادجر Edger لجريدة التايمز اللندنيه ان بريطانيا قد أمنت حاجتها المستقبليه من البترول وانه في خلال عشر سنوات ستشتري الولايات المتحده مايقدر بحوالي خمسة مليون برميل سنويا منها ، واضاف انه باستثناء المكسيك والقليل من دول أمريكا الوسطي فان العالم الخارجي سيقفل ابوابه في وجه قوة الغزو الامريكي ، وان مكانة بريطانيا قويه "لقد رأت مجلة الزيت The Oil Jas Journal في اقوال ادجر Edger مايدل علي كره عميق لم تستطع بريطانيا اخفاؤه وشكرته علي تاكيده للشكوك الامريكيه تجاه الموقف الحقيقي لبريطانيا نحو امريكا ، (٢٠)

كما صرح احد كبار الموظفين البريطانيين مخاطبا معهد التكنولوجيا البتروليه في لندن قائلا ، اذا امنا مصادر البترول المتواجده في العالم الان فاننا نستطيع عمل مانشاء : ولقد توالت تعليقات المسئولين البريطانيين حتي انه في ١٧

---

(٢٠) DSAN , File No.841.6363/43 " A Report from Robert P. Skinner, Consul General in London, to the Secretary of April, 19, 1920 based on an article by Edgar in the London Sunday Times for April 18, 1920.

اكتوبر من عام ١٩٢١م (١٣٤٠هـ) صرح بيبي تومسون Beeby Thompson احد كبار اختصاصي البترول البريطانيين في الغرفه التجاريه في لندن ان بريطانيا ابقت علي مصادر الثروه البتروليه بينما وزعت الولايات المتحده ثروتها بسرف ودون اي تفكير واضاف ان بريطانيا طافت العالم بحثا عن مصادرجديده للبترول بينما اكتفت امريكا بمصادرها المحليه • (٢١)

واضاف ان امريكا باعت بترولها في الوقت الذي كانت فيه الاسعار منخفضه ، ولكننا سندخل الاسواق العالميه بعد ان ارتفعت قيمته ، ولم تكتف بريطانيا بهذه التصريحات التي ازمت العلاقه بين الدولتين بل تعدت ذلك الي ان عقدت بريطانيا معاهدات مانعه مع حكام دول الخليج من اجل ان تحول دون وصول الولايات المتحده لحقول الزيت فيه ، وبعقد تلك المعاهدات السابقه اتهمت الولايات المتحده كثيرا من الدول بعدم المساواه ، ولكن اكبر اتهام وجهته الي بريطانيا ففي تقرير للقنصل الامريكي بالنيابه في لندن الجنرال ستانلي هوليز General Stanley Hollis ذكر فيه ان الحكومه البريطانيه تسعي جاهده لمنع اي اجنبي من الوصول الي الثروه البتروليه سواء في المناطق التي تقع تحت سيطرتها او في المناطق الاخري من العالم ، واضاف ان هذه هي سياسة ثابته

---

(٢١) DSAN , File No.841.6363/30 , " From Secretary of State , Washington,D.C., to Robert P.Skinner, Consul General LONDON,1920"; DSAN, File No.841. 6363/40, " From Stanley Hallis Consul in Charge, London, to Secretary of State, Washington D.C. 15 April 1920"; DSAN, File no.841.6363/178, " From R.P.Skinner to the State Department, 18 October 1921".

لبريطانيه في المستقبل (٢٢)

ان مثل هذه التقارير زادت من شكوك امريكا تجاه السياسه البريطانيه وجعلتها ترقب اي حركه منها حتي تتبين حقيقة اهدافها ، ومما زاد الامر سوءا الاشاعات التي روجت مفادها ان بريطانيا انشات وزارة دائمه للبترول وذلك للمحافظه علي هذه الطاقه والعاملين بها ، فأرسلت واشنطن الي القنصل الامريكي في لندن الجنرال روبرت سكنر Robert Skinner تستفسر منه عن اهداف هذه الوزارة ولكنه اجابهم بعدم قدرته علي الاجابه لهذا التساؤل وذلك لتكتم بريطانيا علي الاخبار (٢٣)

ومن هنا بدأ صراع وزارة الخارجيه الامريكيه ضد بريطانيا لعدائها لشركات الزيت الامريكيه التي ترغب العمل في الشرق الادني والاوسط ولقد كان وضع المنطقه غير ثابت عند نهاية الحرب العالميه الاولي ، ونظرا لعلاقة الدوله العثمانيه مع دول الوسط المنهزمه ، فان الحلفاء قرروا حرمانها من الاماكن التي كانت تابعه لها قبل الحرب ، كما ان

---

(٢٢) DSAN , File no.841.6363/178 , " From R.P. Skinner to the State Department,18 October 1921"; DSAN File no.800 6363/44, " From S.Hallis,Consul General in Charge London , to Secretary of State, Washington,12 October 1919"; DSAN File no.841.6363/8," From R.P.Skinner to the Secretary of State,5 July 1919" ; DeNOVO,J.,"The Movement...",p.860

(٢٣) DSAN , File no. 841.6363/8 , " From R.P. Skinner to the Secretary of State,5 July 1919 " ;

فرساي نتيجة لضغوط الحلفاء اوصي بأن تكون هذه الاراضي تحت وصاية الدول المنتصرة ، وقد اعطيت بريطانيا الاراضي الغنية بالبترول مثل بلاد مابين النهرين ، (٢٤)

وبعد بضع شهور رفضت بريطانيا السماح لجيولوجي شركة ستنادر اويل Standard Oil Company للعمل في فلسطين وقد حصلت الشركة علي ذلك الامتياز قبل الحرب العالميه الاولي ، كما منعهم من التنقيب في العراق ، وبهذا اسفرت بريطانيا عن نواياها الاحتكاريه بمنع الشركات الامريكيه من الوصول الي مكامن البترول في مناطق الخليج العربي علي الرغم من انها سمحت لشركة شل Shell والشركه الانجليزيه الفارسيه بذلك فأرسلت الحكومه الامريكيه الي وزارة الخارجيه البريطانيه تطلب منها المساواة في المعاملة وحق المنافسة الشريفه ، وقد استمرت المفاوضات عامين كاملين ، (٢٥)

وبعد ان اثيرت هذه المشكله وعرفت الولايات المتحده اهمية بترول الخليج العربي بدأت المحاولات من وزارة الخارجيه الامريكيه لتسهيل مهمة هذه الشركه ، وبعد الاخذ والرد بين امريكا وبريطانيا تمت الموافقه علي مساعدة الشركات الامريكيه عامة وليس شركة ستنادر اويل فقط ففي عام ١٩٢١م(١٣٤٠هـ) قام تيجل Teagle بضم سبع شركات

---

(٢٤) DSAN , File no.841.6363/9 , " From R.P. Skinner to The Secretary of State , 5 July 1919", DeNovo, J.,"The Movement..", p.861.

(٢٥) DeNovo,S. " The Movement " , p.861 ; Anderson ,I,ARAMCO ..,p.14; Longrigg,S.,Oil..,p.70.

بترولية هي :

1- Standard Oil of New Jersy Company

2- Standard Oil of New York Company

3- The Texas Company

4- The Gulf Oil Corporation

5- The Sinclair Consoldated Oil Company

6- The Atlantic REfining Company

7- Pan American Consoldated Petroleum Transport Company

١ - ستندارد اويل اوف نيو جرسي ٢- ستنادر اويل اوف نيويورك ٣ - تكساس كومباني ٤ - جولف اويل كوربوريشن ٥ - سنكلير كونسولديتد اويل كومباني ٦ - اتلانتك ريفاينج كومباني ٧ - بان امريكان بيترووليوم ترانسبورت كومباني . واخبر تيجل* السكرتير الامريكي الجديد للدولة تشارلز ايفان هيغز Evan Gughes Charles برغبته في ارسال فريق جيولوجي لاستكشاف مناطق البترول في العراق (٢٦)

ولكن الخوف من المنافسه جعل جولبنكاين Gulbenkain وهو احد المقاولين الامريكين ومدير شركات البترول يوعز لوزير الخارجيه البريطاني السير وليم تيرال William Tyrell Sir انه في مصلحة بريطانيا ان تقنع الشركات البريطانيه ان تسمح للامريكان بالمشاركه فقط وليس بالعمل المستقل في العراق وبالفعل تم ذلك وقامت محادثات بهذا الخصوص بين الشركات البريطانيه وفريق امريكي استمرت قرابة

---

(٢٦) ظاهر ، مسعود ، المشرق العربي المعاصر ، ص ٣٣١ - ٣٣٢ ، قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٤٥٤ ، عسه ، احمد ، معجزة فوق الرمال ، ص ٢٧٦ ،
DeNovo, J., " The movement .. ", p.862 ; Anderson ,I.,
1iO dna aibarA iduaS,mutsuR hkiehS,ilA;41.p ,.. OCMARA
. 62.p , ycamolpiD

* تيجل (Teagle) هو مدير شركة استندارد نيوجرسي الامريكيه .

ستة اعوام ، وفي اثنائها حصلت شركة البترول التركيه Turkish Petroleum علي امتياز التنقيب عن البترول في العراق واكتشف اول بئر بترول فيها ، واخيرا تم التوصل الي الموافقه النهائيه بالعمل المشترك في ٣١ يوليو ١٩٢٨ (١٣٤٧)، (٢٧)

وباسم شركة لندن التجاريه ايسترن اند جنرال سنديكت Eastern and General Syndicate نال الميجر فرانك هولمز Frank Holmes حق التنقيب عن البترول في الاحساء عام ١٩٢٣ م (١٣٤١) وفي منطقة الكويت المحايده عام ١٩٢٤ م (١٣٤٢هـ) وفي البحرين عام ١٩٢٥ م (١٣٤٣هـ) ولكن الحق في التنقيب في الاحساء والمنطقه المحايده سقط بسبب انتهاء المده ؛ وقد نجحت شركة استرن اند جنرال في عام ١٩٢٧م (١٣٤٦هـ) باغراء شركة بترول الخليج لاخذ حق التنقيب عن البترول في البحرين . وقبل ان تبدأ شركة الخليج Gulf Oil في التنقيب اكتشفت ان شركائها وخاصة الشركه الفارسيه الانجليزيه Anglo Persian لن توافق علي اي عمل في البحرين سواء مشترك او مستقل وهنا كان علي شركة الخليج ان تقرر اما ان تنسحب من شركة البترول التركيه Turkish Petroleum او ان تتخلي عن التنقيب في البحرين . وبالفعل قررت شركة الخليج ان تتخلي

---

(٢٧) قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٤٦٦ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ٣٢٦ -٣٢٧ ، DeNovo J., " The Movement .. " , p.875 ; Anderson, I., ARAMCO .., P.14; Longrigg, S., Oil .., p.72 ; Miller, A., Search for Security , P.11 .

عن التنقيب وذلك تبعا لنصيحة وزير المالية اندرو ميلون Andrew Mellon والذي يملك نصيبا من اسهم الشركه (٢٨)

وفي اجتماع للمعهد الامريكي للبترول في شيكاغو Chicago عقد عام ١٩٢٨ م (١٣٤٦هـ) عرض موظفوا شركة الخليج لكنث كنز بري Kenneth Kingshbury رئيس شركة ستندر اويل اوف كليفورنيا ماحدث ، وبعد فترة اخذت شركة سوكال Socal حق التنقيب وبدأت شركة الخليج بالبحث عن منطقه جديده لتنقب عن البترول فيها ، فوجدت الكويت وطلبت في عام ١٩٣٤ م (١٣٥٣هـ) ان تعطي حق التنقيب المشترك هناك مع الشركه الفارسيه الانجليزيه ، بالاضافه الى انها انسحبت من الشركه التركيه والتي اصبح اسمها الان شركة العراق ، في نفس العام وهكذا اصبحت شركتي جيرسي Jersay وسوكوني فاكيوم Socony - Vacuum الشركتين الامريكتين الوحيدتين المساهمتين في التنقيب بمنطقة الخليج لان الحكومه البريطانيه اعترضت على اعطاء حق التنقيب عن البترول في البحرين لاي شركة غير بريطانيا ، (٢٩)

---

(٢٨) العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ٣٢٨ - ٣٢٩ ، قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٤٦٩ ، IOR: L/P&S/18/B426 , " Oil Concession Signed by the Sheikh of Bahrein in Favour of Eastern and General Syndicate on the 2nd.December 1925 , August 1334 " ; Denovo, J., " The Movement .. ",p.875 ; Twitchell, K.S., Saudi Arabia, with an Account of the Development of its Natural Resources, p.50 , Princeton , 1958 ; Anderson , I., ARAMCO.., p.22 ; Miller, A., Search for Security , p.15.

(٢٩) Longrigg , S., Oil.., p.76 ; Rhilby , H.St. John , Arabian Oil Ventures,p.75,Washington D.C.,1964.

وبعد مفاوضات بين امريكا ووزارة الخارجية البريطانية حول هذا الموضوع وضع حل لهذه المعضلة بانشاء شركة سوكال التي تتكون من الشركة الكندية والشركة البريطانية للبترول ، وكان ذلك في عام ١٩٢٩ م (١٣٤٨هـ) ، واعطيت حق التنقيب في البحرين ، وفي عام ١٩٣٢ م (١٣٥١هـ) اكتشف اول بئر بترولي فيها ، وحيث ان التنقيب كان في هذه المنطقة بعيدا عن الاراضي السعودية بحوالي عشرين ميلا فقط بدأت شركة سوكال تبحث عن مدخل تستطيع فيه التنقيب في الاراضي السعودية ، وقد ساعد علي تحقيق رغبتها عوامل عديدة منها احتياج السلطان عبدالعزيز الي دخل جديد يدعم ميزانية بلاده بعد تناقص عائدات الحج ، كذلك وجود فلبي في الاراضي السعودية والذي قام بعمل الترتيبات لزيارة تشارلز كراين Charles Crane وهو احد الاثرياء الامريكان الذي يهتمون بدراسة علم الانسان والذي مول عددا من المشاريع في الخليج ، كما انه الممول لمشروع البحث عن الماء والمعادن في السعودية الذي يقوم به مهندس التعدين الامريكي كارل تويتشل Karl Twitchell في عامي ١٩٣١ - ١٩٣٢ م (١٣٥٠ - ١٣٥١هـ) ، واكد تويتشل ان جغرافية الاحساء شبيهة بالبحرين ، وعندما رفع هذا التقرير الذي توصل اليه تويتشل للسلطان عبدالعزيز واخبره باكتشاف البترول بالبحرين ، ففي يوليو من عام ١٩٣٢ (١٣٥١هـ) طلب الاخير من تويتشل الذي كان في ذلك الوقت في

نيويورك ان ينقب عن البترول في الاراضي السعوديه (٣٠)

عاد الميجر هولمز Major Holmes من بغداد الي الاحساء وكان من المتوقع ان يقابل السلطان عبدالعزيز ، وقبل ان يغادر بغداد وصلت رساله من السير برسي كوكس P. Cox للسلطان عبد العزيز يخبره فيها انه باستطاعته اعطاء حق التنقيب في بلاده لمن يراه مناسبا ولكن المندوب السامي البريطاني اخذ يحاول اقناع السلطان عبد العزيز لاختيار الشركه الفارسيه الانجليزيه للبترول Anglo Persian Oil Company ، ولكن السلطان فضل عرض هولمز Holmes مع بعض التعديلات التي منها موافقة السلطان عبد العزيز علي حق التنقيب قبل الموافقه لاي شركه بتروليه ، ولكن هولمز قال ليس بمقدوره ان يوقع اي اتفاقية للتنقيب لايعطي فيها الحرية التامه ، لكن السلطان عبد العزيز اصر علي موقفه (٣١)

عندما غادر الميجر هولمز الاحساء كان شديد الاقتناع انه باستطاعته التغلب علي وجهات الاختلاف وانه سيأخذ حقوق

---

(٣٠) عسه ، احمد ، معجزة فوق الرمال ، ص ١٩٩ ، ٢٠٣ ، المديريه العامه للاذاعه والصحافه والنشر ، اضواء علي المملكه العربيه السعوديه ، ص ١٥٥ ، جده ١٣٧٧ ﻫ ، قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٤٦٤ -٤٦٧ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ٣٣٠ - ٣٣١ ، سعيد ، امين ، الخليج ، ص ١١٣ ، النجار ، حسين ، فوزي ، امريكا والعالم ، ص ٣٢١-٣٢٢ ، القاهره ١٩٨٦م
Twitchell , Saudi Arabia .., p.149; Anderson I., ARAMCO,P.24; Philby,Arabian Oil,p.25, Miller,A., Search for Security, pp.16-17.

(٣١) DSAN 890 B.6363/11, " From Thomas R. Owens, the American Consul ,Bagdad, to Secretary of State Washington D.C.,7June 1923", in Robertson,N.(ed.), The Origins of the Saudi Arabian Oil Empire:Secret U.S.Documents,1923-1944, p.1,Salisbury,N.C.,1979; Anderson, I.,ARAMCO ..,p.24.

الامتياز ، وفعلا رست عليه هذه الحقوق في مساحه تقدر بحوالي ٤٠٫٠٠٠ ميل مربع من منطقة الاحساء باسم شركة ايسترن اند جنرال سندكيت Eastern and General Syndicate في لندن (٣٢)

ولكي نستطيع تتبع اكتشاف البترول في الخليج حتي نصل الي بيان حقيقة تسابق الدول الاجنبيه علي هذه المنطقه ومحاولة ايقاعها تحت سيطرتها للاستفادة من ثروتها البتروليه التي احتوتها ارضها لذا من الواجب علينا ان نستعرض تاريخ اكتشاف البترول في هذه المناطق حسب تسلسلها الزمني وبصوره موجزه .

لقد كانت اول المناطق التي تم اكتشاف البترول فيها هي عربستان وقد بدأ التنقيب بها منذ ان اعطي الشاه مظفر الدين السير وليام دارسي D'Arcy حق التنقيب عن البترول في بلاد فارس في عام ١٩٠١ ويعتبر هذا الحق الفريد من نوعه في منطقة الخليج بأسرها وكان علي دارسي البدء في هذا المشروع خلال عامين (٣٣)

---

(٣٢) DSAN , 890 B.6363/11, " From Thomas R. Owens, the American Consul, Bagdad, to Secretary of State ,Washington D.C., 7 June 1923", in Robertson, N. (ed.)., The Origins of the Saudi Arabian ..., pp.2-30

(٣٣) ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٣٣ ، ضاهر ، مسعود ، المشرق العربي ، ص ٣٣١ ، اوكونور ، هارفي ، الازمة العالميه في البترول ، ص ٣٤١ ، ترجمة عمر مكاوي ، القاهره ١٩٦٧ ، متولي ، محمد ، حوض الخليج ج ٢ ، ص ٢٣٠ ، قاسم ، جمال ، الخليج العربي ص ٤٤٩ ، النجار ، مصطفي ، التاريخ السياسي لامارة عربستان ١٨٩٧ - ١٩٢٥ ، ص ٢٠٨ ، القاهره ١٩٧١م .

وبعد توقيع العقد بدأ دارسي في البحث عن البترول فأسس اول شركة نفطيه في منطقة الخليج ، وقد كلفه هذا البحث الكثير من المال والجهد قبل ظهور البترول وكاد ان يعلن افلاسه لولا تدخل الحكومه البريطانيه لإنقاذه من هذه المعضلة ، وقد اوعزت الي شركة بورما وهي شركه انجليزيه - لمساندته ، وانقاذه مما تورط فيه ، وبعد سبع سنوات من البحث والتنقيب اكتشف اول بئر في مدينة عبدان بمسجد سليمان وتبعد هذه المنطقه عن رأس الخليج العربي حوالي ١٢٥ ميلا تقريبا ٠ (٣٤)

وكما ذكرنا سابقا في هذا الفصل ان الانتاج الفعلي في هذا الحقل بدأ قليلا جدا قدر بحوالي ٤٠٠ الف طن سنويا ، وذلك في عام ١٩١١ م حتي انه لم يغط التكلفة الانتاجيه ٠ وفي عام ١٩١٢م(١٣٣٠هـ) اقيمت اول مصفاة في منطقة الخليج العربي في مدينة عبدان مما ساعد علي مضاعفة الانتاج ، وما ان حل عام ١٩٥١م(١٣٧٠هـ) حتي وصل الانتاج البترولي في بلاد فارس الي ٢٤ مليون طن سنويا ، وبهذا تكون ايران احتلت المركز الاول في انتاج البترول في منطقة الخليج العربي عامة ٠(٣٥)

---

(٣٤) متولي ، محمد ، حوض الخليج ، ج٢ ، ص ٢٣٠ ، قاسم ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٤٤٩ ، النجار ، مصطفي ، التاريخ السياسي ، ص ٢٠٨ ،
Longrigg S., Oil.., p.71.

(٣٥) متولي ، محمد ، حوض الخليج ، ج٢ ص ٢٣٠ ، النجار ، مصطفي ، التاريخ السياسي لعربستان ، ص ٢١١ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٣٤ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ٣٢٦ ،
Le Genissel , Pere , Le Proche - Oreint Moderne : Perspectives Sociales , pp.36 -7 , Beyrout, 1952 .

اما القطر الثاني الذي تم فيه اكتشاف البترول فهو العراق وقد احتل المركز الثاني من ناحية الإكتشاف اي بعد ايران والمركز الرابع في الإنتاج بعد ايران والكويت والسعوديه ، وكان تيجل قد بدأ العمل بعد ان ضم سبع شركات بتروليه في شركه واحده كما سبق وان ذكرنا ، وطلب ان يسمح لهم بالتنقيب عن البترول في العراق ، والذي زاد احتياج الدول الكبري له ، وبعد مفاوضات دارت بين الحكومه البريطانيه وجولبنكاين Gulbenkian احد مديري شركات البترول حصلت شركة البترول التركيه Turkish Petroleum علي حق التنقيب عن البترول في العراق ، وقد تم التوصل الي الموافقه النهائيه في ٣١ يوليو ١٩٢٨ (١٣٤٧) وقد وجد البترول في العراق بالمناطق الشماليه مثل كركوك والموصل ، وفي المناطق الجنوبيه والتي تقع قرب شط العرب الذي يقع تحت سيطرة بريطانيا وهي الزبير والرميلة (٣٦).

اما القطر الثالث الذي اكتشف فيه البترول فهو دولة البحرين ، ويعتبر هذا الإكتشاف بمثابة الدليل القاطع علي وجوده في كافة مناطق الخليج العربي فقد تقدمت شركة استرن اند جنرال Eastern and General بعرضها للبحث عن البترول في البحرين وحاولت اغراء شركة الخليج باخذ حق التنقيب فيه ، وقد نجحت هذه الشركه في عام ١٩٢٧م (١٣٤٦) ، ولكن قبل

---

(٣٦) ضاهر ، مسعود ، المشرق العربي ، ص ٣٣٢ ، DeNovo," The Movement ", p.862;Anderson,I.,ARAMCO.., P.14; Bulloch,John,The Persian Gulf Unveiled,pp.72-79, New York 1980 .

البدء في العمل قامت مشاكل تقدم ذكرها في بداية الفصل . واستمر التنقيب عن البترول في البحرين من قبل شركتي ستاندرد اويل اوف كليفورنيا و تكساس Standard Oil of California and Texas Company ففي بداية الامر كان التنقيب مخيبا للامال التي كانت تراود الشركات المنقبة ، ولكنهم لم ييأسوا فواصلوا البحث والتنقيب حتي عام ١٩٣٢ م (١٣٥١هـ) حيث تم لهم اكتشاف اول بئر بتروليه شجعتهم للمضي قدما في تنقيبهم الي ان تمكنوا من استخراجه بكميات تجاريه كبيره ، وقد بلغ عدد الابار في البحرين حوالي ١٢٨ بئر بترولي ، وقد شجع تدفق البترول الي اقامة مصفاة لتكريره واعتبرت ثالث مصفاة في الشرق الاوسط من حيث الفخامه .(٣٧)

وكان اكتشاف البترول في البحرين بارقة خير تنبيء عن وجوده في غالبية دول الخليج ، وذلك لان تركيبه الجيولوجي واحد في هذه المنطقه ، كما سبق لنا ذكر ذلك ، لذا اعطت الحكومه السعوديه حق التنقيب عن البترول في اراضيها لشركة استاندارد اويل اوف كاليفورنيا Standard Oil of California وذلك في عام ١٩٣٣ م (١٣٥٢هـ) وكانت مدة

---

(٣٧) الشريقي ، ابراهيم ، اضواء علي الخليج العربي ، ص ٨٥ ، متولي ، محمد ، حوض الخليج ، ص ٢٥٦ ، عسه ، احمد ، معجزة فوق الرمال ، ص ٢٨٠ ،
DeNovo, J., " The Movement " , p.875 ; Anderson , I., ARAMCO.., p.22 ; Sanger , R., The Arabian Peninsula , pp.147-8;Liebesny,Herebert,"International Relations of Arabia:the Development Areas " Middle East Journal, vol.1 , no.2, pp.148 - 156 , April 1947 ; Porter, J.D.(ed.), Oman and the Persian Gulf..,p.28. Lipsky, George, Saudi Arabia, its people, its Society, its Culture,p.17,New Haven,1959;Miller,A.,Search for Security , pp.15-17.,

الامتيـاز ستين عاما • وعندما تدفق البترول في هذه المنطقه من الخليج ولضخامة هذا المشروع رات شركة ستنادرد اويل ان تساعدها شركات اخري كشركة تكساس Texas ونيوجرسي New Jersy وسوكوني Socony وتم الاتفاق علي اقامتها تحت اسم شركه واحده هي " ارامكو " ARAMCO• (٣٨)

وقد تدفق البترول بكميات تجاريه منذ عام ١٩٣٣م (١٣٥٢هـ) تعدت الكميه المستخرجه من باطن الارض ماقرره الخبراء الجيولوجيون وقد تركزت مناطق البترول في المملكه في المنطقه الشرقيه اي مقاطعة الاحساء علي الخليج العربي (٣٩)

---

(٣٨) المانع ، محمد ، توحيد المملكه العربيه السعوديه ، ص ٣٠٨ ، عسه ، احمد ، معجزة فوق الرمال ، ص ٢٨٠ ، متولي ، محمد ، حوض الخليج ، ج٢ ص ٢٥٠ - ٢٥١ ، يحي ، جلال ، العالم العربي الحديث في الفتره الواقعه بين الحربين العالميتين ص ٧٩ ، القاهره ١٩٨٥ ، حبيب ، عزيز ، المملكه العربيه السعوديه ، ص ٩٣ - ٩٤ ، القاهره ١٩٧٥ م ، ابو علية ، عبدالفتاح ، دراسات في تاريخ الجزيره العربيه ، ص ٤٠٦ ،
DSAN 890 B.6363/12, " Raymond Davis , American Consul , Aden , to the Secretary of State, Washington D.C., 20 June 1923 ", in Robertson , N.(ed.) Origins of Saudi Arabian Oil.., pp.4-5 ; DSAN 890F.6363 Standard Oil Co.,/16, " Transmitting Agreement covering Oil Concession of the Standard Oil Company of California in Saudi Arabia, 19 June 1933 , " in Robertson , N.(ed.) Origins of Saudi Arabian Oil ..,pp.75 -91 ; Lipsky , G., Saudi Arabia ,p.17.

* أرامكو (ARAMCO) اختصار لاسم شركة البترول العربيه الامريكيه (Arabian American Oil Company) ، Lipsky, G., Saudi Arabia, p.17 .

(٣٩) DSAN 890 B.6363/14, " From Thomas R. Owens, American Consul,Bagdad,to the Secretary of State, Washington D.C., 5 July 1923" in Robertson, Origins of Saudi Arabia Oil.., 6-7; Bulloch,J.,The Persian Gulf..,p.84; Dickson, H.,Kuwait and Her Neighbours,pp.268-70,277-8, London, 1959; Meulen, D.Van Der, The Wells of Ibn Saud,pp.140-1,New York.

لقد انشئت معامل لتكرير البترول في المملكه العربيه السعوديه في كل من راس تنوره ، بقيق ، ابو حيدري ، ويعتبر معمل التكرير الموجود في راس تنوره اكبر معمل في المملكه وكانت كميات البترول في هذه المناطق كبير جدا وصالحه لتسويقها تجاريا ، هذا بالاضافه الي ان المخزون تحت الارض يعادل اضعاف ما استخرج ، مماجعل الدول العظمي تتسابق لنيل حق الامتياز في هذه البقعه من الخليج ومن بين هذه الدول كانت اليابان التي تقدمت في عام ١٩٣٧م(١٣٥٦هـ) بعرض للملك عبدالعزيز تطلب فيه الموافقه علي اعطائها حق استخراج البترول ، وقدمت له عروضا مغريه ، لكن الملك عبد العزيز رفضها تجنبا للمشاكل لانه اكتشف ان وراء هذه العروض اهدافا سياسيه تسعي اليها اليابان ، كذلك تقدمت المانيا الي جلالته بعرض اخر وامتيازات اخري اكثر اغراء من الاولي ، ولكن جلالته رفضها لانه قد اتفق مع شركة ارامكو ARAMCO وليس من صفاته كرجل مؤمن ان يخل بالعقد . (٤٠)

اما عن بترول الكويت فقد منح شيخ الكويت امتيازا للتنقيب عن البترول عام ١٩٢٤ م لشركة ايسترن اند جنرال سندكت Eastern and General Syndicate وقد نالت الحكومه

---

(٤٠) يحي ، جلال ، العالم العربي ، ص ٨٠ ، حبيب ، عزيز ، المملكه العربيه السعوديه ، ص ٩٨ - ٩٩ ، المانع ، محمد ، توحيد المملكه ، ص ٣٠٨ ،
Anderson, I., ARAMCO, p.22; Troller, G. The Birth of Saudi Arabia, pp.236 -244, London, 1976; Meulen, D., The Wells of Ibn Saud, pp.143 - 2 .

البريطانيه حق التنقيب عن البترول عام ١٩٣٤ م باسم شركة البترول الانجليزيه الايرانيه وشركة جولف الامريكيه Gulf ولكن جهودهم باءت بالفشل ، (٤١) .

وفي عام ١٩٣٦ م (١٣٥٥هـ) تم اكتشاف اول بئر في منطقة البحره وهي منطقه تقع شمال الكويت ولكن هذه البئر كانت مخيبة للامال ايضا اذ كانت جافه ولم يثن هذا الفشل من عزيمة اصحاب الشركات المنقبه واستمر البحث الي ان حان عام ١٩٣٨ م (١٣٥٦هـ) فاكتشفت بئرا اخري في منطقة البرقان فقد ظهرت البشائر في التربه ولكن الحفر لم يستمر في هذه البئر بسبب قيام الحرب العالميه الثانيه ، وبعد انتهاء الحرب استؤنف العمل مجددا في هذه البئر عام ١٩٤٥ م (١٣٦٥هـ) فكانت كمية البترول المتدفق منه كبيره جدا حتي انها بلغت حوالي ٤٥٠ الف برميل يوميا واخذ عدد الآبار في الكويت يزداد حتي وصل الي ١٣٥ بئر ، (٤٢)

اما عن اكتشاف البترول في قطر فقد بدأ التنقيب عام ١٩٣٩ م (١٣٥٨هـ) في غرب البلاد الا انه توقف لفترة بسبب

---

(٤١) الشملان ، سيف ، من تاريخ الكويت ، ص ٢٢٠ ، متولي ، محمد ، حوض الخليج ج٢ ص ٢٤٣ ، ضاهر ، مسعود ، المشرق العربي ، ص ٣٣٨ ،
Bulloch ,J,The Persian Gulf..,p.87;Dickson,H. Kuwait and Her Neighbours.." pp 370-372 .

(٤٢) الشملان ، سيف ، من تاريخ الكويت ، ص ٢٢٠ ،
Le Genissel,p.,Le Proch-Oreint Moderne.,pp.50-51 ; Liebesny,H.,"International",p.160;Sanger,R.,The Arabian Peninsula..,p.162;Abu Hakima,A.,The Modern Hisotry..,p.157;Lipsky,G.,Saudi Arabia,p.17.

اندلاع الحرب العالميه الثانيه وبانتهائها عاد العمل مره اخري وبدأ الانتاج عام ١٩٤٩ م (١٣٦٨هـ) بكميات تجاريه . (٤٣)

اما عن اكتشاف البترول في عمان فقد بدأ متأخرا فكان اكتشافه عام ١٩٦٤ م (١٣٨٤هـ) وزاد الانتاج بكميات تجاريه عام ١٩٦٧ م (١٣٨٧هـ) حيث بدأت شركة شل Shell بأول عملية تنقيب في مدينة ظفار عام ١٩٦٣ م (١٣٨٣هـ) . (٤٤)

ومن هنا نجد ان الخليج العربي اصبح من المناطق التي تفيض بالثروه البتروليه التي اخذت الدول الكبري تتصارع علي بسط سيطرتها عليها ، في الوقت الذي تحاول بريطانيا جاهدة لابعاد هذه القوي والاحتفاظ بثروة هذه المنطقه لها وحدها.

---

(٤٣) Liebesny ,H.,"International..",p.176 ; Bulloch, J.,The Persian Gulf...,p.79.

(٤٤) Phillips, Wendell, Unknown Oman, p.246 , London , 1966; Porter, J., Oman and the Persian Gulf,pp.30-1.

الفصل الثاني

خروج القوى الكبرى المنافسة لبريطانيا

أ- سقوط القيصرية الروسية، تنازل السوفييت عن الامتيازات في الخليج وفارس .

ب - هزيمة الدولة العثمانية وألمانيا .

ج - انقلاب رضاخان في ايران .

د - انسحاب فرنسا من الصراع في الخليج .

لقد أكدت الحرب العالميه الاولي اهمية الخليج العربي من حيث كونه المصدر الاول للبترول الذي هو العنصر الاساسي في ادارة دفة الحرب ، كما ان التطورات التي طرأت علي المحركات والآلات الصناعيه جعلت للبترول اهميه عظمي مما حدا بهذه الدول للبحث عنه بكميات تجاريه ، وكان أول موضع تطلعت اليه هذه الدول هو الخليج العربي ، ولكن الحرب العالميه الاولي جعلت غالبيتها يتراجع عن مد سيطرته علي هذه البقعه من العالم مما ترك المجال مفتوحا امام بريطانيا لمد نفوذها في جميع اجزائه . (١)

وأول هذه الدول التي تراجع نفوذها في الخليج هي القيصريه الروسيه والتي كانت تشكل الخطر الاول علي المصالح البريطانيه في هذه المنطقه ، حيث كانت تحاول مد نفوذها وبسط سيطرتها علي بعض اجزائه في فترة ماقبل الحرب العالميه الاولي اي منذ بداية القرن العشرين الي عام ١٩٠٧م حينما عقدت بريطانيا الاتفاقيه الروسيه البريطانيه والتي اعطتها حق لبسط نفوذها في شمال بلاد فارس .

لقد غيرت الحرب العالميه الاولي والتي انفجرت عام ١٩١٤ م (١٣٣٢هـ) ميزان القوي في منطقة الخليج العربي ، حيث خرجت غالبية الدول المنافسه لبريطانيا من هذه المنطقه ففي عام ١٩١٧م (١٣٣٥هـ) قامت في روسيا الثوره البلشفيه التي أطاحت بالقيصريه الروسيه والتي سنتناولها الان بشيء من

---

(١) Leatherdale, C., Britain and Saudi Arabia ...p.190.

التفصيل . (٢)

لقد اخذت الحاله الإقتصاديه في القيصريه الروسيه تتردي وخاصة بعد اندلاع الحرب العالميه الاولي في عام ١٩١٤ م مما أدي الي نقص المواد الغذائيه والإشياء اللازمه لحياة الفرد مما دفع الشعب الروسي الي الإستياء فخرج في مظاهره بمدينة بطرسبرج وغيرها من المدن الروسيه ، ولكن الحكومه قابلت المتظاهرين المطالبين بلقمة العيش بالرصاص والقتل .(٣)

لم تكن هذه الثوره الداخليه شعبيه فقط بل اشتركت بها فرق من الجيش مع افراد الشعب وذلك لعدة اسباب منها :-

١ - الفساد الذي اخذ يدب في اجزاء الحكومه سواء الإداريه منها او العسكريه .

٢ - الهزائم المتكرره التي منيت بها الجيوش الروسيه في ميدان القتال بالحرب العالميه الاولي .

---

(٢) العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ص ٢١٣ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٤ ، القلعجي ، قدري ، الخليج العربي ، ص ٤٧٨ -٤٨٠ ، عبده ، ابراهيم ، الموسوعه الذهبيه ، ج ٥ ص ٤٠١ -٤٠٢ القاهره ١٩٦٣ -١٩٦٤ .
IOR: L/P&S/10/657, no.4133, Arab Bulleten. No.165 ,No.3 "Persian Gulf " 14 June 1916 " .

* البلشفية : Bolshevick كلمه روسيه معناها حزب الإغلبيه ، الشناوي ، عبد العزيز ، الدولة العثمانية دوله اسلاميه مفتري عليها ، ج٣ ص ١٦٤٧ .

(٣) ديراوي ، عمر ، الحرب العالميه الاولي ، ص ٣٨٢ ، يحي ، جلال ، التاريخ الاوربي ، ص ٦٥ ، باحث دبلوماسي كبير " ماذا في روسيا السوفيتيه ، الصراع بين البلشفيه والرجعيه " الرساله، ص ١٨٢٣ السنه الخامسه العدد ٢١٠ ، يوليه ١٩٣٧ م ، عبده ، ابراهيم ، الموسوعه الذهبيه ، ج١ ص ٢٦ - ٢٧ .

٣ - خوف الجنود الروس من ارسالهم الي جبهات القتال ليواجهوا رصاص الالمان ٠

٤ - المباديء الجديده التي نادي بها البلاشفه مثل الاشتراكيه ومحاربة الرأس ماليه ٠

اما اهدافهم من هذه الثوره فقد كانت :- ٠

١ - المناداة بالشيوعية المطلقه ٠

٢ - الدعوة الي الثوره علي الرأسماليه ٠

٣ - السيادة للطبقه العامله ٠

وقد أدي اشتراك الجيش مع المتظاهرين في هجومهم علي حصن القديس بطرس والقديس بولس لتخليص السجناء السياسيين الي تكوين لجنة تنفيذيه تتكون من اعضاء الدوما (مجلس الامه)(٤)

وأزدادت الثوره ضراوة .ونتيجة لذلك كون الثوار منظمه عرفت باسم "سوفيت بيتروغراد " قامت بتشكيل حكومه مؤقته يشترك فيها الاحرار والاشتراكيون ، وعندما علم القيصر بما يجري في بيتروغراد أمر رئيس الاركان الكسيف Alexeiev بمهاجمة المدينه التي تجمع فيها هؤلاء الثوار غير ان القائد السوفيتي رفض الانصياع لاوامر القيصر ، وعندما رأي الاخير ان

---

(٤) الديراوي ، عمر ، الحرب العالميه ، ص ٣٨٤ ، يحي ، جلال ،التاريخ الاوربي ، ص ٤٠ -٤١ ، رونوفن ، بيير ، تاريخ القرن العشرين ج ٨ ص ٧٠ ٠

الشعب والجيش يقفان صفا واحدا ضده فضل التنازل عن العرش لاخيه ميخائيل - الدوق الكبير - الذي حاول معالجة الموقف بفرض سيطرته علي بيتروغراد ليحكم قبضته علي الثوار ويفشل ثورتهم هذه ولكن محاولاته باءت بالفشل ووجد انه من المستحيل استمرار حكم القياصرة علي روسيا ، لذا وقع تنازله عن العرش في روسيا وجعل مقاليد الحكم من مسئولية الجمعيه التأسيسيه ٠(٥)

ثم اخذت هذه الثوره تمتد الي باقي المدن الروسيه الاخري ، بقيادة لينين الذي تولي زمام الحكم في البلاد بعد تنازل القياصره فأخذ يظهر معارضته واستياءه من السياسه السابقه ، والتي كان القياصره ينفذونها وهي مد سيطرتهم ونفوذهم الي اقطار بعيدة ، لذا فقد أعلن لينين تخلي روسيا عن المناطق التي سيطرتها بما فيها مناطق شمال فارس ٠ (٦)

هذا وقد اقامت الحكومه الروسيه الجديده علاقات حسنه مع حكام هذه المناطق التي كانت تقع تحت سيطرتها ، حيث ان من مبادئهم المناداة بالحريه للشعوب ونبذ الرأسمالية لذا فقد تنازل حكام الثوره عن امتيازاتهم في فارس علي شرط ان لاتعطي هذه الامتيازات لاي دوله اجنبيه اخري وقاموا بعقد

---

(٥) الديراوي ، عمر ، الحرب العالميه الاولي ، ص ٣٨٤ ، يحي ، جلال ، التاريخ الاوروبي ، ص ٤١ ، رونوفن ، بيير ، تاريخ القرن العشرين ج ٨ ، ص ٧٠ - ٧١ ، باحث دبلوماسي كبير " ماذا في روسيا السوفيتيه ، الرساله ، ١١٢٣ ٠

(٦) باحث دبلوماسي كبير ، " ماذا في روسيا السوفيتيه " الرساله ، ص ١١٢٤
Lenczowski , Russia and the War in Iran , p.318
New York , 1949 .

معاهدة تنص علي ذلك مع شاه ايران عام ١٩٢١ م (١٣٣٩هـ)٠(٧)

ولم تكن سياسة الروس الجدد محدوده بتنازلهم عن فارس فقط بل انهم اقاموا علاقات دبلوماسيه مع دول منطقة الخليج العربي ولم تؤثر هذه العلاقه علي نفوذ بريطانيا التي تخلصت من روسيا منافسها الخطير هنا ٠ (٨)

أما القوه الثانيه التي خرجت من منافسة بريطانيا في الخليج العربي فهي الدوله العثمانيه التي حكمت العالم الاسلامي مده طويله ٠ فقد كانت أكبر واخطر منافس لها في الشرق الاوسط عامة ، وفي منطقة الخليج العربي خاصة ، وأتت هذه الخطوره لان الدوله العثمانيه تختلف عن باقي الدول التي نافست بريطانيا حيث انها دوله مسلمه وسنيه ، وفي نفس الوقت نجد أن الشعور الديني يجعل ارتباط شعوب المنطقه بها قويا ووثيقا غير ان هذه القوه التي تمتعت بها الدوله العثمانيه بدأت تتراجع الي الوراء فدب الضعف في أوساطها ، وكان العامل الرئيسي في ذلك هو ابتعاد الحكام العثمانيين عن اتباع الحكم الاسلامي مما ادي في النهاية الي هزيمتها ، فلو عدنا الي الوراء قليلا لوجدنا ان التفكك قد سري في

---

(٧) الديراوي ، عمر ، الحرب العالميه الاولي ، ص ٣٨٤ ، يحي ، جلال ، التاريخ الاوربي ص ٤٠ ، النجار ، مصطفي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص ٨٠ ، باحث دبلوماسي كبير " ماذا في روسيا السوفيتيه ٠٠٠ " الرساله ، ص ١١٢٤
Lenczowski , Russia and the War in Iran , P.318

(٨) رونوفن ، بيير ، تاريخ القرن العشرين ، ج٨ ، ص ٧٥ ، النجار ، مصطفي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص ٨١ - ٨٢ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٦ ٠

كيانها السياسي وظهرت العنصريه التركيه والعربيه التي أخذ الاستعمار الاوربي يغذيها حتي أدت في النهايه الي انفصال بعض ولاياتها في الشرق والغرب ، وظهور الحركات القوميه والحروب الداخليه التي كانت المعول الهادم لاساس هذه الدوله . (٩)

بالاضافه الي التفكك الذي سري في اجزاء الاسره الحاكمه العثمانيه نفسها وظهور القاده الذين يتطلعون الي الحكم امثال كمال أتاتورك الذي تتلمذ علي يد الاستعمار الانجليزي ، كما ان تحريض الانجليز لشريف مكه علي القيام بالثوره علي الدوله العثمانيه ، فهذه العوامل مجتمعه قدمت خدمه جليله في أن يدس الاستعمار الغربي مؤامراته ضد الدوله العثمانيه . (١٠)

ففي عام ١٩٠٩ م (١٣٢٧هـ) خلع حزب الاتحاد والترقي السلطان عبد الحميد الثاني ونصب أخاه محمد الخامس ، فحكم الاخير مايقارب من العشر سنوات أي الي عام ١٩١٩ م (١٣٣٧هـ) وقد عاصر انهيار الدوله العثمانيه وفقدانها لكثير من ولاياتها في اوربا ، ومما زاد الامر سوءا دخول الدوله العثمانيه الحرب العالميه الاولي ، والتي اضعفت مكانتها وذلك بسبب الخسائر الفادحه التي منيت بها مما شجع مجموعة

---

(٩) عويس ، عبد الحليم ، اوراق ذابله من حضارتنا ، دراسات لسقوط ثلاثين دوله اسلاميه ، ص ١٩٠ ، جده ، بدون تاريخ .

(١٠) عويس ، عبدالحليم ، دراسات لسقوط ... ، ص ١٩٠ ، حسون ، علي ، تاريخ الدوله العثمانيه ، ص ٢٥٤ ، بيروت ١٤٠٢ /١٩٨٢ م

من حزب الاتحاد والترقي للسيطرة علي مقاليد الحكم في البلاد ٠ (١١)

ففي اكتوبر ١٩١٨ م (١٣٣٧هـ) وبعد هزيمة المانيا حليفة الدوله العثمانيه آثرت تركيا الخروج من الحرب بعد هدنة مودروس Mudros التي عقدت في ٣٠ اكتوبر عام ١٩١٨ م (١٣٣٧هـ) ، والتي حضرها عن الجانب العثماني طلعت وانور باشا ، وانتهت بسقوط الدوله العثمانيه وظهور الدوله التركيه التي كان ينادي بها فريد باشا الذي حكم البلاد في عام ١٩١٩ م (١٣٣٧هـ) وقد القت تركيا بسلاحها وخرجت من المعركه مهزومة وتقاسم الحلفاء اجزاءها ٠ (١٢)

أما عن السلطان العثماني فقد وضع تحت الاقامه الجبريه ، وفجرت الهزيمه الازمات الداخليه في البلاد ، وبرز انصار الاستعمار الانجليزي للنيل من هذه الدوله فأول هؤلاء الذي انتهزوا الفرصه هو مصطفي كمال اتاتورك الذي استخدمه الاستعمال اداة لالغاء الخلافه الاسلاميه عام ١٩٢٣ م (١٣٤٢هـ) وتم انتخابه رئيسا للجمهوريه التركيه الحديثه ٠ (١٣)

---

(١١) حسون ، علي ، تاريخ الدوله العثمانيه ، ص ٢٥١ ، صالح ، نجيب ، تاريخ العرب السياسي ، ص ٢٠١ ، بيروت ١٤٠٦ - ١٩٨٥م ، برج ، محمد ، دراسة التاريخ العربي الحديث والمعاصر ، ص ٢٠٥ ، القاهره ١٩٧٤م٠

(١٢) بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلاميه ، ص ٦٨٧ ، بيروت ، ١٩٧٧ م ، القلعجي ، قدري ، الخليج العربي ، ص ٤٩٧ ، حسون ، علي ، تاريخ الدوله العثمانيه ، ص ٢٥٧ ٠

(١٣) عويس ، عبد الحليم ، دراسة لسقوط ثلاثة دول ، ص ١٩٦ - ١٩٧ حسون ، علي ، الدوله العثمانيه ، ص ٢٥٤ - ٢٥٥ ٠

ونتيجة لقيام النظام الجمهوري طرد اخر سلاطين بني عثمان السلطان عبد العزيز في عام ١٩٢٤ م (١٣٤٢هـ) وبخروجه من البلاد كانت نهاية هذه الخلافه ، وبنهاية الخلافه العثمانيه سقط منافس خطير لبريطانيا علي مناطق الخليج العربي • (١٤)

اما القوه الثالثه التي سقطت امام بريطانيا هي الامبراطوريه الالمانيه ، والتي عرفنا سابقا مدي قوتها ، وتطلعها لمد نفوذها الي الخليج العربي وقد شرحنا في التمهيد المحاولات التي بذلتها لمد سكة حديد برلين والتي تخترق العراق وتنتهي بالكويت ، وشرحنا عن المحاولات البريطانيه لعرقلة هذا المشروع ، وذلك لتخوفها من قوة النفوذ الالماني ، وعندما قامت الحرب العالميه الاولي دخلت المانيا الحرب ضد الحلفاء - بريطانيا وروسيا وفرنسا - وقد ساندتها الدوله العثمانيه ، وفي بداية الحرب كان النصر حليف دول الوسط - المانيا وامبراطورية النمسا والدوله العثمانيه - ولكن دخول الولايات المتحده الامريكيه الحرب بجانب الحلفاء ، وامدادها لهم بالبترول غير توازن الحرب مما جعل كفة الحلفاء هي الراجحه • (١٥)

---

(١٤) عويس ، عبدالحليم ، دراسة لسقوط ثلاثين دوله ، ص ١٩٧ ، حسون ، علي الدوله العثمانيه ، ص ٢٥٦ ، سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٩٠ ، نجيب ، صلاح ، تاريخ العرب ، ص ٢٥١ •

(١٥) النجار ، مصطفي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص ٥٠ ، يحي ، جلال ، التاريخ الاوربي ، ص ٩٦ •

لقد وحد الحلفاء قوتهم تحت قيادة القائد الفرنسي المحنك فوش Foush ، واخذت هذه الجيوش في مطاردة جنود المانيا الي ان حاصرتها في برلين وكادت ان تستولي عليها لولا ان الالمان طلبوا هدنه وارسلوا وفدا للمباحثات التي عقدت في ١١ نوفمبر ١٩١٨ م (١٣٣٧هـ) للتوصل الي حل يرضي به الطرفان ، ولكن لو نظرنا الي هذا الطلب من الناحيه التاريخيه لوجدناه استسلاما من قبل المانيا ، هذا بالاضافه الي ان من بين بنود هذه الهدنه هو تخلي المانيا عن الاقاليم التي تحت سلطتها مثل الالزاس واللورين وكذلك تنازلها عن الاقاليم البولندنيه • (١٦)

وقع الوفد الالماني الهدنة بما فيها من تنازلات من جراء ذلك اخذت حركة الشعب بالضغط علي الاسرة الحاكمه في المانيا ومطالبتها بالتنازل عن الحكم ، وقد نسبوا اليهم مسئولية الهزيمه التي منيت بها المانيا في الحرب العالميه الاولي ، واضطرتها الي التنازلات التي وقعتها مع الحلفاء ، وامام ضغط الحركه علي الاسرة الحاكمه أجبرتها في ٩ نوفمبر عام ١٩١٨ م (١٣٣٧هـ) علي التنازل عن الحكم ويعتبر هذااليوم هو نهاية الامبراطوريه الالمانيه • (١٧)

---

(١٦) برج ، محمد ، التاريخ العربي ، ص ٢٠٥ ، يحي ، جلال ، التاريخ الاوربي ، ص ٩٦ - ٩٧ ، مصطفي ، احمد ، في اصول التاريخ العثماني ، ص ٢٩١ ، جده ١٤٠٢ /١٩٨٢ م ، الديراوي ، عمر ، الحرب العالميه ، ص ٥٨٠ •

(١٧) يحيي ، جلال ، التاريخ الاوربي ، ص ٩٧ ، مصطفي ، احمد ، في اصول التاريخ العثماني ، ص ٢٩١ ، الديراوي ، عمر ، الحرب العالميه الاولي ، ص ٥٨٠ •

وبانهيار الامبراطوريه الالمانيه وخروجها من الحرب العالميه الاولي في عام ١٩١٨ م (١٣٣٧هـ) ، مهزومة أدي الي خروجها من المنافسة علي الخليج العربي ، وبأعلان الجمهوريه الالمانيه ، وتنازل القيصر عن العرش تكون نهاية فترة زمنيه من تاريخ الامبراطوريه الالمانيه وبداية فتره زمنيه ثانيه وهي عصر الجمهوريه الالمانيه التى اخذت في تنظيم امور البلاد ومعالجة أثار الحرب التي انهكتها ، وانهكت ميزانيتها ، ان يوم ١١ نوفمبر ١٩١٨ م (١٣٣٧هـ) يعتبر اليوم الذي اعلن فيه المحاربون نهاية الحرب العالميه الاولي بعداستسلام المانيا (١٨)

أما عن حال المناطق الواقعه تحت سيطرة هذه الدول المتنازعه فقد سبق وان شرحنا عن الثورات الداخليه التي قامت بها وذلك مثل ماحدث في بلاد فارس بعد مد السيطره الروسيه في شمالها ، والسيطرة الانجليزيه في جنوبها بعد الاتفاقيه الروسيه الانجليزيه عام ١٩٠٧ م ، كما قامت في هذه المنطقه ثورات داخليه علي الحكومه القاجاريه لموقفها السلبي من التدخلات الاجنبيه في البلاد ، وعدم استطاعتها السيطرة علي الثوار حتي وصل الامر الي عزل الشاه القاجاري وتولية ابنه القاصر مكانه ، وشرحنا ماآلت اليه البلاد من فوضي واضطراب ، وان الثوار المعارضين للحكومه القاجاريه قد رفضوا أي تدخل اجنبي في الدوله ونتيجة لهذه الاضطرابات

---

(١٨) يحيي ، جلال ، التاريخ الاوربي ، ص ٩٧ ، مصطفي ، احمد ، في اصول التاريخ العثماني ، ص ٢٩١ ، الديراوي ، عمر ، الحرب العالميه الاولي ، ص ٥٨٠ .

أفلست الدوله مما اضطرهم الي الاستدانة من روسيا ، ثم بريطانيا ، وقد بلغ ماأستدانته منها حوالي مليون جنيه استرليني يسدد علي عشرين عاما تنتهي في عام ١٩١٩ م ، هذا مما أضطرهم للوقوع تحت سيطرتها.(١٩)

وامام النقص المستمر في خزينة الدوله اخذت الحكومه تستدين قروضا اثقلت كاهلها مما جعلها عاجزه عن تسديدها مما اضطرها الي عقد معاهده مع بريطانيا في اغسطس عام ١٩١٩ م (١٣٣٧هـ) اصبحت بعدها آيران واقعه تحت السيطره البريطانيه ، وقد نصت بنودها علي الاتي :-

١ - علي الحكومه الايرانيه تعيين مستشارين بريطانيين بسلطات مطلقه.

٢ - جعل شئون النقل تابعه للجنة مشتركه ايرانيه انجليزيه .

٣ - اخضاع الجيش الايراني للبريطانيين وقبول ضباط بريطانيون يتولون اعداده وتدريبه كما اتفق الطرفان - البريطاني والايراني - علي هذا الجيش . (٢٠)

---

(١٩) سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٩٥ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٣ ، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا ، ج٢ ، ص ٢١١ ، العقاد ، التيارات السياسيه ، ص ٢١٣ .

(٢٠) أمين ، سعيد ، الخليج العربي ، ص ٩٦ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٥ ، النجار ، مصطفي ، التاريخ السياسي ، ص ٢٢٧ .

لقد دلت هذه المعاهدة علي فرض الحمايه الانجليزيه علي ايران وكان لعقدها رد فعل لدي الشعب الايراني فما ان اذيع خبرها حتي ازدادت الحركه قوة وثورة علي الحكومه ، وخرج الشعب بمظاهره علت فيها الاصوات مطالبه بالغاء هذه الاتفاقيه وزاد الامر سوءا ، فقد صادف عقدها خروج القوات الروسيه من البلاد الايرانيه بعد ثورة ١٩١٧ م ، ونتيجة لذلك استحوذت بريطانيا علي المناطق الشماليه من فارس فاعتبرت روسيا عمل بريطانيا هذا تهديدا لممتلكاتها لذا ارسلت قواتها لمنع توغل البريطانيين في هذه المناطق ، فدخلت البلاد واشتبكت مع القوات البريطانيه في الشمال ، هذا والحكومه الايرانيه تقف موقف المتفرج ٠ (٢١)

وفي هذه الاثناء التي كانت البلاد تعج بالفوضي والاضطراب وصل الي طهران الكولونيل رضا خان قائد فرقة القوزاق في ١٩٢١ م (١٣٤٠هـ) وانتهز هذه الفرصه واخذ يخطط لتنفيذ ماكان يعد له منذ مده وهو قلب نظام الحكم واعادة امجاد فارس السابقه ، وقام بثورته في ٢١ فبراير من عام ١٩٢١ (١٣٤٠هـ) وقد كانت هذه الحركه قبل توقيع المعاهده الروسيه والايرانيه بخمسة ايام ، والتي كانت ستعقد في موسكو ، واعلن رفضه لها ، كذلك قام بالغاء المعاهده البريطانيه - والتي رفضها قبله الشعب الايراني - وطرد الضباط والمستشارين البريطانيين من الجيش الايراني وامر بحل كتيبة بنادق التي

---

(٢١) أمين ، سعيد ، الخليج العربي ، ص ٩٦ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٠٦ ، النجار ، مصطفي ، التاريخ السياسي ، ص ٢٢٨ ٠

كانت في جنوب فارس ، والتي اسسها ودربها البريطانيون وغالبية ضباطها منهم ٠(٢٢)

اخذ رضا خان بهلوي يشدد قبضته علي البلاد ففرض حكومة ضياء الدين الطباطبائي بعد ان سلب الشاه القاجاري سلطته ، فاضطر الاخير لمغادرة البلاد الي باريس في عام ١٩٢٣م (١٣٤٢هـ) غير انه ابقي ابنه وولي عهده محمد حسن ميرزا في البلاد وذلك من اجل تمهيد طريق العوده للبلاد مره اخري وعندما علم رضا بهلوي خان بما يعده الشاه احمد اخذ في الاستعداد لاستقباله في البلاد بشرط ان يرضي الشعب قبوله ، غير انه عندما اذيع الخبر علت الاصوات معارضه عودته الي البلاد ، وقد تزعمت ولاية اذربيجان هذه المعارضه فخرج المعارضون واعتصموا في المساجد والكليه الحربيه واعلنوا منعه من دخول البلاد ٠(٢٣)

واما هذه الحادثه اجتمع مجلس الوزراء في ٩ ربيع ثاني ١٣٤٤هـ(٢٨ اكتوبر عام ١٩٢٥ م) وقرر خلع الشاه القاجاري ونفي ولي عهده من البلاد ، واسناد السلطه التنفيذيه الي رئيس الوزراء حتي تنتهي جمعية الوطن من وضع

---

(٢٢) ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١١٧ ، امين ، سعيد ، الخليج العربي ، ص ٩٦ ، النجار ، مصطفي ، التاريخ السياسي ، ص ٢٢٨ ٠

* رضا بهلوي ولد في مدينة سوادكوه في اقليم مازندان عام ١٨٧٨م وكان والده وجده من الضباط الفارسيين ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ص ١١٧

(٢٣) النجار ، مصطفي ، التاريخ السياسي لعربستان ، ص ٢٣٢ ، العتوم ، مصطفي ، عربستان ، ص ٩٩ - ١٠٠ ، عمان بدون تاريخ ، ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ص ١٧٦ ،بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلاميه ، ص ٧٩٥ ٠

دستور تشريعي للبلاد ، وخرج ولي العهد الايراني السابق حسن ميرزا من ايران الي بغداد في طريقه الي قزوين.(٢٤)

اجتمعت اللجنه الوطنيه بكامل اعضائها مدة طويله لوضع الدستور الجديد للبلاد وقد استمرت هذه الاجتماعات طوال ستة اسابيع لوضع الدستور الجديد الذي ينص علي اختيار رضا بهلوي خان عاهلا للبلاد ويكون حكمه وراثيا يتوارثه ابناؤه من بعده علي ان يقسم اليمين الدستوريه في المجلس . وما ان حل اول ابريل من عام ١٩٢٦ م (١٣٤٥) الا وبدا عصر جديد هو العصر البهلوي وانتهي عصر اسرة آل قاجار . (٢٥)

وبعد اعتلاء رضا بهلوي العرش في ايران اخذت الدول الاستعماريه تتطلع اليه وتحيك المؤامرات لايقاعه في حبال سيطرتها شأنه شأن باقي حكام المنطقه ، فلو عدنا الي الوراء قليلا الي عام ١٩١٤ م (١٣٣٢) لوجدنا هذه الدول تسعي جاهدة لفرض سيطرتها علي جميع الولايات الواقعه تحت حكم الدوله العثمانيه تارة بالوعود الكاذبه - كما فعلت بريطانيا مع شريف مكه - وتارة بعقد المعاهدات الحاميه ، بينما كانت تجتمع سرا لتقسيم البلاد الواقعه تحت السلطه العثمانيه فيما بينها . ففي الاسبوع الاول من انفجار الحرب العالميه الاولي

---

(٢٤) بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلاميه ، ص ٧٩٦ ، امين ، سعيد ، الخليج العربي ، ص ٩٦ ، النجار ، مصطفي ، التاريخ السياسي لعربستان ، ص ٢٣٠ - ٢٣١ ، العتوم ، مصطفي ،عربستان ، ص ١٠٠ .

(٢٥) بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلاميه ، ص ٧٩٦ ، امين ، سعيد ، الخليج العربي ، ص ٩٦ ، النجار ، مصطفي ، التاريخ السياسي لعربستان ، ص ٢٣١ ، العتوم ، مصطفي ، عربستان ، ص ١٠٠ .

حاولت بريطانيا ان تبقي الدوله العثمانيه علي الحياد ، لذلك ارسل السير ادوارد جري Edward Grey للسير بيرتاي Bertie السفير البريطاني في باريس في ١٥ اغسطس عام ١٩١٤م (١٣٣٢هـ) يحثه علي الاجتماع بالسفير الفرنسي والسفير الروسي للاشتراك معه في نصح الدولة العثمانيه بعدم دخول الحرب العالميه الاولي ، وضمانها لممتلكاتها في آسيا الصغري اذا بقيت علي الحياد .(٢٦)

كما هدد لو ناصرت الدوله العثمانيه النمسا والمانيا وهزمتا في الحرب فستكون العواقب وخيمة عليها ولن نكون مسئولين عما يؤخذ من ممتلكاتها في اسيا الصغري وذكر تشرشل Churchill بأن هناك مخطط لمهاجمة الدردنيل قبل الاشتراك الفعلي لها كما ان وزير الحربية البريطاني كيتشنر Kitchener كان من مؤيدي تاخر دخول الدوله العثمانيه الحرب بقدر المستطاع وذلك من اجل السماح لسفنها التي تحمل كتائب المسلمين من الهند عبر قناة السويس الي فرنسا . (٢٧)

كما يرغب في عدم تعرض بريطانيا لغضب المسلمين في العالم ، لذلك راي ان تصرح بعدم تعرضها للسلطان العثماني الا في حالة تدخله في الحرب ، ففي نوفمبر ١٩١٤ م (١٣٣٢هـ)

---

(٢٦) Kliemann, Aaron. S., " Britain's War Aims in the Middle East in 1915 ", Journal of Contemporary History . Vol.3, P.238 July 1968 .

(٢٧) Klieman, A., " Britain's War ... " , P.238 .

بدأ وزير الخارجيه الروسي سازنوف Sazonov مباحثات غير رسميه مع الدول الحليفه مطالبا بالمضائق شارحا رغبته في جعل ولاية استانبول دوليه • (٢٨)

وفي عام ١٩١٦ م (١٣٣٣) عقد الحلفاء - فرنسا وبريطانيا وروسيا - معاهده سريه لتقسيم العالم الإسلامي عامة والعالم العربي خاصة ، فيمابينهم وكان السبب الإساسي في عقد هذه المعاهده هو ماعلمت به فرنسا من ان بريطانيا كانت تسعي في الخفاء للسيطره علي شبه الجزيره العربيه بمفردها وذلك لما كان يجري بينها وبين شريف مكه الحسين بن علي الذي كان علي خلاف مع الإتحاديين فوجدت بريطانيا الفرصه سانحه امامها لتلتف حوله لما له من مكانه دينيه حيث انه ينحدر من سلالة رسول الله صلي الله عليه وسلم وذلك للتخلص من الدوله العثمانيه • (٢٩)

فبدأت روسيا بأملاء مطالبها وهي ان تضم الي ممتلكاتها استانبول والمضائق مقابل اعترافها لبريطانيا وفرنسا بحقوقهما في دول اسيا العثمانيه ، فوافق جميع الإطراف المجتمعه ان تبقي الإماكن الإسلاميه المقدسه تحت حكومة

---

(٢٨) Klieman , A., " Britain's War ..." , P. 238 .

(٢٩) سعيد ، امين ، الثوره العربيه الكبري تاريخ مفصل جامع للقضيه العربيه ، ج ٢ ص ١٣٠ ، القاهره بدون ، عمر ، عبدالعزيز ، المشرق العربي ، ص ٤٦١ ، لورنس ، ت • أ • ،اعمدة الحكمة السبعه ، ص ١١ ، بيروت ١٩٦٨ م ،

Philby , J., " Arabia to-day " , International Affairs, Vol.14,No.5,p.620,September 1935 ;Steiner,M.,Inside Pan-Arabia, p.55; Lipsky, G., Saudi Arabia, p.13.

اسلاميه مستقله . (٣٠)

وفي اثناء هذا الاجتماع طالبت فرنسا ان تضم الي ممتلكاتها كلا من سوريا وخليج الاسكندرونه وقيليقيا ، اما بريطانيا فلم توضح رغبتها في الاماكن التي ترغب في انضمامها تحت سيطرتها ، ومن هنا يلاحظ ان اطماع فرنسا كانت بعيده عن الخليج العربي والتي كانت بريطانيا تتطلع لمد سلطانها اليه ، وقد كان الخلاف علي فلسطين التي طلبت كلا من فرنسا وروسيا ان تكون تحت الحكم الدولي رغم ان بريطانيا كانت تطمع بها . (٣١)

اخذت كل من فرنسا وروسيا تلح علي بريطانيا ان تحدد مطالبها في الاراضي التي ترغب مد سيطرتها اليها ، وازاء هذا الالحاح قرر اسكويث Asquith رئيس وزراء بريطانيا في عام ١٩١٥ م (١٣٣٣هـ) تكونت لجنه لاختيار الاماكن التي ارادت بريطانيا ان تضمها تحت نفوذها . (٣٢)

---

(٣٠) Polonsky J., Les Documents Diplomatiques Secrets Russus, 1914-1917, p.292, Paris, 1928.

(٣١) مصطفي ، احمد ، في اصول التاريخ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١ ، عمر ، عبدالعزيز ، تاريخ المشرق العربي ، ص ٢٦٢ ، Philby , " Arabia To-day.. " , P.621 . .

(٣٢) مصطفي ، احمد ، في اصول التاريخ ، ص ٢٩١ ، عمر ،عبدالعزيز ، تاريخ المشرق العربي ، ص ٢٦٢ ، يحيي ، جلال ، العالم العربي الحديث ، المدخل ، ص ٥٧٧ ، القاهره ١٩٨٤ .

اتفق الطرفان البريطاني والفرنسي علي عقد اجتماع لتحديد مطالب بريطانيا ، ففي أواخر اكتوبر من عام ١٩١٥ م (١٣٣٣هـ) بدأت المفاوضات الفرنسيه الانجليزيه التمهيديه لمؤتمر سايكس بيكو Sykes Picot ، وقد كانت هذه المفاوضات تسير ببطيء وذلك لان فرنسا لم تطلع بريطانيا عن علمها بمباحثات الاخيره مع شريف مكه الحسين بن علي ، والتي بدأت عندما رأي اللورد كتشنر Kitchener المعتمد البريطاني في مصر قبل الحرب العالميه الاولي ووزير الحربيه فيها ان محاولة جذب الحسين بن علي الي بريطانيا ستجعل المسلمين يميلون معها ، هذا بالاضافه الي ان الخلاف بين الشريف حسين ووهيب باشا قد بلغ الذروة فقد اعطت الحكومه العثمانيه وهيب باشا سلطه مطلقه ، وجعلت تحت امرته فرقه من الجيش التي يعتمد عليها في مقاومة شريف مكه لو خالف اوامره كذلك القضاء علي نفوذه الذي بدأ يستفحل في مكه المكرمه خاصة والحجاز عامة . (٣٣)

لقد طلب وهيب باشا من الحسين تزويده بمائة مدفعيه لكن الاخير لم يرد علي هذا الطلب مما جعل الاول يكرره مره ثانيه غير انه اهمل الرد عليه متجاهلا طلبه مما سبب اشتباك مسلح بين الطرفين - جند وهيب وحرس الشريف خلاله عدد من القتلي ، فاشتدت الازمه بين الطرفين في الوقت الذي كان فيه

---

(٣٣) سعيد ، امين ، الثوره العربيه الكبري ، ج١ ، ص ١٢٥ ، عبدالقادر ، محمد الخير ، نكبة الامه العربيه بسقوط الخلافه العثمانيه ، دراسة للقضيه في خمسين عاما ١٨٧٥ - ١٩٢٥ ، ص ١١٢ ، القاهره ١٤٠٥/ ١٩٨٥
Philby , " Arabia To-day ..", p.620 .

الامير عبدالله بن الحسين موجودا في القاهره ، فانتهز الفرصة واجتمع باللورد كتشنر Kitchener والمستر ستورس السكرتير الشرقي للوكاله البريطانيه ، فدارت مباحثات بين الطرفين حول علاقة بريطانيا بالدوله العثمانيه وبالعرب ، وابدي اللورد كتشنر للامير ان بريطانيا حريصه علي مراعاة حقوق العرب . (٣٤)

ففي يوم ٢٢ اغسطس من عام ١٩١٤ م (١٣٣٢هـ) وصل الامير عبدالله بن الحسين ومعه شقيقه فيصل الي القاهره فاجتمعا بقصر عابدين مقر اقامتهما بالسير ستورس وسلمهما رساله الي والدهما من الحكومه البريطانيه تتضمن شكرها وتقديرها علي حسن رعايته للاراضي المقدسه ، والتي تؤيده بفكرة اعادة الخلافه الاسلاميه الي العرب بدلا من الترك ، واخذت في تحريضه علي الثوره والوقوف بجانب بريطانيا ، فما ان حل شهر اغسطس من عام ١٩١٥ م (١٣٣٣هـ) حتي اصبح التحالف البريطاني العربي ، او بالاحري البريطاني الحجازي حقيقه ممكنه ، حيث طالب الشريف حسين بالاعتراف باستقلال العرب ، والموافقه علي خليفة عربي كما ورد في خطابه لمكمهون McMahon وكذلك فانه في مذكرته المرسله للحكومه البريطانيه تلميح برغبته في الخلافه وهذا هو نص ماورد في المذكره :-

---

(٣٤) سعيد ، امين ، الثوره العربيه ، ج١ ، ص ١٢٦ ، عبدالقادر ، محمد ، نكبة الامه العربيه ، ص ١١٤ ، Busch, Briton Cooper, Britain, India and the Arabs, 1914 -1921, P.71, Berkeley, 1971.

" ان تعترف انكلترا باستقلال البلاد العربيه من مرسين - ادنه حتي الخليج الفارسي شمالا ، ومن بلاد فارس حتي خليج البصره شرقا ، ومن المحيط الهندي للجزيره جنوبا يستثني من ذلك عدن التي تبقي كما هي - من البحر الاحمر ، والبحر المتوسط حتي سيناء غربا ، علي ان توافق انكلترا ايضا علي اعلان خليفه عربي علي المسلمين " • (٣٥)

فأجابه مكمهون McMahon نائب الملك في مصر بالموافقه المبدئيه ودارت بين الطرفين سلسله من الرسائل والتي وضع الشريف حسين الشروط التي ربطت بريطانيا بالعرب لمدد طويله ، وقد اعطته بريطانيا وعودا كاذبه لو تم لها النصر ، والمكافاه للعرب لو كسبت بريطانيا الحرب هو اعطائهم الاستقلال (٣٦)

لقد رأي هرتزل Hirtzel انه لو تمكنت بريطانيا في ذلك الشتاء من عام ١٩١٥ م (١٣٣٣هـ) من الاستيلاء علي القسطنطنيه فلن يكون هناك لدي الشريف اي حافز للتصرف ، وكلما طال الوقت فأن الشريف سيخفف من طلباته ، والتي منها الاستقلال بحكم بعض الاراضي التي يشير تقرير دي بونسين De Bunsen بأنها من حق بريطانيا وفرنسا • (٣٧)

---

(٣٥) سعيد ، امين ، الثوره العربيه ، ج١ ، ص ١٢٦ - ١٣١ •

(٣٦) IOR: L/P&S/10/53/15, Nos. 206/2455/15, "Telegram from McMahon, to Grey 20 +22 August 1915"; Busch, B, Britain India.., P.71; Philby, J., "Arabia To-Day..", P.620; Steiner, M., Inside Pan-Arabia, pp.57, 70; Lipsky, G., Saudi Arabia, p.13, 15.

(٣٧) IOR: L/P&S/10/53 /15 " Hirtzel and Holderness Telegram, 24 August 1915 "; Busch, B. Britain. India P.71.

لقد بين هولدرنس Holderness بأن الشريف يهدف الي انشاء مملكه عربيه ونحن لاننوي مساعدته في ذلك ، ويجب ان لانعطيه اي امل بأن المفاوضات ستكون علي هذا الاساس وان بين مايهدف اليه ، ومانهدف اليه اختلاف كبير وقد بين هولدرنس Holderness ان الحكومه البريطانيه وافقت ان يكون جواب مكمهون علي الحسين بن علي يحتوي علي التسويف ، ولان مطالبه مستحيله نظرا لتعارضها مع اهداف بعض مشائخ العرب رأت وزارة الخارجيه البريطانيه ان يدعي الشريف الي المفاوضات المبدئيه علي الاقل فيما يتعلق بالحجاز والخلافه بارسال مندوب عنه الي القاهره لحضور هذه المفاوضات . (٣٨)

ولكن مكمهون رفض ان يوصي للشريف حسين بأي اتفاق مبدئي لان هذا الامر سابق لاوانه ، وان موقفه - الشريف - ربما يهتز في نظر العرب والمسلمين لو اعلن هذا الاتفاق ، ونتيجة لذلك وكما توقع مكتب حكومة الهند فان حسين وجد في خطاب مكمهون شيئا من البرود والمماطله ، وهكذا ابدي بوضوح انه اذا كانت بريطانيا ترغب بمساعدته لها فان عليها ان تفعل شيئا من اجله ، وخاصة ان العرب سيواصلون مطالبتهم بسوريا وبقية العراق ومصرين علي المطالبه ببعض المدن العربيه مثل

---

(٣٨) IOR: L/P&S/10/53/15, " Hirtzel and Holderness Minutes on McMahon Telegram, 24 August 1915"; Busch, B., Britain - India.., p.71 .

دمشق وحمص وحلب وحماه ، (٣٩)

وامام شروط بريطانيا للحسين في مد يد العون لها ضد الدوله العثمانيه بمقابل وعودها الكاذبه له باقامة دولة عربيه علي انقاض الدوله العثمانيه ، واعطائه السلطه فيها ففي بداية يونيه من عام ١٩١٦ م (١٣٣٤هـ) اعلن ثورته علي الدوله العثمانيه ، وبعد ذلك ظهر لورنس Lawrence علي ساحة الاحداث السياسيه ونتيجة لجهوده المكثفه تم الانتصار علي القوات العثمانيه والاستيلاء علي دمشق والتخلص من الشروط التي أكدت فيها بريطانيا للعرب حقهم بالاستقلال في بعض الاراضي المحدده ، وبينما كان لورنس والحسين مواصلين لاجتماعاتهما ، ومباحثاتهما التي انغمسوا بها دون التفكير فيما اذا كان احد الطرفين لايستطيع تحقيق وعوده ، وفي الوقت الذي دارت فيه مباحثات الحسين ومكمهون كانت هناك مفاوضات اخري والتي سبق وان تكلمنا عنها وهي فيما يتعلق بتقسيم نفس المناطق المعنيه في مباحثات بريطانيا مع شريف مكه ، (٤٠) .

---

(٣٩) سعيد ، امين ، الثوره العربيه الكبري ، ج١ ، ص ١٣٢ - ١٣٣ ،
FO:371/2486,"A telegram from Grey to McMahon,25 August 1915" FO:371/2486,"A telegram and a letter from McMahon to Grey, 26 August 1915";FO:371/2486," From Husain to McMahon , 9 September 1915";IOR:L/P&S/10/53/15,no.3849/15,"From Maxwell to Kichener,16 October 1915";Steiner,M., Inside Pan-Arabia, P.58.

(٤٠) سعيد ، أمين ، الثوره العربيه الكبري ، ج١ ، ص ١٣٠ ، عمر ، عبدالعزيز ، تاريخ المشرق العربي ، ص ٤٦١ ، رمضان ، عبد العظيم ، الغزوة الاستعمارية للعالم العربي وحركات المقاومه ، ص ٢٤٠ ، القاهره ١٩٨٥ ، الفاتح ، زهدي ، "لورنس العربي في الوثائق السريه " الدارة ، السنه الاولي ، العدد الاول ص ١٤٦ ، جماد الثاني ١٣٩٥ (يونيه ١٩٧٥) ،
Philby ,J.,"Arabia to-day",pp.620 -1;Steiner,M., Inside Pan-Arabia,pp.56,59;Lipsky,G.Saudi Arabia,p.13.

هذا ماكان من مباحثات الحسين وبريطانيا والتي علمت بها فرنسا ولكنها اخفت ذلك وسايرت بريطانيا في مباحثاتها لتقسيم ممتلكات الدوله العثمانيه فبدأت هذه الاجتماعات وعينت فرنسا جورج بيكو Georges Picot المستشار الفرنسي في لندن والممثل الفرنسي السابق في بيروت ، والذي سيناقش الاوضاع الانجليزيه الفرنسيه . وقبل وصول بيكو أخبر السفير الفرنسي في لندن بول كامبون Paul Cambon بأن حكومته متردده في جعل البصره وبغداد ضمن حدود الدوله العربيه ولكنها سترضى بذلك اذا كان الهدف هو ابعاد العرب عن تركيا .(٤١)

لقد كان رد كامبون Cambon بأن فرنسا لاتنوي التخلي عن سوريا حتى لو تنازلت بريطانيا عن منطقة مابين النهرين رسميا فأن السلطه ستظل في يدها اسميا ، ولن تستطيع هذه البلاد الخروج من تحت السيطرة البريطانيه ، لذلك فلن تتنازل فرنسا عن سوريا للعرب التي تعتبر تابعه لفرنسا منذ القدم ، كما أكد السفير الفرنسي وجوب اتخاذ السبل لابعاد الدوله العثمانيه عن الاراضي العربيه . (٤٢)

---

(٤١) FO:From Foreign Office to India Office.9 November 1915";Fo:371/2486,"From Grey to Combon 17 November 1915"; FO: 371/2486, "From Grey to Bertie, 10 November 1915 "; Busch, B., Britain, India..,p.82.

ومن الملاحظ ان المفاوضات بدأت تدخل مرحلة حرجه ، ففي ١٣ نوفمبر ١٩١٥ م الموافق ١٣٣٣هـ اجتمع كل من نيكلسون Nicolson وكلارك Clerk وهولديرنس Holderness وهيرتزل Hertzel وقرروا بأنهم عندما يجتمعون ببيكو Picot سوف يخبرونه عن مفاوضات بريطانيا والعرب - مفاوضات بريطانيا مع الملك حسين - وبخطورة الموقف وان كل الوعود التي اعطيت للعرب تعتمد علي اعطائهم الدليل الحاسم بأبتعادهم عن الدوله العثمانيه ، وان علي فرنسا ان تتخلي عن دمشق ، كما ان بريطانيا مستعده للتخلي عن البصرة وبغداد اذا وافق العرب. (٤٣)

ان مارك سايكس Mark Sykes كانت لديه خبرة كبيرة بالاوضاع الراهنه ووجد ان الحل المرضي للعرب وفرنسا في نفس الوقت يكون في اعتراف فرنسا وبريطانيا بحكومتي سوريا والحجاز ، والاتفاقيات المستقبليه علي الامتيازات وماشابهها بعد الحرب كما ان انقسام الديانه في منطقة مابين النهرين الي شيعه وسنه ويجعله يجعله من الصعب ان تكون هناك حكومه ذاتيه ، وربما يطلب من بريطانيا ان تقوم بأدارة بغداد والبصره نيابة عن العرب مقابل معونه ماليه . (٤٤)

---

(٤٣) مصطفي ، احمد ، في اصول التاريخ العثماني ، ص ٢٩٠ ، يحي ، جلال ، العالم العربي الحديث ، ص ٥٤٨ ، FO: 371/2486 , " Clerk Minutes, 13 November 1915"; Busch, B. ,Britain, India, p.82

(٤٤) FO: 371/2486, " Mark Sykes Report to D.M.O.,15 Nov. 1915"; Busch,B., Britain. India.-, p.83.

وعندما يحين وقت جلاء بريطانيا من المنطقه فان المشاكل الماليه والدينيه ستجعل من حكومة الشريف علي استعداد بان تطلب من بريطانيا البقاء ،وعلي الرغم من أن هذا حل غير عملي يمكن ان يبني عليه اسس سياسيه ، ولكنه اظهر ان سايكس لديه خبره ودرايه عميقه عن المشاكل في تلك المنطقه ، واضاف سايكس في تقريره الي وزارة الحربيه War Office ان ماتريده بريطانيا في الحقيقه هو بسط الحمايه الخارجيه علي المناطق العربيه من الكويت الي الحديده وحمايه خارجيه وداخليه علي جزء من منطقة مابين النهرين ، وفي ٢٣ نوفمبر من عام ١٩١٥ م (١٣٣٣) اجتمعت لجنة المفاوضات مع الفرنسيين في لندن ، وبدات بالمحاولات مع فرنسا لإعطاء سوريا الإستقلال ، ولكن بيكو Picot أصر علي المطالبه بسوريا ، وقد صرح ان الحكومه الفرنسيه لن تصمد يوما واحدا اذا هي فرطت بهذه المنطقه ، ويري الجنرال كولول Collwll مدير العمليات العسكريه ، والذي كان يحضر الإجتماع كممثل لوزارة الحربيه ، ان الفرنسيين علي علم بان السوريين يفضلون بريطانيا علي فرنسا ونتيجة لذلك فان فرنسا ستجد الامر اسهل اذا اعتبرت هذه المنطقه لها من البدايه . (٤٥)

---

(٤٥) FO:371/2486,"Mark Sykes Report to D.M.O.,15 Nov.1915"; Fo: 371/2486, "Callwell Memorandum,29 Nov.1915";

* ولمزيد من المعلومات يمكن الإطلاع علي ملف وزارة الخارجيه البريطانيه FO:608 /93 (Paris Conference Records) .

وفي ديسمبر ١٩١٥ م الموافق ١٣٣٤ﻫ أجبرت بريطانيا علي التسليم بما عرف بمعاهدة " سايكس بيكو Sykes-Picot Agreement " والتي ستقسم البلاد العربيه الي مناطق نفوذ تجاريه ومناطق نفوذ اداريه ، فان منطقة "ب" ستكون تابعه لبريطانيا ومنقطة "أ" ستكون تابعه لفرنسا أما المناطق التي من المحتمل ان تكون تحت الإشراف الإداري المباشر وهي لبنان وتتبع فرنسا ويطلق عليها المناطق الزرقاء " Blue Zone " ومناطق مابين النهرين تتبع لبريطانيا ويطلق عليها المناطق الحمراء " Red Zone " وهي تقريبا مايعرف بالحدود السوريه العراقيه باستثناء ولايتي الموصل وفلسطين والتي وضعت في البدايه تحت السيطره الفرنسيه ، اما الاشكال فقد كان علي وضع فلسطين تحت السيطره الفرنسيه لان لهذه المنطقه وضعا خاصا حتي اثناء الحكم العثماني عليها وذلك لمكانة القدس الدينيه ، لذا فان الاتفاق النهائي نص علي ان تكون فلسطين منطقه دوليه ويطلق عليها المنطقه "الداكنه Brown Zone". (٤٦)

وتمسك كل من بيكو Picot وكامبون Cambon بمطالبهما ولم يتنازلا عن اي مطلب تقدما به ، ولم يكن هذا الموقف من قبل فرنسا مثيرا لغضب بريطانيا لانه لايتعارض مع

---

(٤٦) صالح ، نجيب ، تاريخ العرب السياسي ، ص ١٨٧ ،
يحيي ، جلال ، العالم العربي الحديث ، ص ٥٤٨ ،
محافظه ، علي ، موقف فرنسا والمانيا ، ص ٤٢ -٤٣ ؛
FO:371/2486,"Foreign Office Memorandum on 21 December 1915 meeting".; Hurewitz,Diplomacy,Vol.II,pp.18-22;Busch ,B., Britain, India.."; p.85

ماكانت تخطط له ، وقد اعترف هرتزل Hirtzel بأن تمسك فرنسا بسوريا لتضمن لبريطانيا حق الاحتفاظ ببغداد والبصره. (٤٧)

وفي الاسبوع الاول من يناير ١٩١٦ م (١٣٣٤هـ) عين سايكس Sykes ممثلا لبريطانيا للتفاوض مع بيكو Picot ممثلا لفرنسا ، ووضعا القرار النهائي لهذه الاتفاقيه وقد كان هناك ثلاث عوامل رئيسيه اثرت علي سير هذه المفاوضات وهي :-

١ - مطالبة فرنسا بالتعويض عن مصالحها التي خسرتها بعد انهزام الدوله العثمانيه وهي مصالح ماليه وبعض الامتيازات في الاراضي التركيه والمحافظه علي مصالحها التاريخيه في سوريا.

٢ - مطالبة العرب بالاعتراف بحقوقهم في اراضيهم.

٣ - مطالبة بريطانيا بحماية مصالحها في الخليج العربي ومنطقة مابين النهرين وطرق البحر الابيض المتوسط الي الخليج العربي.

ولوضع حل مناسب يرضي جميع الاطراف فأن بريطانيا وفرنسا ستعترف وتحمي الدوله اذا كان لهم نفوذ سابق في المناطق كما حددت في الاتفاقيه ، كما انه مقابل تنازل بريطانيا عن الاسكندرونه فانها ستحصل علي منافذ اخري علي

---

(٤٧) IOR:L/P&S/10/33/15,no.540/16, "Hirtzel memorandum ,14 February 1916"; FO:371/2486, " A telegram from McMahon to Grey (With clerk minute) , 11 December 1915"; Busch, B., Britain, India..,p.85 .

البحر الابيض المتوسط وهي : حيفا وعكا . اما في لبنان ومنطقة مابين النهرين فأن القوتين بريطانيا وفرنسا لهما الحق في تأسيس ادارات مباشره وغير مباشره ، او وضعها تحت سيطرتها كما ترغب . (٤٨)

لقد رأت وزارة الحربيه ان تجعل الموصل من ضمن الاراضي الفرنسيه ، وان هذه المنطقه ستكون عبارة عن منطقة فاصله بينها وبين الاراضي الروسيه ، ولم تعلم ان هذه المنطقه ستسبب لها مشاكل كبيره علي الرغم من ان هرتزل Hirtzel احس بأهمية هذه الولايه المفقوده لمنطقة مابين النهرين . (٤٩)

حيث ان موافقة كل من بريطانيا وفرنسا غير كافيه لإستتباب الامن بين الحلفاء لذا يجب استشارة روسيا علي الرغم من ان سازونوف Sazonov وزير الخارجيه الروسيه قد أعطي موافقه عشوائيه علي المعاهده دون معرفة التفاصيل ، فكان من الضروري ان يرسل تقرير معاهدة سايكس بيكو Sykes Picot Agreement الي روسيا في مارس ، وفي السابع عشر من الشهر

---

(٤٨) محافظه ، علي ، موقف فرنسا والمانيا ، ص ٤٣ ، FO: 371/2767 , " From Captain Hall to Nicolson , 12 January 1916 " ; FO: 371/2767, " Sykes Memorandum, 5 January 1916" ; Busch, B., Britain, India.., p.88.

(٤٩) FO:371/2767, " from General MacDonogh to Nicolson, 6 January 1916"; Fo: 371/2767, " Holderness to Nicolson (Mentioning Hirtzel View), 13 January 1916"; IOR:L/P&S/10/53/15 , no.953L16, " Holderness, Hirtzel and Barrow Minutes of 15 & 16 March 1916 ".

* الولايه المفقوده هي ولاية " الموصل " .

نفسد اعلنت روسيا موافقتها علي تقسيم الاراضي العربيه بين فرنسا وبريطانيا وذلك بعد اجراء بعض التعديلات علي حدود ارمينيا ، واستمرت المباحثات التفصيليه الي شهر ابريل ، وفي منتصف مايو ١٩١٦ م توصل المجتمعون الي الاتفاق النهائي. (٥٠)

كان من المفروض ان تجري بعض التعديلات علي هذه الاتفاقيه مؤخرا ، وعلي الرغم من ذلك فقد كان هيكلها صورة تبين العلاقه بين الحلفاء في فترة الحرب ومابعدها ، لان بريطانيا سمحت بان تكون لفرنسا اليد الطولي ، وهكذا حققت الاخيره مطامع كبيره بسبب عدم اظهار علمها باتفاقية الحسين مع بريطانيا . (٥١)

ومن الواضح ان بريطانيا رأت انه يتوجب عليها العمل لتحديد المناطق التي ستتبع لفرنسا قبل انهاء المفاوضات مع العرب ، ففي هذه المعاهده تجنبت بريطانيا الصراع مع فرنسا علي الاراضي العثمانيه وحاولت في نفس الوقت عدم التعرض لاي شيء يؤثر علي المفاوضات مع العرب ، لذا كان علي بريطانيا

---

(٥٠) FO:371/2767,"Telegrams from Buschanan to Grey, 10 & 19 February 1916 " ; Fo: 371/2767, " A telegram from Grey to Buschanan, 23 February 1916" ; Fo:371/2767 , Nicolson notes for Grey, 16 February 1916"; FO: 371/2768, " From Grey to Cambon, 16 May 1916"; Busch, B., Britain, India.., p.87

(٥١) صالح ، نجيب ، تاريخ العرب السياسي ، ص ١٨٨ ، يحيي ، جلال ، العالم العربي ، ص ٥٤٨ ، Busch, B., Britain, India.., p.87 .

ان تخطط ماستطاعت لتقليص الاراضي التي طالبت بها فرنسا حتي تستطيع ان تدعم الدول العربيد في الاراضي المتبقيه ، وقد عملت بريطانيا علي توقيع هذه الاتفاقيد بأسرع مايمكن وخاصة ان فرنسا رفضت التخلي عن سوريا ، لذا اصبح لها حق السيطرة علي منطقة مابين النهرين • (٥٢)

وهكذا نجد ان بريطانيا كان تسعي جاهده لابعاد فرنسا عن منطقة الخليج العربي وقد نجحت في ذلك فعلا وتمت لها السيطره علي جميع مناطقه •

---

(٥٢) Busch, B., Britain, India.., p.87; Andrew, C. et Kanay-Forstner, A.S., "la france a la reacherche de la Syrie Integrate, 1914-1920," Relations Internationales, No. 19, pp. 268-9, Automne, 1979.

الفصل الثالث

ضراوة النفوذ البريطاني

أ - السياسة البريطانية الجديدة - مد السيطرة البريطانية إلى كل أنحاء الخليج.

ب - سيطرة بريطانيا على الجزر.

ج - بريطانيا والملاحة في شط العرب ونهر قارون، انشاء خطوط الطيران.

د - هيمنة وزارة الخارجية البريطانية على الخليج بدلاً من حكومة الهند إنشاء وزارة المستعمرات والقسم الشرقي بها.

هـ - الخليج شبه بحيرة بريطانية.

و - فترة التسويات :-

أ - السيب = ١٣٣٩ / ١٩٢٠

ب - المحمرة = ١٣٤١ / ١٩٢٢

ج - العقير = ١٣٤١ / ١٩٢٢

قبل اندلاع الحرب العالميه الاولي كانت السياسة البريطانيه في منطقة الخليج العربي تعمد الي تأكيد حقوقها المطلقه فيها وذلك عن طريق عقد معاهدات واتفاقيات مع مشائخها ، وقد ساعدها علي ذلك شخصيتان بريطانيتان هما : اللورد كيرزن Curzen حاكم الهند والسير برسي كوكس Precy Cox المقيم السياسي في بوشهر ، اللذان سعيا بكل جهد الي تثبيت نفوذها في منطقة الخليج العربي ، اما بعد الحرب العالميه الاولي فان الذي ارسي قواعدها هنا هو خروج القوي الكبري المنافسه لها مثل روسيا التي توقفت اطماعها في الخليج بعد قيام الثوره البلشفيه عام ١٩١٧ (١٣٣٥) ، وفرنسا التي قصرت اهتمامها علي مناطق الشام اما المانيا والدوله العثمانيه فقد انتهي خطرهما بعد الهزيمه التي منيتا بها في الحرب العالميه الاولي وبهذا انفردت بريطانيا بالسيطرة علي منطقة الخليج ، واخذت تمد نفوذها علي جميع اجزائها (١)

فعندما قامت الحرب العالميه الاولي سعت بريطانيا لحماية منطقة الخليج العربي من اي تدخل اجنبي ، لذلك اعدت جيشا قوامه من البريطانيين والهنود وانزلتهم بالقرب من شط

---

(١) الشريقي ، ابراهيم ، اضواء علي الخليج العربي ، ص ٤٠ ، النجار ، مصطفي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص ٥٠ ،
Zahlan, Rosemarie, Said, The Origins of the United Arab Emarates: A Political and Social Hisotry of the Trucial States, P.72.

العرب ومن ثم استولت علي البصره . وفي ٢٥ يوليو من عام ١٩١٥ (١٣٣٣) تمكنت من السيطرة علي المثلث الواقع بين البصره والعماريه و الناصريه ، وقد وافق شريف مكه مجبرا علي ان تكون ولايتي البصره وبغداد تحت الإدارة البريطانيه مقابل ان تدفع له مبلغا من المال . وبعدها عينت الحكومه البريطانيه حاكما سياسيا لها في ولاية البصرة (٢)

ومن هذا المنطلق سعت الحكومه البريطانيه الي تثبيت مكانتها لذا اخذت تفكر في ربط هذه المناطق بخطوط طيران وذلك من اجل تسهيل عملية مكاتباتهم من والي هذه المناطق لذلك فكرت في انشاء هذه الخطوط سواء العسكريه منها او المدنيه وذلك لربط اجزاء امبراطوريتها المترامية الإطراف بالعاصمه البريطانيه (٣)

اخذت بريطانيا تفرض سلطانها علي العراق ، ولكن ظهرت مشكلة بين القادة البريطانيين حول نوعية الحكم في هذه المنطقه ، فقسم منهم طلب ان يكون العراق تحت الحكم المباشر ، اما القسم الإخر فقد فضل الحكم الغير مباشر ، ولكن الكولونيل نيل ارنولدولسن Wilson Arnold ممثل الحكومه البريطانيه في العراق كان يري أن من الخطورة ان تكون هناك

---

(٢) رمضان ، عبدالعظيم ، الغزوة الإستعماريه للعالم العربي وحركات المقاومة ، ص ٢٧٢ ، سعيد ، أمين ، الثوره العربيه الكبري ، ج ١ ص ١٢٧ .

(٣) النجار ، مصطفي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص ٥٠ .

دولة علي ارض لايسكنها الا ثلاثة ملايين نسمه ، لذلك اخذ ولسن Wilson في ادخال الكثير من الانظمه المتبعه في الهند، واخذ في تركيز السلطة في ايدي الانجليز (٤)

ومن الواضح ان الفترة التي اتت بعد الحرب العالميه الاولي دعمت السيطرة البريطانيه علي الخليج العربي ، فقد سقطت الدولة العثمانيه المسيطرة علي هذه المنطقه ، وآلت جميع ممتلكاتها في الخليج العربي الي بريطانيا ، فقد اطلق المؤرخون علي الخليج في هذه الفترة الزمنيه انه شبه بحيرة بريطانيه ، وعلي المقيم البريطاني فيها السير كيرزن Curzen بالملك الغير متوج (٥)

فقد اكتسب البريطانيون نفوذا كبيرا في منطقة الخليج العربي عامة وبلاد فارس خاصة والتي سعت بريطانيا الي ربطها بمعاهدة عام ١٩١٩ م (١٣٣٧هـ) وكانت شبه حماية عليها منتهزة فرصة خروج الروس من مناطقها الشماليه بعد الثورة البلشفيه ، ولكن سياسة بريطانيا الجديده والتي اكتفت بما احرزت من مستعمرات كانت ضد هذا التصرف لذا فقد رفض مجلس النواب هذه المعاهده • هذا بالاضافة الي نبذ الاحرار الثوريين في بلاد فارس لاي تدخل اجنبي ، كما ان قائد

---

(٤) رمضان ، عبدالعظيم ، الغزوة الاستعماريه ، ص ٢٧٤ - ٢٧٥ •

(٥) العقاد ، صلاح ، التيارات السياسية ، ص ٢٢٣ •

ثورة ١٩٢١ م الايرانية رضا خان بهلوي كان معارضا لهذه المعاهدة ولكنه اكره عليها (٦)

اخذت بريطانيا في تركيز نفوذها بعد الحرب العالميه الاولي علي شواطيء الخليج العربي فأمتدت من شط العرب شمالا الي المحيط الهندي جنوبا ، اي ان النفوذ شمل منطقة الخليج بأسرها - ماعدا اقليم الاحساء الذي كان تحت سلطة الملك عبد العزيز بن سعود - بعد ان ربطت مشائخها بمعاهدات الحماية (٧)

وبعد ذلك اخذت بريطانيا الي تقسيم مناطق نفوذها في جزيرة العرب الي قسمين اساسيين هما :-

الاول : يشمل الاجزاء الشماليه والغربيه والتي كانت تحت النفوذ العثماني .

الثاني: يشمل الاجزاء التي تحت امرة الشيوخ العرب المحلبيين وكذلك قسمت مصالحها في هذا القسم الي منطقتين متميزتين هما :-

أ) الشريط الساحلي للخليج العربي وخليج عمان .

ب) عدن والاراضي المحيطه بها .

---

(٦) العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ٢٢٣ .

(٧) العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ٣٣٤ - ٣٣٥ ، النجار ،مصطفي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص ٥٦

اما بالنسبة لاهمية عدن فهي تعتبر قاعدة بحرية علي طريق الهند ، اما مايهمنا من هذا البحث فهو مايتعلق بالخليج العربي ، فان بريطانيا اعتبرت الشريط الساحلي لهذه المنطقه من ضمن مناطقها السياسية الهامة ، والتي تشرف عليها حكومة الهند الشرقيه ، واخذت الحكومه البريطانيه في الاهتمام به والمحافظه عليه من اي تدخل اجنبي ، فسعت الي فرض نظام الحمايه عليه ، ولم تكتف بذلك بل قامت بمسح شامل لجزره من اجل اكمال سيطرتها عليه (٨)

وكذلك لمعرفة مدي اهميتها الاستراتيجيه ، وتحديد تبعية كل جزيره من جزر الخليج لدولة من دوله لذلك كونت لجنة لهذا الغرض ، وقد تكونت من المؤسسات الحكوميه التاليه :-

١ - مكتب حكومة الهند India Office
٢ - السلطات في الخليج الفارسي Persian Gulf Authorities
٣ - الخارجيه Foreign Office
٤ - البحرية Admiralty

وقد وجدت حكومة الهند ان من الافضل توزيع جزر الخليج علي النحو التالي : -

---

(٨) Lorimer , Gazetteer, Vol.2, pp.660, 905 , Calcutta , 1915 .

المجموعه الاولي : وتتبع الكويت وتتكون من :-

١ - جزيرة فارس ٢ - جزيرة عربي ٣ - جزيرة حرقوص ٤ - جزيرة كران ٥ - جزيرة كرين ٦ - جزيرة جنه ٧ - جزيرة جريد ،
وقد كانت هذه الجزر جميعها متقاربة وتقع في المياه الإقليميه للكويت فاصبحت تابعه لها ،

المجموعه الثانيه : وتتبع البحرين وهي :-

١ - جزيرة نجوي ٢ - جزيرة قصقوص ٣ - جزيرة قشت الباريم ٤ - جزيرة قشت دبيل ٥ - جزيرة قطي ٦ - جزيرة جراد ٧ - جزيرة خورقشت ٨ - جزيرة البنات ٩ - جزيرة جزر حوار ،

المجموعه الثالثه : تسمي جزر الساحل المهادن وتتكون من : -

١ - جزيرة حالول ٢ - جزيرة شراعوه ٣ - جزيرة صير بني باس ٤ - جزيرة دلما ٥ - جزيرة دبينه ٦ - جزيرة رشيد ٧ - جزيرة داس ٨ - جزيرة ارزنه ٩ - جزيرة الغربي قاسم ١٠ - جزيرة هالات هيل ١١ - جزيرة زركوه ١٢ - جزيرة قرنين ١٣ - جزيرة العشي ١٤ - جزيرة الفيحاء ١٥ - جزيرة الجنينه ١٦ - جزيرة صير بونعير ١٧ - جزيرة ولماهالات ١٨ - جزيرة محاسب ١٩ - جزيرة كافي ٢٠ - جزيرة فريجات ٢١ - جزيرة يالسات ٢٢ - مجموعة جزر ميامت انطين ،

ولكن وزارة الخارجيه البريطانيه اعترضت علي ضم جزيرتي حالول وشراعوه الي ابني ظبي لانها ترغب في ضمها الي قطر (٩)

غير ان هذا التقسيم لقي معارضه من كل من السعوديه وايران علي المجموعه الاولي ، لكن المسئولين البريطانيين رأوا التريث في ضم هذه الجزر للكويت لان هذا العمل سيغضب ابن سعود والذي له مكانة سياسية عظيمة في المنطقة ، وهيبة في نفوس سكانها عامة والبريطانيين خاصة فهو يعتبر جزيرتي جنا وكرين تابعتين للاحساء ، لذا فقد طالب بهما ، وكان قرار المقيم السياسي البريطاني في الخليج ان تضم هذه المجموعه للكويت وان يرفع عليها العلم الكويتي باستثناء الجزيرتين التي طالب بهما ابن سعود ، فقد دارت في هذا الموضوع مباحثات بين المسئولين البريطانيين في الخليج والحكومه البريطانيه فقرروا ان هذه الجزر بعد دراسة جغرافيه ليس لها اهميه بالنسبه لبريطانيا لذا اتفقت الاطراف المعنيه ان تكون تحت حكم الكويت ولو اثبت احد المدعين ملكيته لبعضها فان علي الكويت التنازل عنها (١٠)

---

(٩) النجار ، مصطفي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص ٦٢ - ٦٤ ،
Lorimer , Gazetteer, Vol.2 , p.905 .

(١٠) النجار ، مصطفي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص ٦١

اما المجموعه الثانيه فقد اعتبر المقيم السياسي البريطاني ان الجزر الاولي والثانيه والرابعه والسابعه تابعه لمقاطعة الاحساء هذا بالاضافه الي احتجاج وزارة الخارجيه البريطانيه علي قرار ضم باقي الجزر الي البحرين دون اخذ موافقة حاكم قطر في هذا الموضوع وذلك لسببين رئيسيين هما :-

أ) قرب هذه الجزر لقطر فهي جغرافيا متممه للاراضي القطريه

ب) اما من الناحيه الاقتصاديه فان بترول قطر بيد شركة انجليزيه هذا خلاف البحرين والتي بترولها بيد شركه ايرانيه .

كذلك فان المصلحه البريطانيه توجب ضم هذه الجزر الي دولة قطر .

لذلك أبرق مستشار حكومة البحرين الي وزارة الهند يشرح لها هذه الاسباب فرات حكومة الهند ارجاء هذا الموضوع الي اجل غير مسمي(١١)

هذا بالاضافه الي مجموعة من الجزر الاخري التي لم ينظر في موضوعها وهي جزيرة طنب الكبري وجزيرة طنب الصغري وجزيرة ابي موسي وجزيرة سيري ، فقد حدث حول هذه الجزر بعض

---

(١١) النجار ، مصطفي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص ٦٣

الصراعات في أواخر القرن الماضي عندما احتلت فارس لنجه وسيري وابي موسي وطنب ، اما بعد الحرب العالميه الاولي طالبت ايران واكدت تبعية جزر الخليج لها ، فقد عارضت الحكومه البريطانيه كل امتداد لايران يمس الاراضي التي تحت سلطتها ، وخاصة التي تقع علي الجانب العربي من الخليج والذي بدأت تزداد اهميته ، لذا فهي ساندت العرب في اثبات ملكيتهم لهذه الجزر : طنب الكبري والصغري وابي موسي وسيري والبحرين (١٢)

وباستثناء البحرين فان هذه الجزر لها تقريبا نفس الصفات الجغرافيه والتاريخيه ، وقد طالب بها القواسم حكام الشارقه الذين ظهر حكمهم في لنجه علي الشواطيء الفارسيه في منتصف القرن الثامن عشر ، وقد طالبت ايران بهذه الجزر ايضا مرتكزة علي ان القواسم قد حكموا لنجه معينين من قبل فارس ، لهذا فهي تابعه لفارس ، وقد ساعدت بريطانيا العرب في مطالبتهم لملكية بقية هذه الجزر ، ضد مطالبة فارس بها المتكرر منذ عام ١٨٨٧ م (١٣٠٥) حين رفع العلم الفارسي علي

---

(١٢) IOR:L/P&S/10/P4535/28." From the Political to Government of India 24 August 1928"; IOR:L/P&S/10/P6794/29, " From the Political Resident to Government of India 25 September 1929"; IOR:L/P&S/18/B397 "Status of the Islands of Tamb, Little Tamb. Abu Musa, and Sirri, 24 August 1928".

سيري ، وعلي الرغم من ان بريطانيا احتجت علي استيلاء فارس لهذه الجزيره الا انها قررت ان تقبل بالوضع وتساند العرب في مطالبتهم في بقية الجزر - طنب وابوموسي - علي الرغم من ان القواسم لم يسقطوا حقهم بالمطالبه بسيري ، وفي عام ١٩٠٤ م (١٣٢٥هـ) قام موظفوا الجمارك الفارسيون بازالة العلم العربي من ابوموسي وطنب ورفع العلم الفارسي ووضعوا حراسة علي الجزر . فطالب امير الشارقه بريطانيا ان تساعده والتي ارسلت بدورها قارب حربي للتصرف بالوضع هناك في حالة اذا لم يؤثر التحذير في فارس وبعد اسابيع قليلة امرت الحكومه الفارسيه بازالة العلم ، ولكنها وضحت انها لاتزال تطالب بهذه الجزر (١٣)

وفي عام ١٩١٣ م (١٣٣١هـ) وضعت حكومة الهند فنارا علي طنب ، وفي عام ١٩٢١ م (١٣٤٠هـ) عندما استغلت راس الخيمه عن الشارقه طالب السلطان ابن سالم بجزيرة طنب (في عام ١٩٢٩ م) (١٣٤٨هـ) رفع السلطان علمه علي هذه الجزيره ولم يحتج عليه امير الشارقه).

---

(١٣) FO:371/18901/1935,(Arabia)"E270/4/91";"E970/4/91,"; "E1986/4/91"; and "E2336/4/91"; FO:371/17827/1934 , (Arabia)"E5652/3283/31/91; FO:371/13799,1929,(Persia) E3676/3676/34 The Annual Report of 1928).
Lorimer, Gazetteer, Vol.2,pp.796, 2138.

وفي عام ١٩٢٣ م (١٣٤٢هـ) عادت ايران بمطالبتها بجزيرتي طنب وابوموسي حيث ارسل وزير الخارجية الايراني بمذكره الي الوزير البريطاني في طهران يؤكد فيها حقهم بملكية هاتين الجزيرتين وكانت هناك شائعات في ايران تقول ان احد الشركات الايرانيه المنقبه عن الاكسيد الاحمر ضغطت علي الحكومه الايرانيه لرفع مطالبتها بتبعية كل من ابوموسي وطنب والبحرين الي عصبة الامم وخاصة ان جزيرة ابو موسي يوجد بها الاكسيد بكثرة ، وفي عام ١٩٢٥ م (١٣٤٤هـ) رفعت الحكومه الايرانيه علمها علي هذه الجزيره ، ولكن الحكومه البريطانيه ارسلت تحذيرا الي ايران بعدم التدخل في شئون الجزيره (١٤)

ولتقوية مكانتها في الخليج فان حكومة ايران رأت انها تحتاج الي تأسيس مركز للبحرية ، وعلي الرغم من انها طلبت من بريطانيا مساعدتها ولكن بريطانيا لم تلبي طلبها فحصلت علي ماتريده من ايطاليا وبهذا استطاعت بما حصلت عليه من عتاد تحدي بريطانيا في نفوذها في مياه الخليج وشط العرب ، وقد ظهر ذلك عندما القت القبض علي قاربين عربيين في

---

(١٤) IOR:L/P&S/10/P4949/12(1)P2664/23"The British Minister in Tehran to Foreign Office,18 May 1923";IOR: L/P&S/10/P4949/2(1) P.1625, " From the British Minister in Tehran to Foreign Office , 27 April , 1923 "; IOR:L/P&S/11/262/P2243 , " From the British Minister to Foreign Office 31 May 1926 " .

محاوله للسيطره علي عمليات التهريب الي شواطيء ايران ، وقد توالت مثل هذه العمليات خلال العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين ، وخاصة عندما رفعت الحكومه الإيرانيه الضرائب علي الشاي والسكر المستورد لإيران (١٥)

وهكذا دأبت الحكومه الإيرانيه علي تقوية وضعها في الخليج العربي بالإضافة الي ان العرب لم تنقصهم القوه العسكريه فحسب ولكن نظرا لإرتباطهم مع بريطانيا بمعاهدات تمنعهم من التعامل مع اي عنصر اجنبي مباشرة او بعد موافقته ، وفي كلا الحالتين فان علي العرب ان يعتمدوا علي بريطانيا وايضا كانوا ينالون مساعدات ماليه لإتكاد تذكر (١٦)

ففي عام ١٩٢٨ م ١٣٤٧ ه طردت ايران شيخ حنجام وهي جزيرة تقع جنوب قشم ، وادعت ملكيتها لهذه الجزيره ، وهكذا فان حكومة رضا شاه اكدت تصميمها علي اخذ هذه الجزيرة ، وذلك بوضع وكيل للجمارك ، وتاسيس مكتب بريد حتي تتمكن من وضع الجزيره تحت سلطتها ، وفي مذكرة من رنديل G.Rendel رئيس القسم الشرقي في وزارة الخارجيه البريطانيه تشير الي

---

(١٥) Burrell, R, "Britain , Iran and Persian Gulf : Some Aspects of the Situation in the 1920 " and 308 " , in Hopwood , D.(ed.), the Arabian Peninsula Society and Politics, P.161, New Jersey , 1972 .

(١٦) FO:371/15276, 1921 , (Arabia). " E23812/280/91"

وجوب صداقة فارس لحماية مصالحهم في شركة البترول الانجليزيه الفارسية ويجب ان تتأكد ان لاتتجه فارس الي روسيا (١٧)

ومن الملاحظ ان بريطانيا كانت تحاول ضم جميع جزر الخليج للمشائخ الذين تربطهم بها معاهدات حمايه ، وذلك لتضمن عدم منافسة اي دولة اجنبيه لها في هذه المنطقه ، وخاصة طرق الملاحه التي تربط العالم من شرقه الي غربه فثل شط العرب ونهر قارون شريانا الخليج الملاحي والتي اصبح لبريطانيا حق السيطره عليهما .

اما عن الملاحه في شط العرب فقد كان هناك صراع بين ايران والعراق حول الملاحه فيه وقبل ان تدخل في موضوع الملاحه في شط العرب ونهر قارون يجب علينا ان نعطي لمحه جغرافيه مبسطه لاهمية هذا الممر المائي ، فان شط العرب يتكون من التقاء نهري دجله والفرات عند مدينة القرنه ويصب في الخليج العربي ، ويبلغ طوله ٢٠٤ كيلومتر وعرضه ٤٠٠ متر عند مدينة البصرة وعمقه سبعة امتار ، اما عن صلاحيته للملاحه ، ففي نصفه الشمالي يصلح للملاحه النهريه ، وفي نصفه

---

(١٧) FO:371/17893, E/5177/139/34 " A memorarandum by G.Rendel , Head of the Eastern Department at the Foreign Office , August 1934 " .

الجنوبي للملاحة البحريه ، ويتكون من هذا الشط فرع تصب ضفته اليسري عند مدينة المحمرة ويعرف بأسم قارون (١٨)

لقد حدث صراع علي الملاحه في هذا الشط بين الدوله العثمانيه وبلاد فارس ، وعقدت خلالها المعاهدات مثل معاهدة ارضروم الاولي ومعاهدة ارضروم الثانيه ، واللتان لم تحلا الاشكال علي الحدود بين الدولتين المتنازعتين وقد تدخلت كل من روسيا وبريطانيا لحل هذا الخلاف وكونتا لجان عديدة كانت عضوين في كل منها ، وفي عام ١٩١١ م (١٣٢٩هـ) ارادت الدوله العثمانيه تحصين مدينة الفاو لكن فارس احتجت علي هذا الاجراء وشكلت الدولتان الوسيطتان بريطانيا وروسيا لجنة لحل هذه الازمه فعقدت معهما بروتوكول القسطنطنيه في ٤ نوفمبر من عام ١٩١٣ م (١٣٣١هـ) وعندما استولت بريطانيا علي العراق بعد الحرب العالميه الاولي ، كان من الواجب علي هذه الدوله احترام الاتفاقيات المبرمه مع الدوله العثمانيه حول شط العرب والملاحه فيها ، ولكن بريطانيا والتي عرف عنها السعي وراء مصالحها الخاصه اخذت تحاول مد سيطرتها التامه علي الخليج بأسره ومن ضمنه شط العرب (١٩)

---

(١٨) حسين فاضل ، مشكلة شط العرب ، ص ٧٥ ، بغداد ١٩٧٥ ،
Busch, B.. "Britain and the Persian Gulf " ..., P.41.

(١٩) حسين ، فاضل ، شط العرب ، ص ١١ - ١٣ ، العقاد ، صلاح ، التيارات السياسيه ، ص ١٩٩ ،
IOR:L/P&S/10/462, no.3934, " From Sir L. Mallet to Sir E.Grey, 12 October 1914"; Saleh, Z., Britain and Mesopotamia, P.313.

سعت بريطانيا علي ابعاد اي نفوذ اجنبي يحاول السيطرة علي هذا الممر المائي وخاصة بعد ان فكرت المانيا في مد خط حديد بغداد ، والذي كان له خطر كبير علي الملاحه في هذا الشط وخاصة ان شركة لنش Steven Lynch البريطانيه هي المسئوله عن الملاحه فيه ، جعل السير ادوارد جيري D,Gery يجري مباحثات في عام ١٩١٣ م ١٣٣١ه مع حقي باشا والتي انتهت في ١٩ يوليو عام ١٩١٣ م ١٣٣١ه بعقد اتفاقية سريه بين الطرفين (٢٠)

ومن بنود هذه الإتفاقيه فتح الملاحه في شط العرب لجميع السفن الدوليه وتشرف عليها لجنة مكونه من الدوله العثمانيه ، وبريطانيا وذلك لتنظيم وادارة سير السفن في هذا الممر من مدينة القرنه الي الخليج العربي ، وحيث ان الإتفاقيه رفعت نسبة السفن الإنجليزيه التي تمر في الشط - مما جعلها منطقة ملاحة بريطانيه - لذلك سعت بريطانيا لإغلاق الملاحه في وجه السفن الإلمانيه واعلنتها منطقة تغلغل بريطاني (٢١)

---

(٢٠) النجار ، مصطفي ، التاريخ السياسي لمشكلة الحدود الشرقيه للوطن العربي في شط العرب ، ص ١١٦ - ١١٧ ، البصره ١٩٧٤ .

(٢١) النجار ،مصطفي ،التاريخ السياسي لمشكلة الحدود الشرقيه للوطن في شط العرب ص ١١٦ - ١١٧ .

وبعد ان وقعت العراق تحت الإنتداب البريطاني وورثت بريطانيا جميع ممتلكات الدوله العثمانيه هناك ، قامت مشاكل بين العراق وايران حول الإمتيازات التي منحت لرعايا الدول الاوربيه والامريكيه واستثني منها رعايا ايران بعد معاهدة عام ١٩٢٣ م ١٣٤٢ ه (٢٢)

وقد اخذت ايران تطالب العراق بالمساواة في معاملة رعاياها ورعايا الدول الاوربيه ، والدول الاخري الاعضاء في عصبة الامم المتحده ، فدارت محادثات حول هذا الموضوع والتي انتهت في ابريل عام ١٩٢٩ م ١٣٤٧ه بالاتفاق بين الدولتين وارسل شاه ايران برقية تهنئه للملك فيصل بهذا الإتفاق (٢٣)

والبحث في الملاحه في شط العرب لايكتمل الا بالتعرض للملاحة في نهر قارون لما لهذا النهر من اهمية ملاحيه فهو يحتل المركز الثاني بعد شط العرب ، ولكنه اطول منه حيث يبلغ ١٣٠٠ كم وهو صالح للملاحه النهريه الي الاحواز ، اما في الجنوب فهو صالح للملاحه البحريه الي المحمرة (٢٤)

---

(٢٢) النجار ، مصطفي ، التاريخ السياسي لمشكلة الحدود ، ص ٢٠٠ ، حسين ، فاضل ، شط العرب ، ص ٣٢ - ٣٣ .

* تعريف الإنتداب :

الفرق بين الإنتداب والحمايه : (١) ان الإنتداب مؤقت ويهدف الي تحرير ذلك القطر في النهايه (٢) ويضع السكان تحت الوصايه وليس السيطرة (٣) ان الدوله المنتدبه تعمل حسب ماتوصي به عصبة الامم المتحده ،وهذا من وجهة عصبة الامم .

Davidson, Sir Nigel, "The Termination of the Iraq Mandate", International Affairs, Vol.12, No.1, p.62, January 1933.

(٢٣) هسند ، كوردن ، الإسس الطبيعيه لجغرافية العراق ، ص ١٦٣ ، بغداد ، ١٩٤٨ م .

(٢٤) هسند ، كوردن ، الإسس الطبيعية ، ص ١٦٣ .

ولاهمية نهر قارون اتجهت الانظار اليه كممر مائي موصل للخليج العربي حيث اعطي هذا النهر عربستان اهميه كبري بعد النفط ، فكان الشريان الموصل بين مدن عربستان بموانيء الخليج العربي ، وتعتبر المحمره والتي تقع علي هذا النهر مستودعا للبضائع الماره للعراق ، وبلاد فارس ،كذلك تسير في هذا النهر البواخر الشراعيه بين المحمرة والبصرة والتي كانت تهرب البضائع التي اضرت باقتصاد البلاد (٢٥)

ومن هنا اخذت بريطانيا تفكر في استغلال نهر قارون ملاحيا لتستفيد من اهميته ، وذلك لتسهيل عملية نقل البضائع الي بلاد فارس بسبب بعد الاسواق الداخليه الفارسيه عن الموانيء في الخليج العربي ونتيجة لذلك رات بريطانيا ان تعيد الطرق المؤديه الي جنوب فارس غير ان هذا العمل اصطدم بعقبتين هما ١ - الحاله الامنية غير المستتبه في هذه البلاد ٢ - وعورة الطرق الجبليه التي تتراكم عليها الثلوج طوال فصل الشتاء (٢٦)

وامام هذه الصعوبات وجدت بريطانيا ان نهر قارون هو الوسيلة السهله لنقل هذه البضائع الي مركزها في جنوب فارس

---

(٢٥) النجار ، التاريخ السياسي لعربستان ، ص ٢٠٢ ، نوار ،عبدالعزيز ، المصالح البريطانيه في انهار العراق ، ص ٥٩٢ .

(٢٦) العقاد ، صلاح ، الاستعمار في الخليج الفارسي ، ص ١٦٢ - ص ١٦٣ ، القاهره ١٩٦٥ م .

وكلفت كلا من سلبي Selby ولايارد Layard واللذان يعملان في الملاحه بخط الفرات لاجراء دراسة وافيه لمدي صلاحية هذا النهر من الناحيه التجاريه ، وقد اثبتت دراستهم ان لهذا النهر مميزات عظيمه منها تقريب الاسواق التجاريه في جنوب فارس وسهولة نقل البضائع بالسفن الشراعيه الصغيرة وكل ذلك بنفقات قليلة ، ولكن قبل استخدام نهر قارون كان يتوجب علي الحكومة البريطانيه اخذ موافقة شاه ايران القاجاري ، وكانت هذه المشكله الوحيده التي واجهتها بريطانيا لان الشاه عرف بميله لروسيا وخوفه من غضبها لو سمح لبريطانيا بذلك ، بالاضافه الي انها ستطلب هي الاخري امتيازات مماثله في شمال بلاد فارس (٢٧) .

هذا بالاضافه الي الحصول علي موافقة امير المحمرة الشيخ جابر والد الشيخ خزعل لان هذه المدينة تقع علي نهر قارون ، وقد كان هذا الامير معارضا لهذا المشروع ، اما المتحمس الوحيد له فهو شقيق شاه ايران الاكبر " ظل السلطان " المعروف بميوله للانجليز ، اما عن السبب الذي جعل امير المحمرة يعارض هذا المشروع فقد كان الامير جابر يعرف الهدف من وراء هذا العمل الا وهو لبسط السيطرة البريطانيه علي اقتصاد هذه البلاد ، ومن ثم لتسهل عملية ارسال القوات

---

(٢٧) العقاد ، صلاح ، <u>الإستعمار في الخليج الفارسي</u> ، ص ١٦٣ ، النجار ، مصطفي ، <u>دراسات في تاريخ عربستان</u> ، ص ٢٠٣ .

العسكريه لضرب روسيا واحتلال المنطقه ، وهذا بالإضافه الي اتساع السيطرة التجاريه البريطانيه في هذه المنطقه علي التجاره الروسيه ، وامام هذه المشاكل والعقبات التي صادفت فتح نهر قارون للملاحه التجاريه لم تيأس بريطانيا ، فاستمرت المباحثات بين الاطراف المعنيه بالامر - بريطانيا + ايران والمحمره - قرابة السبعة عشر عاما وبعدها صدر مرسوم من شاه ايران في عام ١٨٨٨ م (١٣٠٥) اعلن فيه فتح نهر قارون للملاحه الدوليه بشرط استمرار الإمتيازات العثمانيه الخاصة بالملاحه في النهر الي المحمره (٢٨)

وقد تضمن هذا المرسوم بيانا لكيفية سير السفن في هذا النهر وتبليغ جميع السفن الماره بالنهر دون استثناء ، وان تتعهد بنقل تجارتها في نهر قارون من المحمره الي الاحواز ، وان لاتتعدي السد لان المنطقه الواقعه خلفه من حق الحكومه الفارسيه ، اما من ناحية الرسوم فتدفع في المحمره باشراف الحكومه الفارسيه ، كذلك يجب ان تراعي البضائع التي تحملها بأن لايكون من بينها بضائع ممنوع دخولها البلاد ، اما فكان يقضي باستغلال المناطق المحيطه بنهر قارون لبناء مخازن فيها لتخزين البضائع (٢٩)

---

(٢٨) النجار ، مصطفي ، التاريخ السياسي لعربستان ، ص ٥٠٤ ، الداوود ، الخليج ، ص ٦١ .

(٢٩) النجار ، مصطفي ، التاريخ السياسي لعربستان ، ص ٢٠٥ ، الداوود ، محمود ، الخليج ص ٦١ .

وبعد ان فتح نهر قارون للملاحه شرعت شركة ستيفن لنش في ارسال سفنها من شط العرب الي اعالي النهر ، واخذت حكومة الهند البريطانيه تساعد هذه الشركه من الناحيه الماديه من اجل مقاومة اي صعوبة تواجهها ، ومن اجل السيطرة علي هذا الممر المائي بالرغم من تصريحات بريطانيا والتي تؤكد ان مصالحها في نهر دجله اوسع من نهر قارون الا انها طلبت الإشراف علي الملاحه فيه كما طلبت الإشراف علي الملاحه في العراق مما زاد في نمو تجارتها في هذه المنطقه (٣٠)

وفي ٢٩ يوليو من عام ١٩١٣ م (١٣٣١هـ) وقعت الاتفاقيه الانجليزيه العثمانيه في لندن والتي بموجبها ولأول مره اقرت حق الامتياز للشركه المعروفه باسم شركة دجله والفرات للملاحه ، والتي في نفس الوقت اشترطت ان تكون شركة الملاحه النهريه العثمانيه River Navigation Company Ottman تحت ادارة اللورد انشكايب Inchcape الذي يدير الشركه البريطانيه الهنديه للملاحه Company British Indian Steam Navigation(٣١)

---

(٣٠) الداوود ، محمود ، الخليج ، ص ٦٢ .

(٣١) Saleh,Zaki Britain and Mesapotomia..,P.313;Kelly, J.B."Sovereignty and Juridiction in Eastern Arabia", International Affairs, Vol.34, no.1, P.20 , January 1958.

لقد اعطي اللورد انشكايب حق الامتياز لإنشاء شركة جديدة ترضخ للقانون العثماني ، كما ان مدة هذا الامتياز تقدر بستين عاما ، بالاضافه الي اعطائه حق اختيار نصف اعضاء الشركه ، اما النصف الاخر فيتم اختيارهم من قبل الحكومة العثمانيه ، كما اشترطت مناصفة الاسم بين تركيا وبريطانيا ايضا (٣٢)

واعطيت الشركه حق الملاحه والصيانه لانهار وروافد وقنوات منطقة مابين النهرين من الخليج العربي الي الموصل علي نهر دجله ، والي " سكين " علي نهر الفرات ولها الحق في اجراء الاصلاحات والتجديدات لسفن شركة حميدي العثمانيه ، الا ان هذه الاتفاقيه قد ابعدت المنافسه العثمانيه عن طريق شركة لنش المعروفه رسميا باسم دجله والفرات للملاحه ، فان حق الامتياز اعطي صلاحيات خاصة للمشروع البريطاني القديم ، كما اعطي شركة لنش هذه الحقوق وهي : ١ - ان تسير قاربين تجاريين يجر كل منهما مركبين للنقل " صندل " وترفع العلم البريطاني في دجله والفرات وشط العرب ٢ - ان يكون لها قارب تجاري اخر يرفع العلم البريطاني ويكون هذا القارب تحت الطلب في حالة تعطل احد القاربين عن العمل ٣ - ان تسير قاربا بخاريا ويجر مراكب نقل (صنادل) ويرفع العلم العثماني (٣٣)

---

(٣٢) Saleh , Zaki , Britain and Mesopotamia.., P., 313 .

(٣٣) النجار ، مصطفي ، التاريخ السياسي لعربستان ،ص ٢٠٧
Saleh, Z., Britain and Mesopotamia, P.314 .

وهكذا فان الاتفاقيه الإنجليزيه العثمانيه كانت في صالح بريطانيا لإنها ضمنت مصالح بريطانيا القديمه في المنطقه ، استطاعت الحصول علي مزايا جديدة ، أبعدت المنافسه العثمانيه في الملاحه النهريه استمرت شركة لنش تحتكر التجاره وتسير السفن في شط العرب ونهر قارون الي مابعد الحرب العالميه الاولي ، حيث تحول الخليج العربي بأسره الي بحيرة بريطانيه تسيطر عليها بريطانيا سياسيا وتجاريا ، واستمرت شركة لنش تحتكر التجاره والملاحه الي عام ١٩٥١ م ١٣٧١ه حين تصفيتها وانهاء خدماتها في هذه المياه (٣٤)

وبعد ان تم لبريطانيا السيطره علي الخليج العربي عامة سياسيا واقتصاديا رأت ان تربط اجزاءه بخطوط طيران عسكري ومدني ، ولكن هذا المخطط وجد في تنفيذه بعض الصعوبة علي الرغم من تردد المهندسين والفنيين علي المنطقه ولكن في نهاية الامر نجحت بريطانيا في تنفيذه وبدأت اول رحلة طيران بين العراق والهند في ديسمبر ١٩١٨ م (١٣٣٧) عندما قامت احدي طائرات السلاح الملكي "R.A.F." Royal Air Force بها ، كما استطاعت طائرات السلاح الملكي البريطاني الهبوط في جنوب بلاد فارس التي لم يحكم الشاه السيطره عليه (٣٥)

---

(٣٤) النجار، مصطفي، التاريخ السياسي لعربستان، ص ٢٠٧ ،
Saleh , Z., Britain and Mesopotamia, P.314 .

(٣٥) IOR:L/P&S/18-B414"Air Communications in the Persian Gulf, 23 August 1928 . " ; Heard-Bey, From Trucial States, P.298.

ومع بداية عام ١٩١٩ م (١٣٣٧هـ) اخذت الطائرات البريطانيه تخترق اجواء فارس في فترات متباعده الي ان دخلت الاخيرة في عضوية ميثاق الملاحه الجويه وذلك في عام ١٩٢٠ م (١٣٣٨هـ) ولكن هذا سبب للملاحة الجوية البريطانيه بعض المشاكل ، ولانه اصبح غير قادر علي الطيران عبر خطوط جوية معلومة ، ومن ثم اخذت بريطانيا تفكر في تغيير مسار طيرانها الي الخليج العربي ، اما المشكله الثانيه فهي المسافة التي كانت تقطعها طائراتها وهي في طريقها للهند ، فقد كانت بعيدة ولاتستطيع الطائرات مواصلتها دون الهبوط في احدي المحطات للتزود بالوقود (٣٦)

وامام هذه المشاكل عقدت بريطانيا مع بلاد فارس اتفاقية جوية سمحت بموجبها للطيران البريطاني بالعبور في اجوائها عبر خط مرسوم ، وذلك اعتبارا من عام ١٩٢٩ م (١٣٤٧هـ) اما من ناحية الساحل الغربي فقد اراد سياسيو بريطانيا ارساء قواعد جوية في هذه المناطق لهبوط طائراتها اضطراريا ، وزودت هذه المحطات بخزانات للوقود ، لكن هذا المشروع لاقي في بدايته بعض الصعوبات من عرب القبائل في هذه المنطقه وخاصة الحريصين علي استقلال بلادهم ، وايدهم حكامهم ومن بين هؤلاء حاكم الاحساء ابن سعود الذي عارض هذا المشروع

---

(٣٦) ابراهيم ، عبد العزيز ، علاقة ساحل عمان ، ص ٣٢٩ ،
ابراهيم ، عبدالعزيز ، السلام البريطاني في الخليج ، ص ٢١٣ - ٢١٤ ،
Heard-Bey, F., From Trucial States, P.298.

ورأي انه بداية لمد السيطرة البريطانية علي بلادهم ، ثم تبعه في المعارضة شيخ قطر وشيوخ البريمي ، فاخذت بريطانيا تحاول معهم تارة بالإتفاق وتارة بالمال ، ولكن هؤلاء رفضوا بيع اراضيهم ، ولم يسمحوا لفريق الفنيين باجراء المسح لهذا الغرض (٣٧)

لكن بريطانيا اخذت تحاول مع حكام مناطق الخليج في وضع حد للصعوبات التي تلاقيها ، حتي استطاعت اقامة قاعدة جوية بريطانيه في الكويت وذلك في عام ١٩٢٠ م ١٣٣٨ ه وفي فارس عام ١٩٢٧ م ١٣٤٥ ه قام فريق من سلاح الجو البريطاني بمسح ساحل عمان ، وقد رحب سلطان مسقط بهذا العمل علي الرغم من معارضة شيوخ القبائل في عمان ، واعتبروا هذا تدخلا في امورهم ، اما الشارقه فقد سمحت لهم باقامة قاعدة جوية بريطانيه ، ولم يبق معارضا سوي شيخ قطر الذي استمر علي موقفه ، وتذرع بان اتباع ابن سعود يكثرون التردد علي هذا المكان - قطر - وقد تحدث بعض الإشتباكات بينهم وبين عمال المحطه (٣٨)

---

(٣٧) ابراهيم ، عبد العزيز ، علاقة ساحل عمان ، ص ٣٣٣ ،
ابراهيم ، عبد العزيز ، السلام البريطاني ، ص ٢١٤
(٣٨) ابراهيم ، عبد العزيز ، السلام البريطاني ، ص ٢٠٩ ،
ابراهيم ، عبدالعزيز ، علاقة ساحل عمان ، ص ٣٣٣ ،
FO:371/13070. " From Viceroy to Secretary of State for India, 23 July 1928 ";

وهكذا وبتأسيس الخطوط الجويه فان بريطانيا بدأت اول خطوة في التخلي عن سياسة عدم التدخل في الشئون الداخليه لمناطق الخليج العربي ، فان تقدم المواصلات الجويه والبحريه جعل العالم يتقارب وقد أثرت هذه علي العلاقات الدوليه ، بحيث لم يعد للمراكز البعيده نفس السلطه او الإستقلال ، فلو عدنا الي الوراء قليلا لوجدنا ان اهم الاسباب خلف قيام حكومة الهند الشرقيه The East India Company هو رعاية مصالح الحكومة البريطانيه وان السلطات في الاماكن البعيدة يقع علي عاتقها مسئوليات اكثر في اتخاذ اي قرار من امثالهم في الوقت الحاضر ، ففي نهاية القرن التاسع عشر بدأت حكومة الهند تفقد بعض سلطتها وذلك بسبب تحسن طرق الاتصال والتي سهلت لحكومة لندن الاتصال المباشر بهذه المناطق (٣٩)

والي بداية القرن العشرين فان بعض مناطق الخليج البعيدة لم تستفيد من هذه الخدمات حتي الحرب العالميه الاولي كانت ترسل رسائلهم الي الحكومه البريطانيه علي هذا النحو : تسلم للوكيل السياسي في الخليج ، الذي بدوره

---

(٣٩) ابراهيم ، عبدالعزيز ، حكومة الهند ، ص ١٣٧ ، IOR: L/P&S/15/1/163 " Instructions of Political Agent at Muskat , 15 Dec, 1859 "; Troeller , The Birth of Saudi Arabia.., P.3; Leatherdale, C, Britian and Saudi Arabia ..,p.19; Busch, B.,Britain and the Persian Gulf..,p.7.

يسلمها الي المقيم السياسي وهذا يرسلها الي حكومة الهند التي ترسلها بدورها الي لندن ، وهناك تناقش من قبل حكومة الهند ثم تعمم علي بقية الاقسام الحكومية ذات العلاقه ، فاذا كانت تحتاج الي رد فانها تاخذ نفس الدوره لذا فقد تاخذ الرساله بين ارسالها وتلقي الرد عليها العديد من الاشهر (٤٠)

بالاضافه الي ان الاقسام الاداريه جعلت الاتصالات مع العرب اكثر تعقيدا ، وتشابكا من حيث تحديد المسئوليات فقبل عام ١٩١٤ م الموافق ١٣٣٢ اخذت حكومة الهند علي عاتقها رعاية المصالح البريطانيه في منطقة الخليج اداريا وماليا ، فالمقيم السياسي في بوشهر يعد تابعا لحكومة الهند وهو المسئول من قبل قسم الشئون الخارجيه لتلك الحكومه ، كما ان لقبه هو المقيم السياسي لحكومة بريطانيا في الخليج والقنصل العام لفارس وخوزستان فواجباته كقنصل عام لدي فارس متضاربه ، حيث انه مسئول امام الوزير البريطاني ، وهذا يصور لنا الي اي درجة تتشابك السياسة البريطانيه في العالم العربي وعدم وضوحها في تحديد المسئوليات (٤١)

---

(٤٠) Troeller, The Birth of Saudi Arabia, P.3, Leatherdale C. Britain and Saudi Arabia, p.19 Busch, B., Britain and the Persian Gulf., p7.

(٤١) Troeller, The Birth of Saudi Arabia.., P.3; Busch, B., Britain and the Persian Gulf, p.7; Leatherdale, Britain and Saudi Arabia, pp.19020.

ان الاقسام المتعدده التي تقع عليها مسئوليات الشئون العربيه ، والصلاحيات المتضاربه لهذه الاقسام اوقعت بريطانيا في مشاكل حتي عام ١٩١٤ م الموافق ١٣٣٢هـ عندما عهدت لتركيا المحافظه علي الهدوء المحلي في المنطقه ، ومن هنا بدات نقطة التحول المفاجئه للسياسه البريطانيه عندما دب الخلاف بين اقسام الامبراطوريه البريطانيه حول المحافظه علي الدوله العثمانيه او تمزيقها وازالتها من الوجود السياسي (٤٢)

فقد رات حكومة الهند ان اعلان الحرب علي تركيا سيثير مسلموا الهند ، ومن هنا تتحول الحرب السياسيه الي حرب دينيه كما ان الهند كانت تخشي الحروب الاسلاميه ، اما من الناحيه السياسية فان شئون الهند تقدم للندن بواسطة مكتب الهند India Office والذي بدوره يعرض وجهة نظر دلهي لمختلف الاقسام في الحكومة البريطانيه ، واعلي منصب في حكومة الهند هو سكرتير الحكومة الهنديه Secretary of State for India ، والعلاقه بين سكرتير حكومة الهند والحاكم العام غير واضحه او محدده ، وقد جرت العادة علي انه في حالة اي خلاف او تضارب جذري فان علي الحاكم العام ان

---

(٤٢) Leatherdale, Britain and Saudi Arabia, p.20; Troeller, The Birth of Saudi Arabia, p.74;

يسلمها بالامر او ان يستقيل (٤٣)

ومع اندلاع الحرب العالميه الاولي اضافت بريطانيا قسما جديدا له حق التدخل في شئون الشرق الاوسط الا وهو وزارة الحربية ، ففي منطقة مابين النهرين ، استطاعت الاداره المشكله من قبل حكومة الهند الحصول علي الحكم الذاتي ، كما ان السلطات في المنطقه اخذت علي عاتقها تمثيل السياسه الهنديه في الخليج العربي وشرق الجزيرة ، والاتصال مباشرة بحكومة لندن (٤٤)

كما ان دور القاهره كقاعدة لبريطانيا لادارة شئون الشرق الاوسط قد ازدادت اهمية عندما انشيء المكتب العربي Arab Bureau عام ١٩١٥ م الموافق ١٣٣٣هـ ولكن هذا المكتب كانت تتنازعه وتسيطر عليه ثلاث قوي وهي : ا - وزارة الخارجيه ب - وزارة الحربيه ج - البحريه ، وهكذا فان انشاء المكتب العربي في القاهره زاد الامور تعقيدا وتشعبا ، بالاضافه الي انه لم يكن له تاثير يذكر علي تسيير دفة الامور في منطقة الخليج ومابين النهرين (٤٥)

---

(٤٣) IOR: L/P&S/10/880, no.488, " Arabia:the Policy of Subsidries,1920",Busch, B., Britain,India and the Arabs,p.4;Leatherdale C.,Britain and Saudi Arabia,p.20.

(٤٤) Busch, Britain,India and the Arabs,p.4 Leatherdale, C. Britain and Saudi Arabia, p.20 .

(٤٥) Busch,B.,Britain India and the Arabs,p.101;Troeller, The Birth of Saudi Arabia,p.4;Leatherdale,C.,Britain and Saudi Arabia, p.20.

وبانتهاء الحرب باءت كل المحاولات التي بذلت لتأسيس سلطة مركزيه تتولي شئون الشرق الاوسط سواء العسكريه منها او المدنيه او المنفذ للسياسة البريطانيه بالفشل ولكن هناك نجاح جزئي تم في المكتب العربي في القاهره The Arab Bureau واللجنة الادارية لمنطقة مابين النهرين في لندن The Mesoptamian Adminstratien Committee والتي تحولت الي لجنة الشرق الاوسط Middle East Committee ومن ثم الي اللجنة الشرقيه Eastern Committee تحت رئاسة سكرتير الخارجيه اللورد كرزن Curzen (٤٦)

وفي يونية عام ١٩١٨ م الموافق ١٣٣٦هـ عين روبرت سيسيل Robert Cecil مساعدا لوزير الشئون الشرقيه التابع لوزارة الخارجيه ، ولكن هذا الفرع زاد الامر تشعبا وتعقيدا والملاحظ ان التضارب في الجهاز الاداري البريطاني فيما يتعلق بشئون المسئوليات وتشابكها اثناء الحرب جعل الحاجة الي انشاء سلطة موحدة بعد الحرب امر لابد منه ، كما انها لم تعد مجرد اقسام متنافسه بل زاد الامر الي ان كل قسم بدأ في اعطاء الوعود والتعهدات المتضاربه مع القسم الاخر ، فمثلا ابدت وزارة الهند مخاوفها من ابن سعود الذي بدأ ظهوره يهدد المصالح البريطانيه في المنطقه لذلك سعت لكسب وده بعد ان

---

(٤٦) Busch, B., Britain India and the Arabs, P.213 .; Leatherdale,C., Britain and Saudi Arabia, p.21.

ظهرت صفاته البطوليه ، وان المنطقه بحاجة الي رجل قيادي مثله ، اما المكتب العربي فقد ساعد الشريف الحسين بن علي ، بينما وقعت وزارة الخارجيه اتفاقية مع فرنسا واعطت التعهدات لليهود ليكون لهم وطن قومي في فلسطين (٤٧)

كما ان الوعي القومي الذي اجتاح منطقة الشرق الاوسط منذ عام ١٩٢٠ م الموافق ١٣٣٨هـ والذي ظهر علي صورة حركات ثوريه جعل اعادة تاليف الجهاز الاداري المحرك للسياسه البريطانيه في الشرق الاوسط ضروره لابد منها ، وان يكون ذلك تحت سلطة حكومة واحده ففي عام ١٩٢٠م الموافق ١٣٣٨هـ قررت بريطانيا ان تبقي سلطتها في الشرق الاوسط ، غير ان تديرها حكومات الانتداب في فلسطين والعراق ن ولكن ظهرت مشكلة اخري هي تحت اي سلطه يمكن ان توضع حكومة الانتداب ، حيث ان حكومة الهند رفضت فكرة وضع الشرق الاوسط تحت سلطه موحده لان ذلك ليس في مصلحتها ان يوضع الخليج العربي تحت سلطة اخري وذلك لمصالحها المتشعبه في المنطقه (٤٨)

---

(٤٧) Kliemann, Foundations of British Policy in the Arab World: the Cairo Conference of 1921, P.87 , Boltimore, 1970; Leatherdale, C., Britain and Saudi Arabia, p.21.

(٤٨) CAB 27/37"India Office Memorandum 27 October 1918"; Klieman, A., Foundation of British Policy in the Arab World.., p.87; Leatherdale, C., Britain and Saudi Arabia, p.21; Busch, B., Britain, India and the Arabs, pp.431-432.

لقد عارضت حكومة الهند جعل شئون الشرق الاوسط تحت سلطة وزارة الخارجيه والتي لايوجد لديها خبرة في ادارة شئون هذه المنطقه وان مهمة وزارة الخارجيه هو تقرير السياسه الخارجيه لبريطانيا وليس في مقدورها ادارة مناطقها الشاسعه في نفس الوقت ، اما اللورد كيرزن ، فقد كان شديد الاصرار علي ان تؤل سلطة الشرق الاوسط الي وزارة الخارجيه بالاضافه انه ناقش موضوع الانتداب والتي تعود الي عصبة الامم League of Nations وان علاقتها مع الدول الاخري يجب ان تبقي تابعه لوزارة الخارجيه (٤٩)

وتبعا لتقرير ماسترتون - سميث Masterton- smith فان السلطه علي الشرق الاوسط عادت الي وزارة المستعمرات والتي يديرها ونستون تشرشل وهذا القرار ليس حكيما حيث ان وزارة المستعمرات لاتوجد لديها الخبرة والدراية في الشرق الاوسط ، وعلي كل فان مهمتها في نظر الشعوب هو حكم المستعمرات ، كما ان ادارتها لدول الانتداب سيكون له صفة التبعية المباشره ، مما قد يحدث بعض الفوضي وقيام الثورات التمرديه في بعض مناطق الشرق الاوسط ، ومن ناحية اخري فان

---

(٤٩) CAB 27/37"India Office Memorandum,25 October,1918 "
IOR:L/P&S/11/14, no.4988/18 " Chuckburgh not, 12 Nov.1918",
"; IOR:L/P&S/11/14, no. 4988/18 " Hirtzel, is inglon, Montagu and cecil minutes, 12 November 1918";Kliemann, A.,Foundations of British Policy in the Arab World,p.89.

وزارة المستعمرات هي التي لديها الخبره في ادارة شئون المناطق الغير مستقله ، او انصاف المستقله ، وهكذا بدا التفكير في انشاء قسم جديد تقع عليه مسئولية الشرق الاوسط وقد تم التصويت علي هذا الموضوع حيث نالت وزارة المستعمرات ثمانية اصوات مقابل خمسة اصوات لوزارة الخارجيه (٥٠)

وفي الاصل فأن المناطق التي وضعت تحت سلطة وزارة المستعمرات هي العراق وفلسطين وعدن ، كما ان هذه المناطق غير متجمعه ، وليس لها حدود متعارف عليها وان كل منطقة تفصلها عن الاخري مناطق صحراوية شاسعه ، ولتسهيل هذه التعقيدات ، وتحقيق فلسفة توحيد السلطه علي الشرق الاوسط ككل ، فان وزارة المستعمرات اخذت علي عاتقها مسئولية اراضي الانتداب البريطاني والجزيرة العربيه والخليج العربي (٥١)

وهناك بعض الاعتبارات التي يجب ان تعطي لبعض الحقائق الموجودة في عالمنا العربي ، فان بريطانيا قد وعدت شريف الحجاز ومشائخ الخليج ببعض المناطق ن كما ان وزارة المستعمرات ومن خلال المقيم السياسي في بوشهر اخذت علي

---

(٥٠) IOR:L/P&S/11/150,no.1923/19"Wilson memorandum,14 April 1919 " ; Busch, B., Britain. India and the Arabs, P.442; Troeller, G.,The Birth of Saudi Arabia, p.196; Leatherdale, C., Britain and Saudi Arabia, p.21.

(٥١) Troeller, G., The Birth of Saudi Arabia, p.196;

عاتقها مسئولية حكام الخليج عامة وابن سعود خاصة ، ولكنها تركت لحكومة الهند مسئولية ادارة الشئون المحليه اما من الناحيه الاقتصاديه فلم يحدث هناك تغيير عن السابق ومن هنا يمكن القول بأن حكومة الهند فقدت سلطتها السياسية علي العالم العربي ولكنها لم تفقد سلطتها الاداريه ، كما ان وزارة المستعمرات احتفظت لنفسها بحق اتخاذ اي قرار يتعلق بالسياسه في العالم العرب (٥٢)

كما نشأ نزاع بين وزارة المستعمرات والخارجيه حول من له الحق في تسيير العلاقه مع الحسين بن علي الذي اصبح بعد الحرب العالميه ملكا علي الحجاز ، فاصر تشرشل علي ان يعهد لوزارة المستعمرات تسيير جميع الامور المتعلقه بالعالم العربي ، وفي خطاب من تشرشل الي لويد جورج مفادة ان مشكلة العرب واحده ، وان تجزئتها سينتج عنه التضارب والفوضي ، سواء فيصل او عبدالله في العراق او الحسين في مكه ، او ابن سعود في نجد او ابن الرشيد في حائل او شيخ الكويت او غيرهم فهم عباره عن وحدة متداخله ولن تنجح اي سياسة مالم تسيطر عليهم جميعا (٥٣)

---

(٥٢) Hurewitz, J.C., The Middle East and North Africa in World Politices, P.234 , Yale , 1979.

(٥٣) Kliemann, A., Foundations of British Policy in The Arab World p.72; Leatherdale , C., Britain and Saudi Arabia, p.22 .

وفي نهاية الامر اتفق ان يكون الحجاز تابعا لوزارة الخارجيه وللتخفيف من تضارب الاقسام الداخليه صدرت التعليمات لوزارة المستعمرات التي تنص علي وجوب استشارة وزير الخارجيه للوصول الي اتفاق فيما يتعلق بالسياسه العربيه وهكذا عادت السلطه علي العالم العربي لوزارة المستعمرات ، وفي عام ١٩٢٥ م الموافق ١٣٤٤هـ انقسمت وزارة المستعمرات الي ثمانية اقسام جغرافيه احداها قسم الشرق الاوسط برئاسة السير جون شكبور Sir Johnm Shukbughr (٥٤)

ومن هنا نجد ان السلطة في الخليج العربي انتقلت من حكومة الهند الي وزارة الخارجيه حيث اصبحت هي المهيمند علي الوضع في المنطقه ، اما من ناحية الوضع في الخليج العربي فبعد ان تغيرت الحياة الاقتصاديه فيه بعد الحرب العالميه الاولي وذلك بعد ظهور البترول حيث ظهرت مشكلة الحدود ، ووضعت التسويات لها من اجل استتباب الامن في المنطقه . ولذلك عقدت مؤتمرات التسويه لحل النزاع بين الاطراف المتنازعه ، ففي نهاية الحرب العالميه الاولي حدث نزاع بين عمان ومسقط مما جعل العمانيون يحاصرون مسقط والتي كانت يسيطر عليها السلطان بعد ان استولي الاماميون علي السلطه في عمان كما سبق وان شرحنا في التمهيد ، وكالعاده فقد اسرعت بريطانيا

---

(٥٤) Hurewitz, J., The Middle East, P.234; Klieman, Foundations of British Policy ,p.93; Busch, B.,Britain India and the Arabs, p.460, Leatherdale,C.,Britain,and Saudi Arabia,p.22.

لنجدة السلطان تيمور علي ثوار عمان (٥٥)

وفي عام ١٩٢٠ م الموافق ١٣٣٩هـ رأت بريطانيا انه من الافضل لجميع الاطراف المتنازعه ان تعقد اتفاقية لتسوية الخلاف فيما بينهم وحاولت جاهدة في اقناع ممثل الامام ان يوقع معاهدة مع حكومة مسقط في يوم ٢٥ سبتمبر من عام ١٩٢٠ م الموافق ١٣٣٩هـ بين عيسي بن صالح ينوب عن الامام والميجر وينجيت Major Wingate ممثلا عن السلطان ، وقد تم الاتفاق علي عقد معاهده من ثمانية بنود ، اربعه منها تخص السلطان والاربعه الاخري تخص الامام وفي هذه المعاهده اعترفت بريطانيا باستقلال المناطق الداخليه في عمان تحت حكم الامام (٥٦) ولقد حققت هذه الاتفاقيه بعض الحقوق للطرفين ، وقد كانت بنودها كالاتي :-

١) الجزء الاول ويشمل علي :-

١ - اتفاق الطرفين علي الضرائب المحدوده من قبل حكومة مسقط علي البضائع العمانيه التي تمر بها ، والاعتراف بسلطة السلطان التشريعية علي الشريط الساحل فقط وتشمل مسقط ومطرح والسر وبقية مدن الساحل .

---

(٥٥) "British Aggression in Oman" , in The Arab World p.21-2; Landen; R., Oman Since 1856, pp.403-404; Kelly J." A Prevalence of Furies: " , pp.120-3; Albaharna, Husain.M., The Legal Status of Arabian Gulf States, P.242, Manchester, 1968.

(٥٦) الشريقي ، ابراهيم ، اضواء علي الخليج العربي ، ص ١٠٠ - ١٠١ ، النجار ، مصطفي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص ٥٠ ، العابد ، فؤاد ، سياسة بريطانيا في الخليج ص ٧٣ ، سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٨١ ، زكريا ، جمال ، الخليج العربي ، ص ٣٥٣ ، Landen, R., Oman Since 1856 , P.404 ; Al

٢ - يتعهد السلطان بأن يحمي ويؤمن الحريد للعمانيين المقيمين في مسقط وبقية مدن الساحل

٣ - ترفع القيود عن جميع مدن الساحل ٠

٤ - اعتراف السلطان بقرارات المحاكم العمانيه ، ويتعهد بأن لايعطي حق اللجوء السياسي لاي مجرم فار من عمان بالاضافه الي تعهده بعدم التدخل بالشئون الداخليد لامامة عمان ٠

ب) الجزء الثاني من بنود هذه المعاهده :

١ - يتعهد ممثل عمان بالمحافظه علي السلام مع السلطان وعدم التدخل في شئون الحكومه المسقطيه

٢ - اعطاء الامن لكل المسافرين الي عمان من التجار وعدم الحجز علي تجارتهم ٠

٣ - عدم قبول حق اللجوء السياسي لاي مجرم فار من وجه العداله في مسقط ٠

٤ - النظر الي الدعاوي التي يتقدم بها التجار العمانيين وانصافهم بحكم الشرع (٥٧)

---

(٥٧) سعيد ، امين ، الخليج العربي ، ص ٨١
"British Aggression in Oman " , in the Arab World, p.22; Landan , R., Oman Since 1856 , p.405; Revue Egyptienne de Droit Internationale , vol.13 (1957),pp.120-1;Kelly, J.B., Sultanate and Imamate ,pp.7-8,10.

* وقد ذكر جي بي كيلي Kelly في كتابه Sultanate and Imamate ص ٨ ان معاهدة السيب لم تنشر رسميا سواء من قبل السلطان او الحكومه البريطانيه ، ولكن بعد الثورد العمانيد عام ١٩٥٧ م نشرت بصفه غير رسميه في The New York Times و The Manchester Guardian و Observer ولكنه لم يذكر ارقام الاعداد او الصفحات ٠

والملاحظ هنا ان الحكومه البريطانيه كانت في السابق تركز سلطانها علي شواطيء الخليج العربي ، ولكن بعد اكتشاف البترول في اراضيها الداخليه وظهور اهميته بالنسبه للوقود وتسيير المواصلات اخذت في مد سيطرتها الي الداخل ويتضح ذلك في التدخل في شئونها الداخليه ومحاولة تحديد الحدود بينها وحل المنازعات القائمه بين الحكام والتي كانت في السابق لاتعيرها اهمية • وعندما نشات مشاكل الحدود علي اطراف دول الخليج في العراق ونجد والكويت كانت بريطانيا في البداية لم تهتم بما يدور بين هؤلاء الحكام من مشاكل داخليه وذلك لتضمن عدم تحالفهم واتحادهم ضدها ، بعد ان ربطهم باتفاقيات معها واوهمتهم انهم لايستطيعون الحكم بدونها (٥٨)

وقبل ان نتكلم عن تدخل بريطانيا في حل النزاع علي الحدود بين العراق ونجد والكويت فانه من الضروري علينا ان نرجع قليلا الي الوراء لنستعرض تاريخ علاقة بريطانيا مع هذه الدول المتنازعه •

لقد حصلت بريطانيا علي الإنتداب علي العراق في اعقاب الحرب العالميه الاولي حيث اصبحت دولة انتداب تحت

---

(٥٨) Abu-Hakima, The Modern History of Kuwait\;Troeller P.147 G., The Birth of Saudi Arabia, P.174;Leatherdale , Britain and Saudi Arabia, p.27.

سلطة بريطانيا ، وجعلت فيصل بن الحسين ملكا عليها ، كما ان معاهدة ١٨٩٩ م الموافق ١٣١٧ بين بريطانيا وشيخ الكويت اعطت لها الحق في ادارة الشئون الداخليه للكويت بكل حرية وبدون اي معارضه ، اما في نجد فان ابن سعود هو الحاكم لهذه المقاطعه فلم تستطع بريطانيا السيطره عليه او فرض حمايتها علي دولته لذلك اخذت تطلب صداقته واسترضائه بالمال والعتاد لتأمن خطره ، وحيث ان نجد دوله صغيره وفقيره في نفس الوقت فقد تقبلت هذه المعونه ، وعندما اشتد النزاع علي الحدود كان السير برسي كوكس يقوم بدور الوسيط لحل النزاع الذي تفجر في هذه المنطقه ففي عام ١٩٢١ الموافق ١٣٤٠ اشتد النزاع وكان لابد من التدخل ولكن السير برسي كوكس حاول عدم التدخل لتحديد الحدود بين هذه البلاد المتخاصمه ، لان تحديدها سيعطيهم حق الإعتراف بهم دوليا بانهم دولار مستقله ، هذا بالإضافه الي حقهم في توقيع الإتفاقيات مع اي دولة اخري وخاصة امتيازات التنقيب عن البترول ، وهذا مالاتريده بريطانيا (٥٩)

فان تحديد حدود ثابته لاي قطر من الاقطار الثلاثه - نجد والعراق والكويت - سوف يعطي كيانا مستقلا لمناطق كانت تمثل وحدة جغرافية واحدة تحت حكم الخلافة العثمانيه

Abu-Hakima, The Modern History of Kuwait , P.147 (٥٩)

حتى عام ١٩١٨ م الموافق ١٣٣٧ ، وسيجعله من الصعب علي القبائل الرعويه التنقل بين المراعي التي تمتد علي الحدود بين هذه الاقطار (٦٠)

ففي عام ١٩٢٢م الموافق ١٣٤١م بدأ النزاع علي اشده بين العراق ونجد علي الحدود بسبب سلسلة من هجمات القبائل العراقيه علي بعض القبائل النجديه وكان السبب في ذلك هروب بعض القبائل كما ذكرنا سابقا مثل قبال شمر من الشمال بعد انتهاء حكم آل الرشيد فلم تستطع هذه القبائل تقبل الوضع الجديد ، فقد كانت لها السلطة المطلقه في نجد لان الاسره الحاكمه من آل الرشيد تنتمي لها لذلك ، فهربت الي العراق فأستقبلها الهاشميين بالترحاب بسبب عدائهم القديم لابن سعود ، ومما زاد الامر سوءا ان عين ابن سعدون وهو من قبائل المنتفق والتي عرفت بعدائها لابن سعود رئيسا لشرطة الصحراء العراقيه علي الحدود النجديه العراقيه مما زاد الامر سوءا علي الحدود (٦١)

---

(٦٠) العقاد ، صلاح ، المشرق العربي ، ص ٤٨٦ ، الشهيل ، عبد الله ، الدوله السعوديه ، ص ١١٠ - ١١١ ، وهبه ، حافظ ، خمسون عاما في جزيرة العرب ، ص ١٧٧ ، القاهره ١٣٨٠/١٩٦٠م
Abu-Hakima, The Modern History of Kuwait , P.147 ;
Kelly, J.B. "Sovereignty and Juridiction..", P.17, 19.

(٦١) الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ١١١ ، وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب في القرن العشرين ، ص ٢٥٨ ، القاهره ، ١٣٨٠ ، ١٩٦٠ م
Troeller, G., The Birth of Saudi Arabia, p.174 ;
Dickson, Kuwait and Her Neighbours , p.266.

هذا بالإضافه الي المشكله الإقتصاديه وهي ان قبائل الشمال الشرقي لنجد وخاصة شمر ، حرب ، مطير ، العوازم ، عجمان والظفير قد اعتادوا ان ينزحوا في فصل الخريف الي الكويت وحول نهر الفرات لشراء لوازمهم الضروريه ولكن الإضطرابات بين القبائل علي الحدود ، وقفت عقبه في طريق هذه القبائل وتحقيق رغبتها ، وقد زادت الامور تعقيدا عندما بدأت حكومة العراق تتشكل وابن سعود يزداد قوة ، اضف الي المشاكل السياسة هذه المشكله الإقتصاديه (٦٢)

وفي ١١ مارس من عام ١٩٢٢ م الموافق ١٣٤١ وصل الموقف الي اقصي حدته وذلك بسبب الهجوم الذي شنه فيصل الدويش علي القبائل العراقيه في منطقة ابوغار فقتل العديد منهم وكانت القوة الهجومية التي يرأسها الدويش تتراوح مابين ٥٠٠ الي ٢٠٠٠ محارب من الإخوان ، فاستولي علي جمالهم وممتلكاتهم ، وقد ارسل كوكس الطائرات لتهديد الإخوان وضرب مواقعهم ، وذلك عندما اطلق الإخوان نيران بنادقهم عليهم ، لذلك طلب فيصل بن الحسين من السير برسي كوكس قصف مواقع الإخوان ، ولكن الإخير أفهمه ان هذا التصرف لن يعرض علاقة بريطانيا مع ابن سعود للخطر ، فقط وانما سيؤثر علي علاقته

---

(٦٢) IOR:L/P&S/10/926,"A letter from Abdal-Aziz to the British Government , 1920 ";
Dickson, H., Kuwait and Her Neighbour, P.266;
Troeller G., The Birth of Saudi Arabia, p.174;
Helms, Christine, The Cohesion of Saudi Arabia, Evolation of Political Identity, p.202 London,1981.

مع العراق لانه سيجتاح الحجاز ويسترده ، ولكن فيصل طلب من بريطانيا حماية العراق بحكم انها تقع تحت الانتداب البريطاني ، واضاف وانه اذا لم تقصف الاخوان في الحال فان حكومته لن تستمر وهدد بأنه اذا لم تحميه بريطانيا فان سيرأس قوة من جيش القبائل ويتجه بها لمهاجمة الاخوان (٦٣)

وامام اصرار فيصل علي الانتقام أرسل السير كوكس رسالة الي السلطان عبدالعزيز بن سعود يحذر من مغبة مثل هذا العمل وماسيجره علي الدولتين من مخاطر ، فأكد له السلطان ان الغدر ليس من طبعه وانما الذي حدث دون علمه ، ومن ثم

---

(٦٣) وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب ، ص ٢٥٨ ، الشقفي ، يوسف ، العلاقات السعودية البريطانيه من معاهدة العقير ١٣٣٤ / ١٩١٥ الى معاهدة جدة ١٣٤٥ /١٩٢٧ م ، ص ٢٩ ، الاسكندريه ، بدون تاريخ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد ، ص ٣٠٦ - ٣٠٧ ، انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب ، تاريخ حركة العرب القوميه ، ص ٢٦٢ ، ترجمة الدكتور ناصر الدين الاسد والدكتور احسان عباس ، بيروت ، ١٩٧٤ م ، العقاد ، صلاح ، المشرق العربي ، ص ٤٨٦ قلعجي ، قدري ، الخليج العربي ، ص ٤٠٥ ، الريحاني ، امين ، ملوك العرب ، ص ٥٤٩ - ٥٥٠ بيروت ، ١٩٨٠ م ، كيلي ، جي ، بي الحدود الشرقيه ، ص ١٧٥ ،
IOR:L/P&S/10/7251/1920 , no., 1214 , " A telegram from High Commissioner for Iraq to Secretary of State for the Colonies,16 March 1922"; IOR: L/P&S/10725/1920 , no.1124," A telegram from High Commissioner for Iraq to Secretary of State for the Colonies, 13 March 1922"; Troeller, G., The Birth of Saudi Arabia,p.174.

امر السلطان قواته بالانسحاب الي مواقعهم • وبسبب هذه الإشتباكات التي وقعت علي الحدود وردت فكرة عقد مؤتمر بين هاتين الدولتين لتحديد الحدود بينهما واختيرت مدينة "المحمرة" لتكون مقرا لهذا الاجتماع (٦٤)

وفي مايو من عام ١٩٢٢م الموافق ١٣٤١ وبحضور السير برسي كوكس ووفد يمثل نجد نيابة عن عبد العزيز ويضم احمد بن شنيان والدكتور عبدالله الدملوجي ، وعن العراق صبيح نشأت ونائب المندوب السامي البريطاني في بغداد سير بورديلا عقدت معاهدة المحمرة والتي من بنودها

الماده الاولي :

أ) عشائر المنتفق والظفير والعمارات تابعه لحكومة العراق وتعود قبيلة شمر الي نجد ، ويتعهد الطرفان بتاديب اي قبيلة تعتدي علي الاخري •

---

(٦٤) الشقفي ، يوسف ، العلاقات السعوديه / البريطانيه ، ص ٣٩ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد ص ٣٠٧ ، انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب ، ص ٤٦٢ ، العقاد ، صلاح المشرق العربي ، ص ٤٨٦ ، قلعجي ، قدري ، الخليج العربي ، ص ٥٠٤ ، كيلي • جي • بي ، الحدود الشرقيه ص ١٧٥ ، الريحاني ، امين ، ملوك العرب ، ص ٥٥٠ ، بيروت ١٩٨٠ م
Leatherdale, C., Britain ,and Saudi, P.27; Troeller, G., Birth of Saudi Arabia, p.174; Dickson , Kuwait and Her Neighbours,p.267; Rihani, Ameen, Ibn Saud, his people ,his land, p.59-61, London 1928 ,

* المحمرة ، تعرف الان خرمشهر ، وتقع عند مصب نهر قارون ، النجار ، مصطفي ، التاريخ السياسي لعربستان ، ص ٣٦ •

ب) ان الآبار التي كانت تابعه للقبائل العراقيه تستمر لهم ، وكذلك الآبار التابعه للنجديين تستمر للنجديين ومن اجل ذلك يجب تحديد الحدود بين الطرفين .

المادة الثانيه :

تتعهد الحكومتان - النجديه والعراقيه - بحماية وتامين طرق الحج والمحافظه علي الحجاج .

المادة الثالثه :

أ) ان يعامل تجار الطرفين - العراق ونجد - كالتجار الاهليين

ب) تنظيم التبادل التجاري بين البلدين

ج) للدولتين الحق في فرض رسوم اضافيه علي الجمارك وعلي كل دوله ان تعطي للاخري صورة من قوانينها التجاريه .

المادة الرابعه :

لتنظيم التنقل بين الدولتين بقصد التجاره ، وذلك اعطاء الرعايا وثائق " جوازات " تدل علي انهم من رعايا هذه البلاد .

المادة الخامسه :

كل عشيرة من عشائر الطرفين اذا سكنت اراضي الطرف الاخر ان تتبع انظمة الدوله التي هم بها .

المادة السادسه :

اذا حصل اي خلاف بين الحكومتين وبريطانيا فان بنود

هذه المعاهده ملغيه ، وقد وقع هذه الاتفاقيه جميع الاطراف التي حضرت الاجتماع (٦٥)

وعندما اطلع السلطان عبد العزيز علي بنود هذه الاتفاقيه ، وماوجد فيها من تنازلات من جانب النجديين تبين له بوضوح نوايا بريطانيا ، وان هذه المعاهده مجرد جس نبضه ، بالاضافه الي تخويفهم من مد نفوذه ، لذا سعت الي تقليص حدوده ، والوقوف بجانب اعدائه من الهاشميين ومن جراء ذلك رفض السلطان التوقيع علي هذه الاتفاقيه ، وابلغ الحكومه البريطانيه بذلك ، وطلب منها الغائها وعقد اتفاقية جديده يكون هو رئيسا للوفد النجدي المفاوض ، فاستجابت لطلبه واخذت تعد العده لعقد لقاء آخر في منطقة العقير يحضر

---

(٦٥) العقاد ، صلاح ، المشرق العربي ، ص ٤٨٧ ، القاهره ١٩٨٣ ، وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب في القرن العشرين ، ص ٢٥٩ ، المختار ، صلاح ، تاريخ المملكه ، ص ١٧٣ ، الريحاني ، أمين ، تاريخ نجد ، ص ٣٠٨ ، الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ١١١ ، الزركلي ، خيرالدين ، شبه الجزيره في عهد الملك عبد العزيز ، ج١ ، ص ٢٨٨ ، وهبه ، حافظ ، خمسون عاما في جزيرة العرب ، ص ٢٥٩ ، الشقفي ، يوسف ، العلاقات السعوديه البريطانيه ، ص ٢٩ ، مجموعة المعاهدات من عام ١٩٢٢ - ١٩٣٢ م ، ج١ ، ص ١ - ٢ ، الطبعه الاولي ، جده .
Troeller, G., The Birth of Saudi ARabia , p.175 ; Dickson,H.,Kuwait and Her Neighbours , p.267; Helms, C.,The Cohesion of Saudi Arabia, p.206; Leatherdale, Britain and Saudi Arabia, p.27.

السلطان بنفسد فيه (٦٦)

وفي سبتمبر من عام ١٩٢٢ م ارسل الكولونيل هرولد دكسون Colonel Harold Dickson Lt. من قبل السير برسي كوكس في بعثة الي البحرين واعطيت له التعليمات بأن يتصل بابن سعود للترتيب من اجل عقد مؤتمر في " العقير " علي شاطيء الخليج العربي وبحضور السير برسي كوكس لمناقشة مشكلة الحدود وقد بذل الكولونيل ديكسون جهدا كبيرا في اقناع ابن سعود لتحديد الموعد معه (٦٧)

وفي العاشر من نوفمبر عام ١٩٢٢م الموافق ١٣٤١هـ تلقي ديكسون رسالة من ابن سعود يذكر له فيها موافقته علي الحضور الي العقير وانه سيصل اليها في ٢١ نوفمبر من نفس العام ، وحضر السير برسي كوكس الي العقير وبرفقته وزير المواصلات والعمل العراقي ، " صبيح بيه نشات والميجر مور Major More

---

(٦٦) عسه ، احمد ، معجزة فوق الرمال ، ص ٨٤ ، المختار ، صلاح ، تاريخ المملكه ، ص ١٧٣ ، الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ١١٤ ، كيلي ، جي • بي • الحدود الشرقيه ، ص ١٧٦ ، الشقفي ، يوسف ، العلاقات السعوديه /البريطانيه ، ص ٢٨ - ٢٩ ، وهبه ، حافظ ، خمسون عاما ، ص ٢٥٩ ،
Abu-Hakima, A., The Modern History of Kuwait, p.147;
Troeller,G., The Birth of Saudi Arabia , pp.178-9 ;
Dickson,H., Kuwait and Her Neighbours,pp.270-1.

(٦٧) Dickson, H., Kuwait and her Neighbours, p.267.

، الوكيل السياسي في الكويت والشيخ فهد الهذال رئيس العمارات من عنزه ومساعد السير برسي كوكس ، ضابط سابق في البحريه الملكيه • وعند وصول هذا الوفد كان ابن سعود وصل الي هناك ويرافقه كل من سعود العرافه آل سعود وعبد اللطيف باشا المنديل والشاعر والمؤرخ اللبناني امين الريحاني وعدد من المسئولين مثل الدكتور عبدالله الدملوجي والميجر هولمز Holmes Major الوكيل السياسي في الكويت وقد كان مندوبا عن شيخها (٦٨).

وكما سبق ان ذكرنا ان اهم اعمال المؤتمر هو حل مشكلة الحدود النجدية العراقيه (وكان صبيح بيه يمثل العراق ، وابن سعود يمثل نجد) والسير برسي كوكس مشرفا علي هذه المباحثات ، والذي كان مصمما للتوصل لحل هذه المعضله ، وفي الاجتماع ذكر ابن سعود انه غير راضي عن بنود المحمرة ، وان مندوبه وقعها دون الرجوع اليه وبذلك خالف التعليمات والصلاحيات المعطاة له بان لايوافق علي اي خط يحدد الحدود العراقيه - النجديه ، وقد دافع ابن سعود بكل

---

(٦٨) الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ١١٤ ، عسة ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ٨٤ ، المختار ، صلاح ، تاريخ المملكه ، ص ١٧٣ ، كيلي ، جي • بي ، الحدود الشرقيه ، ص ١٧٦ ، الشقفي ، يوسف ، العلاقد السعوديه /البريطانيه ، ص ٢٩ ، وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب ، ص ٢٥٩ ، Abu-Hakima, A., The Modern History of Kuwait, P.147; Dickson,H., Kuwait and Her Neighbours, p.271; Helms, C., The Cohesion of Saudi Arabia, p.210 ; Sanger,H. ,The Arabian Peninsula, p.152.

مايستطيع من قوة بأن لايكون هناك خط يحدد هذه الحدود وذلك لان هذه المناطق تقطنها قبائل رعويه لاتعترف بمثل هذه الحدود ، واقترح ان يكون هناك حدود قبليه لان بعض القبائل تتبع نجد والبعض الاخر يتبع العراق والكويت وبدأ عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بقوله ان قبيلة الظفير تعود لنجد لذا فان حدوده تمتد الي نهر الفرات (٦٩)

ومن هنا تبين لنا مدي حذر سلطان نجد من ان تمس حدود دولته وخاصة بعد ان عرف ماتسعي اليه بريطانيا في فرض نفوذها علي الجزيره العربيه بأسرها فاخذ يدافع بما أوتي من قوة عن ممتلكات دولته وحقوق رعاياها ٠

دارت مباحثات العقير حول الحدود النجدية العراقيه الكويتيه ، ونتج عن تلك المباحثات تعديل بنود المحمرة ، ونال عبد العزيز بن سعود ماأراده فقد اعترف به الجميع ملكا علي البلاد واعترفت بريطانيا بدولته وكانت بنود اتفاقية العقير تحتوي علي :-

---

(٦٩) Dickson, H., Kuwait and her Neighbours, P.272; Troeller, The Birth of Saudi Arabia, p.180; Helms, C., The Cohesion of Saudi Arabia, p.210; Abu-Hakima, The Modern History of Kuwait, p.153.

١ - الإعتراف بالسلطان عبد العزيز سلطانا علي نجد والإحساء والقطيف وملحقاتها

٢ - تحديد الحدود بين نجد والعراق من جهه ، ونجد والكويت من جهه اخري .

٣ - تتعهد بريطانيا بحماية الاراضي التابعه لعبد العزيز وصيانة مصالحه من أي اعتداء خارجي .

٤ - تعيين اسماء القبائل التابعه لكل دوله سواء النجديه او العراقيه

٥ - يتعهد ابن سعود بحماية الطرق المؤديه الي الاراضي المقدسه

٦ - تأسيس منطقتين محايدتين بين نجد والعراق ونجد والكويت

٧ - الإعتراف بتبعية وادي السرحان وقريات الملح لنجد (٧٠)

ان لهذه المعاهدة فوائد علي جميع الدول الموقعه لها فمثلا فان تحديد الحدود بالنسبه للعراق يعني الإعتراف باستقلالها دوليا او شبه الاستقلال ، والتي ستعطيها الحرية بتوقيع معاهدات دوليه ، اما نجد فانها كانت تأمل من تحديد

---

(٧٠) الكتاب الإخضر النجدي ، مؤتمر الكويت ، ص ٦ - ٨ ، نشر بأمر سلطان نجد ، مجموعة المعاهدات ، ص ٥ - ٧ ، المختار ، صلاح ، تاريخ المملكه ، ص ١٧٥ ، كيلي جي . بي ، الحدود الشرقيه ، ص ١٧١ ، عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ٨٤ ، الشقفي ، يوسف ، العلاقات السعوديه البريطانيه ، ص ٢٩ - ٤٠ ، العقاد ، صلاح ، المشرق العربي ، ص ٤٨٧ ، نخله ، عرابي ، تاريخ الاحساء ، ص ٢٣٤ ، الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ١١٤ ،
Troeller, The Birth of Saudi Arabia, p. 181; Abu-Hakima, The Modern History of Kuwait , p. 153 .

الحدود ووقف غزوات القبائل علي تلك المناطق ، وذلك لحقن دماء المسلمين .

اما نتائج هذا الاجتماع فقد أتت مواكبه للسياسه البريطانيه في الخليج العربي في اعقاب الحرب العالميه الاولي ، والتي كانت ترنو الي قيام نوع من السلام في هذه المنطقه وذلك لحماية مصالحها ففيها اعيد تحديد الحدود حيث استردت نجد بعض حدودها التي ادخلتها المعاهده العثمانيه البريطانيه في عام ١٩١٣ م الموافق ١٣٣١ ضمن حدود الكويت ، كما ان هذه الاتفاقيه - العقير - حاولت حل بعض المشاكل الرعوية وذلك بتحديد منطقتين محايدتين - كما سبق وان ذكرنا - احدهما بين الكويت والاحساء والثانيه بين نجد والعراق في الشمال ، وهذا يسمح للقبائل بحرية الرعي والتنقل في هذه المناطق (٧١)

ومن هنا يتبين لنا مدي حرص السلطان عبد العزيز بن سعود الذي كرس جل وقته للمحافظه علي تماسك دول هذه المنطقه وسعي جاهدا لحل المنازعات التي كانت تحدث بين قبائلها ، هذا بالاضافه الي تمسكه بحدود بلاده ، وعدم تنازله عن اي شبر منها مهما كانت الاسباب .

---

(٧١) Troeller, The Birth of Saudi Arabia, p.181; Helms, H., The Cohesion of Saudi Arabia, p.212; Abu Hakima, The Modern History of Kuwait, pp.154-155; Philby, H. " The Trouble in Arabia, Iraq and Najd

الفصل الرابع

سلطنة نجد وتأكيد الوجود العربي في الخليج

أ - سلطنة نجد وتوابعها دولة خليجية .

ب - إنهاء حكم آل الرشيد في الشمال والهاشميين في الحجاز .

ج - علاقة نجد بالقوى العربية على ساحل الخليج .

د - تصاعد دور نجد ومعاهدة جدة عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م .

لقد كانت بريطانيا في بداية القرن العشرين هي القوة المسيطره في الخليج العربي ، غير ان هذه السيطرة تقلصت بسبب ظهور الدوله السعوديه علي سواحله ، فاخذت علي عاتقها كبح جماح بريطانيا في هذه المنطقه ، ولم شمل حكامه حتي استطاعوا بفضل الله في الستينات من القرن العشرين التحرر من القيود التي فرضتها عليهم بريطانيا ، خاصة بعد ان استرجعت الدوله السعوديه اقليم الإحساء ، واصبحت من ضمن دول الخليج العربي .

فان الدارس لتاريخ هذه المنطقه - الإحساء - يجدها في كل العصور الحاضره تابعه لمنطقة نجد ، لذا نجد ان المغفور له جلالة الملك عبد العزيز كان يتحين الفرص لإسترجاع الإحساء من الدوله العثمانيه وذلك لعدة اسباب اهمها : اولا ان هذه المنطقه تعتبر جزء من املاك دولة اسلافه . ثانيا اهمية هذه المنطقه من الناحيه الجغرافيه فهي تعتبر الشريان الموصل للعالم الخارجي بالنسبه لنجد ثالثا لقد كانت الدوله العثمانيه في هذه المنطقه (١٩١٣ م) تعد العدة لعقد اتفاقيه مع بريطانيا ، لذا خاف الملك عبد العزيز أن تتنازل عن الإحساء لبريطانيا من ضمن ماتنازلت عنه لذا حرص رحمه الله في عام ١٩١٣ م ان يضم هذا الجزء من بلاده الي مملكته ، وقد سبق ان شرحنا ظروف استرداده في التمهيد من هذه البحث ، وباسترجاعه له اصبح عبد

سعود حاكما علي الاحساء الاقليم المطل علي الخليج العربي ، لذلك اخذ الخوف يسار بريطانيا من انتصارات هذا البطل الذي اصبح بمقدوره ان يضم اليه ساحل الخليج باسره ويهددها في مناطق نفوذها ، وذلك لعدة اسباب اهمها :ان الخليج كان في السابق تابعا لسلطة آل سعود ، ثانيا : ان هناك روابط مشتركه تجمعه وحكام الخليج الا وهي رابطة الدين والدم والنسب ، ثالثا : ان حدوده متاخمه لسواحل الخليج العربي لذا فهو الاحق بالسيطره علي هذا الجزء من العالم العربي (١)

لذلك اخذ ابن سعود يمهد لمد سيطرته في بادئ الامر علي القبائل التي كان لها بعض المواقف معه ، والتي لاتدين له بالولاء فكان يجذبهم اليه باللين ومصادقة شيوخهم تراة ، وتارة اخري بالقوه حتي يستطيع اخذ الزكاة التي فرضه الاسلام عليهم بعد ان يشرح لهم تعاليم الدين الاسلامي ، (٢)

ومن هنا اخذت قوة عبد العزيز آل سعود تزداد ويزداد معها خطرها علي النفوذ البريطاني ، لذا سعي المقيم البريطاني السير برسي كوكس P. Cox لاقامة علاقة صداقه معه

---

(١) ابراهيم ، عبد العزيز ، علاقة ساحل عمان ، ص ٣٦٩ ، ميسان ، بنوا ، ابن سعود ، ص ٢٦٥ - ٢٦٦ ،
Dickson, H., Kuwait and Her Neighbours, p.25

(٢) ابراهيم ، عبد العزيز ، علاقة ساحل عمان ، ص ٣٦٦ ، ابا الخيل ، عبد الكريم ، العربيه السعوديه ، الكتاب الاول ، تأسيس رمال ودماء ، ص ١٩٢ ، بغداد ، ١٩٥٣ / .

، من اجل ان يأمن جانبه في الخليج ، حيث ان في هذه الفتره التي تم فيها استرجاع الاحساء كان العالم يمر بأخطر واحرج مواقفه ، حيث ان الحرب العالميه الاولي تكاد تندلع ، لذا فقد اوقف نشاطه الحربي واخذ في تدعيم اركان ملكه ماعدا بعض الاشتباكات مثل تاديب بعض القبائل وكسر شوكتهم ليأمن شرهم ٠ (٣)

وفي هذا الجو المشبع بالاطماع والدسائس وبأساليب مختلفه من المؤامرات التي يدبرها المستعمر الطامع في الخليج ضد هذا الشاب الطموح ابن سعود الذي سعي بكل ماأتاه الله من قوة لاعادة ملك ابائه واجداده الضائع بين العثمانيين وآل الرشيد والهواشم ٠ فقد انتصرعلي الدوله العثمانيه واسترجع الاحساء واخذ من آل الرشيد اجزاء من نجد ولم يبق في ايديهم سوي جبل شمر - حائل - ٠ لذلك حاول عبد العزيز بن سعود في اثناء الحرب العالميه الاولي ان يصون ملكه ويرسي قواعد حكمه ويضمن لشعبه الحريه والاستقلال وسط جو يعج بالاعاصير السياسيه التي تهدد ملكه فهذا شريف مكه وابناؤه قد احاطوا به من كل جانب في العراق والحجاز والاردن ، وهنا في نجد ابن الرشيد يتربص به من داخل حائل ، بينما

---

(٣) قلعجي ، قدري ، الخليج العربي ، ص ٥٠٣ ، سيد ابراهيم ، تاريخ المملكه ، ص ١٩٣ ، العقاد ، صلاح ،المشرق العربي ، ص ٤٧٩ ، انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب ، ص ٤٤٩ ، ابا الخيل ، عبد الكريم ، العربيه السعوديه ، ص ١١٩ ،
Lipsky , G., Saudi Arabia , p.15 .

يعمل ساسة الحكومه البريطانيه جاهدين لتهبيط روحه الحماسيه ويحاولون ابعاده من الخليج العربي ، ولكن الله قوي عزيمته وهيأ له الظروف لينتصر عليهم جميعا لان هدفه الاساسي تنفيذ احكام الشرع الحنيف ونشر الامن في هذه البلاد فقد انشغلت بريطانيا بالثورات التي اندلعت في كل من العراق وفلسطين لذا غفلت عنه واتجهت لإخماد نيران هذه الثورات ، فانتهز هذه الفرصه واعد العده لإسترجاع ماتبقي من نجد الا وهي حائل .(٤)

فأول عمل قام به سلطان نجد ان حاول شق صفوف قبائل شمر التي اعتمد عليها ابن الرشيد اعتمادا كاملا ، ففي عام ١٩٢١ م ١٣٤٠ ه اعد السلطان عبد العزيز جيشا قوامه حوالي عشرة الاف مقاتل ، وقصد حائل بعد ان ترددت الحاله الآمنيه بها ، وما أن وصل الي حدودها حتي آتاه وفد من أهلها لمصالحته ، واعلامه ان ابن الرشيد قد وافق علي ان يكون جبل شمر مستقلا استقلالا داخليا في حين يدير السلطان عبد العزيز شئونه الخارجيه ، وذلك حسب ماعرضه عليهم السلطان عبد العزيز في السنه السابقه عند عقد الصلح الذي طلبه اميرها انذاك عبد الله بن متعب بن عبد العزيز والذي من بنوده (١) بقاء آل

---

(٤) مختار ، صلاح ، تاريخ المملكه العربيه السعوديه ، ص ٢٢٠ - ٢٢١ ، عسة ، احمد ، معجزة فوق الرمال ، ص ٨٠ ، ابا الخيل ، عبد الكريم ، العربيه السعوديه ، ص ١٤٦ ، الزركلي ، خير الدين ، الوجيز ، ص ٦٨ .

الرشيد في الحكم • (٢) استقلالهم التام في جميع الشئون الداخليه المتعلقه بشمر وحائل (٣) عدم السماح لهم بالتعامل مع اي دوله اجنبيه او عقد معاهده او الاتصال بها باي حال من الاحوال (٤) ان يرجعوا لحكومة الرياض فيما يتعلق بالشؤون الخارجيه جميعها (٥) تتعهد حكومة الرياض ضمان سلامة حكومة حائل والقيام بالدفاع عنها اذا ماهوجمت لحمايتها من الاعتداء • وان هذه البنود رفضت من قبل حكومة آل الرشيد حين استبشر بها الناس هناك (٥).

رفض السلطان عبد العزيز تجديد شروط الصلح السابق لانه يعلم ان قبول ابن الرشيد لما رفضه في السابق كان بسبب التغير الذي طرأ علي ميزان القوي في العالم عامة والخليج خاصة ، فقد هزمت الدوله العثمانيه وانتهي نفوذها في المنطقه والتي كانت المساند الاول لابن الرشيد ضد ابن سعود ، اضافة الي تزايد قوة ابن سعود لذلك سعي ابن الرشيد لكسب الوقت في مد الهدنه بينهما لعله يجد من يمد له يد العون ضد عدوه ابن سعود ، هذا الي جانب ماوصلت اليه اسرة آل الرشيد

---

(٥) العطار ، احمد ، صقر الجزيره ، ج ٢ ، ص ٣١٩ ، عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ص ٧٩ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد ، ج ٥ ص ٢٧٧ ، حمزه ، فؤاد ، قلب جزيرة العرب ، ص ٣٨٤ ، الرياض ، ١٣٨٨ / ١٩٦٨

Lipsky, G., Saudi Arabia, p.15; Steiner, M., Inside Pan-Arabia, p.69 .

من تفكك وتناحر فيما بينها ، وامام هذه الظروف التي احاطت بحكام حائل من آل الرشيد ، واخذ اميرها عبد الله بن متعب يبحث عمن يشد عضده ضد ابن سعود ذلك المنافس القوي الذي احيط بحب الناس له ، والتفافهم حوله فلم يجد من يشاركه هذا العداء سوي شريف مكه الحسين بن علي (٦)

لذا سارع ابن سعود لتخليص هذه المنطقه النجديه من ظلم وجور حكامها الذين اخذوا يحاولون ادخال بعض العناصر الاجنبيه علي نجد ، فسار في عام ١٩٢١ / (١٣٤٠م) بجيشه حتي وصل حدود بلاد شمر وعندما علم اهلها بمقدمه اتوه طوعا مبايعين ، فقبل ابن سعود البيعه ولكن تحصن عبد الله بن متعب داخل المدينه مما جعل سلطان نجد يحاصر حائل لاجباره علي التسليم (٧)

استمر الحصار علي حائل مدة من الزمن مما أدي

---

(٦) الشهيل ، عبد الله ، الدوله السعوديه ، ص ٦٣ ، عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ٨٠ ، "خطاب من الابن عبدالله ابن حسن الي الامام عبد الرحمن الفيصل في ٩ م ١٣٤٠ " دارة الملك عبد العزيز ، رقم ٣ ،١٥ ،
IOR: L/P&S /10/388 , No.718," A Letter from Captain Shakespear , political Officer on Special Duty, to the Political Resident in Persia, 16 January 1915 ".

(٧) الشهيل ، عبد الله ، الدوله السعوديه ، ص ٦٣ ، عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ٨٠ ، العطار ، احمد ، صقر الجزيره ، ج٢ ص ٣٢٠ ، المختار ، صلاح ، المملكه العربيه السعوديه ، ص ٣٢١ ،
IOR: L/P&S/10/389 , No.2250 ,"From Sir R.Wingate to War Office, 24 May 1918 ".

بأميرها عبدالله بن متعب لطلب اللجوء لابن سعود وخاصة عندما علم بقدوم ابن عمه محمد بن طلال الذي عرف بشجاعته وقوته وتربصه للانقضاض علي الحكم ، وان الهدف من قدوم الاخير هو قتله واخذ الحكم منه وليس انقاذ البلاد من ابن سعود لذا رأي عبدالله بن متعب ان يلجا الي عدوه بدلا من ان ينتظر غدر قريبه ، فرأي ان يسلم نفسه لابن سعود وكما هو معهود عن سلطان نجد من حلم وتسامح لذلك امر ابنه الامير سعود بالعوده الي الرياض برفقة الامير متعب وهو معزز مكرم (٨)

وعندما تم له هذا الانتصار المبدئي سير عبد العزيز حملة بقيادة الامير فهد بن معمر امير بريده لمحاصرة حائل من الشمال ثم الحقها بحمله اخري بقيادة فيصل الدويش بينما كان السلطان عبد العزيز يدير المعركه بنفسه من القصيم (٩)

وعندما وصلت فرقة فيصل الدويش بادرها الامير محمد بن طلال ال الرشيد - الذي تولي الحكم بعد استسلام اميرها عبد

---

(٨) العطار ، احمد ، صقر الجزيره ، ج٢ ، ص ٣٢٠ - ٣٢٢
، عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ٨٠ -٨١ ،
الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ٦٢
IOR:L/P&S/10/388 , No.21/31, " Relations with Ibn Saud , note prepared by Arab Bureau Irak section 12 January 1927 " .

(٩) عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ٨٢ ، الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ٦٣ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد ، ج٥ ص ٢٧٩ .

الله بن متعب - بالهجوم فكان النصر حليفه في هذه المره ، وعندما سمع ابن سعود عن هذه الواقعه خرج علي رأس جيش كبير انضم اليه عدد من اهالي القصيم ، وسار الي ان وصل الي بلاد حائل فأطبق عليها الحصار حتي يتمكن من اجبار ابن الرشيد علي التسليم ، ولكن الاخير الذي عرف بشجاعته وبسالته اخذ يقاوم هذا الحصار الي ان نفذ صبر الاهالي في حائل لما وصلت اليه البلاد من نقص في المونه هذا الي جانب تهديدات السلطان عبد العزيز لهم بالتسليم او الحرب ، لذا قرر امير حائل محمد بن طلال - الذي لم يدم حكمه سوي اربعة اشهر - ان يستسلم لابن سعود ولكن هذا التسليم كان مشروطا ان يكون هناك مندوبا من الاسره السعوديه للتفاوض معه حول شروط التسليم (١٠)

وفي باديء الامر ظن السعوديون ان هذا الشرط بداية خدعه من ابن الرشيد لياخذ احد افراد البيت السعودي رهينة لفك الحصار عن حائل ، ولكن هذا الاعتقاد لم يثن السلطان عبد العزيز من ان يرسل مندوبا عنه لاجل التفاوض مع ابن الرشيد وذلك من اجل سلامة اهالي حائل اللذين تضرروا من هذا الحصار

---

(١٠) عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ٨٢ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد ، ج٥ ص ٢٨٣ - ٢٨٤ ، الشهيل ، عبد الله ، الدوله السعوديه ، ص ٦٤ .
IOR:L/P&S/10/389 , no.2250 , " A telegram from Political, Foreign Office, 24 May 1918 ".

فوقـع اختيـاره علي ابن عمه عبدالعزيز بن جلوي للقيام بهذه المهمه (١١)

وفي ٢ نوفمبر عام ١٩٢١ م (١٣٣٤هـ) استسلم محمد بن طلال آل الرشيد بعد المفاوضات التي دارت مع مندوب السلطان عبد العزيز ودخل الاخير حائل معلنا انضمامها الي حكمه وأنهاء حكم آل الرشيد فيها ، ومن ثم استسلمت بقية المناطق التي تحت حكم آل الرشيد ودخلت تحت حكم آل سعود مثل وادي السرحان ، قريات الملح ، الجوف ، سكاكا ، وبهذا يكون لواء الشمال بأكمله دان لحكم السلطان عبد العزيز ، الذي عادالي عاصمة ملكه الرياض بعد هذا النصر المؤزر ليدير شئونها من هنا (١٢)

وبعد ذلك أرسل عبد العزيز بن سعود خطابا الي شريف مكه الحسين بن علي يخبره بأسترجاعه لاقليم شمال نجد ، وان بلاد نجد بكاملها دانت له ، وكما نعلم ان الخلاف كان علي

---

(١١) عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ٨٢ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد ، ج ٥ ص ٢٨٣ - ٢٨٤ ، الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ٦٤ .

(١٢) " رسالة من عبد العزيز بن عبدالرحمن الي محمد بن سعيد ال غنام " دارة الملك عبد العزيز رقم ١٠٤٧ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد ، ج٥ ، ص ٢٨٤ ، الشهيل ، عبد الله ، الدوله السعوديه ، ص ٦٤ /٦٥ ، عسه ، احمد ، معجزة فوق الرمال ، ص ٨٢ ، انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب ، ص ٤٤٩ ، Lipsky, G., Saudi Arabia, p.15; Steiner, M., Inside Pan-Arabia, p.69.

اشده في هذه الفتره بين السلطان عبد العزيز وشريف مكه ، وخاصة ان الاخير كان يساند ابن الرشيد في حربه ضد ابن سعود وذلك بسبب خوفه علي مكانته في الحجاز بعدما ذاع صيت ابن سعود بالعدل وحسن المعامله لجميع افراد الشعوب التي تدخل تحت حكمه ، كذلك تدافعت قبائل الجزيره العربيه للانضمام تحت لوائه (١٤)

هذا ماكان من علاقة السلطان عبد العزيز بحائل والتي ادت الي ضمه لهذه المنطقه اما الحجاز فقد كانت العلاقه مع شريفها تشوبها بعض الخلافات كما ذكرنا آنفا ، فان حادثة تربه والتي فجرت الوضع بين الطرفين تعتبر هي السبب في ضم الحجاز الي الحكم السعودي اما عن اسباب هذه الحادثه فان السلطان عبد العزيز اخذ علي عاتقه نشر الدين الاسلامي الصحيح بين القبائل العربيه ، ومن ضمنها تعيبه وسبيع المتاخمه للحجاز ، فما هؤلاء له لما وجدوا فيه الصدق فيما يسعي اليه فانضموا اليه ، وذلك في عام ١٩١٨ م (١٣٣٧هـ)(١٥)

---

(١٤) " رساله من الملك عبد العزيز الي الحسين بن علي حول فتح مدينة حائل " دارة الملك عبد العزيز ، ٩-ت ٦/ ، الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ٩٦ ، العقاد ، صلاح ، المشرق العربي المعاصر ، ص ٤٨١ ، قلعجي ، قدري ، الخليج العربي ، ص ٦٣٨ ، كيلي ، جي بي ، الحدود الشرقيه ، ص ١٢٧

(١٥) الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ٩٦ ، العقاد ، صلاح ، المشرق العربي المعاصر ، ص ٤٨١ ، قلعجي ، قدري ، الخليج العربي ، ص ٦٣٨ ، كيلي ، جي بي ، الحدود الشرقيه ، ص ١٧٧ ،

سمع شريف مكه بما دعي اليه السلطان عبد العزيز وان عددا من قبائل تربه والخرمه انضموا له فزادت شكوكه حول مايسعي اليه ابن سعود ، وخاصة بعد ان دانت له كلا من الخرمه وتربه - وقد كان هذا الحدث بعد استيلاء الاميرعبداللن بن الحسين علي المدينه المنوره والتي استسلمت له الحاميه العثمانيه فيها - وردا علي هذا العمل توجه الامير عبد الله بن الحسين الي تربه مستفيدا من استيلائه علي مخازن الذخيره التابعه للدوله العثمانيه ، وكان تحت امرته جيشا كبير العدد مكون من القوات النظاميه المدربه هذا الي جانب القبائل البدويه (١٦)

وقد وصلت الاخبار الي الرياض بتوجه عبد الله بن الحسين الي تربه لضربها ، فأمر السلطان عبد العزيز بأرسال قوة من الغطغط تحت قيادة سلطان بن بجاد بن حميد المعروف بشجاعته وامره بالتريث وعدم المبادره بالقتال حقنا لدماء المسلمين ، وقد ارسلت هذه القوه لحماية الاهالي في حال وقوع اعتداء من الطرف الآخر ، وقد كان وصول قوات الشريف والتي

---

(١٦) عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ٧٥ ، انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب ، ص ٤٤٦ ، شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الاسلامي ج٧ ص ١٦٩ ، الشهيل عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ٦٩ ، السباعي احمد ، تاريخ مكه ، دراسات في السياسه والعلم والاجتماع والعمران ، ج٢ ص ٦٢٥ ، مكه المكرمه ، ١٤٠٤/١٩٨٤م.

يقودها ابنه عبد الله الي تربه يوم ٢٤ مايوعام ١٩١٩م (١٣٣٨) لضرب هذه المنطقه واسترجاعها من السلطان عبد العزيز فنشبت بين الطرفين معركه حاميه ليلا وماكاد يطلع صباح اليوم الاخر الا وجيش عبد الله بن الحسين قد انكسر وقتل عدد كبير منه ولم ينج سوي عبد الله نفسه وبعض اعوانه المقربين ، ونتيجة لهذه الهزيمه غنم السلطان عبد العزيز من هذه المعركه الكثير من الغنائم ، ماديا ومعنويا ، فقد كسب ثقة وحب الإهالي هناك ، هذا بالإضافه الي الغنائم الكثيره من معدات ثقيله واسلحه حديثه ، كما كسب سمعه عاليه وزادت هيبته في نفوس كثير من الناس (١٧)

وامام هذا العمل اخذت المخاوف تساور الحكومه البريطانيه علي مصالحها في المنطقه ، وزادت هذه المخاوف التفاف ابناء الجزيره العربيه حول هذا القائد الجديد عبد العزيز بن سعود ،الذي احرز انتصارات عديده في الوسطي والقصيم وحائل وتربه ، فأرسلت اليه انذارا بعدم التقدم الي الحجاز

---

(١٧) شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج٧ ص ١٦٩ ، السباعي ، احمد ، تاريخ مكه ، ج٢ ص ٦٢٦ ، وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب ، ص ٢١٠ ، برج ، التاريخ العربي ، ص ٢٩٦ حمزه ، فؤاد ، قلب جزيرة العرب ، ص ٣٨٣ - ٣٨٨٤ ، الرياض ، ١٣٨٨ / ١٩٦٨ م .
IOR:L/P&S/10/389 , no.7418 , " A telegram from the Political rresident in the Persian Gulf to his foreign secretary to the Government of India in the foreign and Political department, 7 September 1918 " ;
IOR:L/P&S/10/389 , no.2316 18, " a telegram from Sir R. Winga R. Wingate to foreign office , 2 ,25 May 1918 " ;
Lewis , Captain , C.C., "Ibn saud and the furture of arabia ," , pp.518-534 International affiars, Vol12 ,
Lipsky, G., Saudi Arabia, p[.17 ; Steiver, M., Inside pan Arabia, p.60 July 1933 ; No.4 , July 1933 ;

وذلك لان لورنس - مندوبها هناك - اكد ان الحسين بن علي هو المعين الاول لها وان بمقدور الحكومه البريطانيه الاعتماد عليه في كثير من الامور التي تمس مصالحها العامه والخاصه .

اذا لم يلق السلطان عبد العزيز بالا لهذا الانذار ، ولم يهتم به لانه سائر علي نهج اسلامي معين وهو نشر كلمة الاسلام ، واعلاء شأنه مما حدي ببريطانيا للسعي بعقد صلح بين الاطراف المتخاصمه ولكن الحسين بن علي رفض التصالح مع خصمه - ابن سعود - او حتي تسلم خطابا منه ، وزاد علي ذلك بأن منع النجديين من الحج في عامي ١٩٢٠ م /١٣٣٩هـ - ١٩٢١ م /١٣٤٠هـ مما اثار الحماس الديني في نفوس الشعب النجدي وقر مهاجمة الحجاز ، ولكن السلطان عبد العزيز امهلهم وذلك لحفظ ارواح المسلمين (١٨)

اخذت بريطانيا تسعي لحل هذا النزاع الذي تفجر في جزيرة العرب ففي ديسمبرعام ١٩٢٣ م /١٣٤١هـ دعت الي عقد مؤتمر بين الاطراف المتخاصمه واقترحت ان يكون مكانه الكويت وذلك كمحاولة للوصول الي حل لمشكلة الحدود ، وفي الوقت كان

---

(١٨) وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب ، ص ٢١٣ ، الشهيل ، عبدالله ، الدولد السعوديه ، ص ٧٠ ، محافظه ، علي ، موقف المانيا وفرنسا ، ص ١١٧ ، العقاد ، صلاح ، المشرق العربي المعاصر ، ص ٢٧٩ ،
Al-Rashid , Ibrahim , Documents on the History of Saudi Arabia: The Unification of Central Arabia Under Ibn Saud, 1909 - 1925 , Vol.I ,pp.81-2 , Salisbury , N.C., 1976,

الحسين قد ساءت علاقته مع معظم من ايده سابقا ، مما ساعد علي سقوط نجمه وعلو شان سلطان نجد عبد العزيز (١٩)

وفي مارس من عام ١٩٢٤ م /١٣٤٢ قرر مصطفي كمال ان يقطع علاقة الجمهوريه التركيه الجديده بالخلافه العثمانيه ، بدون استشارة المسلمين او المنظمات الإسلاميه ، لذا فقد اعلن الحسين بن علي نفسه خليفة للمسلمين ، وخاصة كونه ملكا علي الحجاز وشريف مكه ، فان هذه الإسباب كانت في صالحه كمرشح لهذا المنصب ، ولكن بسبب حقده المتزايد وكراهية المسلمين له لتصرفاته جعلت ادعائه الخلافه يعد مناقضا لتعاليم الإسلام ، وعرف ان هذا العمل لعبة من بريطانيا لوضع عميلها علي قمة الهرم الإسلامي ، كما ان ادعاء الحسين الخلافه حفز سلطان نجد ابن سعود للتصرف سريعا لوقف هذه المؤامرة البريطانيه واتجه لمد سلطته وتوسيعها مما اثار حنق بريطانيا فاوقفت مساعدتها الماليه له ، لذا فقد اعتبرت الاوساط العربيه ان هذا العمل يعتبر تدخلا من بريطانيا في شئون العرب الداخليه هذا بالإضافه الي انها سعت لتاليب مسلمي الهند الذين يعتبرون من الرعايا البريطانيين ضد ابن سعود لرده عن الإماكن المقدسه ، الا ان ابن سعود الذي وضع نصب عينيه هدف واحد هو تصحيح مسار

---

(١٩) وهبه ، حافظ ، خمسون عاما في جزيرة العرب ، ص ٢٦٢
الشهيل ، عبد الله ، الدوله السعوديه ، ص ١٢٧ ،
IOR:L/P&S/10/405, no.4297, "A telegram from High Commissioner (Iraq) to Secretary of state for the Colonies, 7 November 1923" ; Helms , The Cohesin of Saudi Arabia, pp.214-215 .

العقيده لم يخش موقف بريطانيا تجاهه ، وهكذا فان الاصطدام الذي كان ينتظر وقوعه منذ عام ١٩١٨ م /١٣٣٧ بين ابن سعود وشريف مكه قد حان موعده .(٢٠)

لقد هاجم سلطان نجد عبد العزيز الحجاز بعد ان ضعف موقف الشريف السياسي وذلك لسوء تصرفه وخاصة بعد منعه للحجاج النجديين من الحج بعكس ابن سعود الذي جذب انظار المسلمين اليه ، هذا بالاضافه الي ان الشريف انهي علاقته بالدوله العثمانيه قبل ان يوقع اي اتفاق او معاهده مع بريطانيا ، بالاضافه الي انه لم ينضم الي عصبة الامم (٢١)

ففي اواخر عام ١٩٢٢ م /١٣٤١ بدات بريطانيا تتحدث عن عقد مؤتمر لحل النزاع القائم بين نجد من جانب والاردن والعراق والحجاز من جانب اخر وقد اخبر كل من عبد الله وفيصل ابناء الحسين بامكانية انعقاد هذا المؤتمر ، ولكن يبدو ان الحسين لم يستشار بخصوص هذه المناقشات حتي اصبح الوضع رهن الدراسه لمدة سنه ، لذا رفض ارسال وفد يمثله عند انعقاد المؤتمر اما السلطان عبد العزيز الذي عرف عنه

---

٢٠) IOR:L/P&S/10/1707,no.2062,"A letter from Bullard, British Consul at Jeddah to MacDonald, Prime Minister and Foreign Secretary,29 March 1924"; Leatherdale, Britain and Saudi Arabia, pp.27-28.

٢١) Leatherdale, Britain and Saudi Arabia, p.23; Helms, C. The Cohesion of Saudi Arabia, p.215; Kelly, J.B., "Sovereignty and Juridiction.., p.20.

حب السلم وحقن دماء المسلمين فقد قبل هذا الاقتراح كما ورد في برقية المقيم السياسي السير نوكس Knox لوزير المستعمرات ان ابن سعود وافق علي الاجتماع بشرط ان تناقش جميع القضايا المتعلقه بعلاقته مع الهاشميين كل علي حده ،(٢٢)

عين الكولونيل نوكس المقيم السياسي بالنيابه في الخليج لرئاسة هذا المؤتمر ، وكان يرفع التقارير مباشرة لوزير المستعمرات ، بالاضافه الي مناقشة الحدود السعوديه الهاشميه ، واضاف المؤتمر لاعماله بعض الامور التي لم يقبلها السلطان عبد العزيز في مؤتمر المحمره ، وقد احتج علي ذلك المندوب السامي البريطاني الجديد في بغداد السير هنري دوبس Henry Dobbs مستندا الي ان العراق لم تطلب ذلك وقد كان محقا ، ولكنه اضاف ان ابن سعود لم يطالب بها ايضا وقد اخطئ في هذا ، وكان رد وزارة المستعمرات علي هنري ان برقية المندوب السامي التي ارخت في ٢٤ سبتمبر من عام ١٩٢٣ م /١٣٤٢هـ ذكرت ان ابن سعود غير راضي عن بعض بنود تلك

---

(٢٢) آل سعود ، موضي بنت منصور ، الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت ، ص ١٢١ ، جده ١٤٠٢ / ١٩٨٢ م ، الكتاب الاخضر النجدي ، مؤتمر الكويت ، ص ٢٤ -٢٥ ، IOR:L/P&S/10/488, no.891, " A note on the invilation to King Husain to porticpate in the Kuwait conference, by E.T. Richmand (IO) , 25 January 1920 "; Helms, The Cahesion of Saudi Arabia, pp.214-215 .

المعاهده - المحمره - لهذا اضيفت الي اعمال المؤتمر . (٢٣)

بينما كانت بريطانيا تنتظر وصول الوفود لحضور المؤتمر قام فيصل الدويش بغاره علي خط حديد الحجاز في منطقة العلا ، وهذا العمل جعل للحسين مدخلا يتذرع به في عدم حضور المؤتمر ، ولكن الحكومه البريطانيه اخذت تحاول معه ارسال وفد مبينه له ان الحل لمشكلة نجد والحجاز سيكون لصالح الحجاز ، بينما القضايا الاخري سيكون بها اخذ وعطاء ، بينما لو نوقشت مشكلة الحجاز علي حده فان ذلك سيجعل الحجاز ينال بعض الخساره . (٢٤)

في الوقت الذي كانت فيه بريطانيا تحاول اخذ موافقة الحسين للمشاركه في المؤتمر اصبح عليهم ان يضعوا حلا لمخاوف فيصل بن الحسين من هجوم الاخوان علي المدينه المنوره والذين اصبحوا علي بعد ثمانين ميلا عنها ، فرأي دوبس توجيه تهديد

---

(٢٣) IOR:L/P&S/10/405 , no.3673, " A telegram from High Commissioner (Iraq) to Secretary of State for the Colonies, 24 September, 1923"; IOR:L/P&S/10/405, no.,4232,"A telegram from High Commissioner (Iraq)to Secretary of State for the Colonies, 3 November,1923"; IOR:L/P&S/10/807, a Inter-Depostmental Conference on Middle Eastern affairs, 24 February 1919".

(٢٤) IOR:L/P&S/10/405, no.4256, " A telegram from Foreign Office to Bullard, the British Consul, Jeddah, 6 Nobember 1923"; IOR:L/P&S/10/405, no.4256 , " A letter from Foreign Office to India Office, 5 November 1923" ; Helms , The Cahesion of Saudi Arabia, p.214.

لابن سعود بأن المعونة السنوية ستقطع عنه فيما لو تعدي علي حدود الحجاز ونظرا لان الحدود النجدية الحجازية ليس لها تحديد ثابت بالاضافة الي ان هذه الحدود متنازع عليها فان تهديد دوبس ليس له قيمة (٢٥)

علي الرغم من انه كان علي بريطانيا ان تتأكد من الامر ، ولاتتسرع في حكمها علي ابن سعود ، ولكن يبدو ان مخاوفها منه زادت مما جعلها تضغط عليه ، وامام هذه الظروف ارسل ابن سعود خطابا الي تروفر Trover المقيم السياسي يقترح تاجيل المؤتمر لريثما يدرس حدوده ويعد مطالبه ، ولكن وزير المستعمرات رفض اي تأجيل للمؤتمر في حين وافق الحسين علي حضور المؤتمر بعدة شروط لايمكن تحقيقها وهي:-

١ - ان يعيد ابن سعود مناطق سمر لآل الرشيد ، وعسير للآدارسه
٢ - ان يعوض الحجاز عن الخسائر التي لحقت بها من جراء هجوم الاخوان علي حدوده

---

(٢٥) IOR:L/P&S/10/405, no.6524, " A telegram from high Commissioner (Iraq) to Secretary of State for the colonies, 7 November 1923"; Helms , The Cohesion of Saudi Arabia, p.212.

٣ - لايمكن عقد اي صلح بين الاطراف المتخاصمه الا بهذه الشروط. (٢٦)

هذا بالاضافه الي ان فيصل بن الحسين اصر علي اخلاء الحدود الحجازيه ، وان يتعهد ابن سعود بعدم تكرار تعدي قبائله عليها مره اخري . وقد وجدت هذه المطالب الرضا والقبول من دوبس ، اما نوكس وتروفر فقد احتجا علي ذلك - تأييد دوبس لمطالب الحسين - واشار تروفر الي ان مثل هذا الطلب سوف يؤدي الي فشل المؤتمر ، لان ابن سعود سيرفض الاستجابه لمثل هذه المطالب ، وفي نفس الوقت سيتأكد من ان الهاشميين متحدين ضده ، فكيف يطلب منه ان ينسحب من الحدود التي سيحددها المؤتمر ؟ وهكذا فان نوكس اخذ موقفا صارما تجاه اراء دوبس طوال الجلسات التحضيريه للمؤتمر. (٢٧)

---

(٢٦) وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب ، ص ٢٦٣ ، الشهيل ، عبد الله ، الدوله السعوديه ، ص ١٢٩
FO:727/6 , (Arabia), no.56574, " A letter from Naji Al-Assil , Husain , S Foreign Minister to Foreign Office, 16 November, 1923 " ; Helms , The Cohesion of Saudi Arabia, p.214.
ضم السلطان عبد العزيز بن سعود عسير الي ملكه في عام ١٩٢١ م (١٣٤٠) بأن ارسل جيشا بقيادة ابنه الامير فيصل ودخل عاصمتها ابها واعلن انضمامها تحت لواء آل سعود ، ابا الخيل ، عبد الكريم ، العربيه السعوديه ، ص ١٤٦ .

(٢٧) IOR:L/P&S/10/450,no.4653."A telegram from Political Resident to Secretary of State for the Colonies, 1 December 1923 " ; IOR: L/P&S/450, no.4673, " A telegram from knox to Secretary of State for the Colonies, 3 December 1923 " ; Helms , The Cohesion of Saudi Arabia, p.215.

وبعد عدد من التاجيلات فقد عقد اول اجتماع للمؤتمر في الكويت في ١٧ ديسمبر ١٩٢٣ م /١٣٤٢هـ وحضرت وفود كل من العراق ونجد وشرق الاردن اما الحسين بن علي فلم يحضر جلساته التي عقدت لمناقشة الموضوعات المطروحه ، وقد كان هدف الحكومه البريطانيه من هذا المؤتمر تحديد مناطق الإنتداب في فلسطين ، وايجاد مدخل لشرق الاردن علي خليج العقبه ، وان لايعتدي النجديون علي خط حديد الحجاز ، وان تكون الخرمه وتربه تابعه للحجاز وانهم مستعدون ان يستثنوا وادي السرحان من " كاف " وان تمد حدود الحجاز الشماليه علي طول خط حديد الحجاز اي الي حدوده ، وهكذا فان الكاف سيتنازل عنها عبد الله بن الحسين مقابل العقبه والخرمه وتربه التي سيتنازل عنهم ابن سعود ، وفي حالة عدم وجود ممثل للحجاز فان الحكومه البريطانيه لن تناقش الحدود الاردنيه الي مابعد مرتفعات النفوذ النقطه التي تعتبر حدودا مشتركه بين نجد والحجاز ، وهكذا فان تسليم الكاف سيكون مشروطا بأن يكتب عبد العزيز بن سعود اقرارا خطيا بتنازله عن تربه والخرمه ، وفي اول اجتماع لمؤتمر الكويت طرحت العراق مطالبها التسع وهي :-

١ - تبرير الادعاءات التي قدمت من السلطان عبد العزيز بن سعود حول نقض العراق ماجاء في اجتماع المحمره .
٢ - منع الغزوات بين القبائل
٣ - الترتيب لاتصال السلطان عبد العزيز بقبائله المقيمه فيما بين النهرين من خلال وكيله في بغداد علي ان يسكن هذا الوكيل الرياض .

٤ - ان لايتصل ابن سعود مباشرة بالمشائخ والسلطات في منطقة مابين النهرين •

٥ - ان يتفق علي ان لايطلب من القبائل النجديه في العراق بالاشتراك في القوي المسلحه والعكس •

٦ - ان لاتتبع السلطات النجديه ، او العراقيه المعتدي عبر الحدود الا في حالة ان يكون هناك اتفاق بين الطرفين •

٧ - اذا كان هناك معتدي سياسي ينطبق عليه معاهدة تسليم الفارين •

٨ - يسلم شيوخ القبائل مالديهم من اعلام او مباني قبل تخطيهم الحدود للرعي •

٩ - يعين مراقب للحدود من قبل كل حكومة ليقيم في الحفار وهو الذي يسمح للقبائل بعبور الحدود للرعي ، بالاضافه الي انه سيزود حكومته بالاخبار ، ويعمل كوسيط ليعيد الغنائم ويعمل علي منع السرقات • (٢٨)

هذا وفي نفس الوقت قدم عبد العزيز بن سعود شروطه في هذا المؤتمر وتتلخص بالاتي :-

---

(٢٨) IOR:L/P&S/10/450,no.4303,"A Telegram from Secretary of State for the Colonies, 8 November 1923 "
IOR:L/P&S/10/450/ 1922, no.,4584. " A Telegram from High Commissioner (Iraq) to Secretary of State for the Colonies , 27 November 1923 " ; Helms, The Cohesion of Saudi Arabia, p.213.

* كاف هي احدي قريات الملح في وادي السرحان ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد الحديث ، ص ٣١٩ •

* مدوره هي احدي محطات سكه حديد الحجاز في شمال المدينه المنوره ، كحاله ، عمر ، جغرافية شبه جزيرة العرب ص٢٩ه

١ - ارجاع شمر نجد الذين هم في العراق الي نجد ٠

٢ - الاسراع في اعادة الغنائم التي اخذت بعد مؤتمر العقير ٠

٣ - طرد القبائل النجديه التي لها عداء مع ابن سعود والهاربه الي العراق لطلب الملجأ ٠

٤ - الاتفاق علي خطه مستقبليه لاعادة اللاجئين من القبائل التي يدعي حكامها انهم خطر علي أمن الحدود ٠

٥ - اعطاء السلطات السعوديه حق جمع الخراج وذلك بعد اعطاء مذكرة قبل الموعد بخمسة عشر يوم للسلطات العراقيه وتعطيهم قائمه بأسماء الذين يجمعون الخراج من القبائل النجديه في العراق ٠

٦ - الاعتذار لنجد عن الاهانات التي لحقت بالعلم والسجناء النجديين في بغداد

٧ - ان تعترف العراق ان ابن مجلاد - احد شيوخ نجد ويقيم في العراق - هو مواطن تابع لنجد ٠

٨ - ان لايسمح لاي قبيلة بتجاوز الحدود اذا لم يسمح لها ممثل تلك الدوله ٠(٢٩)

---

(٢٩) الكتاب الاخضر النجدي " مؤتمر الكويت " ص ٢٤ ٠
IOR:L/P&S/10/450/1922 , no.4996 , " A telegram (no.32) from Knox to Secretary of State for the Colonies, 21 December 1923 " ; Helms , The Cohesion of Saudi Arabia, p.213.

* الفقره السادسه تعني اعتقال احدي مأموري نجد وهو صالح العذل في العراق ، الكتاب الاخضر النجدي ، "مؤتمر الكويت " ص ٢٤ ٠

اما عن المطالب العراقيه فقد ووفق عليها ماعدا رقم خمسه حيث اتفق كل " من العراق ونجد ان يكون لكل منهما حق تسليح القبائل من الطرف الاخر الموجوده لديها ، وقد عارضت نجد بشده طلب العراق بأنه في حالة استدعاء رجال القبائل للحرب فان عليهم ان يأخذوا معهم زوجاتهم ، واطفالهم ، ومواشيهم حتي لايحتج اعداء نجد بان العراق تأوي نساء واطفال واموال الغزاة المسلمين (٣٠)

اما فيما يتعلق بمطالب نجد فلقد وجدت معظمها اعتراضا مبدئيا من العراق ، لكن النقاط الثانيه والثالثه والرابعه كانت السبب في معظم المشاكل ، فان الوفد العراقي احتج علي النقطه الثالثه والرابعه وادعي انها تتعارض مع تقاليد القبائل ، وقد اشار الوفد ايضا بان اعادة اللاجئين لايتعارض فقط مع العرف الدولي ، ولكنه غير عملي لان العراق قد اجبرت تلك القبائل بالسكني علي الحدود العراقيه التركيه. (٣١)

---

(٣٠) وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ ، الزركلي ، خير الدين ، شبه جزيرة العرب ، ج١ ص ٣٢٥ - ٣٢٦ ، ابا الخيل ، العربيه السعوديه ، ص ١٥٤ - ١٥٥ ، الكتاب الاخضر النجدي ، "مؤتمر الكويت " ص ٦٤ - ٦٥ .
IOR: L/P&S/10/450/1922 , no.499 G, " A telegram from Knox to Secretary of State for the Colonies, 21, December , 1923 " .

(٣١) IOR:L/P&S/10/450/1922,no.4916,A Telegram from Knox to Secretary of State for the Colonies, 18 December 1923".

وفي ٢٢ ديسمبر من عام ١٩٢٣ م /١٣٤٢هـ بدأت المحاولات الجاده لتسجيل تقدم في المباحثات ، ولكن هذه الجهود تحطمت علي صخور عناد الهاشميين ، حيث ان وفد العراق اشترط ان موافقته تعتمد علي موافقة الحسين بن علي ، وقد دفع هذا التصرف من العراق وفد نجد بعدم التوقيع ، ولهذا السبب اقترح نوكس تأجيل المؤتمر حتي الثامن عشر من شهر يناير من عام ١٩٢٤ م /١٣٤٢هـ لان التأجيل سيعطي وفد نجد فرصة لمقابلة ابن سعود والتشاور معه ، كما انه سيعطي الحسين فرصة ايضا لارسال ممثل له في المؤتمر • (٣٢)

وعندما طلب وزير المستعمرات من دوبس ان تكون المفاوضات بين العراق ونجد فقط وتستبعد الحجاز ، اجاب فيصل بن الحسين بأن هذا سيكون مستحيلاً لعدة اسباب هي :-

١ - نظرا لان دولته دولة مسلمه وعلاقة اسرته بالمسلمين مباشرة فانه من المستحيل التفاوض عن اي شيء لاسيما وان السلطان عبد العزيز يهدد الحجاز •

٢ - ان المناقشه حول مطالبة السعوديين بالانسحاب من خيبر الي ان تحدد امر مرفوض وغير واقعي •

---

(٣٢) IOR:L/P&S/10/450/1922, no.4996, " Telegram (No.35) from Knox to Secretary of State for the Colonies, 22 December 1923 " .

٣ - ان توقيع عبد الله وفيصل علي اي اتفاق مع السلطان عبد العزيز وهو يحتل جزء من الحجاز يعني التسليم . (٣٣)

وعند اطلاع نوكس علي عرض فيصل بن الحسين وتأييد دوبس له اشار الي انه بدون مساعدة القوات البريطانيه فان الحسين لن يستطيع ابعاد عبد العزيز بن سعود عن حدود الحجاز ، حتي ان فيصل بن الحسين قد اعترف بأن المدينه المنوره ستسقط في ايدي السعوديين ، وان القنصل البريطاني في جده قد ارسل تقريرا مفاده ان سكان المدينه المنوره لن يقاوموا السعوديين عند استيلائهم عليها . وقد اشار ايضا الي ان هناك العديد من الدول التي تفاوضت مع اعدائها ، وفي حوزة العدو الارض التي احتلها ، ولهذا قبل فيصل التفاوض مع السعوديين وان يكون التركيز علي مشاكل العراق وشرق الاردن وان تترك مشاكل الحجاز في النهايه (٣٤)

وفي الاجتماع العاشر من مؤتمر الكويت توصل المجتمعون الي الموافقه علي بنود العراق ماعدا البند

---

(٣٣) IOR:L/P&S/10/1922. no.5005 . " A telegram from High Commissioner for Iraq to Secretary of State for the Colonies, 22 December , 1923 " .

(٣٤) IOR:L/P&S/10/450/1922,no.164"A Telegram from Knox to Secretary of State for the Colonies, 24 December 1923 " ; IOR: L/P&S/10/450/1922, no.5008 " A telegram from High Commissioner for Iraq to Secretary of the Colonies , 27 December 1923 ";

الخامس حيث اشترط ان علي القبائل النجديه المقيمه في العراق اصطحاب زوجاتهم واولادهم ومواشيهم معهم فيما اذا استدعتهم نجد للحرب ، وحيث ان المفاوضات النجديه العراقيه لم تصل الي حل فان نوكس طلب تأجيل المؤتمر الي ٥ مارس ١٩٢٤ م (١٣٤٢هـ) • (٣٥)

اما ماتم بشأن المفاوضات الاردنيه النجديه ففي ٢٦ ديسمبر من عام ١٩٢٣م (١٣٤٢هـ) عرض مندوب شرق الاردن مطالبه وهي الاتي :-

١ - اعادة الجوف وسكاكا في وادي السرحان الي نوري الشعلان
٢ - ان يتم تبادل وكلاء مقيمين بين شرق الاردن ونجد •
٣ - ان تدفع نجد الديه مقابل الهجوم الذي قامت به علي عمان
٤ - يتعهد ابن سعود بعدم الهجوم او الغزو علي اي من المناطق الاردنيه •
٥ - ان يحدد عدد الذين يجتازون الحدود الاردنيه بدون سماح •
٦ - عدم الاتصال مع مختلف القبائل في شرق الاردن •
٧ - عدم اعادة اللاجئين السياسيين • (٣٦)

---

(٣٥) الكتاب الاخضر النجدي ، "مؤتمر الكويت " ص ٣٦ - ٣٧ ، وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ •

(٣٦) الكتاب الاخضر النجدي " مؤتمر الكويت " ص ٣٧ ، وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب ، ص ٢٦٣ ،
IOR: L/P&S/10/488 . no.74 , " A telegram from Knox to Secretary of State for the Colonies, 28 December 1923"

وامام تصلب كل الاطراف المعنيه في المؤتمر ومرض نوكس تقرر انهاء المؤتمر في ٣٠ يناير من عام ١٩٢٤ م (١٣٤٢ﻫ) وقد رأي الاخير ان اعتلال صحته يعطي بريطانيا فرصة الانسحاب من المؤتمر اذا رأت ذلك ومن ضمن الاقتراحات العديده التي قدمها نوكس ان يجتمع مع عبد العزيز بن سعود ويطلب منه ان يكون اكثر تهاودا لتقبل عناد الهاشميين وتطلبهم ضد الصلح • ولكن وزير المستعمرات رفض الاقتراح الاخير ورأي ان يؤجل المؤتمر الي مارس من نفس العام بسبب الحالة الصحيه لنوكس • (٣٧)

أرسل نوكس الى السلطان عبد العزيز يطلب منه أرسال احد أبنائه ليمثل الوفد النجدى حيث أن الحسين قبل أن يرسل أبنه زيد الى الكويت . فأجابه السلطان على خطاب نوكس مقترحا أن يتفاوض مباشرة مع بريطانيا كدولة أنتداب لحماية تجارته ، والتخلى عن مطالبته بالاراضى التى هى جزء فى المشكلة ، وهكذا فأن نوكس اقترح أن يكون جزء من وادى السرحان منطقة محايده ، وتكون بعهدة المندوب السامى فى فلسطين ، ومنطقة آمنة لايدفع فيها التجار أى ضرائب فى طريقهم من والى سوريا .(٣٨)

---

(٣٧) IOR:L/P&S/10/450/1922,no.457"A telegram from Knox to Secretary of State for the Colonies, 28 January 1924" .

(٣٨) IOR:L/P&S/10/450/1922,no.1112 " A telegram from Knox to Secretary State for the Colonies, 29 February 1924"; IOR:L/P&S/10/450/1922, no.974, " A telegram from Knox to Secretary of State for the Colonies , 22 February 1924 "

وفى نهاية شهر فبراير من عام ١٩٢٤م (١٣٤٣ ﻫ) عاد الوفد النجدى الى الكويت وأخبرنوكس أن الخطاب الذى أرسله الى السلطان عبد العزيز وطلب فيه أرسال أحد أبناءه قد أعطاه انطباع أن المؤتمر سيبدأ فى نهاية شهر فبراير لذا فانه من المستحيل أرسال ابنه فيصل مع الوفد . واضافة الى ذلك فقد كتب السلطان عبد العزيز الى المقيم السياسى محتجا على الهجوم الذى شنته قبائل مطير على نجد التى لجأت فيما بعد الى المناطق المحايدة بين العراق ونجد ، وطلب أن يوضع حد لمثل هذة الهجمات ، والا فانة سيضطر اسفا لعمل ماهو كفيل بردع هؤلاء المعتدين . (٣٩)

وعندما رأى دوبس أنه ليس فى مقدوره السيطرة علي مطير ووضع اللائمه علي النجديين ، وذلك لانه يعتقد انهم البادئون بالتحرش ، وقد بني اعتقاده علي ان هناك بعض الشائعات في الايام الاخيره تقول بأن فيصل الدويش يتحرك نحو الشمال لمهاجمة قبائل العراق . (٤٠)

---

(٣٩) FO:727/9,no.10670,"A telegram from Knox to Secretary of State for the Colonies, 29 February,1924" .

(٤٠) FO:371/9997/4/ E 2026 , " A telegram from High Commissioner for Iraq to Secretary of State for the Colonies, 4 March 1924 " .

وفي هذا الوقت رفض الحسين بن علي ارسال ابنه زيد لان ابن سعود لن يرسل احد ابنائه الي المؤتمر ، واضاف انه لايمكن ان يرسل شخص اقل مكانه من ابنه ، وحذر نوكس من مغبة مايحدث لو ان ابن سعود هاجم المناطق الهاشميه ، وهكذا وفي مثل هذه الظروف اصبح الوصول الي حل مستحيلا .

ووسط هذه الاحداث اعلنت الحكومه التركيه الجديده تخليها عن الخلافه ، وبعد ذلك بيومين اعلن الحسين بن علي نفسه خليفة للمسلمين بدلا عن الدوله العثمانيه ، وقد كان لاعلانه هذا اثره علي ابن سعود في المستقبل . (٤١)

وفي ١٣ مارس من عام ١٩٢٤ م (١٣٤٣هـ) رفع المندوب السامي في العراق دوبس تقريرا جاء فيه ان ابن سعود يعد جيشه بالقرب من الكرامه . كما ان رفض المندوب السامي في العراق احتجاج ابن سعود علي ماقامت به قبائل مطير من هجوم علي نجد ولجوئها الي العراق بتشجيع من الاخيرة ، فان هذه الاعمال مجتمعه دفعت بالسلطان عبد العزيز بن سعود لاخذ حقوقه بنفسه . (٤٢)

---

(٤١) IOR:L/P&S/10/1707,no.2062," A letter from Bullard British Consul at Jeddah to MacDonald, Prime Minister and Foreign Secretary, 29 March 1924 " .

(٤٢) IOR: L/P&S/10/450/1922 , no.1277 , "A telegram from High Commissioner for Iraq to Secretary of State for the Colonies, 13 March 1924 " .

وعندما رأي السلطان عبد العزيز ان اعمال التخريب قد ازدادت من قبل قبائل مطير وليس هناك من يردعها • وبعد اقل من اسبوع هاجم الاخوان كلا من الديوانيه وظفير ، وفي هذه الظروف نصح نوكس ان تقفل اعمال المؤتمر وذلك بعد سبعة عشر جلسه • (٤٣)

وبعد فشل مؤتمر الكويت اخذ شريف مكه المكرمد الحسين بن علي يتمادي في اعماله التعسفيه فقد استمر في منعه للحجاج النجديين من تأدية فريضة الحج • هذا بالاضافه الي رفعه الاتاوات علي الحجاج الاخرين ومعاملتهم معاملة سيئه ، اضف الي ذلك نزعة اسم ملك مصر " فؤاد " من علي كسوة الكعبه ، وقد زاد الامر سوءا مالقيه الحجاج الهنود التابعين لبريطانيا ، فقد ادي هذا العمل الي غضب بريطانيا عليه • وامام هذه الظروف قلت موارد الحج التي يعتمد عليها الحجاز اعتمادا تاما • هذا بالاضافه الي قطع المعونه التي ترده من بريطانيا بسبب سوء معاملته للحجاج من رعاياها • (٤٤)

---

(٤٣) IOR: L/P&S/10/450/ 1922 , no.1440. " A telegram from High Commissioner for Iraq to Secretary of State for the Colonies, 20 March,1924 " ; IOR: L/P&S/10/450/1922, no.1687, " A telegram from Knox to SSC. 3 April , 1924 "

(٤٤) درويش ، مديحه احمد ، تاريخ الدوله السعوديه حتي الربع الاول من القرن العشرين ، ص ١٠٧ ، جده ١٤٠٥ / ١٩٨٥ م ، وهبه ، حافظ ، خمسون عاما في جزيرة العرب ، ص ١٣١ ،

Steiner, M., Inside Pan-Arabia, p.70.

وهنا فقد الحسين بن علي حب وثقة الناس له ، خاصة عندما علموا بما يقوم به نده ابن سعود من معامله حسنه لرعيته وحرصه علي نشر الدين الإسلامي لذلك عم التذمر في مكه المكرمه باكملها.(٤٥)

هذا ماكان يدور في الحجاز ، اما نجد فقد تذمر النجديون من تصرف الحسين وخاصة استمراره في منعهم من الحج ، لذا عقد في الرياض عام ١٩٢٤م ١٣٤٢هـ مؤتمر برئاسة سلطان نجد عبد العزيز بن سعود وعضوية رؤساء العشائر من الإخوان ، واخذ يحثون السلطان عبد العزيز للتصرف حيال هذا المنع ، لإن الحج ليس ملكا لإحد ، وابدوا استعدادهم لشن هجوم علي البلاد الحجازيه وتخليصها من يد الشريف ، لكن السلطان عبد العزيز فضل الإنتظار الي حين انتهاء حج عام ١٩٢٤ م ١٣٤٢هـ مخافة ان يصاب الحجاج بالإذي اثناء التقدم ، هذا بالإضافه الي كسبه لرضا العالم الإسلامي ، والذي استاء من معاملة الشريف للحجيج ، فقد ارسلت لجنة الخلافه في الهند الي سلطان نجد عبد العزيز تحثه علي تخليص الحجاز والإماكن

---

(٤٥) درويش ، مديحه ، تاريخ الدوله السعوديه ، ص ١٠٧.

المقدسه من جور الشريف ، (٤٦)

اخذ سلطان نجد يعد عدته بعد انقضاء موسم الحج لمهاجمة الحجاز ، وتخليصها من الشريف ، ولكنه جعل في حسبانه ابناء الشريف المحيطين به ، فهذا فيصل في العراق ، وهذا عبد الله في شرق الاردن ، لذا قسم عبد العزيز جنده الي ثلاث فرق ، جعل فرقة ترابط علي حدود الاردن واخري ترابط علي حدود العراق ، لتحولا دون ضربه من الخلف من قبل ابناء الحسين ، او امداده بالجند ، وسير الفرقه الثالثه الي الحجاز ، والحقها بفرقه اخري بقيادة رئيس الغطغط سلطان بن بجاد الذي عرف بتدينه ودفاعه عن العقيده ، وانضم اليهم امير الخرمه خالد بن لوي • (٤٧)

سار القائدان خالد بن لوي ، وسلطان بن بجاد علي رأس المجاهدين الذين بلغ عددهم ثلاثة الاف مقاتل الي تربه

---

(٤٦) الاحيدب ، عبد العزيز ، من حياة الملك عبد العزيز ، ص ١٤٦ ، الرياض ، ١٣٩٩ /١٩٧٨ م ، انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب ، ص ٤٤٦ ، قلعجي ، قدري ، الخليج العربي ، ص ٦٣٨ ، عسه ، احمد ، معجزة فوق الرمال ، ص ٩١ ، ابراهيم ، سيد ، تاريخ المملكه ، ص ١٩٦ ، الشهيل ، عبد الله ، الدوله السعوديه ، ص ٦٩ -٧١ شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج٧ ص ١٧٢ - ١٧٣ ، السباعي ، احمد ، تاريخ مكه ، ج٢ ص ٦٢٨ ، ميسان ، بنوا ، ابن مسعود ، ص ٣٥٠ ، وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب ، ص ٢٦٧ - ٢٦٨ ، ذياب - ، محمود ، ابطال الكفاح الإسلامي المعاصر ، ص ١٦ ، القاهره ١٩٧٨ م

Philby , J.Arabian of Wahhabism, pp.85 -86 , London , 1928 .

(٤٧) السباعي ، احمد ، تاريخ مكه ، ج٢ ص ٦٢٨ ، الاحيدب ، عبد العزيز ، من حياة الملك عبد العزيز ، ص ٤٧ - ١٤٨ ، قلعجي ، قدري ، الخليج العربي ، ص ٦٣٨ ، مختار ، صلاح ، المملكه العربيه السعوديه ، ص ٢١٣ - ٢١٤ ، ميسان بنوا ، ابن سعود ، ص ٣٥٢ ، وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب ، ص ٢٦٨ •

* خالد بن لوي من بني عم الشريف حسين ، وكان يشغل منصب امير الخرمه ، ولكن عبد الله بن الحسين اهانة في حصار المدينه الريحاني ، امين ، تاريخ نجد الحديث ، ج٥ ص ٢٨٠ •

وجعلوها مركزا لهم ، واتجهوا الي الطائف واحتلوا عدد من المراكز الصغيره الي ان اصبحوا علي مشارفه وبعد هذا الانتصار الساحق الذي حققه ابن سعود في تربه والخرمه اصبح الحجاز علي وشك الوقوع في ايدي السعوديين ، ولكن عبد العزيز بن سعود فضل التريث والبقاء في مواقعهم قرب مدينة الطائف والتي بها حوال ٥٠٠ جندي نظامي بقيادة صبري باشا وزير الحربيه وبعض الحرس ، بالاضافه الي امير الطائف ويدعي شرف بن راجح ، فهاجم جند السلطان عبد العزيز هذه المدينه ووقعت بين الاخوان والشريف معركة كان النصر حليف الاخوان . وعندما سمعت الحكومه البريطانيه بالمعركه التي وقعت بالطائف بعثت برساله مستعجله الي ابن سعود طالبه منه العوده الي نجد ، كما قامت بارسال ست طائرات الي جده لمساعدة الحسين فيما لو حاول السعوديون التحرك نحو الحجاز .(٤٨)

وعندما علم بذلك الشريف حسين أرسل جيشا بقيادة ولي عهده ابنه علي بن الحسين قوامها ثمانمائة جندي واربعة مدافع جبليه ، وثمان رشاشات ، سار بهم حتي وصل الي وادي

---

(٤٨) الاحيدب ، عبد العزيز ، من حياة الملك عبد العزيز ، ص ١٤٨ ، السباعي ، احمد ، تاريخ مكه ، ج٢ ، ص ٦٢٨ ، المختار ، صلاح ، المملكه العربيه السعوديه ، ص ٢١٣ ، انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب ، ص ٤٥٥ ، الفاتح ، زهدي ، " لورنس في الوثائق السريه " ص ١٤٤ ، وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب ، ص ٢٦٨ .

محرم ، ودخل الطائف وبات بها ليلته هناك ، فداهمه جند السلطان عبد العزيز في نفس الليلة واجبرته علي الفرار الي الهدا وبقي به يستجمع قواه لرد الهجوم عليهم ، وبعد انسحاب علي بن الحسين من الطائف قام جماعه من اهلها بفتح ابواب الاسوار مما مكن قوات السلطان عبد العزيز من دخول المدينه وقد حدثت بعض المجازر التي استاء لها سلطان نجد وأمر بتعويض المنكوبين من أهله . (٤٩)

وكان لهجمات الاخوان القوية علي الطائف الاثر الكبير علي معنوية جند علي بن الحسين فقد تملكهم الخوف وحاولوا النجاة بأرواحهم ، هذا وانضم عدد كبير منهم الي جند السلطان مما دفع بعلي بن الحسين للتراجع الي منطقة بازان ، وهي احدي المناطق المحيطه بالطائف ، بعد ان رأي قبائل الحجاز تنضم الي المجاهدين مثل طويرق وغيرها ، الامر الذي جعل جند الشريف في مصيدة رصاص الاخوان المجاهدين ، ومن انضموا اليهم من القبائل ، فانكسر قلب دفاع الجيش الهاشمي في الهدا ، وذلك لاعتماد قوات السلطان عبد العزيز علي

---

(٤٩) الاحيدب ، عبد العزيز ، من حياة الملك عبد العزيز ، ص ١٤٨ ، السباعي ، احمد ، تاريخ مكه ، ج٢ ص ٦٢٨ ، المختار ، صلاح ، المملكه العربيه السعوديه ، العقاد ، صلاح ، المشرق العربي ص ٤٨٢ ، كيلي ، جي . بي ، الحدود الشرقيه ، ص ١٧٨ ، شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الاسلامي ، ج٧ ص ١٧٢ ، وهبة ، حافظ ، جزيرة العرب ، ص ٢٦٨ .

الايمان بالله ونصرة دينه فكان الله سبحانه هو المعين لهم • (٥٠)

وبعد انهزام قوات الهاشميين في الهدا لحقت بهم فرقة من الاخوان ، واشتبكت معهم في معركه دامت نصف ساعه قادها سلطان بن بجاد الذي استطاع ان يخترق قلب قوات الشريف علي بن الحسين مره اخري وقد كان الاخير يقود الجيوش من قصره علي بعد الف وخمسمائة متر من قلب المعركه ، فأستطاعت القوات السعوديه هزيمة قوات الشريف علي بن الحسين والسيطره علي منطقة الهدا وفرار قوات الشريف الي مكه المكرمه •(٥١)

وبعد استرجاع الطائف توقف الجيش السعودي في منطقة الهدا منتظرا أوامر السلطان عبد العزيز الذي لايزال في عاصمة ملكه الرياض بمواصلة السير الي مكه المكرمه •

---

(٥٠) شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الاسلامي ، ج٧ ص ١٧٢ ، ميسان ، بنوا ، ابن سعود ، ص ٣٥١ ، الاحيدب ، عبد العزيز ، من حياة الملك عبد العزيز ، ص ١٤٩ ، الشهيل ، عبد الله ، الدوله السعوديه ، ص ٧١ ، السباعي ، احمد ، تاريخ مكه ، ج٢ ص ٦٢٩ ، الزركلي ، خيرا لدين ، الوجيز ، ص ٨٤ ، وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب ، ص ٢٦٨ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد الحديث ، ج٥ ص ٣٣٢ ، العقاد ، صلاح ، المشرق العربي المعاصر ، ص ٤٨٢ •

(٥١) شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الاسلامي ، ج٧ ص ١٧٢ ، السباعي ، احمد ، تاريخ مكه ، ج٢ ص ٦٢٩ ، ميسان ، بنوا ، ابن سعود ، ص ٣٥١ ، الشهيل ، عبد الله ، الدوله السعوديه ، ص ٧٠ - ٧١ ، وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب ، ص ٢٦٨ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد الحديث ، ج٥ ص ٣٣٢ ، العقاد ، صلاح ، المشرق العربي المعاصر ، ص ٤٨٢ ، الاحيدب ، عبد العزيز ، من حياة الملك عبد العزيز ، ص ١٤٩ •

وعندما علم الحسين بما حدث للقوات الهاشميه في الطائف وان القوات السعوديه علي ابواب مكه المكرمه ، فأخذ الكثير من الاهالي ينسحبون الي جده مستعجلين . فبدأوا بأرسال النساء والاطفال والعجزه ومن ثم اجتمع اعيان الحجاز وطلبوا من الحسين التنازل عن العرش لابنه علي ظنا منهم ان هذا العمل سيرد عنهم هجوم السعوديين . لكن الشريف حسين رفض ذلك في بادئ الامر ، غير انه امام اصرار الاهالي وضعفه امام منافسه المتربص به بالطائف ، وتخلي بريطانيا عنه اضطر الي التنازل عن العرش لابنه علي ورحل تاركا مكه الي جده ، ومن ثم الي العقبه . (٥٢)

استفتي السلطان عبد العزيز العلماء عن كيفية دخول مكه المكرمه البلد الآمن ، وقد اجابوه بعدم جواز دخولها بنية القتال وانما الدخول مسلما ، وتم ذلك في يوم ١٦ اكتوبرعام ١٩٢٤ م (١٣٤٣هـ) حيث دخلت القوات السعوديه مكه المكرمه تحت قيادة سلطان بن بجاد وخالد بن لوي محرمين ملبين منكسين السلاح ، وكان دخولها سلما لم تراق فيه الدماء

---

(٥٢) البديوي ، محمد احمد ، المتوكل علي الودود عبدالعزيز السعود ، ص ٢١٤ - ٢٢٨ ، الرياض ، ١٣٩٧ / ١٩٧٧ م ، عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ٩٢ ، الزركلي ، خيرالدين ، الوجيز ، ص ٨٤ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد الحديث ، ج٥ ص ٣٣٦ - ٣٣٧ ؛ السباعي ، احمد ، تاريخ مكه ، ج٢ ص ٦٣٠ ، شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الاسلامي ، ج٧ ص ١١١ الاحيدب ، عبد العزيز ، من حياة الملك عبد العزيز ، ص ١٤٩١ - ١٥٠ .
Lipsky , G., Saudi Arabia, p.15; Steiner , M., Inside Pan - Arabia, p.70 .

، وقد ترك هذا العمل الذي قام به الجند السعودي أثره الحسن في نفوس اهالي مكه خاصة والمسلمين عامة . (٥٣)

وفي الوقت الذي كان فيه الموقف السياسي في الحجاز متأزما حيث اعلنت الدول التي لها ممثلين في جده الوقوف علي الحياد ودعت الاطراف المتنازعه لحماية رعاياها فكان هذا بمثابة المطمئن للسلطان عبد العزيز ، الذي توجه من الرياض الي مكه المكرمه في يوم ١١ نوفمبر عام ١٩٢٤م(١٣٤٣هـ) ليكون بين جنده ليزيد فيهم روح الحماس الديني وليطمئن اهالي مكه ويبين لهم قصده من هذا العمل وهو رفع الظلم والجور عنهم ، وحمايتهم من سيطرة اي قوة اجنبيه كان الشريف ينوي بسطها عليهم . (٥٤)

---

(٥٣) الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ٧١ ، الزركلي ، خير الدين ، الوجيز ، ص ٨٥ ، شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الاسلامي ، ج٧ ص ١٧٣ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد الحديث ، ج٥ ص ٣٦٥ - ٣٦٧ ، ابراهيم ، سيد ، تاريخ المملكه ، ص ١٩٦ ، الاحيدب ، عبد العزيز ، من حياة الملك عبد العزيز ، ص ١٥٠ ، انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب ، ص ٤٥٥
Katz, Mark, Russia & Arabia : Soviet Foreign Policy Toward the Arabian Peninsula, pp.131 - 2 London, 1986; Steiner , M., Inside Pan-Arabia, p71 ; Lipsky, G., Saudi Arabia , p.15; Lipsky, G., Saudi Arabia, p.15.

(٥٤) وهبه ، حافظ ، جزيرة العرب ، ص ٢٦٩ ، الشهيل ، عبدالله ، الدولة السعوديه ، ص ٧٢ ، شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الاسلامي ، ج٧ ص ١٧٣ ، درويش ، مديحه ، تاريخ الدوله السعوديه ، ص ١١٣ ، السباعي ، احمد ، تاريخ مكه ، ج٢ ص ٦٥١ ، عسه ، احمد ، ، معجزه فوق الرمال ، ص ٩٤ - ٩٥ ، الزركلي ، خير الدين ، الوجيز ، ص ٨٦ .

اخذ السلطان عبد العزيز يعد العدة للتقدم الي جده التي تحصن فيها الملك علي بن الحسين ، وقد بدأت الاشتباكات بين الطرفين في يوم ٣ يناير عام ١٩٢٥م (١٣٤٣هـ) ومن ثم تقدم بجنده لمحاصرتها لكونها مقر الملك علي بن الحسين ، وقد احاطها الاخير بالاسلاك الشائكه ، والمتاريس لحمايتها ، واخذ النجدات تصله من ميناء العقبه والتي ارسلها له والده واخويه فيصل وعبد الله .(٥٥)

واصل السلطان عبد العزيز حصاره لجده ورابط علي حدودها مخافة ان يقتحم قواده الثائرين امثال سلطان بن بجاد وفيصل الدويش مدينة جده ، وفي نفس الوقت اخذ السلطان عبد العزيز يوجه السرايا الي المدن والقري القريبه من جده مثل الليث والقنفذه وقد تم له السيطره عليها ، كما واصل زحفه الي رابغ وينبع النخل والعلا واسترجعها مما جعل الطريق مفتوحا بين هذه المدن ومكه المكرمه ، بعد ان آمن الطريق.(٥٦)

اما عن المحاصرين داخل جده فقد سأت حالتهم بعد قطع

---

(٥٥) الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ٧٢ ، شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الاسلامي ، ج٧ ص ١٧٣ ، ابراهيم ، سيد ، تاريخ المملكه ، ص ١٩٦ ، عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ٩٧ .

(٥٦) درويش ، مديحه ، تاريخ الدوله السعوديه ، ص ١١٣ ، الزركلي ، خيرالدين ، الوجيز ، ص ٨٦ - ٨٧ ، شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الاسلامي ، ج٧ ، ص ١٧٣ .

المعونه البريطانيه عنهم • فأخذوا بالانسحاب من جانب علي بن الحسين ، والانضمام الي جند السلطان عبد العزيز ، وفي اثناء هذا الحصار قام السلطان عبد العزيز بتاديب القبائل التي كانت تسبب الفوضي وتعتدي علي قوافل الحجاج • (٥٧)

وعندما اخذت اخبار انتصارات السلطان عبد العزيز تنتشر في ارجاء الحجاز ، اتي اليه بعض رؤساء القري طائعين مستسلمين وحينما كان السلطان موجودا في منطقة بحره جاءه وفد من المدينه المنوره برئاسة مصطفي عبد العال ومعه رساله من شريفها يعلن فيه تسليمه للمدينه المنوره بشرط تأمين ارواح سكانها ، وان يأتي احد امراء البيت السعودي لاستلامها • (٥٨)

وتلبية لهذا التسليم من قبل حاكم المدينه المنوره ارسل عبد العزيز جيشا برئاسة ابنه الامير محمد لاستلامها ، وقد اوصاة بالمحافظه علي ارواح الاهالي والمقيمين فيها ، وعند وصوله لها فاوضه قائم مقامها من اجل اجراء مراسيم

---

(٥٧) درويش ، مديحه ، تاريخ الدوله السعوديه ، ص ١١٣، الزركلي ، خيرالدين ، الوجيز ، ص ٨٧ ، شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الاسلامي ، ج٧ ص ١٧٣ ، العقاد ، صلاح ، المشرق العربي المعاصر ، ص ٤٨٤ ، عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ٩٨ ، ابراهيم ، سيد ، تاريخ المملكه ، ص ١٩٦

(٥٨) الزركلي ، خيرالدين ، الوجيز ، ص ٨٧ ، فيلبي ، عبدالله ، الذكري العربيه الذهبيه ، ص ١١٠ ، ترجمة مصطفي كمال فريد ، القاهره ، بدون تاريخ •

التسليم ، غير انه في هذه اللحظه وصلته الاوامر من القياده الهاشميه في جده تأمره بالتريث في ذلك ، فاضطر الامير محمد ان يطبق الخناق ويضرب حول المدينه المنوره الحصار حتي يجبر حاكمها علي التسليم النهائي ، وفي هذا الوقت سير السلطان عبد العزيز حملة اخري بقيادة ابن عمه سعود بن عبد العزيز - المعروف بسعود العرافه - وخالد بن لوي ، فاسترجعت بدر بعد اشتباكها مع جندالشريف شاكر ، ومن ثم واصلت سيرها الي ينبع النخل بعد ان استرجعها فيصل الدويش كذلك سيطر الاخير علي العوالي بدون مقاومه ، واكتمل حصار المدينه المنوره مما جعل صبر المسؤولين والاهالي ينفذ ، لاسيما ان المواد الغذائيه قد قلت في داخلها ، فأرسلت الحاميه التي في المدينه الي القيادة في جده تشرح لهم الحال ، وتطلب المدد ، غير ان جوابهم اشار الي استحالة ارسال طائره قبل ثلاثة عشر يوما لعدم وجود وقود لها ، وقد انتظرت الحاميه ثلاثة ايام ثم تلتها ثلاث اخري ،فلم تستطع المقاومه ، لذا طلب القائد عزت رئيس ديوان الامارة الاجتماع بالامير محمد بن عبد العزيز من أجل تسليم المدينة المنوره ولكنه اشترط الا يتعرض من بها للأذي ، فأعطاه الامان له ولجميع الجنود وللاهالي ، ثم دخل الامير محمد المدينه في يوم ٥ ديسمبر من

عام ١٩٢٥م (١٣٤٤هـ) ونفذ ماوعد به . (٥٩)

هذا ماكان من امر المدينه المنوره ، اما عن جده فقد استمر الحصار مضروبا حولها مدة عام كامل الي ان ضاق اهلها ذرعا من الحاله السيئه التي وصلوا اليها ، وكان جند الملك علي بن الحسين ملتزمين بالدفاع عن المدينه فقط ، دون الهجوم ، علي الرغم من وجود عدة متطوره للقتال لدي الجيش الهاشمي مثل الطائرات ، والمدافع التي كان يستخدمها بعض الاجانب المرتزقه من الروس والالمان ، ولم تستطع هذه الآلات المتطوره عمل شيء حينما دخلت المعركه لصد جيش السلطان عبد العزيز وأستولي جند عبد العزيز علي هذه الآلات وعطلوا رشاشاتها بعد قتل قادتها . (٦٠)

أراد السلطان عبد العزيز حسم الموقف عندما طال حصار جده فأستدعي لذلك فرقه اضافيه توجهت من الرياض

---

(٥٩) " خطاب مرسل من الملك عبد العزيز الي ابراهيم بن عبد الرحمن النشمي حول فتح المدينه في ٢٨ ج ١٣٤٤ " دارة الملك عبد العزيز رقم ٦٤٣ " خطاب من عبد العزيز بن مساعد بن جلوي الي علي بن مخلوف بن هديب في ١٥ جماد ١٣٤٤ " دارة الملك عبد العزيز رقم ٦٨٥ ، الاحيدب ، عبد العزيز ، من حياة الملك عبد العزيز ، ص ١٧٩ - ١٨٠ ، الريحاني ، امين ، تاريخ نجد الحديث ، ج ٥ ص ٤١٣ - ٤١٥ ، فيلبي ، عبد الله ، الذكري الذهبيه ، ص ١١١ ، ابراهيم ، سيد ، تاريخ المملكه ص ١٩٧ ، الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ٧٢ .

(٦٠) الشهيل ، عبد الله ، الدوله السعوديه ، ص ٧٢ - ٧٣ ، ابراهيم ، سيد ، تاريخ المملكه ، ص ١٩٧ ، عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ٩٨ ، فيلبي ، عبدالله ، الذكري الذهبيه ، ص ١١١ ، ميسان ، بنوا ، ابن سعود ، ص ٣٥٤ .

بقيادة ابنه الامير فيصل ، وبهذه القوه الجديده مع شدة ماكان يعانيه الاهالي في الداخل من قلة الماء النقي وندرة الطعام ، اضطر الملك علي بن الحسين علي التسليم بعد ان يأس من النصر علي جند السلطان عبد العزيز • (٦١)

ولذا كلف الملك علي بن الحسين المعتمد البريطاني في جده ان يتوسط بينه وبين السلطان عبد العزيز من أجل فك الحصار واجراء شروط التسليم ، فأرسل المعتمد الي حكومته يستشيرها ويستأذنها في هذه المهمه ، فأذنت له بالتوسط واطلاع السلطان عبد العزيز علي شروط الملك علي بن الحسين في التسليم ، فنقلها المعتمد بدوره الي السلطان عبد العزيز الذي كان موجودا في الرغامه (٦٢)

---

(٦١) ابراهيم ، سيد ، تاريخ المملكه ، ص ١٩٧ ، الشهيل ، عبد الله ، الدوله السعوديه ، ص ٧٣ ، انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب ، ص ٤٥٥ ، السباعي ، احمد ، تاريخ مكه ، ج٢ ص ٦٥٥ ، الزركلي ، خيرالدين ، الوجيز ، ص ٨٧ ، ميسان ، بنوا ، ابن سعود ، ص ٣٧١ ، درويش ، مديحه ، تاريخ الدوله السعوديه ، ص ١٢٠ ، فيلبي ، عبدالله ، الذكري الذهبيه ، ص ١١١ ، الاحيدب ، عبد العزيز ، من حياة الملك عبد العزيز ، ص ١٧٦ •

(٦٢) انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب ، ص ٤٥٥ ، ابراهيم ، سيد ، تاريخ المملكه ، ص ١٩٧ ، ذياب ، محمود ، ابطال الكفاح ، ص ٤٦ ، الشهيل عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ٧٧ ، السباعي ، احمد ، تاريخ مكه ، ج٢ ص ٦٥٥ - ٦٥٦ •

* الرغامه منطقه بالقرب من جده ، الزركلي ، خيرالدين ، شبه جزيرة العرب ، ج٢ ، ص ٣٤٤ •

اما شروط الصلح فكانت الاتي :-

١ - عند تنازل الملك علي عن ملك الحجاز ومغادرته وتسليم مدينة جده ، يجب علي السلطان عبد العزيز ان يضمن للموظفين الملكيين والحربيين والاهالي والاشراف والعوائل سلامتهم وسلامة اموالهم.

٢ - يتعهد الملك علي بن الحسين علي تسليم اسري الحرب من السعوديين الموجودين لديه في جده .

٣ - ان يعطي السلطان عبد العزيز العفو العام لكل المذكورين في الماده الاولي .

٤ - يجب علي جميع الضباط والعساكر ان يسلموا في الحال الي السلطان عبد العزيز اسلحتهم من بنادق ورشاشات ومدافع وطيارات وخلافه ، وجميع المهمات الحربيه .

٥ - يتعهد الملك علي وجميع الضباط والعساكر الا يخربوا او يتصرفوا في اي شيء من الاسلحه والمهمات الحربيد جميعها

٦ - يتعهد السطلان عبد العزيز ان يرحل كافة الضباط والعساكر الذين يرغبون في العوده الي اوطانهم ، ويتعهد بأعطائهم المصاريف اللازمه لسفرهم .

٧ - يتعهد السلطان عبد العزيز ان يوزع خمسة الاف جنيه علي كافة الضباط والعساكر الموجودين .

٨ - يتعهد السلطان عبد العزيز ان يبقي جميع موظفي الحكومة الملكيين في مراكزهم الذين يجد فيهم الكفاءة في تأدية واجباتهم بأمانه .

٩ - يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح الملك عليا في اخذ الامتعه الشخصيه التي في حوزته بما في ذلك سيارته وسجاجيده وخيوله .

١٠- يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح عائلة آل الحسين جميع ممتلكاتهم الشخصيه في الحجاز بشرط ان تكون هذه الممتلكات فعلا من الموروثه ، ولاتشتمل علي الاملاك الثابته المحوله من الاوقاف بمعرفة الحسين الي شخصية ولا علي المباني التي يكون الحسين قد بناها في اثناء ملكه لما كان علي الحجاز .

١١- يتعهد الملك علي ان يبرح الحجاز قبل يوم الثلاثاء المقبل مساءا .

١٢- جميع البواخر التي في ملك الحجاز وهي الطويل ورشدي والرقمتين ورضوي تصبح ملكا للسلطان عبد العزيز ولكن السلطان يصرح ان لزم الامر للباخره الرقمتين ان تستعمل لنقل الامتعه الشخصيه التابعه للملك علي المتنازل عن الحكم ثم ترجع .

١٣- يتعهد الملك علي ورجاله وسكان جده بألا يخربوا او يتصرفوا في شيء من املاك الحكومه مثل اللنشات والسنابيك وخلافه .

١٤- يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح جميع السكان والضباط والعساكر الموجودين في ينبع جميع الحقوق والامتيازات المذكوره بعاليه ، الا في مايختص بتوزيع النقود .

١٥- يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح العفو لبعض الاشخاص في جده .

١٦ - اذا خالف الملك علي أو رجاله في حينه او قصر في تنفيذ اي ماده من المواد المذكوره بعاليه فان السلطان عبد العزيز لايعتبر نفسه في تلك الحاله مسؤولا عن تادية ماعليه من هذه الاتفاقيه .

١٧- يتعهد الطرفان ان يكفا عن اية حركة اثناء المفاوضات .

وقع الطرفان السعودي والهاشمي هذه الاتفاقية في ديسمبر عام ١٩٢٥م (١٣٤٤هـ) ثم تنازل الملك علي بن الحسين عن الحكم وغادر الحجاز بحرا في البارجه كورن فلاورد الي بغداد ليعيش لدي اخيه الملك فيصل . (٦٣)

سلمت مدينة جده ودخلها السلطان عبد العزيز في يناير عام ١٩٢٦م (١٣٤٤هـ) وفي ١٠ يناير من نفس العام اجتمع اهالي الحجاز في المسجد الحرام لمبايعة عبد العزيز بن سعود ملكا علي الحجاز وسلطانا علي نجد وملحقاتها ، فقبل عبد العزيز البيعه وبقي في الحجاز مدة من الزمن قدرت بعامين . كان ينظم شؤونه الاداريه وطمأن الاهالي علي حياتهم وأموالهم ، ووعدهم بنشر الامن ورفع الظلم والجور الذي فرضه الحكم السابق . (٦٤)

---

(٦٣) انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب ، ص ٤٥٦ ، ابراهيم ، سيد ، تاريخ المملكه ، ص ١٩٧ ، دياب ، محمود ، أبطال الكفاح ، ص ٤٦ ، الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ٧٧ ، السباعي ، احمد ، تاريخ مكه ج ٢ ، ص ٦٥٦ - ٦٥٨ ، الزركلي ، خيرالدين ، الوجيز ، ص ٨٨ ، عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ١٠١-١٠٢ ، الاحيدب ، عبد العزيز ، من حياة الملك عبد العزيز ، ص ١٨٤ ، العقاد ، صلاح ، المشرق العربي المعاصر ، ص ٤٨٤ ، ثابت ، كريم ، ابن سعود ، مجلة الهلال العددين الرابع والخامس ، سنة ٥٤ (١٩٤٦ م) ص ١١٢-١١٤ .

(٦٤) انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب ، ص ٤٥٦ ، ابراهيم ، سيد ، تاريخ المملكه ، ص ١٩٧ ، دياب ، محمود ، أبطال الكفاح ، ص ٤٦ ، الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ٧٧ ، السباعي ، احمد ، تاريخ مكه ، ص ٦٥٨ ، الزركلي ، خيرالدين ، الوجيز ، ص ٨٨ ، عسه ، احمد ، معجزه فوق الرمال ، ص ١٠٢ ، الاحيدب ، عبد العزيز ، من حياة الملك عبد العزيز ، ص ١٨٤ ، العقاد ، صلاح ، المشرق العربي ، ص ٤٨٤ ، Steiner , M., Inside Pan- Arabia, p.70 ; Katz , M., Russia & Arabia, p.132.

ومن هنا نجد ان عبد العزيز بن سعود ذلك البطل المكافح تمكن بقوة الله وتمسكه بالعقيده ان يهزم اعداءه الاقوياء امثال آل الرشيد والدوله العثمانيه واشراف مكه ، فاستطاع في فتره وجيزه استرجاع ملك ابائه واجداده ، واخذ في نشر الامن ، والرخاء ، وتقوية شوكة الايمان بالله ، ورسوله الكريم صلي الله عليه وسلم .

هذا ماكان من بناء كيان الدوله أما لو تعرضنا لعلاقتها بجيرانها فاننا سنتناوله بشيء من الايجاز لان غالبيتها قد مر علينا في الفصول السابقه فانها تنقسم الي قسمين هما : أ) فترة ماقبل استرجاع الحجاز ب) بعد استرجاع الحجاز ، اما الفتره الاولي فهي فترة بناء كيان الدوله ، حيث كان ابن سعود محاطا بأعداء يتربصون به مثل العثمانيين في الاحساء ، وآل الرشيد في حائل والاشراف في الحجاز ولكنه واصل كفاحه ضدهم فاسترجع الاحساء من العثمانيين في عام ١٩١٣م (١٣٣١هـ) واصبحت حدوده تطل علي ساحل الخليج العربي ، فاكسبه ذلك اهمية جغرافيه وسياسية عظيمه حيث جاور النفوذ البريطاني في هذه المنطقه ، مما حدي ببريطانيا الي الاتصال بالقوه السعوديه الناشئه ومن هنا اخذت تحاول التقرب من ابن سعود وفتحت معه باب المفاوضات ، فكان اجتماعها به في البحرين والكويت وقد مثلها في الاولي المقيم البريطاني هناك والكابتن شكسبير قنصل بريطانيا في الكويت والذي ابدي

اعجابه بشخصية ابن سعود ، وانه اتسم به قائد العرب في المستقبل لانه رأي به صفات القائد القوي الذي سيوحد كلمة العرب والمسلمين • (٦٥)

ومن ثم استرجع عبد العزيز بن سعود حائل واخذ يسعي لتوحيد اركان الوحده العربيه في الجزيره تحت لواء "لا اله الا الله محمد رسول الله " ولكن هذا التقدم المضطر الذي حباه الله به اقلق جارته المسيطره في الخليج الا وهي الامبراطوريه البريطانيه ، التي سعت لإشعال روح الانفصال بين امراء ومشائخ الخليج العربي مخافة ان يتحدوا ضدها بعد ان تقوي شوكتهم ، فيصبحوا خطرا يهدد مصالحها في المنطقه•(٦٦)

لكن ظهور سلطان نجد علي الساحه السياسيه ودعوته الحكام العرب للم الشمل ومحاربة اي قوة اجنبيه ، وانضمام بعض حكام الخليج اليه ، أرق بريطانيا ، وجعلها تحاربه ، وتقف ضده بصورة بعض الحكام العرب في المنطقه ، مثل العراق

---

(٦٥) ابو عليه ، عبد الفتاح ،تاريخ الجزيرد العربيه ، ص ٩٦ - ٩٧ ،
FO:371/1820 , no.22076, " From Shakespear to Cox 15 May 1913 " ; Fo:371/1820, no.29150, " From India Office to Foreign Office, 25 June, Steiner , M., Inside Pan- Arab

(٦٦) لوتسكي ، تاريخ الاقطار العربيه الحديث ، ص ٤٢٨ ، ترجمه الدكتوره عفيفد البستاني ، بيروت ، ١٩٨٠ م ، الشهيل ، عبد الله ، الدولد السعوديه ، ص ١٤٦ •

، والحجاز وشرق الاردن ، وهذا يوضح لنا خوف بريطانيا منه متمثلة في مسألة الزامه بعدم التقدم في اتجاه الخليج ، مخافة ضمه له ، تحت لواء حكمه حيث كانت هذه هي الفكره الاساسيه التي يسعي اليها سلطان نجد وهي توحيد جزيرة العرب تحت لواء وحدة الاسلام • (٦٧)

وبالرغم من محاولات بريطانيا لابعاد حكام الخليج عن السلطان عبد العزيز ، الا انها لم تستطع ذلك ، فقد كانت تربطهم به روابط كثيرة اهمها ، رابطة الدين ، والنسب ، والجنس ، ويتمثل ذلك في منعه غارات القبائل علي حدود البلاد المجاوره له ، ويحاول ابعاد اي خلاف ، او شقاق ، بينه وبين حكام هذه المنطقه ، واتضح ذلك عندما اغارت قبيلة مطير علي حدود الكويت في عام ١٩١٩ م (١٣٣٨هـ) ثم عاودوا الكرة مرة ثانيه بقيادة فيصل الدويش في السنه التاليه علي منطقة الجهراء - منطقه في الكويت - حاولت الطائرات البريطانيه رد المعتدين ، لكن السلطان ما أن علم بذلك الا أصدر اوامره بمنع الاغارة علي جاراته ، ومن ثم كانت هناك بعض خلافات علي الحدود بين نجد والكويت تطرقنا اليها في الفصل الثالث في مؤتمرات التسويه بالمحمره والعقير • (٦٨)

---

(٦٧) النجار ، مصطفي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ص ٥٠ ، الشهيل ، عبد الله ، الدوله السعوديه ، ص ١٤٦ - ١٤٧ ، لوتسكي ، تاريخ الاقطار العربيه ، ص ٤٢٨ ، ابا الخيل ، عبد الكريم ، العربيه السعوديه ،ص ١٣٠ •

(٦٨) الشملان ، سيف ، من تاريخ الكويت ، ص ١٨٥ - ١٨٦ ، الزركلي ، خير الدين ، شبه الجزيره في عهد الملك عبد العزيز ، ج٢ ص ٤٨٦ •

اما النصف الثاني فيبدأ بعد استرجاع الحجاز ومبايعة السلطان عبد العزيز ملكا علي البلاد ، فتصاعد دور نجد وكبرت مسؤولياتها ، مما جعلها تواجه وتتحدي اكبر الدول المسيطره علي المنطقه ، وتنافسها ، في القوة ، والشهرة ، اضافة الي ذلك المستجدات التي طرأت علي الدوله بعد استرجاع الحجاز ، وصاحب ذلك عظم المسؤوليه وتعقيدها ، مما حتم علي السلطان تغيير شكل الدوله ، وجعلها قريبه من التطور العصري ، الذي صاحب تلك الفترة ، والذي طرأ عليها حيث اصبح مسؤولا عن اقدس الاماكن ، الا وهي الحرمين الشريفين ، هذا اضافة الي الصبغه التي صبغ بها سلطان نجد حيث اصبح ابرز القاده المسلمين ففي عامي ١٩١٨م/ (١٣٣٧هـ) - ١٩٢٩ م (١٣٤٨هـ) حاول عبد العزيز بن سعود وبريطانيا وضع حل للخلافات الجوهريه بينهما ، والتي نشأت بطريقه ، مباشره او غير مباشره ، علي الحدود المجاوره وذلك في الفتره التي اعقبت الحرب العالميه الاولي وفترة الانتداب . (٦٩)

لقد بدأت بريطانيا تنظر الي الملك عبد العزيز

---

(٦٩) الشهيل ، عبدالله ، <u>الدوله السعوديه</u> ، ص ١٤٧ - ١٤٨ ،
LFI:238/621, " From Shakespear to Trevor , Acting political Resident , 9 March 1910 " ; LFI:248/899,"A letter from Shakespear to Cox, 8 April 1911"; FO:371/1820, no.22076," From Shakespear to Cox,15 May 1913" ; Fo:371/1820 , no.29150 ,"From India Office to Foreign Office 25 June 1913 ".

بمزيد من الخوف ، وخاصة بعد ان اجتاح جبل شمر في عام ١٩٢١م (١٣٤٠هـ) وذلك مما جعل حدوده متاخمه لدولة الإنتداب في العراق وشرق الاردن ، ومن مسار الخطوط الجويه الملكيه Imperial Air Roule ، وبينما كانت بريطانيا تبحث عن اقامة حدود ثابته مع القوات المناهضه لمعرفتها بطبيعة القبائل الرعويه التي تقطن تلك المناطق بالاضافه الي ان عبد العزيز بن سعود كان يخشي اقامة هلالا هاشميا حول حدوده الشماليه وتحت حماية دوله اوروبيه ، فهذا سيهدد آمن نجد • (٧٠)

لم يعتبر ابن سعود ان الحدود الشماليه ملك آبائه واجداده فقط بل ان الاخوان لن يقبلوا هذا الوضع ، وانهم يعتبرون هجماتهم علي الحجاز ،والعراق ،والكويت ،وشرق الاردن ،من اجل استعادة مايعتبرونه حق شرعي لهم كقاده عرب ومسلمين ، ونظرا للتطور السياسي الذي طرأ علي البلاد ، واتساع رقعتها بعد مؤتمر العقير عام ١٩٢٢ م (١٣٤١هـ) ولحاجة الدوله السعوديه لمنفذ بحري علي الخليج العربي لنقل تجارتها من والي الداخل ، لذا رأت امكانية انشاء ميناء علي احد المدن الاتيه : العقير ، القطيف ، الجبيل ، ورأس تنوره ، ولكن نظرا للعجز المالي الذي كانت تعاني منه الدوله في ذلك الوقت جعل هذه الامكانية مستحيله ، كما ان التعاقد مع احدي

---

(٧٠) Helms, C., The Cohesion of Saudi Arabia, p.198.

شركات الشحن لنقل البضائع الي احد هذه المدن سيكلف الدولة كثيرا ، فرأي السلطان عبد العزيز ان الكويت والبحرين هم الحل الوحيد لهذه المشكله ، واخيرا تم الاتفاق مع البحرين علي ان تقوم بتوصيل البضائع الي نجد مقابل ضريبة جمركيه قيمتها ٢ % . أما بالنسبه للكويت فان لها مع نجد حدود صحراويه فرغب السلطان عبد العزيز ان ينشيء له مبني للجمارك هناك علي اساس انه ليس من المعقول ان تأخذ الكويت اي ضريبة جمركيه علي الحدود الصحراويه المشتركه ، ولكنه وجد عكس ماتوقعه ، فقد رفض شيخ الكويت هذا الطلب ، ولم يجد السلطان عبد العزيز امامه سوي المقاطعه التجاريه التي اثرت علي اقتصاد الكويت ، مما أدي الي هجوم بعض القبائل عليها ، وعندما لم تستطع ردها فحاولت بريطانيا ان تنهي هذه المقاطعه ، ولكن دون جدوي ، ونتيجة لذلك تأزمت العلاقه بين شيخ الكويت والسلطان عبد العزيز ، ولكن هذه الازمه تبددت لان الاول شعر انه المسئول عن ماتعرضت له البلاد من ازمه ماليه ، بسبب رفضه طلب عبد العزيز بن سعود ، كما ان الاخير سيتم اعتماده علي حاكم الكويت .

وهكذا استمر الوضع بين الكويت ونجد كما هو ، فالكويت تصر علي موقفها تجاه انشاء مركز الجمارك السعودي ، والسعوديه لم ترفع المقاطعه ، وقد اثر هذا علي الكويت ، وخاصة بعد انهيار تجارة اللؤلؤ وجعلها في وضع لاتحسد

عليه . (٧١)

وفي عام ١٩٣٠ م (١٣٤٩هـ) طلب الملك عبد العزيز من الممثلين لبريطانيا رغبة نجد في ان تكون العلاقه بينها وبين كل من الكويت والبحرين علي مستوي القنصليات - اي يكون لنجد قناصل في كل من الكويت والبحرين - ولكنه تراجع عن ذلك ولم يصر عليه عندما ابلغ ان هذا سيجعل ايران تطالب بنفس الطلب وفي الحقيقه ان الملك عبد العزيز كان له ممثلون هناك . ففي البحرين كانت اسرة القصيبي وهم الوكلاء التجاريون له ، ويعتبرون ممثلين سياسيين غير رسميين ، بينما يمثله في الكويت آل النفيسي كوكلاء تجاريين ، حتي انه في عام ١٩٢٨ م (١٣٤٧هـ) نفت بريطانيا آل القصيبي من البحرين وذلك خوفا من ان يؤثروا علي حكام البحرين ، ويحاولوا جذبهم الي جانب الملك عبد العزيز ، وهذا يتنافي مع سياسة بريطانيا التي فرضت نفوذها علي هذه المناطق فهي لاتريدها ان تخرج من تحت قبضتها ، وخاصة ان المنافس تربطه بهم اواصر الدين والنسب لذا اشترطت عدم عودة اسرة آل القصيبي حتي تتعهد بعدم التدخل في شئون البحرين ، وان يحدوا من نشاطهم هناك . (٧٢)

---

(٧١) Zahlan, Rosemarie, "King Abd Al-Aziz's Changing Relationship with the Gulf States During the 1930s", in Niblock, Tim(ed.), State, Society and Economy in Saudi Arabia, pp.62-3, New York, 1982.

(٧٢) Zahlan, R., King Abd Al-Aziz, p.63 .

لقد كان لاسترجاع السلطان عبد العزيز للحجاز صدا كبيرا في الاوساط العربيه والعالميه ولاول مره منذ عدة قرون ابعد الهاشميين عن الاراضي المقدسه ، وبدات بريطانيا تفكر في اقامة علاقه رسميه معه ، واول مهمه واجهتها الاعتراف بأن هناك تحول كامل في السياسه العربيه ، وان تقوم العلاقه السعوديه البريطانيه علي أسس جديدة ، وذلك من خلال معاهدة جديدة تعكس مكانة ابن سعود الحاليه . (٧٣)

ففي ٨ يناير من عام ١٩٢٦ م (١٣٤٤هـ) نودي بالسلطان عبد العزيز ملكا علي الحجاز بعد مبايعة اهلي مكه المكرمه والمدينه المنوره وجده له بذلك ، فان هذا العمل جعل سلطان نجد محط انظار العالم ، وخاصة ان للحجاز علاقه سياسية علي مستوي القناصل مع كثير من الدول الاوروبيه والاسلاميه ، ومع استرجاع السلطان عبد العزيز له ،واختياره ملكاللحجاز.(٧٤)

هنا ظهرت عدة اتجاهات بعد استرجاع الحجاز بين دبلوماسي الحكومه البريطانيه ، منها هل ترد علي اعلان السلطان عبد العزيز نفسه ملكا علي الحجاز ؟ هل تعترف

---

(٧٣) Zahlan, R., King Abd Al-Aziz, p.63; Leatherdale, Britain and Saudi Arabia, p.59 .

(٧٤) Leatherdale, Britain and Saudi Arabia, P.59; Steiner, M., Inside Pan-Arabia, p.71; Katz, M., Russia & Arabia, p.132.

بمكانته الجديده ؟ واذا كان ذلك متي وكيف ؟ فهل تعترف بريطانيا به مباشرة ؟ او تؤجل ذلك حتي يتم له النصر ؟ هل تعترف بسلطته الشرعيه علي الحجاز ؟ او انها تأخذ بعض الحذر ؟ وامام هذه التساؤلات ترددت بريطانيا في اعلان موقفها من سلطان نجد وملك الحجاز ، وفي هذا الاثناء جرت حادثه سببت بعض الاحراج في أوساط الحكومه البريطانيه ، لقد كانت البارجه كورن فلور في طريقها الي العقبه ، وكان من المفروض ان تصل جده في ١٩ يناير من عام ١٩٢٦ م (١٣٤٤هـ) ، فأرسل قائدها يستفسر عن ماهية التحيه التي يطلقها لابن سعود حيث جرت العاده ان يطلقوا احدي وعشرون طلقه لانه يعد حاكم لدوله مستقله ، بينما تكون تحية حكام الخليج ثلاثة عشر طلقه ، ولان ابن سعود من حكام الخليج بالاضافه الي كونه ملكا علي الحجاز علي الرغم من ان بريطانيا لم تعترف به ، وللخروج من هذا المأزق طلب من الباخره في باديء الامر ان لاتتوقف في جده ولكن في الاخير طلب من الكابتن ان يطلق لابن سعود تحيه كامله اي احدي وعشرون طلقه . (٧٥)

ولكن تردد بريطانيا بدا واضحا في الاعتراف بابن سعود حاكما للبلاد المقدسه وتلقيبه ملكا ، وانتظرت لتري

---

(٧٥) FO: 371/11441, E350/350, "Mallet Minute ,18 January 1926";Fo:371/11441,E35/350,"Telegrams(no.4)+(No.6) from Foreign Office to Jordan,18 January 1926";Fo: ".371/11441,E350/350/91," Telegram(no.7)15 January 1926

موقف المنظمات الإسلاميه منذ ، وخاصة موقف مسلمي الهند الذين يفضلون ان ينتخب ملك الحجاز بواسطة الاتحادات الاسلاميه ، لذا فقد رأي مكتب الهند ان لاتتدخل بريطانيا في الشئون الاسلاميه ، ويجب ان لاتتسرع وتعترف بابن سعود حتي يسبقها الي ذلك آي دوله ، او منظمة اسلاميه وخاصة ان ابن سعود لم يطلب منها الاعتراف به وقد رأي اللورد بيير كنهد Lord Birkenhead - سكرتير دولة الهند - ان تتحرز بريطانيا في تلقيب ابن سعود بملك الحجاز ، وان تخاطبه بها ، اثناء المخاطبات الشفهيه ، والمراسلات ، وان عليهم الا يظهروا اي تصرف يشير الي ان هناك اعتراف رسمي منها به ملكا للحجاز • (٧٦)

لم تكن حكومة الهند وحدها هي المتردده في الاعتراف بابن سعود ، بل ان حكومة الانتداب في العراق والاردن ايضا لم تسارع في الاعتراف به خاصة وان فيصل وعبدالله ابناء الحسين غضبا ، لان بريطانيا لم تفعل شيء امام نجاح ابن سعود ، وقد خشي المندوب السامي بالنيابه في العراق ان يرفض فيصل المصادقه علي معاهدة بحره التي وقعها السير جلبرت كلايتون

---

(٧٦) FO:371/11431,E/734/7/91,"From Government of India to India Office, 27 January 1926 "; Fo:371/11431, E/801/7/91, " From India Office to Foreign Office, 2 February 1926 "; Fo:371/11431/, E/ 1282/7/91, "From India Office to Foreign Office, 23 February 1926 ".

Sir Gilbert Clayton بالنيابه عن العراق ٠ (٧٧)

غير ان السير أوستن تشامبر لين Sir Austen Chamber Lain سكرتير وزارة الخارجيه كان يؤيد الاعتراف الرسمي بالسلطان عبد العزيز لانه اعلن نفسه ملكا علي الحجاز ،ولم يدعي الخلافه علي المسلمين ، وهذا يبعد بريطانيا عن الاتهام بالتدخل في شئون المسلمين الداخليه ، واضاف ان التردد في الاعتراف به في الوقت الراهن ، ربما يكون له ايضا رد فعل معاكس لدي المسلمين ،وحيث ان مكتب الهند يري تأجيل الاعتراف به الي مابعد الحج ، اي الي شهر مايو عام ١٩٢٦ م (١٣٤٤هـ) فان ابن سعود في ذلك الوقت سيكون مشغولا في ادارة الشئون الداخليه للبلاد ، وعندئذ لن يكون لهذا الاعتراف اي وزن لديه بالاضافه الي ان فرنسا التي تتحين الفرص للتدخل في شئون العرب لن تجعل هذه الفرصه تفوت عليها ، وانها ستسارع بالاعتراف به وكسب وده وصداقته ٠ (٧٨)

---

(٧٧) FO:371/11431, E/734/7/91 , " From Government of India India Office , 27 January 1926 "; Fo:371/11431, E/801/7/91, India Office to Foreign Office, 2 February 1926 " ; Fo:371/11431, E/1282/7/91 , " From India Office to Foreign Office , 23 February 1926 ".

(٧٨) Fo:371/11431/, E/654/7/91 , "From Coloniel Office to Foreign Office, 27 January 1926 " ; Fo:371/11431, E/654/91, "From High Commissioner for Colonies 27 January , 1926 " .

اما مكتب المستعمرات فهو يري ان لافائده من تأجيل الاعتراف الرسمي بابن سعود ، كما ان تأجيله سيجعله اشد معارضه للمصالح البريطانيه في عدم تأجيل الاعتراف به حتي تعترف به احد الدول الاسلاميه واذا كانت بريطانيا التي يري فيها العالم عامة وابن سعود خاصة الدوله القويه ستتراجع في الاعتراف به وتنتظر حتي تسبقها الي هذه الخطوه احدي الدول مثل مصر او فارس او افغانستان فان موقفها سيصبح مهزوزا ليس امامه فحسب بل امام جميع الدول الاخري ، وعلي اي حال فان مصر وهي الدوله الاسلاميه الوحيده ، التي لها قنصل في الحجاز ونظرا لان ملك مصر فؤاد كان يتطلع الي جعل الحجاز ولاية تابعه له مثل السودان ، وان ذلك سيساعده في اعلان نفسه خليفه علي المسلمين ولكن ظهور عبدالعزيز في الحجاز سيحول دون تحقيق هذا الهدف ، اذا فمن المستحيل ان تسارع مصر للاعتراف بالسلطان عبد العزيزملكا علي الحجاز.(٧٩)

وبعد مرور عدة اسابيع علي استرجاع السلطان عبد العزيز للحجاز واصلت وزارة الخارجيه البريطانيه مطالبتها

---

(٧٩) Fo:371/11431, E/245/7/91 , " From Foreign Office to Coloniel Office and India Office, 15 January 1926 "; F0:371/11431, E/801/7/91 , " Mallet Minute, 2 February 1926 "; Fo:371/11431, E/1282/7/91 , Oliphant Minute 23 February 1926 "; F0: 727/12, Co?2244, " From Coloniel Office to Foreign Office, 27 January 1926 "; F0:727/12, Co/801/7/91 , " Oliphant minute, 2 February 1926 "; F0:371/11432, E/4312/7/91, " From Henderson, Cairo , to Foreign Office , 10 July 1926 ".

بعدم تأجيل الاعتراف بابن سعود ملكا علي الحجاز وحثتهم علي الاسراع بالاعتراف به رسميا من اجل كسب صداقته ولانها تري ان تاجيل الاعتراف به يعني تضامن الحكومه البريطانيه مع الهاشميين واحتجاجها علي زوال ملكهم في الحجاز ، وذلك علي عكس مكتب وزارة الهند الذي يري ان المسارعه بالاعتراف به تعني مساندتها له ووقوفها بجانبه مما قد يثير غضب حلفائهم الهاشميين ٠ (٨٠)

وفي ٢٥ فبراير من عام ١٩٢٦ م (١٣٤٤هـ) اي بعد حوالي سبعة اسابيع من اعلان الملك عبد العزيز نفسه ملكا علي الحجاز اعترفت به بريطانيا رسميا ملكيا علي الحجاز وسلطانا علي نجد وملحقاتها ولم تكن بريطانيا اول دوله اعترفت به فقد اعترف به الاتحاد السوفيتي وذلك لوجود بعض رعايا الاتحاد السوفيتي من المسلمين في المنطقه ، بالاضافه الي انه اراد احراج بريطانيا ومنافستها علي مصالح الشرق الاوسط وقد تلي الاتحاد السوفيتي وبريطانيا فرنسا وهولندا ٠ وفي اغسطس عام ١٩٢٦ م (١٣٤٥هـ) راي الملك عبد العزيز ان يرسل ابنه الامير فيصل لزيارة الاتحاد السوفيتي وبريطانيا وبعض الدول

---

(٨٠) FO:371/11431, E/801/7/91, " From Sir William Tyrrell (FO) to River Jordan " ; FO:371/11431, E/1052/7/91, From Foreign Office to India Office, 16 February 1926 "; FO:371/11431, E/801/7/91, Osborne minute, 2 February 1926 ".

الاوربيه لتوثيق عري الصداقه معهم وليقف موقف القوي المتحدي الذي قوي شوكة الدوله الإسلاميه امام هذه الدول التي كانت تتنازع اشلاء الامبراطوريه العثمانيه فيما بينها ، فهو بتصرفه هذا جذب انظار العالم لدولته • غير ان زيارة الامير فيصل لروسيا لم تتم بسبب البرد القارس هناك • هذا ماكان من احداث خارجيه حول استرجاع الحجاز ومبايعة المسلمين له ملكا عليها • (٨١)

اما في الداخل وبعد ان ارسي الملك عبد العزيز قواعد ملكه في نجد والحجاز ، اخذ يعيد النظر في المعاهدات والعلاقات الخارجيه لبلده ، فراي ان معاهدة دارين ١٩١٥ م (١٣٣٤هـ) التي عقد في زمن كان ابن سعود يسيطر علي نجد والاحساء فقط ، وكان في مرحلة بناء الدوله ، اما الان فان الحال تغير واصبح الملك عبد العزيز يسيطر علي معظم شبة الجزيره العربيه ، بما في ذلك الاراضي المقدسه ، فانه اذا

---

(٨١) FO:371/11431,E/1282/7/91,"From Chamberlain to River Jorden , 25 February 1926 "; FO:371/11431, E/2069"; FO:371/11431, E/4735/7/91, " From River Jordan to Foreign Office, " 11 August 1926 " ; FO:371/11431, E/5180/7/91, " Foreign Office Minute,9 September 1926 ": Katz, M., Russia & Arabia, p.132.

* زار الامير فيصل روسيا عام ١٩٣٢م وقابل الملك كالينين ، Kalinin

Katz, M., Russia & Arabia , p.132

لم تتغير بنود معاهدة دارين فان البلاد المقدسه ستقع تحت سلطة وحماية دوله غير مسلمه ، وهذا المبدأ يرفضه الملك عبد العزيز نهائيا ، كما ان بنود هذه المعاهده تنطبق على الاراضي التي كانت بحوزته آنذاك ، اضافة الي ذلك فان هذه المعاهده لاتتمشي مع الوضع السياسي الجديد للبلادالان • (٨٢)

ففي ربيع عام ١٩٢٦ م (١٣٤٤هـ) وافقت الحكومه البريطانيه علي استبدال معاهدة ١٩١٥ م (١٣٣٤هـ) بمعاهده جديده بعد ان ثبت لها قوة ومكانة الدوله الجديده التي بني كيانها الملك عبد العزيز بعد استرجاعه الحجاز واختياره ملكا عليها فان علي بريطانيا ان تعيد النظر في المعاهده القديمه ، وان تتنازل عن كثير من الشروط الموجوده بها ، وخاصة ان ابن سعود بعد ضمه الحجاز قد وقعت تحت يده الوثائق الخاصه بالمعاهده البريطانيه الحجازيه لعام ١٩٢٣ م (١٣٤٢هـ) لذا فهو سيقارن بين موقف بريطانيا مع الحسين بموقفها معه • لذا فان علي بريطانيا ان تقدم تنازلات كثيره عن شروطها في معاهدة ١٩١٥ م (١٣٣٤هـ) وقد رأي كلايتون انه علي بريطانيا ان تستجيب لمطالب الملك عبد العزيز ، وتعيد النظر في المعاهده السابقه • (٨٣)

---

(٨٢) الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ١٢٢ ؛
الزركلي ، خيرالدين ، شبه الجزيره ، ج١ ، ص ٢٩٨ ،
FO:371/11437, E/80/180/91, " From India Office to Foreign Office, 5 January 1926 "; FO:371/11437 , E/180/91, " Mallet Minute , 5 January 1926 " .

(٨٣) FO:371/11433,E/135/28/91,"From Cloyton to Coloniel Office, 6 January 1926 ".

ان نجاح كلايتون في معاهدة بحره جعله افضل مرشح لتمثيل الجانب البريطاني في هذه المباحثات ، ولكن نظرا لانشغاله واستعجال الملك عبدالعزيز لعقد هذه المعاهده لانه يريد عرضها في المؤتمر الإسلامي في حج العام القادم ١٩٢٩ م (١٣٤٧هـ) ، فان بريطانيا مثلها في البدايه القنصل بالنيابه في جده ستانلي جوردن Stanley Jordan - وهو شخص قليل الخبره - لذلك فان هذه المعاهده ستاخذ وقتا طويلا حتي يصل الطرفان الي اتفاق نهائي ، وذلك لتمسك الملك عبد العزيز بمطالبه ، وأصراره عليها ، كما ان حكومة الهند قد وضعت العراقيل في طريق مطالب الملك عبد العزيز ، وطلبت تأجيل عقد هذه المعاهدة وعللت هذا بأنها تريد اخذ رأي الحجاج العائدين من الحج عن المعامله التي لقوها في الحجاز ، ولكن آمالهم بآت بالفشل ، فقد استطاع الملك عبد العزيز وفي اشهر قلائل من استرجاعه الحجاز ان يشيع الامن والاستقرار في المنطقه ، وكما قضي علي الضغوط التي يتعرض لها الحجاج بسبب الرشاوي والضرائب التي سنها عليهم الحكم السابق حيث يجبر الحجاج علي دفعها ، ولكن اعداء الملك عبد العزيز في فارس لم يرق لهم مالقيه الحجاج في ظل الحكم السعودي وماقام به العلماء من ارشادهم بعدم التبرك بالقبور والاضرحه ، ومنعهم من ذلك فأستغلوا هذه الظاهره لاثارة المسلمين ضد الحكم السعودي ، وساعدهم علي ذلك السير بيرسي لورين Sir Percy Loraine الوزير البريطاني في طهران ، وطالب الحكومه السعوديه التعهد بعدم منع الحجاج من ممارسة هذه الاعمال ،

ولكن الحكومه السعوديه رفضت ذلك لانها منافيه لتعاليم الاسلام ، اما مكتب الخارجيه البريطانيه فلم يلتفت لهذه المطالب لان بريطانيا ليس لها سلطة علي الملك عبد العزيز وان تدخلها هذا لن تجني من ورائه سوي المشاكل ، واكد ان علي مكتب الهند وحكومة الهند ان يعاملوا نجد والحجاز كدولتين مستقلتين وان لاتتدخل في الشئون الدينيه التي يمارسها الملك عبد العزيز ولايكون تدخلها الا اذا تعرض مواطنوها من الحجاج للظلم والقسوة اما ماعدا ذلك فليس لها الحق بالتدخل.(٨٤)

امام كل هذه العراقيل استطاع الملك عبد العزيز ان يعقد مع بريطانيا معاهدة جده التي كانت تختلف عن سابقتها من المعاهدات فقد ظهرت فيها دولة نجد والحجاز مظهر القوي المسيطره علي خلاف المؤتمرات والمعاهدات التي كانت تعقدها بريطانيا مع امراء الخليج العربي ، ففي تلك المعاهدات ظهرت بريطانيا بمظهر القوي الذي يأمر والعالم العربي ينصاع لاوامره . (٨٥)

---

(٨٤) FO:371/11433, E/3439/20/91, " Rendel minute ,5 May 1926 "; FO:371/11432, E/5100/7/91, " Foreign Office memorandum , 12 September 1926 "; FO:371/11437, E/2815/180 /91 , " From Jordan to Foreign Office, 4 May 1926 " ; FO:371/11437, E/2815 / 180/91, " Mallet minute , 5 May 1926 "; FO:371/11438, E/3314/180/91, " From India Office to Foreign Office , 28 May 1926 "; FO:371/11438, E/3439/20/91, " From Sir Percy Loraine (Teheran) to Foreign Office , 5 June 1926 " ; Fo: 371/11433, E/3631/20/91, " From India Office to Foreign Office , 12 June 1926 " .

(٨٥) ميسان ، بنوا ، ابن سعود ، ص ٣٨٣ ، الشهيل ، عبدالله ، الدوله السعوديه ، ص ١٢٢ ، الزركلي ، خير الدين ، شبه الجزيره ، ج١ ، ص ٢٩٨ .

• ففي هذا الوقت ظهرت قوة ومكانة الملك عبد العزيز للعالم اجمع ، كما انه لفت انظاره اليه لذا رأت بريطانيا ان تكسب صداقته وتعقد معه اتفاقية تساير الوضع الجديد الذي وصل اليه ، ففي عام ١٩٢٧ م (١٣٤٥هـ) اخذت الاستعدادات لعقد معاهدة جديده تتمشي مع الوضع السياسي الجديد لهذه البلد ، فجرت المفاوضات بين الطرفين في وادي العقيق لوضع للوائح لهذه المعاهده ومن ثم وصل الي جده وفدا بريطانيا برئاسة الجنرال كلايتون واجتمع بالامير فيصل بن عبد العزيز الذي فوضه والده لاجراء المباحثات • ففي يوم ٢٠ مايومن عام ١٩٢٧م (١٣٤٥هـ) اجتمع الطرفان السعودي والبريطاني في مدينة جده واتفقا علي الغاء معاهدة ١٩١٥ م واستبدالها بمعاهدة

المعاهدة الجديدة وهي معاهدة جده والتي اعلنت الحكومه البريطانيه اعترافها بحكومة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها • وان يحافظ الطرفان علي اقامة السلم ولاتستعمل ارض اي من بلديهما كقاعدة للاعمال الغير مشروعه ، وان تسهل طرق الحج امام الرعايا البريطانيين والتابعين للحكومه البريطانيه ، واهم بنود هذه الاتفاقيه اعتراف الحكومه البريطانيه بالجنسيه الحجازيه والنجديه وهذا يعتبر من اهم الاعمال التي سعي لها جلالة الملك عبدالعزيز ، وايضا من بنودها المحافظه علي العلاقات الوديه بين حكومة الملك عبد العزيز وكلا من قطر والكويت والبحرين ومشائخ الساحل العماني والذين تربطهم بالحكومه البريطانيه معاهدات خاصه ، كذلك نصت هذه الاتفاقيه علي التعاون بين الحكومه البريطانيه وحكومة جلالة الملك عبد العزيز في كافة المجالات وخاصة القضاء علي تجارة الرقيق وقد ورد في الماده التاسعه من هذه الاتفاقيه الغاء معاهدة ١٩١٥ م واستبدالها بهذه المعاهدة •[(١٨٦)]

وهكذا ان المطلع علي بنود هذه المعاهدة يتضح له المكانه التي وصل اليها الملك عبد العزيز ، وان بريطانيا سيدة الموقف في الخليج العربي سابقا قد اعترفت له بالسيادة المطلقه علي هذه المنطقه ، واخذت تتقرب له ، وتحاول كسب صداقته ، ومن هنا اخذ الملك عبد العزيز ينظم شئون بلاده ، ويجمع شتاتها ففي عام ١٩٣٢ م (١٣٥١هـ) صدر المرسوم الملكي الذي اعلن فيه توحيد اجزاء البلاد تحت اسم واحد هو المملكه العربيه السعوديه ، التي تسير وفق دستور عظيم هو كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلي الله عليه وسلم ، فقد كان هذا الحدث العظيم من اهم الاحداث التاريخيه حيث استطاع هذا القائد ان يوحد المملكه تحت نظام واحد ، ومن هنا تبين لنا رجوح ميزان القوي الي جانب الملك عبد العزيزوبداية أفول نجم الامبراطوريه البريطانيه التي سيطرت علي الخليج العربي في فترة اعقاب الحرب العالميه الاولي .

---

(٨٦) <u>مجموعة المعاهدات</u> ، ص ١٣٣ - ٣٥ .

* وادي العقيق ، يقع بالقرب من المدينه المنوره ، الزركلي ، خير الدين ، <u>الوجيز</u> ، ص ٧٧ .

الخاتمة

بعون الله ومساعدته وتوفيقه انتهيت من هذا العمل العلمي الذي ارجو الله ان اكون اوفيته بحثا ، وان تكون فائدته العلميه شامله وعامة لكل مطلع عليه وهو بحث أطروحة الدكتوراه والتي تحت عنوان ميزان القوي في الخليج العربي في اعقاب الحرب العالميه الاولي ، والتي تناولت فيها الاحوال في الخليج العربي عامة ، وعن سيطرة الدول الاجنبيه عليه خاصة ، وكيف اخذت هذه الدول تتصارع عليه لبسط نفوذها وسيطرتها علي شواطئه وثرواته الاقتصاديه والاستفاده من موقعه الاستراتيجي ، وكيف اختل ميزان القوي فتره من الزمان حتي رجح في النهايه لقائد فذ خرج من وسط الجزيره العربيه ويتحلي بكل صفات القائد العربي المسلم الذي وضع نصب عينيه كلمة لااله الا الله محمد رسول الله ، ومن ثم استرجاع ملك آبائه وأجداده ، الا وهو جلالة المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه .

هذا وقد تناولنا عناصر هذا البحث بالدراسه والتحليل والرجوع الي المصادر والوثائق التي اطلعتنا علي ماخفي في هذا الموضوع ، فقد توصلنا الي ان بلاد الخليج العربي في ماقبل الحرب العالميه الاولي كانت تتنازعها قوي كبري سيطرت عليها وسيرتها حسب مصالحها الخاصه وهذه القوي هي الدولة البريطانيه كان لها نفوذا قويا في هذه المنطقه ومصالح تديرها بها ، والدولهالعثمانيه التي كانت لها السيطره علي العالم الاسلامي ، هذا بالاضافه الي روسيا وفرنسا

والمانيا اللواتي سعين جاهدين لمد نفوذهن في هذه المنطقه فكان هناك صراع بين هذه الاطراف مجتمعه للسيطره علي الخليج العربي • فقد حاولت روسيا بقدر المستطاع مد نفوذها في شمال بلاد فارس •

وهناك المانيا التي استغلت صداقتها للدوله العثمانيه واخذت تسعي لمد شريانها الاستعماري في قلب الخليج بصورة سكة حديد بغداد والتي لاقت معارضة من بقية الدول الاستعماريه الاخري ، والتي لها مطامع في المنطقه ، وكيف حاولت المانيا اقناع هذه الدول واخذ موافقتها •

وقد بين لنا البحث مدي الصراع الذي قام بين هذه الدول الكبري علي منطقة الخليج العربي قبل الحرب العالميه الاولي ، وقد اظهرت بريطانيا اهتماما بالغا في هذه المنطقه وذلك لحماية مصالحها في الهند •

كذلك ذكرنا في البحث ان بريطانيا سعت لتحقيق هذا الهدف واخذت تؤيد فكرة تركيا القويه في اسيا واعترفت بالسلطه العثمانيه في المناطق المسيطره عليها فاعتقدت انها بهذا العمل ستبعد تنافس القوي الاخري علي المنطقه ، ووصف السير برسي كوكس علاقة بريطانيا بالباب العالي في برقية بعثها لسكرتير حكومة الهند ، بقوله " بما ان حكومة بريطانيا استطاعت التفاهم مع الحكومه التركيه حول مصالحها

في الخليج العربي ، فليس هناك مانخشاه من تركيا بل انها ستحظي بكثير من المزايا من صداقتها للباب العالي " وقد بينت هذه البرقيه مطامع بريطانيا في الخليج والتي سعت بكل وسيلة لبسط نفوذها عليه وابعاد أي قوه اجنبيه عنه ٠

كما أوضح البحث مدي المعاملة القاسية التي كان ولاة الدوله العثمانيه يعاملون بها العرب في الجزيرة العربيه مما أدي بهم الي التذمر من الحكومه العثمانيه ، فقد ذكر الكابتن شكسبير - المندوب السامي البريطاني في الكويت واول ممثل لها لدي الملك عبد العزيز - بعد رحلته الطويله بين انحاء الجزيره العربيه في تقرير له مالاحظه من تذمر واستياء عرب الجزيره من الحكومه العثمانيه بل من الاتراك جميعا سواء عسكريين او مدنيين ٠

وقد توصل البحث الي انه في اثناء الصراع الاوروبي علي الخليج استطاعت بريطانيا ربط مشائخ الخليج العربي بمعاهدات مانعه وحماية وذلك تحويل الخليج العربي الي بحيرة بريطانيه ، ولتبعد اي قوة اجنبيه هناك ٠

لقد اخذت الحكومه البريطانيه متمثله في حكومة الهند البريطانيه والتي كانت تدير مصالحها في هذه المنطقه الي تقوية قبضتها علي الساحل المهادن ، وذلك لحماية سفنها الماره بالخليج العربي ٠

هذا وقد بينا مدي حرص بريطانيا علي أبعاد اي قوة اجنبيه عن الخليج ، وبدي ذلك من بنود المعاهده الروسيه الانجليزيه عام ١٩٠٧م (١٣٢٥هـ) والتي حصرت النفوذ الروسي في شمال بلاد فارس وجعلت الشاه القاجاري محصورا في منطقة الوسط وسيطرت هي علي الجزء الجنوبي المطل علي الخليج .

كما اظهرنا في هذا البحث مدي السيطرة البريطانيه علي عمان ، ومانشب بين الامامة والسلطنه من صراع أدي الي انقسام البلاد الي شقين بسبب المعاهدات البريطانيه ، وأدي ذلك الي تدخل بريطانيا لنصرة السلطنه ولكنها منيت ببعض الهزائم في هذا النزاع .

هذا وقد اثبتت الوثائق التي اعتمدت عليها في بحثي ان المعاهدات المانعه جعلت مشائخ الخليج العربي العوبه في يد بريطانيا التي كبلتهم بهذه المعاهدات وسلبتهم حقهم في بلادهم فحرمت عليهم حق التصرف بأي شيء من ممتلكاتهم الا بمشورتها وموافقتها ، وذلك اي بعدم القدره علي التفاعل مع اي دولة اخري دون اخذ رأيها حتي لو أن هذه الدوله عربيه مسلمه مجاوره ، هذا بالاضافة الي ان بريطانيا ضمنت لنفسها حق السيطرة والنفوذ في هذه المنطقه دون ان تعطي مشائخها أبسط حقوق الحمايه .

كذلك توصل البحث الي ان بريطانيا استفادت من المعاهدات المانعه فوائد كثيره منها :-

أ - اقتصاديه : لقد استطاعت بريطانيا ان تمنع مشائخ الخليج العربي من توقيع اي اتفاقيه مع اي جهه اخري غيرها للحصول علي امتيازات مثل استخراج اللؤلؤ ، والاسفنج واصطياد الاسماك دون موافقتها حتي لو كانوا من الرعايا البريطانيين •

ب - حربيا : تأمين الاهداف الحربيه البريطانيه وذلك بمنع اقامة اي قواعد عسكريه في المنطقه •

ج - سياسيا : تقييد حكام هذه المناطق بمعاهدات جعلتهم غير قادرين علي التفاعل مع اي دوله اخري دون الرجوع لبريطانيا ولهذا كان لها حق رسم سياسة تلك المناطق وذلك بعدم توقيعهم الموافقه علي عقد اي معاهدة مع اي قوة سواها ، حيث قيدت هذه المعاهدات حكام الخليج بعدم استطاعتهم مقابلة اي دولة كانت سواء عربيه ،او اجنبية ، للاقامة في مناطقهم او بيع او تأجير او منح اي جزء من اراضيهم لغير بريطانيا •

وقد بين البحث انه في اواخر العشرينات من القرن العشرين رأت السلطات البريطانيه ان الامن في الخليج العربي

غير كافي ، لذا بدأت تنظر الي الشواطيء الخليجيه لانشاء قواعد للطيران العسكري والمدني علي اليابسه وان هذه المناطق ستستعمل كمحطة استراحه وتعبئة للوقود للرحلات بين بريطانيا والهند ، ومن تأسيس هذه الخطوط فان بريطانيا بدأت اول خطوة في التخلي عن سياسة عدم التدخل في الشئون الداخليه .

لقد بينت الوثائق ان السياسة البريطانيه تنص علي عدم السماح لإقامة دولة عربية قويه ، واخذت تضع العراقيل امام الدوله السعوديه التي ازداد نفوذها في المنطقه بعد استرجاع الاحساء ، وذلك مخافة علي مصالحها في المنطقه ، فقد بين هرتزل في برقيه له موجهة لحكومة الهند مخاوفة من اقامة دولة عربيه قوية وبين خطورتها علي المسيحيه . واضاف انها اشد خطوره من الدوله العثمانيه ، وان سياسة بريطانيا تقوم علي عدم السماح لإقامة دوله اسلاميه ، وقد علل قوله هذا بأن العرب غير قادرين علي انشاء او حتي المحافظه عليها دون حماية بريطانيا ، وان علينا نحن وفرنسا وروسيا منعهم من انشاء هذه الدوله ، وهكذا لنصبح بعيدين عن الخطر (١)

---

(١) IOR:L/P&S/10/705/16, no.705/16 " Holdererness and Chamberlain minutes of 25 and 28 February 1916 " ; IOR: L/P&S/10/705/16, no.705/16 " Hirtzel minute on Arabian Report week ending 16 February 1916 " .

بين البحث ان السياسه الخارجيه لبريطانيا تعتمد علي عاملين اساسيين الاول المحافظه علي ميزان القوي في اوروبا والثاني المحافظه علي ان تكون بريطانيا هي المسيطرة علي الممرات المائيه وبالاخص الخليج العربي ، وقد كان لهذه السياسة اثرها علي الامتداد الالماني تجاه الشرق ، وكذلك رد فعل المانيا اتجاه بريطانيا حيث ان ادعاء المانيا بأن لها الحق في السيطرة علي مناطق العالم ، والذي تصرعلي المحافظة عليه سيقف حجر عثرة في طريق الامتداد الالماني ، لذا حصرت المانيا جهودها وصححت علي محو هذا الاعتقاد البريطاني الخاطيء ، وذلك باثبات ان لها الحق في السيطرة علي العالم مثل ما لبريطانيا .

وقد اثبتت لنا الوثائق والمراجع ان المانيا وصلت الي منطقه ما بين النهرين بمساعدة حكومة القسطنطينيه . وان هذا الامر فيه تحدي وتهديد للمصالح البريطانيه ، ولكن الفرصة في ازاحة بريطانيا من الخليج واحتلال مكانتها ، كانت ضئيلة . فلو كان هناك ثمة أمل فان تحقيقه سيكون علي يد الدوله العثمانيه ، ولكنهم لم يكتشفوا ان تقليص نفوذها في الخليج العربي سيتم علي يد احد ابنائها المخلصين الا وهو جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن لتكون تحت نفوذ حكومات عربية مسلمه من ابنائها .

كذلك يبين لنا البحث ان معاهدة السيب التي عقدت بين الامامة والسلطنة عام ١٩٢٠ م (١٣٣٩هـ) كانت غامضة ومبهمة حيث انها لم تحدد حقوق السلطان في حكم عمان بالتفصيل ، كما انها لم تضمن للامام حقه في الاستقلال ، كذلك لم تذكر المعاهدة اي شيء عن حقوق الامام لمواصلة علاقته بالدول الاجنبيه .

وبانتهاء الحرب العالميه الاولي وهزيمة الامبراطورية العثمانيه استطاعت بريطانيا ان تمد سلطتها علي الجزيره العربيه بما في ذلك الخليج العربي ، ففي اوائل الثلاثينات است بريطانيا شبكة الخطوط الجويه في الخليج العربي ، واستطاعت ان تصله بالعالم الخارجي ، بأنشائها اول مطار لها في الشارقه ، وذلك لهبوط الطائرات المدنيه والحربيه ، وهذه احدي الظواهر التي تشير الي ان بريطانيا بدأت تتدخل في الشئون الداخليه والمحليه بعيدا عن مياه الخليج العربي .

ان انشاء الخطوط الجويه البريطانيه كانت له اثار ايجابية علي الخليج العربي ، حيث استطاع شعبة الاتصال بالعالم الاوروبي والعربي الذي سبقهم الي العلوم والحضارات ، وكان لهذا الاتصال اثره من الناحيه الثقافيه والاجتماعيه ، والتربوية ، كما ان هناك اهميه اخري لانشاء هذه الخطوط ، حيث انها غيرت موقف حكام هذه الامارات ، فلم يعودوا مجرد اداة في يد بريطانيا يتقبلون اوامرها ، وحمايتها لهم . ومن

هنا بدأ بينهم وبين بريطانيا نوع جديد من العلاقات ، وذلك بسماحهم لبريطانيا بانشاء هذه الخطوط ، في مقابل حصولهم علي تعهد منها بحمايتهم ، واعطائهم مبالغ من المال .

كما ان الخطوط الجويه شكلت مصدرا للدخل لايؤخذ من الاهالي - مثل الزكاة والاتاوه والضرائب - وخاصة في الفتره التي كسدت فيها تجارة اللؤلؤ ، وما اصاب العالم من ازمة اقتصاديه في الثلاثينات وهذه الخطوط قوت موقف الحكام العرب حتي مجيء عصر البترول .

وقد اثبت البحث مدي سيطرة بريطانيا علي جميع دول الخليج وخاصة الجزر الواقعه عليه وتحكمها فيها ، لذا نجد انه في اثناء حكم رضا بهلوي طالبت ايران وباصرار بتبعية كل من جزيرة ابو موسي وطنب بها ، والتي تعود ملكيتها الي الشارقه ورأس الخيمة علي التوالي .

وفي الفترة الواقعه فيما بين نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين اخذت ايران هاتين الجزيرتين - ابوموسي وطنب - لكن بريطانيا ارغمتها علي اخلائها .

كذلك بينت لنا الوثائق التي اعتمد عليها البحث مدي السيطرة البريطانيه علي الخليج العربي ، فقد قامت بتوزيع

الجزر الواقعه في مياه الخليج حسب رغبتها ، مما جعل الخلاف ينشب فيما بين بعض حكام هذه المنطقه مثل آل سعود وايران والذين كانت لهما مكانه وكلمه مسموعه بين الساسة البريطانيين .

كذلك اظهر البحث ان الاتفاقيه الروسيه البريطانيه عام ١٩٠٧م (١٣٢٥هـ) كانت بمثابة تأكيد قبضة بريطانيا علي جميع منافذ الخليج .

كما ان الاتفاقيه البريطانيه العثمانيه عام ١٩١٣ م (١٣٣١هـ) اكدت التغلغل البريطاني في العراق ، فقد كشفت الوثائق التي اعتمد عليها البحث عن وجود استغلال للاراضي الزراعيه في جنوب العراق بواسطة شركات ، هذا بالاضافه الي تحويل شركة لنش الي شركه احتكاريه في مياه الخليج العربي

لقد زادت اهمية الخليج العربي بعد اكتشاف البترول فيه ، وخاصة عندما اصبح هو الوقود الاساسي للاساطيل البحريه في الحرب العالميه الاولي ، فقد توصل البحث الي ان اول دوله اكتشفت فيها البترول هي بلاد فارس ، حيث كانت الامبراطوريه البريطانيه في أمس الحاجة لمثل هذا النوع من الوقود وقد حرمت منه بلادها بكميات تجارية

كذلك توصلنا الي مدي الصراع الاوروبي علي بسط سلطانه في هذه المنطقه ، ولكن بريطانيا كانت هي سيدة الموقف في هذا الصراع فلم تستطع اي دولة اخري منافستها ، حتي اصبحت تسيطر علي جميع مناطقه بدون استثناء .

لقد ظهر في هذه الفترة قوة عربية خرجت من قلب الجزيرة واصبحت لها حدودا متاخمه للنفوذ البريطاني وكانت هذه القوة تتمثل بالقائد المحنك عبد العزيز الذي كان يختلف عن سائر حكام هذه المنطقه والتي كبلتهم بريطانيا بمعاهدات حمايه ومعاهدات مانعه او جعلتهم تحت الانتداب .

لقد استطاع هذا القائد استرجاع ملك آبائه واجداده بعد ان تغلب علي كل المشاكل التي واجهته سواء كانت داخليه او خارجية وبناء كيان دولته ، والتي اصبحت تنافس الدول الكبري من الناحيه السياسية والاقتصاديه والثقافيه علي المستوي العالمي فبضمه الاحساء اصبح يطل علي الخليج العربي ، بعد ان كانت دولته دوله داخليه ، واصبحت بريطانيا تخشاه ، وتخاف منافسته في هذه المنطقه ، وخاصة ان عبد العزيز يتمتع بحب جميع حكامها .

ومع مطلع القرن العشرين كانت الاوضاع السياسية في جزيرة العرب تتزعمها خمس قوي عربية هي عبد العزيز بن سعود

في وسط نجد والاحساء وآل الرشيد في حائل ، والهاشميون في الحجاز والادارسه في عسير والامام احمد في اليمن ، وكانت كل واحدة منها تريد ان تثبت مكانتها وقدرتها ، ولكن الملك عبد العزيز اخذ يعزز مكانته فأعد العدة للتخلص من ابن الرشيد الذي كان بمثابة همزة الوصل بين شريف مكه وابنه فيصل في العراق لان ابن الرشيد يستعين بالحسين ضد الملك عبد العزيز وبعد استرجاع حائل اكتملت بلاد نجد تحت حكم آل سعود ولم يبق امامه سوي الشريف حسين في مكه المكرمه الذي ركبه الغرور بعدما احرز النصر علي الاتراك في الثوره العربيه الكبري بمساندة بريطانيا التي كانت لها مطامع في العالم العربي ، مما جعله يتوجه بقوه كبيره الي نجد للاستيلاء عليها ، وقد دافع عنها جلالة الملك عبد العزيز مما أدي الي وقوع شقيقه الامير سعد بن عبد الرحمن في الاسر ، وقد اخذ الشريف يساوم عليه شقيقه - الملك عبد العزيز - اما ان يدفع الفديه أو أتاوة سنويه مقدارها ٦٠٠٠ مجيدي ، وان رفض ذلك فلن يتردد في قتله ، وامام هذا التهديد اضطر الملك عبد العزيز يدفع مافرضه عليه الشريف حسين .

وزاد هذا الانتصار من غرور الحسين فهاجم الخرمة وتربه ثلاث مرات ، غير ان نصيبه فيهم كان الهزيمه ، فقد قرر الحسين في عام ١٩١٩ م (١٣٣٨هـ) الاستيلاء علي منطقتي الخرمه وتربه ، بعد ان استشار اللورد كيرزن فأشار عليه الاخير بذلك لذا ارسل الحسين جيشا يتكون من اربعمائة مقاتل زودهم

بالاسلحة والعتاد الحديثه تحت قيادة ابنه الامير عبدالله ، فكان نصيب هذه القوة التي أرسلها الحسين الهزيمة الساحقه من قبل جنود الملك عبد العزيز في تربة ولم ينج سوي ستة وتسعون شخصا ٠

وبين البحث ان الملك عبد العزيز لم يحاول ان يدخل في حرب مع بريطانيا منذ استيلائها علي البصره ولكن اراد في بادىء الامر تأمين اراضيه الواقعه في جبل شمر والذين تدعمهم الدوله العثمانيه والهواشم في الحجاز وتدعمهم بريطانيا ٠

وقد توصل البحث الي ان النزاع الذي نشأ بين الملك عبد العزيز والحسين كان حول تبعية مدينتي الخرمة وتربه ، وقد وضحنا ان هذا النزاع المسلح علي هاتين المدينتين وذلك لقربهما من مكه المكرمه ٠

وتوصل البحث الي ان ادعاءات الحسين في الخرمه وتربه تقوم علي انه هو الذي يعين القضاة والامراء علي الخرمه بما في ذلك الامير الحالي خالد بن لوي ، هذا بالاضافه الي انه يدفع المعونات الماليه للمدينه ، وعلي كل فانه عندما دخل آل سعود الحجاز في اوائل ١٩٠٠ م كانوا مسئولين عن تعيين القضاه هناك ٠ اما مايتعلق بالمعونات الماليه التي يدفعها الشريف فانها تعتبر رشاوي تدفع للمناطق المجاورة مقابل عدم الاعتداء علي حدوده ، وعدم التعرض للحجاج ٠

لقد بين البحث ان انفجار النزاع بين النجديين والهاشميين في مايو ١٩١٨ م (١٣٣٧هـ) كان بسبب خسارة الشريف في المعركة حول الخرمه مع الاخوان ، مما دعي بريطانيا ان تتدخل لحماية الشريف ، وتطلب من الملك عبد العزيز الحد من مهاجمة الحسين كما ان الملك عبد العزيز طلب منها ايضا حماية حقوقه المعطاة له في البند الحادي عشر من معاهدة دارين عام ١٩١٥ م (١٣٣٣هـ)

وتوصل البحث الي انه في اغسطس عام ١٩١٩ م (١٣٣٨هـ) حطمت قوات الاخوان جند الشريف في معركه حامية بمنطقة تبعد عن الخرمة بخمسة وعشرين مترا شرقا .

لقد كان هجوم الملك عبد العزيز علي الحجاز وضمه له باكمله بسبب ماقام به الحسين من اعمال ينفيها الدين مثل منعه الحجاج النجديين من أداء فريضة الحج التي فرضها الله علي كل مسلم هذا بالاضافه الي سوء معاملته للحجاج الاخرين ، وماكان يفرضه عليهم من اتاوات .

بعد ضم الملك عبد العزيز للحجاز وعسير الي ملكه اختارته جموع الاهالي ملكا علي الحجاز وسلطانا علي نجد وملحقاتها ، مما جعل الدول الكبري تتسابق الي الاعتراف به كحاكم لهذه الدوله الجديده ، وتطلب صداقته .

وقد بين البحث ان الوضع الجديد للدوله السعوديه واستقلال كيانها المستقل جعل الملك عبد العزيز يرفض معاهدن دارين عام ١٩١٥م (١٣٣٣هـ) واستبدالها بمعاهده جديده تتماشي وقوة الدوله السعوديه ، وقد وافقت بريطانيا علي هذا الطلب وكانت معاهدة جدة التي نصت بنودها علي اعتراف بريطانيا بالدوله السعوديه كدولة مستقله لها كيانها المستقل .

ولقد بين البحث ايضا ان جلالة الملك عبد العزيز بعد ان حقق انتصاراته الساحقه اصبحت البلاد السعوديه خاصة والخليج العربي عامة يمر بمرحلة انتقاليه ، فقد كانت السعوديه اول الدول المطله علي الخليج التي تخرج من تحت سيطرة بريطانيا وتصبح هي المسيطره التي لاترضخ لحكم اجنبي ، مما شجع الكثير من دول الخليج ان تحذوا حذوها ويطالبون بالاستقلال والخروج من تحت نير الانتداب البريطاني او المعاهدات الحاميه ، مما جعل ميزان القوي يختل في هذه المنطقد ويرجح مع الحكام العرب .

وبعد ان تم للملك عبد العزيز بناء دولته دعته عصبة الامم للانضمام لها ، وان يأخذ المقعد المخصص للحجاز قبل ضمه له ولكنه رفض ذلك لان مبدأه رفض الانتداب وان دخوله في عصبة الامم يجبره قبول هذا المبدأ

ومن هنا يتضح لنا ان جلالة الملك عبد العزيز رحمة الله من الرجال القلائل الذين صنعوا التاريخ العربي الاسلامي وسطرد من نور القرآن الكريم والشريعة المحمديه ، فقد حاول جاهدا ان يبني كيان هذه المملكة المترامية الإطراف في مدة زمنيه قصيره وبعدد قليل من الرجال ، وبعتاد بدائي ، ووقف في وجه اكبر الدول قوة وسلطة في ذلك الوقت وبني كيان دولته

لقد مرت الدوله السعوديه بعدة مراحل وهي مرحلة الكفاح ومرحلة بناء الكيان ، ومرحلة نشر الامن ثم مرحلة لتسوية الخلافات مع الاشقاء ، فقد عقد جلالته مع حكام اليمن في عام ١٩٣٥ م (١٣٥٤هـ) معاهدة الصداقه الإسلاميه والاخاء العربي ، ثم سوي خلافاته مع حكام العراق ، وعقد معهم حلفا في عام ١٩٣٦ م (١٣٥٥هـ) مكونا بذلك تحالفا عربيا اسلاميا جعل المسلمين والعرب يدا واحده ضد اي قوه دخيله (٢)

---

(٢) ابراهيم ، سيد ، تايخ المملكه ، ص ٢٠٣ .

واخيرا ارجو من اللد العلي القدير ان اكون قد وفقت في تحقيق صورة واضحه لهذه الفترد الزمنيه الهامه من تاريخ الخليج العربي ، وفي الختام ارجو الله التوفيق والسداد في كل عمل نقصد من ورائه المنفعه العلميه .

والحمد لله رب العالمين .

المَلاحِق

هدية الأستاذ أحمد السعيد

م ٥٠٢/٦

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم حسين بن علي سلمه الله تعالى وأبقاه آمين

بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible] عن الأحوال وأحوالنا [illegible] لله جميلة [illegible]

[illegible] من أهل حايل [illegible] الذي حول حايل [illegible] علينا أهل حايل [illegible]

[illegible] الأسلحة والمدافع والمكائن [illegible]

[illegible] عنهم [illegible] علينا [illegible]

[illegible] عائلة آل رشيد [illegible] عام ١٣٤٠ [illegible]

[illegible] الحرب [illegible] والحمد لله [illegible] الدماء [illegible]

[illegible] التاريخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

١٣٤٠

٣ ربيع الأول

[illegible]

٨ — هجوم ابن حثلين والفغم

في شهر رمضان سنة ١٣٤٢هـ — سنة ١٩٢٤م هجم ابن حثلين والفغم على أطراف الكويت ونهبوا عربانها. وهناك أراد الكويتيون أن يغزوا المعتدين ولكن الشيخ أحمد منعهم عن ذلك حتى يتصل بابن سعود ويخبره عن هذا الهجوم. فأرسل أحد رجاله المسمى « نزال » إلى ابن سعود فتظاهر ابن سعود بالأسف وكتب للشيخ أحمد معتذراً. ثم أرسل « ناصر بن سدحان » إلى المعتدين ليسترد منهم ما أخذوه.

٩ — هجوم ابن شقير:

في جمادى الثاني سنة ١٣٤٦هـ — سنة ١٩٢٨م هجم ابن شقير أحد زعماء قبيلة مطير وشيخ قرية الهجرة بنحو مائة وخمسين مقاتلا على الفداوية الخدام، في مكان يسمى أم الرحم فقتلوا ثلاثة منهم واستاقوا بعض إبلهم.

(١) دارة الملك عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم الارحم محمد بن سعد بن غنام سلمه الله تعالى آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لا زلتم بحال خير وسرور احوالنا ذكر الله جميله وقصد ... وصولنا

بسلامة الله معنا جميع عائلة الرشيد ومحاربهم وجميع آلة الحرب من طوب ومكاين وجبخان وبنادق الجميع اتينا بامعاودهم

الذي جابل امير ورتبنا فيها رتب والاهالي مسرورين بولاية المسلمين عليهم فما ارادوا من الرأفة بهم واحقاق الحقوق

... بالقوي او الضعيف ولكن بفضله لما استرجعنا الرغبة جاءت من شمالها الى الجوف ... شرقها الى غربها ... واحد باد

... شائت وحاظر ... فرحت ارادة رحمن الله رزقنا شكر النعمة منا والخط المكرم وصل وما عرفتم كان معلوم

... لنا بما من الله به من الفتح للمسلمين الحمد لله رب العالمين نسأله جل شأنه ان يوفقنا لما فيه ظهار دينه ... منا لخبارنا

... كثيرة ... من الله تتابع بالخير وينزل البركة منه ... تعرفون يبلغ السلام العيال ومنا سعيدي الوالد و... العيال

يسلمون ودمتم محروسين والسلام

١٣٤٠

٢٦ ربيع

١٠٤٧

(٢) دارة الملك عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم الافخم ابراهيم بن عبد الرحمن النشمي سلمه الله تعالى وابقاه امين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن احوالكم لازلتم بخير وسرور احوالنا من كرم الله
جميله والخط الشريف وصل وما عرفت كان معلوم خصوصا ما من الله به من فتح المدينة المنورة وما جرى
مع اهلها الحمد لله رب العالمين نرجو الله تعالى يديم نعمائه علينا وان يجعله عز دائم وتوفيق فاللازم والواجب
علينا جميعا الاعتراف بنعم الله والاستكانة والخضوع له سبحانه وتعالى على ما اولانا من جزيل النعم
فنرجوه ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه من الاقوال والاعمال ومن قبل اخبارنا الحميدة تسركم من
كل وجه ومحله [illegible] ووقفة [illegible] حيث يجيكم [illegible] ان شاء الله [illegible]
ويعلم [illegible] في خير والفلاح للاسلام والمسلمين هذا ما لزم تعريفه
مع ابلاغ السلام الاخوان وناصر وعبد الله المفضل ومن عندنا الاخوان والاولاد يسلمون ودمتم

محرره ٢٨ جا ١٣٤٤

(٢) دارة الملك عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن مساعد بن جلوي إلى جناب الأخ المكرم علي بن [illegible] سلمه الله
آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم وحالنا من كرم الجليل
جميع [illegible] من الإمام [illegible] واخباره [illegible] من فضل الله
من كافة الوجوه ولله الحمد من فضل الله في صحته و[illegible] ونتحرى الخبر الذي يسر [illegible]
الطريق كذلك [illegible] المدينة طالب الإمام [illegible] الأمان و[illegible] على يد [illegible]
وحين الإمام [illegible] بن عبد العزيز و[illegible] المدينة نرجو ان [illegible]
[illegible] الخير المبارك
كذلك الإمام [illegible] عرفنا ان عندي وبين [illegible] وحصل [illegible] من طرف
الحدود بين [illegible] حدود العراق وحدود شرق الأردن وعرفنا [illegible]
جميع [illegible] و[illegible] على رعايا العراق [illegible]
الأردن وأهل الشمال [illegible] [illegible] ان [illegible]
[illegible] ولذي [illegible] حتى [illegible]
[illegible] على جميع رعايا العراق [illegible] و[illegible]
[illegible] وانجا [illegible] أهل العراق [illegible]
[illegible] [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] على الذي يلزم [illegible] المسلمين وعلى الأمر الذي [illegible]
نرجو ان الله [illegible] وبالخير [illegible] كافة [illegible]
[illegible] ومن لديكم [illegible] سلام [illegible]
١٥ [illegible] ١٣٤٤

[illegible] ٦٨٥ [illegible]

(٤) دارة الملك عبد العزيز

(١)

المعاهدة بين نجد والعراق

بالمحمرة

نظراً لوجوب تأمين الوداد وتأسيس حسن المناسبات بين حكومتى العراق ونجد نحن الوضعين الامضاء تحت هذه المقررات المندوبين المعينين (١) من قبل جلالة الملك فيصل الأول ملك العراق وعظمة سلطان نجد وتوابعها عبد العزيز ابن سعود وفخامة المندوب السامى لحكومة بريطانيا العظمى فى العراق الميجر جنرال السير ب ز. كوكس جى سى ام جى ، جى سى. آى اى ، كى سى اس آى ، لسن معاهدة مابين الحكومة العراقية والحكومة النجدية اتفقا على المواد الآتية :

المادة الأولى : —

ا) أن العشائر التى هى تحت اسم عشائر المنتفك والظفير والعمارات فهم راجعون إلى حكومة العراق وأما الحكومتان نعنى بهما العراق ونجد تتعهدان متقابلا أن تمنعا تعديات عشائرهما على الطرف الآخر ويكون الطرفان مكلفان فى تأديب عشائرهما ، وإذا الأحوال لم تساعدهما للتأديب فالحكومتان تتذاكران لاتخاذ تدابير مشتركة طبقاً لحسن المناسبات فيما بينهما .

ب) حسب الاعتراض الوارد من قبل مندوب حكومة نجد على الحدود التى طلبها مندوب حكومة العراق تقرر أساس الآتى :

أنه نظراً الى قرار (أ) عشائر المنتفك والظفير والعمارات يرجعون إلى العراق ،

---

(١) كذا فى الأصل

— ٢ —

وشمر نجد إلى نجد ، والآبار والأراضى التى مستعملة من القديم من قبل عشائر العراق هى للعراق ، والآبار والأراضى التى مستعملة من القديم من قبل شمر نجد هى لنجد ، ولأجل تعيين هذه الآبار والأراضى وسن الحدود على هذا الأساس حصل الاتفاق بتشكيل لجنة مركبة من أهل الخبرة لكل حكومة شخصان تحت رآسة أحد رجال حكومة بريطانيا المنتخب من قبل المندوب السامى وتجتمع اللجنة فى بغداد تسن الحدود القطعية والطرفان يقبلونها بدون اعتراض .

المادة الثانية الحكومتان نعنى بهما العراق ونجد تتعهدان لتأمين طريق الحج وعلى محافظة الحجاج الكرام من كل تعدى ما داموا فى داخل حدودهما كما تعهدت حكومة سلطان نجد لحكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى فى المادة الخامسة من معاهدتهما .

المادة الثالثة : —

ا) أتفقت الحكومتان على أن تكون المبادلات التجارية سالمة عن جميع التعرضات ويعامل تجار الطرفين كالتجار الأهلين .

ب — تكون محصولات بلاد نجد الطبيعية والصناعية المستوردة إلى العراق وكذلك محصولات العراق الطبيعية والصناعية المصدرة إلى نجد تابعة لعين المعاملات التى تجرى على محصولات البلاد المتحابة وذلك فيما يختص برسوم الواردات والصادرات ورسم المرور (ترانسيت) ورسم التصدير ثانياً وباقى معاملات الكمرك

ج — أن الدولتين لهما الحق فى فرض رسوم إضافية على الكمارك وضرائب محلية وضرائب فرعية جديدة أخرى غير موجودة فى الوقت الحاضر على شرط أن تكون على نسبة التى تفرض على صادرات البلاد المتحابة وكل حكومة تعطى معلومات إلى الأخرى بالقوانين التى تسنها فى هذا الخصوص .

المادة الرابعة — أتفقت الحكومتان بحرية التحويل فى ممالك الطرفين بقصد التجارة أو الزيارة بشرط أن يكونوا حاملين الوثائق (الباسبورط) من قبل حكومتهم وكل حكومة لازم تعطى معلومات إلى الأخرى بالقوانين التى تسنها فى هذا الخصوص

المادة الخامسة — كل عشيرة من عشائر إحدى الطرفين إذا قطنوا فى أراضى الطرف الاخر مجبورة ان تكون تابعة للرسوم المرعية .

المادة السادسة — إذا حصل لاسمح الله خصام بين إحدى الحكومتين وحكومة بريطانيا العظمى تكون هذه المعاهدة منفسخة .

وقعنا بتوقيعاتنا على هذه المعاهدة فى يوم الجمعة سبعة من شهر رمضان المبارك لسنة ألف وثلثمائة وأربعين ؛ وخمسة من شهر مايو لسنة ألف وتسعمائة وأثنين والعشرين والموفق هو الله .

مندوب
من قبل عظمة سلطان نجد وتوابعها
السلطان الامام عبد العزيز بن سعود
سكرتير عظمته
(التوقيع)
احمد الثنيان آل سعود

مندوب
من قبل جلالة ملك العراق
الملك فيصل الأول
وزير المواصلات والأشغال
(التوقيع)
صبيح

مندوب من قبل فخامة المندوب السامى لجلالة ملك بريطانيا .
سكرتير فخامته :

(التوقيع)
ب . ه . بورديلا

- ٤ -

لاحقـــة

أولا : هذه المعاهدة لاتكون معمولة بها إلا بعد التصديق من قبل جلالة ملكى الطرفين وفخامة المندوب السامى .

ثانياً : يتعهد مندوب حكومة نجد أنه إلى نتيجة قرار اللجنة التى ستنعقد ببغداد أن لايتجاز أحد من عشائر نجد على عشائر العراق .

(التوقيع) أحمد الثنيان

(التوقيع) صبيح

(التوقيع) ب هـ. بورديلا

(٥) مجموعة المعاهدات ، ص١-٤

(٢)

بروتوكول العقير نمرة ١

أن هذا البروتوكول لتحديد الحدود بين الحكومتين العراقية والنجدية هو ملحق للاتفاقية المنعقدة بينهما فى المحمرة بتاريخ سبعة رمضان سنة الألف والثلاثمائة والأربعين الموافق خمسة من شهر مايو سنة الألف وتسعمائة وأثنين وعشرين .

المادة الأولى :

ا) الحدود من الشرق تبتدىء من نقطة التصاق وادى العوجة مع الباطن ومن هذه النقطة تبتدىء حدود المملكة النجدية على خط مستقيم إلى بئر المسمى (الوقبة) بترك الدليمية والوقبة شمال هذا الخط ومن الوقبة يمتـد شمالا بغرب إلى بئر انصاب .

ب — إبتداء من النقطة الآنف ذكرها أعنى نقطة التصاق وادى العوجة مع الباطن تمتد حدود العراق على خط مستقيم شمالا بغرب إلى الأمغر تاركا إياها جنوبى هذا الخط ، ومن هناك يمتد الخط غرباً بجنوب على خط مستقيم إلى أن يلتصق بحدود نجد فى بئر انصاب .

ج — شكل المعين المنصوب بين النقاط المحدودة آنفاً والذى يحتوى على النقاط جميعاً يبقى على الحياد ومشترك به بين الحكومتين العراقية والنجدية اللذان يحوزان جميع الحقوق المتساوية والمقاصد داخل هذه المنطقة المحايدة .

د) من بدء انصاب تمتد الحدود بين الحكومتين شمالا بغرب إلى بركة الجميمة ومن هناك تتجه شمالا إلى بئر العقبة ثم إلى قصرعثيمين ومن هناك تمتد إلى الغرب على خط مستقيم يمر من وسط جال البطن إلى بئر ليفية وثم بئر المناعية ومنه إلى جديدة عرعر ومنها إلى مكور ومن مكور إلى جبل عنزان الواقع فى جوار نقطة تقاطع دائرة العرض

- ٦ -

اثنين وثلاثين شرقى دائرة الطول تسعة وثلاثين شمالى حيث تتم الحدود العراقية النجدية . (١)

المادة الثانية ـ بما أن كثيراً من الآبار قد دخلت داخل الحدود العراقية وبقيت الجهة النجدية محرومة منها فعليه تتعهد الحكومة العراقية بأن لا تتعرض لعشائر المملكة النجدية القاطنة على أطراف الحدود إذا أقتضت الأحوال أن يستوردوا الآبار المجاورة لهم فى الأراضى العراقية إذا كانت هذه الآبار هى أقرب من الآبار الموجودة داخل الحدود النجدية .

المادة الثالثة ـ تتعهد الحكومتين (٢) كل من قبلها أن لا تستخدم المياه والآبار الموجودة على أطراف الحدود لأى غرض حربى كوضع قلاع عليها وأن لا تعبأ جنوداً فى أطرافها .

المادة الرابعة ـ لقد أتفق مندوبى (٣) حكومتى الطرفين على ما تقرر أعلاه فى مواد هذا البروتوكول ويوقعون عليه أدناه فى بندر العقير فى يوم أثنى عشر من ربيع الثانى سنة الألف وثلاثمائة وواحد وأربعين هجرية الموافق أثنين ديسمبر لألف وتسعمائة وأثنين وعشرين ميلادية والله الموفق .

المندوب عن سلطان نجد	مندوب جلالة ملك العراق
(التوقيع) عبدالله سعيد الدملوجى	(التوقيع) صبيح
أوافق على هذا البروتوكول	أوافق على هذا البروتوكول
ملك العراق	سلطان نجد وتوابعها
(محل الختم) فيصل	(محل الختم) عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود

---

(١) كذا فى الأصل .
(٢) كذا فى الأصل
(٣) أنظر ملحق هذا البروتوكول فى الصفحة (٣٤٨) رقم (٥٨)

(٣)

بروتوكول العقير نمرة — ٢

ا - بما أن حكومتى العراق ونجد قد أتفقا على تقرير الحدود بينهما فهما يتعهدان الواحد إلى الأخرى أن لا يتعرضا لأى نخذ أو عشيرة خارجة عن حدود الطرفين ولم تكون تابعة لحكومة إحداهما إذا أرادت الانحياز إلى أحد الحكومتين والدخول تحت سيادتها .

ب - بما أن الرسوم المعينة النظامية عند الحكومتين معترف بها إعترافاً متبادلا لجميع الأموال التى تصدر من بلاد الطرفين أو تدخل فيها أو تمر فى أراضيها تابعة لتلك القوانين المرسومة فعليه الحكومتين يقرران أن يعملا معاً فى جميع ما لديهم من الوسائط بأن يقطعوا عوائد العشائر بأخذ (الخاوة) .

ج - لقد أتفق مندوبى حكومتى الطرفين المفوضين على ما تقرره أعلاه فى مواد هذا البروتوكول ويوقعون عليه أدناه فى بندر العقير فى يوم أثنى عشر من شهر ربيع الثانى سنة الألف والثلاثمائة والواحد والأربعين هجرية موافق ٢ ديسمبر سنة ١٩٢٢ ميلادية والله الموفق .

مندوب عظمة سلطان نجد
(التوقيع) عبدالله سعيد الدملوجى

مندوب جلالة ملك العراق
(التوقيع) صبيح

أوافق على مواد هذا البروتوكول

ملك العراق
(محل) الختم

سلطان نجد وتوابعها
(محل) الختم

١٦١ مجموعة المعاهدات ج ٥

(١٠)

معاهدة جدة

بين جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

وبين

الأمبراطوية البريطانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بما أنه قد عقدت بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وايرلندا والممتلكات البريطانية فيما وراء البحار وأمبراطور الهند، معاهدة صداقة وحسن تفاهم لأجل تثبيت وتقوية العلاقات الودية وحسن التفاهم بين بلادينا. ووقعها مندوبنا المفوض ومندوب جلالته الحائزان الصلاحية التامة المتقابلة وذلك في مدينة جدة في اليوم الثامن عشر من شهر ذى القعدة سنة الف وثلاثمائة وخمس وأربعين هجرية (الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٢٧) وهى مدرجة فيما يلى:

جلالة ملك بريطانيا وايرلندا والممتلكات البريطانية من وراء البحار وأمبراطور الهند من جهة. وجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها من جهة أخرى.

رغبة في توطيد العلاقات الودية السائدة بينهما وتوثيقها وتأمين مصالحهما وتقويتها قد عزما على عقد معاهدة صداقة وحسن تفاهم.

لذلك أوفد صاحب الجلالة البريطانية حضرة السير جلبرت فلكنجهام كلايتن مندوباً مفوضاً عنه، وانتدب صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها صاحب السمو الأمير فيصل بن عبد العزيز نجله ونائبه في الحجاز مندوباً مفوضاً عنه.

بناء على ما تقدم وبعد الاطلاع على مستندات اعتمادهما والتثبت من صحتها قد اتفقا ، سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز وحضرة السير جلبرت فلكنجهام كلايتن وتعاقدا على المواد الآتية :

المادة الأولى — يعترف صاحب الجلالة البريطانية بالاستقلال التام المطلق لممالك صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها .

المادة الثانية — يسود السلم والصداقة بين صاحب الجلالة البريطانية وصاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ويتعهد كل من الفريقين المتعاقدين بأن يحافظ على حسن العلاقات مع الفريق الآخر وبأن يسعى بكل ما لديه من الوسائل لمنع استعمال بلاده قاعدة للاعمال غير المشروعة الموجهة ضد السلم والسكينة فى بلاد الفريق الآخر .

المادة الثالثة — يتعهد صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بتسهيل أداء فريضة الحج لجميع الرعايا البريطانيين والأشخاص المتمتعين بالحماية البريطانية من المسلمين أسوة بسائر الحجاج ويعلن جلالة الملك بأنهم يكونون آمنين على أموالهم وأنفسهم أثناء إقامتهم فى الحجاز .

المادة الرابعة — يتعهد صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بتسليم مخلفات من يتوفى فى البلاد التابعة لجلالته من الحجاج المذكورين آنفا والذين ليس لهم فى بلاد جلالته أوصياء شرعيون الى المعتمد البريطانى فى جدة أو من ينتدبه لذلك الغرض لايصالها لورثة الحاج المتوفى المستحقين بشرط أن لا يكون تسليم تلك المخلفات الى الممثل البريطانى إلا بعد أن تتم المعاملات بشأنها أمام المحاكم المختصة وتستوفى عليها الرسوم المقررة فى القوانين الحجازية أو النجدية .

المادة الخامسة — يعترف صاحب الجلالة البريطانية بالجنسية الحجازية أو النجدية لجميع رعايا صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها عند ما يوجدون فى بلاد صاحب الجلالة البريطانية والبلاد المشمولة بحماية جلالته وكذلك يعترف صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بالجنسية البريطانية لجميع رعايا صاحب الجلالة البريطانية ولجميع الأشخاص المتمتعين بحماية جلالته عند ما يوجدون فى

بلاد صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها على أن تراعى قواعد القانون الدولى المرعى بين الحكومات المستقلة .

المادة السادسة — يتعهد صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بالمحافظة على علاقات الود والسلم مع الكويت والبحرين ومشايخ قطر والساحل العمانى الذين لهم معاهدات خاصة مع حكومة صاحب الجلالة البريطانية .

المادة السابعة — يتعهد صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بأن يتعاون بكل ما لديه من الوسائل مع صاحب الجلالة البريطانية فى القضاء على الاتجار بالرقيق .

المادة الثامنة — على الفريقين المتعاقدين أبرام هذه المعاهدة وتبادل قرارات الابرام بأقرب وقت وتصير المعاهدة نافذة اعتباراً من تاريخ تبادل قرارات الابرام ويعمل بها مدة سبع سنوات ابتداء من ذلك التاريخ وان لم يعلن أحد الفريقين المتعاقدين الفريق الآخر قبل انتهاء السنوات السبع بستة أشهر أنه يريد ابطال المعاهدة تبقى نافذة ولا تعتبر باطلة الا بعد مضى ستة أشهر من اليوم الذى يعلن فيه أحد الفريقين ابطالها للفريق الآخر .

المادة التاسعة — تعتبر المعاهدة المعقودة بين صاحب الجلالة البريطانية وصاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها فى ٢٦ ديسمبر سنة ١٩١٥ يوم كان جلالته حاكما لنجد وماكان ملحقاً بها إذ ذاك ملغاة ابتداء من تاريخ إبرام هذه المعاهدة .

المادة العاشرة — دونت هذه المعاهدة باللغتين العربية والانكليزية وللنصين قيمة واحدة ، أما إذا وقع اختلاف فى تفسير أى قسم منها فيرجع الى النص الانكليزى .

المادة الحادية عشر — تعرف هذه المعاهدة بمعاهدة جدة .

وقت هذه المعاهدة فى جدة يوم الجمعة الثامن عشر من ذى القعدة سنة ١٣٤٥ هجرية الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٣٧ .

(التوقيع)	(التوقيع)
جلبرت فلكنجهام كلايتن :	فيصل بن عبد العزيز السعود

(١) مجموعة المعاهدات ، ص ٢٢ - ٢٥

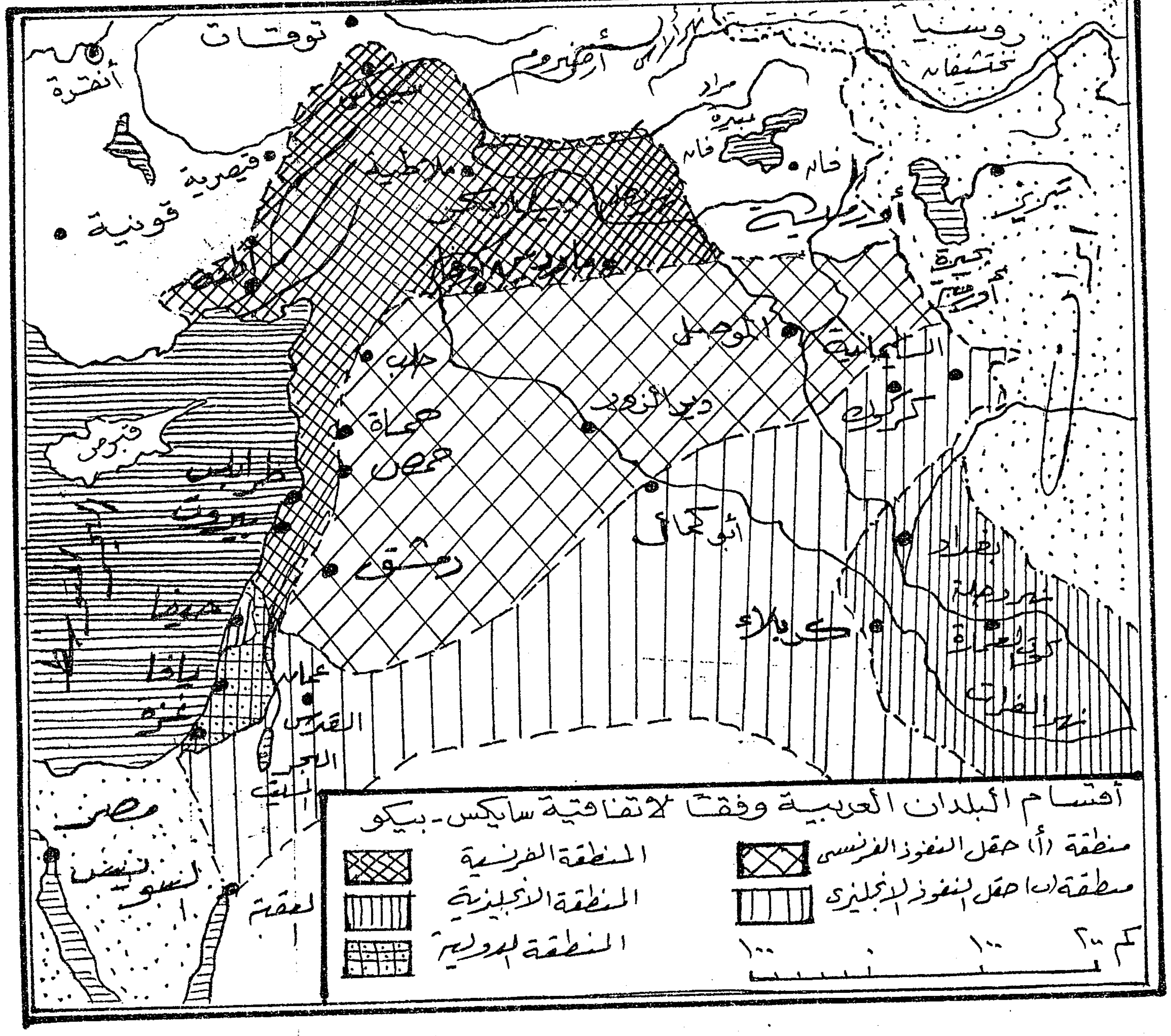

أقسام البلدان العربية وفقاً لاتفاقية سايكس - بيكو
منطقة (أ) حقل النفوذ الفرنسي
منطقة (ب) حقل النفوذ الإنكليزي
المنطقة الفرنسية
المنطقة الإنكليزية
المنطقة الدولية
كم
روسيا
توقات
أنقرة
قيصرية
قونية
أرضروم
أرمينية
تبريز
الموصل
السليمانية
كركوك
دير الزور
حلب
حماة
حمص
دمشق
طرابلس
بيروت
قبرص
حيفا
يافا
غزة
عمان
القدس
البحر الميت
العقبة
مصر
السويس
أبو كمال
كربلاء
بغداد

خارطة تظهر فيها منطقتا النفوذ الروسية والبريطانية طبقاً لاتفاقية ١٩٠٧ بينهما

توزيع امتيازات البترول في الشرق الأوسط

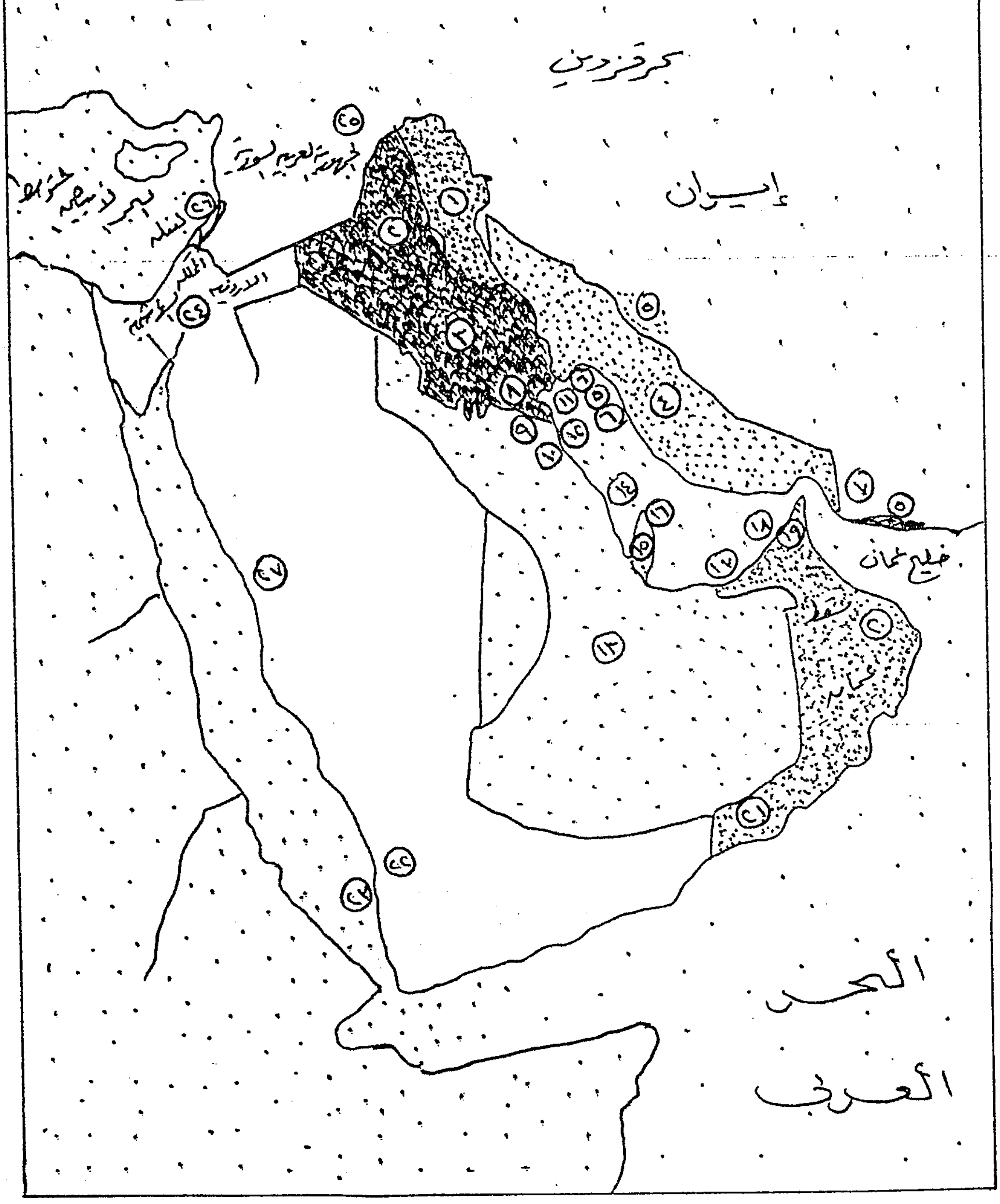

توحيد المملكة

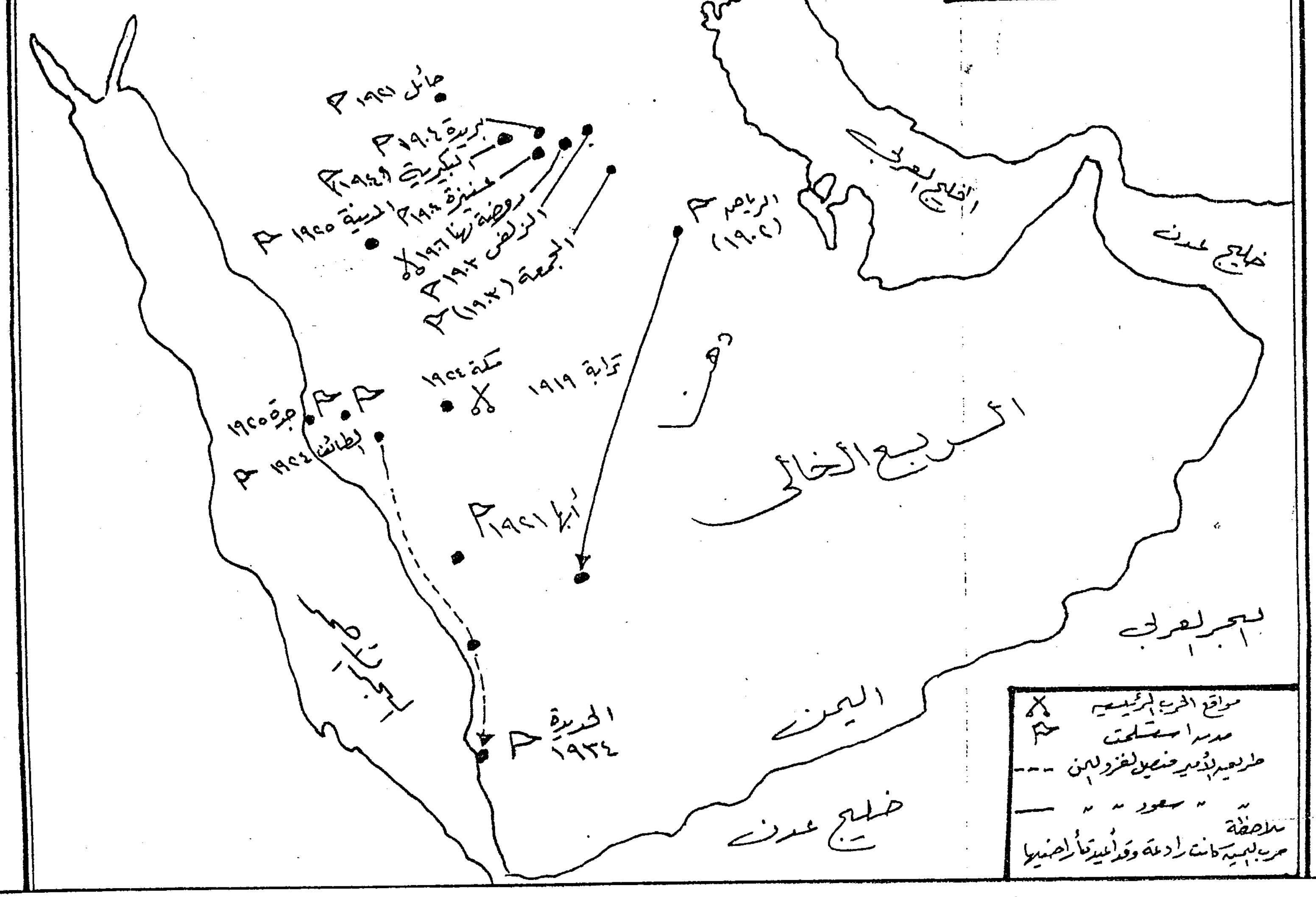

إمتيازات البترول في الشرق الأوسط

❶ شركة نفط العراق المحدودة :

مدة الامتياز : ٧٥ سنة تبدأ من ١٤ آذار ١٩٢٥ م وتنتهي عام ٢٠٠٠ م.
منطقة الامتياز : تشمل ما مساحته /٣٢,٠٠٠/ ميل مربع .
أصحاب الامتياز : تساهم في شركة نفط العراق المحدودة عدة شركات بنسب متفاوتة هي :

شركة البترول البريطانية المحدودة	٢٣,٧٥ ٪
مجموعة شركات شل الهولندية الملكية	٢٣,٧٥ ٪
شركة البترول الفرنسية	٢٣,٧٥ ٪
شركة استثمار موارد الشرق الأدنى	٢٣,٧٥ ٪
(ستاندرد ، نيو جرسي ، للزيت ٥٠ ٪)	
(سوكوني ، موبيل للزيت ، ٥٠ ٪)	
شركة المساهمات والتنقيب	٥,٠٠ ٪
(تركة سي . س . غلبنكيان)	

❷ شركة نفط الموصل المحدودة :

مدة الامتياز : ٧٥ سنة تبدأ من ٢٥ أيار ١٩٣٢ م . وتنتهي عام ٢٠٠٧ م .
منطقة الامتياز : المنطقة الواقعة غربي نهر دجلة .
أصحاب الامتياز : (نفس الشركات المساهمة بملكية شركة نفط العراق المحدودة وبالنسب ذاتها) .

❸ شركة نفط البصرة المحدودة :

مدة الامتياز : ٧٥ سنة تبدأ من ٣٠ تشرين الثاني ١٩٣٨ م . وتنتهي عام ٢٠١٣ م .
منطقة الامتياز : تشمل كل ما تبقى من أراضي العراق فيما لم يدخل في امتياز شركة نفط العراق المحدودة وشركة نفط الموصل المحدودة ، بالاضافة إلى حصة العراق في مناصفة ما يمكن استثماره من بترول المنطقة المحايدة الواقعة بين العراق والمملكة العربية السعودية .
أصحاب الامتياز : (نفس الشركات المساهمة بملكية شركة نفط العراق المحدودة وبالنسب ذاتها) .

❹ الشركات المساهمة في الزيت الإيراني :

مدة الامتياز : ٢٥ سنة تبدأ من عام ١٩٥٤ م . وتنتهي عام ١٩٧٩ م . ويحق لشركة الاستثمار تمديده ١٥ سنة أخرى .

منطقة الامتياز : تشمل ما مساحته /١٠٠,٠٠٠/ ميل مربع .

أصحاب الامتياز :

شركة البترول البريطانية المحدودة	٤٠٪
مجموعة شركات شل الهولندية الملكية	١٤٪
شركة البترول الفرنسية	٦٪
شركة ستاندارد نيو جرسي للزيت	٧٪
شركة ستاندارد كاليفورنيا للزيت	٧٪
شركة تكساكو	٧٪
شركة زيت الخليج	٧٪
شركة سوكوني « موبيل للزيت »	٧٪
وكالة ايريكون المحدودة	٥٪

⑥ الشركة الايرانية ــ الايطالية للبترول (سيريب) :

مدة الامتياز : ٢٥ سنة تبدأ من بيع الزيت ومنتجاته . مع حق تمديد الامتياز لمدة خمس سنوات .

منطقة الامتياز : تشمل حوالي /٨٨٣٩/ ميلاً مربعاً .

أصحاب الامتياز :

شركة اجيب الإيطالية (ايني الإيطالية للبترول والغاز الطبيعي)	٥٠٪
شركة النفط الإيرانية الوطنية (شركة حكومية إيرانية)	٥٠٪

⑦ شركة ايران بان اميركان للزيت (ايباك) :

مــدة الامتياز : تبدأ من ٥ حزيران ١٩٥٨ ولـ ٢٥ سنة بعــد تاريخ إنتــاج أول /٦٢٩,١٠٠/ برميل زيت وبيعها وتسليمها . مع حق بالتمديد لمدة خمس سنوات إضافية .

منطقة الامتياز : تشمل ما مساحته /٦١٧٦/ ميلاً مربعاً في منطقة الخليج العربي .

أصحاب الامتياز :

شركة الزيت الأميركية العالمية (شركة ستاندارد للزيت « انديانا »)	٥٠٪
شركة النفط الإيرانية الوطنية (شركة حكومية إيرانية)	٥٠٪

⑧ شركة ايران كندا للزيت (ايراكان) :

مدة الامتياز : تبدأ من سنة ١٩٥٨ وتمتد ٢٥ سنة بعد انتاج /٦٢٩,٠٠٠/ برميل

من الزيت وبيعها وتسليمها . مع الحق بالتمديد لمدة خمس سنوات أخرى .

منطقة الامتياز : تشمل زهاء /٣٦٦/ ميلاً مربعاً تقع قرب شمال منطقة امتياز شركة الزيت الايرانية وعلى حدود خليج عمان .

أصحاب الامتياز :

شركة سابفير للزيت المحدودة (شركة كندية)	٥٠ ٪
شركة النفط الايرانية الوطنية (شركة حكومية إيرانية)	٥٠ ٪

⑧ شركة نفط الكويت المحدودة :

مدة الامتياز : ٧٥ سنة تبدأ من ٢٣ كانون اول ١٩٣٤ ، ثم عدل الامتياز في ١ كانون اول ١٩٥١ م . فأصبحت مدة الامتياز تنتهي عام ٢٠٢٦ م .

منطقة الامتياز : كل أراضي الكويت ، بما في ذلك منطقة المياه الاقليمية .

أصحاب الامتياز :

شركة البترول البريطانية (الكويت المحدودة) (شركة البترول البريطانية المحدودة)	٥٠ ٪
شركة الخليج الكويتية (مجموعة شركات زيت الخليج)	٥٠ ٪

⑨ شركة الزيت الأميركية المستقلة :

مدة الامتياز : ٦٠ سنة تبدأ من ٢٨ حزيران ١٩٤٨ م ، وتنتهي سنة ٢٠٠٨ م .

منطقة الامتياز : تشمل النصف الكويتي من كل المصالح غير المجزأة في المنطقة المحايدة الواقعة بين المملكة العربية السعودية والكويت ، بما في ذلك الجزر والمياه الاقليمية .

أصحاب الامتياز :

شركة بترول فيلبس	٣٧,٣٤ ٪
شركة سغنل للزيت والغاز	٣٣,٥٧ ٪
شركة اشلاند للزيت والتكرير	١٤,١٣ ٪
شركة ج. س. اير كرمي للمعادن	٧,٠٧ ٪
شركة غلوب للزيت والتكرير	٣,٥٣ ٪
شركة زيت صنري	٢,٩٤ ٪
شركة بترول بولي	١,٤١ ٪

⑩ شركة جيتي للزيت :

مدة الامتياز : ٦٠ سنة تبدأ من ٢٠ شباط ١٩٤٩ م . وتنتهي عام ٢٠٠٩ م .

منطقة الامتياز : تشمل النصف العربي السعودي من كل المصالح غير المجزأة في المنطقة المحايدة الواقعة بين المملكة العربية السعودية والكويت ، بما في ذلك الجزر والمياه الاقليمية .

أصحاب الامتياز :

جي . بول جيتي	٧٩ ٪
مساهمون آخرون	٢١ ٪

⑪ شركة الزيت العربية المحدودة :

مدة الامتياز : ٤٤ سنة ونصف السنة تبدأ من ٥ تموز ١٩٥٨ م .

منطقة الامتياز : تشمل النصف الكويتي من كل المصالح غير المجزأة في المنطقة المغمورة من المنطقة المحايدة الواقعة بين المملكة العربية السعودية والكويت .

أصحاب الامتياز :

شركة الزيت العربية المحدودة (شركة الزيت اليابانية للتجارة المحدودة)	١٠٠ ٪

⑫ شركة الزيت العربية المحدودة :

مدة الامتياز : سنتان للتنقيب تبدأ من عام ١٩٥٨ . مع الحق بالتمديد سنتين أخريين ، و٤٠ سنة استثمار تبدأ من تاريخ الاستثمار بكميات تجارية .

منطقة الامتياز : تشمل النصف العربي السعودي في المنطقة المغمورة من كل المصالح غير المجزأة في المنطقة المحايدة الواقعة بين المملكة العربية السعودية والكويت .

أصاب الامتياز :

الشركة العربية للزيت (شركة الزيت اليابانية للتجارة المحدودة)	١٠٠ ٪

⑬ شركة الزيت العربية الاميركية المحدودة (أرامكو) :

مدة الامتياز : المدة الأصلية ٦٦ سنة تبدأ من ١٤ تموز ١٩٣٣ م . وتنتهي عام ١٩٩٩ م. وأضيفت إليه منطقة أخرى لمدة ٦٦ سنة تبدأ من تموز ١٩٣٩ م .

منطقة الامتياز : تشمل /٣٤٠,٠٠٠/ ميل مربع من أراضي المملكة العربية السعودية بما في ذلك حصة المملكة العربية السعودية في المنطقة المغمورة ، وحصة المملكة العربية السعودية في المنطقة المحايدة الواقعة بين المملكة العربية السعودية والكويت .

أصحاب الامتياز :

شركة ستاندارد (كاليفورنيا للزيت)	٣٠ ٪
شركة تكساكو	٣٠ ٪
شركة ستاندارد (نيو جرسي للزيت)	٣٠ ٪

شركة سوكوني (موبيل للزيت) .... ١٠ ٪

(١٤) شركة نفط البحرين المحدودة :

مدة الامتياز : تنتهي عام ٢٠٢٤ م .
منطقة الامتياز : تشمل كل أراضي البحرين بما في ذلك الجزر والمياه الخاضعة والتي يمكن أن تخضع لسيطرة مشيخة البحرين .
أصحاب الامتياز :
ستاندارد كاليفورنيا للزيت .... ٥٠ ٪
شركة تكساكو .... ٥٠ ٪

(١٥) شركة بترول قطر المحدودة :

مدة الامتياز : ٧٥ سنة تبدأ من ١٧ أيار ١٩٣٥ م ، وتنتهي عام ٢٠١٠ م .
منطقة الامتياز : تشمل كل الأراضي الخاضعة لشيخ قطر بما في ذلك المياه الإقليمية لحدود ثلاثة أميال .
أصحاب الامتياز :
(نفس أصحاب الامتياز في شركة نفط العراق المحدودة) .... ١٠٠ ٪

(١٦) شركة شل قطر المحدودة :

مدة الامتياز : ٧٥ سنة تبدأ من آب ١٩٥٢ م . وتنتهي سنة ٢٠٢٧ م .
منطقة الامتياز : تشمل منطقة المياه المغمورة التي تبدأ من بعد الأميال الثلاثة الداخلة في المياه الإقليمية لقطر .
أصحاب الامتياز :
مجموعة شركات شل الهولندية الملكية .... ١٠٠ ٪

(١٧) أبو ظبي البحرية المحدودة :

مدة الامتياز : ٧٥ سنة تبدأ من أيار سنة ١٩٥٣ م . وتنتهي سنة ٢٠١٨ م .
منطقة الامتياز : تشمل المنطقة المغمورة من مياه أبو ظبي التي تبدأ من بعد ثلاثة أميال من حدود المياه الإقليمية .
أصحاب الامتياز :
شركة البترول البريطانية المحدودة .... ٦٦, ٢/٣ ٪
شركة البترول الفرنسية .... ٣٣, ١/٣ ٪

(١٨) شركة منطقة دبي البحرية المحدودة :

مدة الامتياز : ٦٠ سنة تبدأ من آب ١٩٥٢ م . وتنتهي سنة ٢٠١٢ م .
منطقة الامتياز : تشمل المنطقة المغمورة من المياه التي تبدأ من بعد ثلاثة أميال من حدود المياه الإقليمية .
أصحاب الامتياز :
شركة البترول البريطانية المحدودة .... ٦٦, ٢/٣ ٪
شركة البترول الفرنسية .... ٣٣, ١/٣ ٪

(١٩) شركة تطوير البترول للساحل المتصالح المحدودة :

مدة الامتياز : مجموعة من الامتيازات كل واحد منها مدته ٧٥ سنة تبدأ من تاريخ توقيعه ، وقد وقع الامتياز الأول سنة ١٩٣٧ .
منطقة الامتياز : تشمل الأراضي والمنطقة المغمورة لمجموعة من المشيخات الصغيرة .
أصحاب الامتياز :
(نفس مالكي امتياز شركة نفط العراق المحدودة) .... ١٠٠ ٪

(٢٠) شركة تطوير البترول العُمانية المحدودة :

مدة الامتياز : ٧٥ سنة تبدأ من عام ١٩٣٧ م ، وتنتهي عام ٢٠١٢ م .
منطقة الامتياز : تشمل مسقط وعُمان باستثناء مقاطعة ظفار .
أصحاب الامتياز :
(نفس مالكي شركة نفط العراق المحدودة حتى عام ١٩٦٠ ، عندما شكلت مجدداً على النحو الآتي) :
مجموعة شركات شل الهولندية الملكية .... ٨٢,٦١ ٪
تركة سي . إس . غلبنكيان .... ١٧,٣٩ ٪

(٢١) شركة مصالح مدن ظفار البترولية :

مدة الامتياز : ٢٥ سنة تبدأ من تاريخ انتاج البترول بكميات تجارية . مع حق بالتمديد ٢٥ سنة أخرى . وقد عقد الامتياز في ١٧ كانون الثاني ١٩٥٣ م .
منطقة الامتياز : تشمل مقاطعة ظفار .
أصحاب الامتياز :
شركة مصلحة المدن .... ١٠٠ ٪
(مجموعة شركات روتشيلد تساهم فيها بنسبة النصف)

(٢٢) الشركة الأميركية للتوظيف فيما وراء البحار :

مدة الامتياز : خمس سنوات للتنقيب ، ثم يتحول إلى امتياز استثمار عند اكتشاف الزيت .
منطقة الامتياز : تشمل /١٠,٠٠٠/ ميل مربع من أراضي اليمن ، وتمتد هذه المساحة إلى الشمال الغربي من السهل الساحلي ، بما في ذلك المنطقة المغمورة .

أصحاب الامتياز :
أميركان سانديكيت .... ١٠٠ ٪

٣٣ شركة ب. ب. للتنقيب المحدودة :

الامتياز : رخصة للتنقيب تحتاج إلى موافقة حكومة عدن .
منطقة الامتياز : تشمل جزيرة قمران وبقية جزر الشاطىء اليمني الخاضعة للرقابة البريطانية ، بما في ذلك مياهها الاقليمية .
أصحاب الامتياز :
الشركة البريطانية للبترول المحدودة .... ١٠٠ ٪

٣٤ شركة فيلبس البترولية :

مدة الامتياز : ٥٥ سنة تبدأ من شباط ١٩٥٦ م .
منطقة الامتياز : زهاء ثلث أراضي الأردن .
أصحاب الامتياز :
شركة فيلبس البترولية .... ١٠٠ ٪

٣٥ شركة كونكورديا للبترول :

الامتياز : رخصة للتنقيب عن البترول في /٤٩/ مستطيلاً تبلغ مساحتها /٥٣٨,٥/ ميل مربع من أراضي الجمهورية السورية .
أصحاب الامتياز :
الشركة المساهمة الألمانية للبترول .... ٨٠ ٪
(غيرهارد كونيغ)
الشركة الألمانية لحفر الآبار المحدودة .... ١٠ ٪
(شركة دبا شليان للزيوت المعدنية المحدودة)
الشركة الالمانية لحفر الآبار المحدودة .... ١٠ ٪

٣٦ الشركة اللبنانية للبترول :

مدة الامتياز : ٧٥ سنة تبدأ من ٢٤ آب سنة ١٩٥٥ م ، وتنتهي في سنة ٢٠٣٠ م .
منطقة الامتياز : مواقع مختارة من أراضي الجمهورية اللبنانية .
أصحاب الامتياز :
مساهمون لبنانيون وفرنسيون .... ٥٠ ٪
جورك شفت ألوراث .... ٥٠ ٪

شركة أوكسيلير دي لا ريجي أوتونوم دي بترول (أوكسيراب) :

مدة الامتياز : رخصة تنقيب لسنتين تبدأ من ٤ نيسان ١٩٦٥ م ، قابلة للتجديد سنتين إضافيتين بشروط معينة مع ضمان امتياز استثمار مدته ٣٠ سنة عند العثور على الزيت بكميات تجارية .

منطقة الامتياز : الساحل الحجازي على البحر الأحمر من المملكة العربية السعودية ، وتحدد مساحته بمرسوم ملكي لاحق .

أصحاب الامتياز :

شركة أوكسيراب الفرنسية .... ٦٠ ٪
(أوكسيلير دي لاريجي أوتونوم دي بترول)

بترومين .... ٤٠ ٪
(المؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية)

(١٦) [illegible] ص ٢٧٦ — ٢٨٢

تثبيت المراجع

(٩) المصادر والمراجع العربيه

(١) وثائق عربيه :

* " رساله من عبد العزيز بن عبد الرحمن الي محمد بن سعيد آل غنام "
دارة الملك عبد العزيز رقم ١٠٤٧ .

* " رسالة من عبد العزيز بن مساعد جلوي الي علي بن مخلوف بن هديب في ١٥ ج ١٣٤٠ .
" دارة الملك عبد العزيز رقم ٦٨٥ .

* " خطاب مرسل من الملك عبد العزيز الي ابراهيم بن عبد الرحمن النشمي حول فتح المدينه في ٢٨ ج ١٣٤٤ "
دارة الملك عبد العزيز رقم ٦٤٣ .

* " رساله من الملك عبد العزيز الي الحسين بن علي حول فتح مدينة حائل في ٣ ربيع الاول ١٣٤٠ " دارة الملك عبد العزيز رقم ١ ب ٦/ .

* " خطاب من الابن عبد الله البن حسن الي الامام عبد الرحمن الفيصل في ٢٩ ١٣٤٠ " دارة الملك عبد العزيز رقم ١٥٠٣ .

* " موقف المانيا ، تركيا ، وانجلترا حول شبه الجزيره العربيه في ٣١ اكتوبر ١٩١٦ ، جهة الاصدار الخارجيه البريطانيه وحكومة الهند البريطانيه ،دارة الملك عبد العزيز رقم ٢٤١ B مجموعة FO:I.O.R. 241 .

* " رسالة من الملك عبد العزيز الي قناصل الدول العظام في جده في ٢٤ ربيع الثاني ١٣٤٣ (٢٢ نوفمبر ١٩٢٤ م) " دارة الملك عبد العزيز رقم ١٤٢٦ .

(٢) وثائق منشوره :

* مجموعة المعاهدات ، وزارة الخارجيه جده من عام ١٩٢٢ م - ١٩٣٢ م .
دارة الملك عبد العزيز رقم ١٢ خا .

* الكتاب الاخضر النجدي ، مؤتمر الكويت
نشر بأمر سلطان نجد .

(٣) كتب عربيه وكتب مترجمه الي العربيه :

* ابا الخيل ، عبد الكريم .

- العربيه السعوديه ، الكتاب الاول تاسيس رمال ودماء

بغداد ، ١٩٥٣ م /١٣٧٢ .

* ابراهيم ، سيد محمد .

- تاريخ المملكه العربيه السعوديه .

الرياض ، ١٤٠٠ / ١٩٨٠ م .

* ابراهيم ، عبد العزيز ، عبدالغني .

- حكومة الهند البريطانيه والاداره في الخليج العربي

، دراسة وثائقيه .

الرياض ، ١٤٠١ /١٩٨١ م .

- السلام البريطاني في الخليج العربي ، ١٨٩٩ م -

١٩٤٧م ، دراسة وثائقيه .

الرياض ، ١٤٠٢ / ١٩٨١ م .

- سياسة الامن لحكومة الهند في الخليج العربي ، ١٢٧٥

- ١٣٣٣ /١٨٥٨ م - ١٩١٤ .

الرياض ، ١٤٠٢ /١٩٨٢ م .

- علاقة ساحل عمان ببريطانيا ، دراسه وثائقيه .

الرياض ، ١٤٠٢/١٩٨٢م .

* ابراهيم ، نازك زكي .

- التكوين السياسي والاجتماعي للمملكه العربيه

السعوديه ١٩٠٢-١٩٣٢ . القاهره ، ١٩٨٦ م .

* ابو عليه ، عبد الفتاح حسن .

- دراسات في تاريخ الجزيره العربيه الحديث والمعاصر.

الرياض ، ١٤٠٦ / ١٩٨٦ م .

- دراسة في مصادر تاريخ الجزيره العربيه الحديث والمعاصر ، مصادر تاريخ البلاد السعوديه ،الرياض ، ١٣٩٩ /١٩٧٩ م .

* الاحيدب ، عبد العزيز محمد .

- من حياة الملك عبد العزيز

الرياض ١٣٩٩ /١٩٧٨ م .

* انطونيوس ، جورج .

- يقظة العرب ، " تاريخ حركة العرب القوميه "

ترجمة الدكتور ناصر الدين الاسد والدكتور احسان عباس . بيروت ، ١٩٧٤ م .

* انيس ، محمد

- الدوله العثمانيه والشرق العربي (١٥١٤ م - ١٩١٤ م)

القاهره ، ١٩٨٤ م .

* اوكونور ، هارفي .

- الازمه العالميه في البترول .

ترجمة ، الدكتور عمر مكاوي

القاهره ، ١٩٦٧ م .

* باشا ، محمد مختار

- التوفيقات الالهاميه في مقارنة التواريخ الهجريه بالسنين الافرنكيه والقبطيه .

بيروت ، ١٤٠٠ /١٩٨٠ .

* البديوي ، محمد احمد •
- المتوكل علي الودود عبد العزيز السعود •
الرياض ، ١٣٩٧ﻫ/١٩٧٧ م •

* برج ، محمد عبد الرحمن •
- دراسة في التاريخ العربي الحديث والمعاصر •
القاهره ، ١٩٧٤ م •

* بركنسي ، دكستر •
- فلسفة السياسة الخارجيه الامريكيه •
تعريب ، حسين عمر •
القاهره ، بدون تاريخ

* بروكلمان ، كارل •
- تاريخ الشعوب الإسلاميه •
ترجمة نبيه فارس ومنير البعلبكي
بيروت ، ١٩٧٧ م •

* الثقفي ، يوسف علي رابح
- العلاقات السعوديه /البريطانيه من معاهدة العقير ١٣٣٤ﻫ/١٩١٥م) الي معاهدة جده ١٣٤٥ﻫ/١٩٢٧م)
الإسكندريه ، بدون تاريخ •

* جاد ، طه
- سياسة بريطانيا في جنوب اليمن ١٧٩٨ - ١٩٦٣ م •
بيروت ، بدون تاريخ

* جمعه ،ابراهيم
- الاطلس التاريخي للدوله السعوديه
الرياض ، ١٣٩٢ /١٩٧٢ م .

* حبيب ، عزيز محمد
المملكه العربيه السعوديه
القاهره ، ١٩٧٥ م

* حراز ، السيد رجب
- الدوله العثمانيه وشبه جزيرة العرب ١٨٤٠ - ١٩٠٩ م.
القاهره ، ١٩٧٠ م .

* حسون ، علي .
- تاريخ الدوله العثمانيه .
بيروت ١٤٠٢ /١٩٨٢ م .

* حسين ، فاضل .
- مشكلة شط العرب
بغداد ، ١٩٧٥ م .

* حمزه ، بغداد
- قلب جزيرة العرب
الرياض ، ١٣٨٨ /١٩٦٨ م .

* الداوود ، محمود علي .
- الخليج العربي والعلاقات الدوليه ، الجزء الاول ١٨٩٠
- ١٩١٤ م القاهره ، بدون تاريخ

* درويش ، مديحه احمد ،

- تاريخ الدوله السعوديه حتي الربع الاول من القرن العشرين جده ، ١٤٠٥ /١٩٨٥ م ،

* سلطنة عمان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، جده ، ١٤٠٢ /١٩٨٢ م ،

* الدسوقي ، محمد كمال ،

- الدوله العثمانيه والمساله الشرقيه ، القاهره ، ١٩٧٦ م ،

* دياب ، محمود

- ابطال الكفاح الإسلامي المعاصر ، القاهره ، ١٩٧٨ م ،

* الديراوي ، عمر ،

- الحرب العالميه الاولي ، بيروت ، ١٩٨١ م ،

* رضا ، عادل

- عمان والخليج ، قضايا ومناقشات في المعركه ، القاهره ، ١٩٦٩ م ،

- الغزوة الاستعماريه للعالم وحركات المقاومه ، القاهره ، ١٩٨٥ م ،

* الريحاني ، أمين ،

- تاريخ نجد الحديث ، الجزء الخامس ، بيروت ، ١٩٨٠ م ،

- ملوك العرب بيروت ، ١٩٨٠

* الزركلي ، خير الدين
- شبه الجزيره في عهد الملك عبد العزيز ،
جزأن ، بيروت ١٩٨٥ ،
- الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ،
بيروت ١٩٧٧ م ،
* السباعي ، أحمد ،
- تاريخ مكه ، دراسات في السياسة والعلم والاجتماع
والعمران الجزء الثاني ، مكه المكرمه ١٤٠٤ /١٩٨٤م ،
* السعدون ، خالد محمود ،
- العلاقات بين نجد والكويت ، ١٣١٩ - ١٣٤١ /١٩٠٢ -
١٩٢٢ م الرياض ، ١٤٠٣ /١٩٨٣ ،
* آل سعود ، موضي بنت منصور
- الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت
جده ١٤٠٢ /١٩٨٢ م ،
* سعيد ، أمين ،
- الثوره العربيه الكبري ، تاريخ مفصل جامع للقضيه
العربيه في ربع قرن ،
الجزء الاول والثاني ، القاهره ، بدون تاريخ ،
- الخليج العربي في تاريخه السياسي ونهضته الحديثه ،
القاهره ، بدون تاريخ ،
* شاكر ، محمود ،
- شبه جزيرة العرب " البحرين ، الاحساء ، الكويت ،
قطر " ،
بيروت ١٤٠١ /١٩٨١ م ،

* الشريقي ، ابراهيم .
- اضواء علي الخليج العربي ومسقط وعمان .
جده ١٣٨٨هـ/١٩٦٨ م .

* الشملان ، سيف مرزوق .
- من تاريخ الكويت .
الكويت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦ .

* الشناوي ، عبد العزيز محمد .
- الدوله العثمانيه دوله اسلاميه مفتري عليها .
الجزء الثالث ، القاهره ١٩٨٣ م .

* الشهيل ، عبدالله بن محمد .
- فترة تأسيس الدوله السعوديه المعاصره ١٣٣٣ - ١٣٥١هـ
/١٩١٥ -١٩٣٢م الرياض ١٤٠٧ /١٩٨٧ م .

* الشيخ ، رأفت
- تاريخ العرب الحديث
القاهره ١٩٨٠ م .

* صالح ، نجيب .
- تاريخ العرب السياسي ١٨٥٦ - ١٩٥٦ م .
بيروت ١٤٠٦ /١٩٨٥ م .

* الصالح ، نورية محمد ناصر
- علاقات الكويت السياسيه بشرق الجزيره العربيه والعراق العثماني ١٨٦٦ - ١٩٠٢ .
الكويت ، ١٩٧٧ م .

* ضاهر ، مسعود .
- المشرق العربي المعاصر من البداوة الي الدوله الحديثه .
* العابد ، فؤاد سعيد .
- سياسة بريطانيا في الخليج العربي ١٨٥٣ - ١٩١٤م .
الجزء الثاني ، الكويت ١٤٠٤ /١٩٨٤ م .
* عبد القادر ، محمد الخير .
- نكبة الامه العربيه بسقوط الخلافه العثمانيه ، دراسه للقضية في خمسين عاما ١٨٧٥ - ١٩٢٥ م .
القاهره ١٤٠٥ /١٩٨٥
* العتوم ، مصطفي علي .
- عربستان
عمان ، بدون تاريخ
* العرينان ، منيره عبدالله عبد الرحمن .
- علاقة نجد بالقوي المحيطه ١٣١٩ - ١٣٣٢هـ/١٩٠٢-١٩١٤م
رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي .
جامعة ام القري ، ١٤٠٧ /١٩٨٧ م .
* عسه ، احمد .
- معجزه فوق الرمال .
بيروت ١٩٦٥ م .
* عطار ، أحمد عبد الغفور .
- صقر الجزيره .
الجزء الثاني ، القاهره ١٣٦٤هـ.

* العقاد ، صلاح .

- الاستعمار في الخليج الفارسي .

القاهره ، ١٩٦٥ م .

- التيارات السياسيه في الخليج العربي .

القاهره ، بدون تاريخ .

- المشرق العربي المعاصر .

القاهره ١٩٨٣ م .

* عمر ، عمر عبد العزيز .

- تاريخ المشرق العربي ١٥١٦ - ١٩٢٢ م .

بيروت ١٤٠٥ /١٩٨٥ م .

* عويس ، عبد الحليم .

- اوراق ذابلة من حضارتنا ، دراسات لسقوط ثلاثين دوله اسلاميه .

جده ، بدون تاريخ

* غرايبة ، عبد الكريم محمود .

- تاريخ العرب الحديث .

بيروت ١٩٨٤ م .

* فيلبي ، عبد الله سانت جون .

- الذكري الذهبيه .

ترجمة الدكتور مصطفي كمال فايد

القاهره ، بدون تاريخ

* قاسم ، جمال زكريا .

- الخليج العربي " دراسة لتاريخ الإمارات العربيه ١٩١٤ - ١٩٤٥ .

القاهره ١٩٧٣ م .

* قلعجي ، قدري .

- الخليج العربي .

بيروت ١٩٦٥ /١٣٨٥ .

* كحاله ، عمر رضا .

- جغرافيا شبه جزيرة العرب .

القاهره ١٣٨٤ / ١٩٦٤ م .

* كيلي ، جي . بي .

- الحدود الشرقيه لشبه الجزيره العربيه .

تعريب خيري حماد .

بيروت ١٩٧١ م .

* لوتسكي .

- تاريخ الاقطار العربيه الحديث .

ترجمة الدكتوره عفيفه البستاني .

بيروت ١٩٨٠ م .

* لورنس ، ت . أ .

- اعمدة الحكمه السبعه .

بيروت ١٩٦٨ م .

* لونكريك ، ستيفن .

- اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث .

ترجمة جعفر الخياط .

بغداد ١٩٤١ م .

* المانع ، محمد .

- توحيد المملكه العربيه السعوديه .

الدمام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢ م .

* متولي ، محمد .

- حوض الخليج العربي .

الجزء الثاني ، القاهره ١٩٧٧ م .

* محافظه ، علي .

- موقف فرنسا والمانيا وايطاليا من الوحده العربيه

١٩١٩ - ١٩٤٥ م

بيروت ١٩٨٥ م .

* مختار ، صلاح الدين .

- تاريخ المملكه العربيه السعوديه ماضيها وحاضرها .

المجلد الثاني ، بيروت بدون تاريخ .

* المديريه العامه للاذاعه والصحافه والنشر .

- اضواء علي المملكه العربيه السعوديه .

جده ١٣٧٧هـ.

* مصطفي ، احمد عبد الرحيم مصطفي .

- في اصول التاريخ العثماني .

جده ١٤٠٢/ ١٩٨٢ م .

* منصور ، عبد العزيز .

خترشي ، فتوح .

- نشوء قطر وتطورها ، دراسة تاريخيه .

الكويت ١٩٧٧ م .

* ميشان ، بنوا .

- ابن سعود ولادة مملكه .

تعريب رمضان لاوند ، بيروت ١٩٧٦ م .

* النجار ، حسين فوزي .

- امريكا والعالم .

القاهره ١٩٨٦ م .

* النجار ، مصطفي عبدالقادر .

- التاريخ السياسي لامارة عربستان ١٨٩٧ - ١٩٢٥ م

القاهره ١٩٧١ م .

- التاريخ السياسي لمشكلة الحدود الشرقيه للوطن العربي في شط العرب .

البصره ١٩٧٤ م .

* نخله ، محمد عرابي .

- تاريخ الاحساء السياسي ١٨١٨ - ١٩١٣ م .

* نوار ، عبد العزيز سليمان .

- تاريخ العرب المعاصر مصر والعراق .

بيروت ١٩٧٣ م .

- المصالح البريطانيه في انهار العراق ١٦٠٠-١٩١٤م .

القاهره ١٩٦٨ م .

- مصر والعراق ، دراسة في تاريخ العلاقات بينهما حتي نشوب الحرب العالميه الاولي .

القاهره ١٩٦٨ م .

* ولبر ، دونالد ،
- ايران ماضيها وحاضرها ،
Iran Past & Present
ترجمة عبد المنعم محمد حسنين ،
القاهره ١٤٠٥ / ١٩٨٥ م ،

* ويلسون ، لفتنانت لولو نيل سير آرنولدت ،
- تاريخ الخليج ،
ترجمة محمد امين عبد الله ، سلطنة عمان ١٤٠٢ /١٩٨١

* وهبه ، حافظ ،
- جزيرة العرب في القرن العشرين ،
القاهره ١٣٨٧ /١٩٦٧ م ،
- خمسون عاما في جزيرة العرب ،
القاهره ١٣٨٠ / ١٩٦٠ م ،

* هستد ، كوردن ،
- الاسس الطبيعيه لجغرافية العراق ،
بغداد ١٩٤٨ م ،

* يحي ، جلال ،
- التاريخ الاوروبي الحديث والمعاصر ،
القاهره ١٩٨٣ م ،
- العالم العربي الحديث "المدخل "
القاهره ١٩٨٤ م ،
- العالم العربي الحديث في الفترة الواقعه بين الحربين العالميتين القاهره ١٩٨٥ م ،

(٤) دوريات عربيه :

* ابو عليه ، عبد الفتاح . " دراسة تاريخيه لموقف الاحساء من الاستراتيجيه العثمانيه في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين " الدارة ، السنه الاولي العدد الرابع ، (ذوالحجه ١٣٩٥هـ/ديسمبر١٩٧٥م) ص ١١٦ - ١٣٠ .

* باحث دبلوماسي كبير " ماذا في روسيا السوفيتيه ، الصراع بين البلشفيه والرجعيه " الرساله ، العدد ٢١٠ ، السنه الخامسه ، في (١٢ يوليه ١٩٣٧)ص ١١٣٧ .

* ثابت ، كريم (بك) " ابن سعود الملك الذي استولي علي ملكه بسيفه " مجلة الهلال ، العددين الرابع والخامس من السنه ٥٤ ، في (١٩٤٦م)ص ١١٢- ١١٤ .

* شحاته ، محفوظ ، عرض لكتاب وليامز كينيث " ابن سعود الملك التقي ، الداره ، السنه الثانيه ، العدد الثاني في (رجب ١٣٩٦هـ/يوليو ١٩٧٦) ص ٢٥٠ - ٢٦٥ .

* غنيمي ، رأفت " الولايات المتحده الامريكيه وسلطنة مسقط وعمان اثناء الحرب العالميه الثانيه " مجلة المؤرخ العربي العدد ١٢ (سنة ١٩٨٠ م) ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .

* الفاتح ، زهدي " لورنس العرب في الوثائق السريه " الداره ، السنه الاولي العدد الثاني ، في (جماد الثانيه ١٣٩٥هـ/يونيه ١٩٧٥ م) ص ١٤٣ - ١٤٩ .

* قاسم ، جمال زكريا " النزاع البريطاني العثماني في الخليج قبل نشوب الحرب العالميه الاولي " المجلة التاريخيه المغربيه ، العدد ٢٩ السنه العاشره في (٣٠ يوليه ١٩٨٣ م) ص ٣٦٦ .

* محمد ، محمود ، عرض لكتاب " الرمال المتحركه " تأليف ان ن براي ، الداره ، السنه الثانيه العدد الاول في (ربيع الاول ١٣٩٦هـ/مارس ١٩٧٦ م) ص ٢٢٩ -٢٣٨ .

(٥) الموسوعات :

* رونوفن ، بيير .

- الموسوعه التاريخيه الحديثه ، تاريخ القرن العشرين .

الجزء الثامن ، تعريب نور الدين حاطوم .

- لبنان ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥ م .

* شلبي ، احمد .

- موسوعة التاريخ الاسلامي والحضاره الاسلاميه .

الجزء السابع .

القاهره ١٩٨٥ م .

* عبده ، ابراهيم (اشراف) .

- الموسوعة الذهبية .

الجزء الاول والخامس .

القاهره ١٩٦٣ - ١٩٦٤ م .

المراجـــع الانجليزيـــــة

I. UNPUBLISHED DOCUMENTS:

1- Public Records Office, London.

Foreign Office (FO):

- FO : 60/59/, "From Thompson to Granvilles 12 July 1881"
- Fo : 60/59/, "US Secretary of State Promemoria.8 November 1897 ."
- FO : 78/5114, "Lee-Warner to Sanderson, 8 January 1900"
- FO : 78/5114, "Sanderson to Lee-Warner, 10 January 1900"
- FO : 371/532 " FO Memo , 12 February 1908 ".
- FO : 371/1485, " From IO to FO, 8 July 1912 ".
- FO : 371/1820 , no.22076 , "From Shakespear to Cox, May 15 1913 ".
- FO : 371/1820, no.29150, " From India Office to Foreign Office, 25 June 1913 "
- FO : 371/2124 , no.26063, " From Colonel E. Grey to Keyes, The Political Resident , 6 May 1914".
- FO : 371/2124 , no.1990/31123, " From Grey to Mallet, 11 July 1914 ".

- FO : 371/2125, no.33655, " Despatch by Alwyn Paker to Sir Louis Mallet, 24 July 1914 ".
- FO : 371/2486, " A Telegram from Grey to McMahon, 25 August 1915".
- FO : 371/2486, " A Telegram and a letter from McMahon to Grey, 26 August 1915 ".
- FO : 371/2486, " A letter from Husain to McMahon, 9 September 1915 ".
- FO : 371/2486 , " A telegram from McMahon to Grey, 26 October 1915 ".
- FO : 371/2486, " Crew and Grey minutes, 30 October and 2 November on McMahon telegram of 26 October 1915 ".
- FO : 371/2486 , " A telegram from Grey to Bertie, 30 October 1915 " .
- FO : 371/2486 , " On French Knowledge, McMahon telegram to Grey 28 October 1915 " .
- FO : 371/24866 , " From Grey to Bertie, 10 November 1915".
- FO : 371/2486 , " Clerk minutes , 13 November 1915 ".
- FO : 371/2486, " Mark Sykes report to D.M.O, 15 November 1915 ".
- FO : 371/2486 , " From Foreign Office to India Office, 9 November 1915 " .

- FO : 371/2486 , " From Grey to Cambon , 17 November1915".
- FO : 371/ 2486 , " Clerk and Nicolsen memeorunda, 27 November 1915 " .
- FO : 371/2486 , " Callwell memorandum , 29 November 1915".
- FO : 371/2486, " A telegram from McMahon to Grey (with Clerk minute) 11 December 1915 " .
- FO : 371/2486, " Foreign Office memorandum on 21 December 1915 meeting ".
- FO : 371/2767 , " Sykes memorandum, 5 January 1916 " .
- FO : 371/2767 , " From Captain Hall to Nicolson, 12 January 1916 " .
- FO : 371/2767 , " From Holderness to Nicolson, 13 January 1916 ".
- FO : 371/2767 , " From General Macdonagh to Nicolson, 16 January 1916 " .
- FO : 371/2767 , " Telegrams from Buchanan to Grey , 10 & 19 February 1916 " .
- FO : 371/2767 , " Nicolson notes for Grey, 16 February 1916".
- FO : 371/2767, " A telegram from Grey to Buchanan, 23 February 1916 " .

- FO : 371/2768, " From Grey to Cambon , 16 May 1916 " .
- FO : 371/9997/4/E/2026 , " A telegram from High Commissioner for Iraq to Secretary to State for Colonies. 4 March 19124 " .
- FO : 371/11431, E/245/7/91. " From Foreign Office to Colonial Office and India Office , 15 January 1926".
- FO : 371/11431, E/734/7/91 , " From Government of India to India Office , 27 January 1926 ".
- FO : 371/11431, E/654/7/91, " From High Commissioner for Colonies, 27 January 1926".
- FO : 371/11431, E/654/7/91, From Colonial Office to Foreign Office, 27 January 1926".
- FO : 371/11431, E/80/7/91, " From Sir William Tyrrell(FO)to River Jordan, 29 January 1926 ".
- FO : 37/11431, E/801/7/91, " Oliphant minute, 2 February 1926 " .
- FO : 371/11431, E/801/7/91, From India Office to Foreign Office, 2 February 1926 " .
- FO : 371/11431, E/801/7/91, Mallet minute, 2 February 1926 ".
- FO : 371/11431, E/801/7/91 Osborne Minute, 2 February 1926".

- FO : 371/11431, E/1052/7/91, " From Foreign Office to India Office, 16 February 1926" .
- FO : 371/11431, E/1282/7/91, " From India Office to Foreign Office, 23 February 1926" .
- FO : 371/11431 , E/1282/7/91 , " From India Office to Foreign Office , 23 February 1926 ".
- FO : 371/11431, E/1282/7/91 , Oliphant minute, 23 February 1926 " .
- FO : 371/11431, E/1282/7/91 , " From Chamberlain to River Jordan , 25 February 1926 ".
- FO : 371//11431, E/2069/7/91, From Jordan to Chamberlain , 26 February 1926 " .
- FO : 371/11431, E/4735/7/91, " From River Jordan to Foreign Office, 11 August 1926 " .
- FO : 371/ 11431, E/5100/7/91 , " Foreign Office memorandum , 1 September 1926 ".
- FO : 371/11432, E/5180/7/91, " Foreign Office minute , 9 September 1926 " .
- FO : 371/11432, E/735/7/91, " From Henderness (Cairo) to Foreign Office, 10 July 1926 " .
- FO : 371/11433, E/735/28/91, " From Clayton to Colonial Office , 6 January 1926 " .
- FO : 371/11433, E/3439/20/91, " Rendel minute, 5 June 1926 ".

- FO : 371/11437 , E/180/180/91, " From India Office to Foreign Office , 5 January 1926 " .
- FO : 371/11437, E/180/ 180/91, " Mallet minute, 5 January 1926 " .
- FO : 371/11437, E/2815/180/91, From Jordan to Foreign Office, 4 May 1926 ".
- FO : 371/11437, E/2815/180/91, " Mallet minute, 5 May 1926".
- FO : 371/11438, E/3314/180/91, " From India Office to Foreign Office , 28 May 1926 ".
- FO : 371/11438, E/3439/20/91, From Sir Percy Loraine (Teheran) to Foreign Office, 5 June 1926".
- FO : 371/11433 , E/363/20/91, " From India Office to Foreign Office, 12 June 1926 " .
- FO : 371/11441, E/350/350/ 91 , Telegram (No.7) , From Foreign Office to Jordan , 15 January 1926 " .
- FO : 371/1144, E/350/350/91, " Telegrams (No.4) and (No.6), from Foreign Office to Jordan, 18 January 1926 "
- FO : 371/11441, E/350/350/91, Mallet minute, 18 January 1926 ".

- FO : 371/13018, " Telegram (No.88) , 1 May 1923".
- FO : 371/13070, " From Viceroy to Secretary of State for India, 23 July 1928 " .
- FO : 371/13723/02882, B. 408, F.P.T.C.
- FO : 371/13799, (1929), (Persia) , E/3676/3673/34, " The Annual Report of 1928" .
- FO : 371/15276, (1913) ,(Arabia),E/2812/280/91.
- FO : 371/17827, (1934),(Arabia),E/5652/3283/91.
- FO : 371/18901, (1935) , (Arabia),E/270/4/91.
- FO : 371/18901, (1935) , (Arabia), E/1986/4/91.
- FO : 371/18901, (1935) , (Arabia), E/2336/4/91.
- FO : 371/17893, E/5177/139/34."A memorandum by G.Rendel , Head of the Eastern Department at Foreign Office , August 1934 ".
- FO : 424/251 , no.6117, " A letter from India Office to Foreign Office, 9 February 1914 ".
- FO : 424/251 , " From Trevor , Political Agent , Bahrain,to Political Resident,20 December 1913".
- FO : 727/6, (Arabia), no.56574, " A letter from Naji al Assil, Husain's Foreign Minister to Foreign Office, 16 November 1923".
- FO : 727/9 , no.10670 , Telegram from Knox to Secretary of State for the Colonies, 29 February 1924 ".

- FO : 727/12, Co/2244, " From Colonial Office to Foreign Office, 27 January 1926 "

- FO : 727/12, Co/2244, " Young minute , 29 January 1926 "

- FO : 800/375, " A private letter from Hardinge to Nicolson, 8 October 1914 " .

* Cabinel Memorada 27/37," India Office memorandum, 25 October 1918" .

2 - Commonwealth Relations Office : India Office Records, London.

* IOR: L/P&S/10/5/:

- L/P&S/10/51, no.3411, " Memorandum Communicated to the Turkish Ambassador, 29 July 1911 ".

* IOR: L/P&S/10/53 :

- L/P&S/10/53/15, nos.2061 and 2455/15, " A telegram from Mcmahon to Grey , 20 and 22 August 1915 " .

L/P&S/10/53/15, " Hirtzel and Holderness minutes on Mcmahon telegram (No.24) , 24 , August 1915"

L/P&S/10/53/15, no.3849/15, " From Maxwell to Kitchener, 16 October 1915 ".

L/P&S/10/53/15, no.540/16, " Hirtzel memorandum , 14 February 1916 " .

L/P&S/10/53/15, no.953/10, " Holderness, Hirtzel and Barrow minutes of 15 and 16 March 1916 " .

* IOR: L/P&S/10/134 :

L/P&S/10/134, no.439/08, " Situation at El-Kalif, 20 August 1908 " .

L/P&S/10/134, no.2582, " From Tevor to Buther, 29 August 1908 " .

* IOR: L/P&S/10/384:

L/P&S/10/384, no.2245, " From Lt. Colonel Sir P.2. Cox to the Secretary of the Government of India.

L/P&S/10/384, no.2020, " From Sir G.Lowther to Sir Edward Grey,21 May 1913 ".

- L/P&S/10/384, no.2362, " From Political Residen in Persian Gulf to the Secretary to the Government of India , 22 May 1913 " .
- L/P&S/10/384, no.33, " From Consul Crew to Sir G. Lowther, 23 May 1913 " .
- L/P&S/10/384, no.2488, " From Lt. Colonel Percy Cox to the Secretary to the Government of India ,in the Foreign Department , 26 May 1913 " .
- L/P&S/10/384, no.2219, " From Lt. Colonel Sir P.Cox to Viceroy of India , 5 June 1913" .
- L/P&S/10/384, no.2219, Sir G. Lowther to Sir Edward Grey, 5 June 1913 " .
- L/P&S/10/384, no.2286, " From Louis Mallet to the Under Secretary of State ,India Office, 7 June 1913 " .
- L/P&S/10/384, no.3344, " From Abdul Aziz Bin Saud to His Britannic Majestys' Consul General at Bushire, 8 Rajab 1331 (13 June 1913) " .
- L/P&S/10/384, no.2844, " From Sir G. Lowther to Sir Edward Grey, 17 June 1913 " .
- L/P&S/10/384, no.2449, " Louis Mallet to the Under Secretary of State, 18June 1913 " .

- L/P&S/10/384, no.2933, " From Sir Lowther to Sir Edward Grey, 25 June 1913 " .
- L/P&S/10/384, no.2558, " From Lt. Colonel Cox, Bushire, to Government of India , 27 June 1913 "
- L/P&S/10/3384, no.2933, " Memorandum by Mr. Parkes on Birish Policy of Non_Interference in the Affairs of Najd, 3 July 1913".
- L/P&S/10/384, no.3343, Ibn Saud's appointment Wali of Najd, 6 July 1913" .
- L/P&S/10/384, no.3725, " A telegram from Mr. Marling to Sir Edward Grey, 9 July 1913 " .
- L/P&S/10/384, no.3441, " From Sir P.Cox, K.C.I.E., C.S.I, Political Resident in the persian Gulf, to the Secretary to the Government of India in the Foreign Department , 20 July 1913 " .
- L/p&S/10/384, no.3234, " From Viceroy, 10 and 11 August 1913 " .
- L/P&S/10/384, no.3082-3, " The Anglo-Turkish Treaty, 12 August 1913 " .
- L/P&S/10/384, no.3082-3, " The Agreement of January 23, 1899, with Sheikh of Kuwait, 12 August 1913 " .

* IOR:L/P&S/10/385:

- L/P&S/10/385, no.4569/16, " Translation of Treaty between Ibn Saud and Turks, 4 Rajab 1333 (15 May 1914)" .
- L/P&S/10/385, no.2730, " From the Political Resident in the Persian Gulf to the Secretary of State for India, 24 June 1914 " .
- L/P&S/10/385, no.2757, " From Sir Edward Grey to Sir L. Mallet, 11 May 1914 " .

- L/P&S/10/385, no.3390. " From the Political Resident in the Persian Gulf, Bushire, to Secretary to the Government of India in the Foreign and Political Department, Simla, 13 July 1914 " .

* IOR: L/P&S/10/388:

- L/P&S/10/388, no.718, " A letter from Captain Shakespear, Political Offices on Special Duty, to the Political Resident in Persia, 16 January 1915 " .

- L/P&S/10/388 , no.2182/13, " Relations with Ibn Saud, Note prepared by ARab Bureau , Irak Section , 12 January 1917 " .

* IOR: L/P&S/10/389 :

- L/P&S/10/389, no.2250, " A telegram from Political , Baghdad , to Foreign Office , 24 May , 1918 ".
- L/P&S/10/389, no. 2250 , " From Sir R. Wingate to War Office , 24 May 1918 " .
- L/P&S/10/389, no.2316/18, " A telegram from Sir R. Wingate to Foreign Office, 25 May 1918 ".

* IOR: L/P&S/10/405 :

- L/P&S/10/405, no.3673, " A telegram from High Commissioner (Iraq) to Secretary of State for the Colonies, 24 September 1923 " .
- L/P&S/10/405, no.4232, " A telegram from High Commissioner (Iraq) to Secretary of State for the Colonies, 3 November 1923 " .

- L/P&S/10/405, no.4256, " A letter from Foreign Office to India.Office, 5 November 1923 " .
- L/P&S/10/405, no.4256, " A telegram from Foreign Office to Bullard , the British Consul, Jeddah,6 November 1923".
- L/P&S/10/405, no.4297, " A telegram from High Commissioner (Iraq) to Secretary of State for the Colonies, 7 November 1923 " .

* IOR: L/P&S/10/450:

- L/P&S/10/450, no.4653, " A telegram from Political Resident to Secretary of State for the Colonies, 1st December 1923 " .
- L/P&S/10/450, no.4673, " A telegram from Knox to Secretary of State for the Colonies, 3 December 1923 " .
- L/P&S/10/450/1922, no.4916, " A telegram from Knox to Secretary of State for the Colonies, 18 December 1923 ".
- L/P&S/10/450/1922, no.4996, " Telegram(No.32) from Knox to Secretary of State for the Colonies, 21 December 1923".

- L/P&S/10/450/1922, no.4996, Telegram (No.33) from Knox to Secretary of State for the Colonies, 21 December 1923" .
- L/P&S/10/450/1922, no.4996, " Telegram (No.35) from Knox to Secretary of State for the Colonies, 22 December 1923".
- L/P&S/110/450/1922, no.5005, " A telegram from High Commissioner for Iraq to Secretary of State for the Colonies, 22 December 1923 " .
- L/P&S/10/450/1922, no.5005, " A telegram from High Commissioner for Iraq to Secretary of State for the Colonies, 27 December 1923 " .
- L/P&S/10/450/1922, no.164 , " A telegram from Knox to Secretary of State for the Colonies, 24 December 1923 ".
- L/P&S/10/450/1922, no.5008, " A telegram from High Commissioner for Iraq to Secretary of State for the Colonies, 27 December 1923 " .
- L/P&S/10/450/1922, no.4303, " A telegram from Secretary of State for the Colonies, 8 November 1923 " .
- L/P&S/10/450/1922, no. " A telegram from High Commissioner (Iraq) to Secretary of State for the Colonies, 27 November 1923 " .

- L/P&S/10/450/1922, no.974, " A telegram from Knox to Secretary of State for the Colonies , 22 February 1924 " .
- L/P&S/10/450/1922, no.547, " A telegram from Knox to Secretary of State for the Colonies, 28 January 1924 " .
- L/P&S/10/450/1922, no.1112, " A telegram from Knox to Secretary of state for the Colonies, 29 February 1924 " .
- L/P&S/10/450/1922, no. " A telegram from Knox to Secretary of State for the Colonies, 3 April 1924" .
- L/P&S/10/450/1922, no. 1277 , " A telegram from High Commissioner for Iraq to Secretary of State for the Colonies, 13 March 1924 " .
- L/P&S/10/450/1922, no.1440, " A telegram from High Commissioner for Iraq to Secretary of State for the Colonies, 20 March 1924 " .

* IOR:L/P&S/10/462:

- L/P&S/10/462, no.3934, " From Sir L.Mallet to Sir E. Grey, 12 October 1914" .

* IOR:L/P&S/10/488:

- L/P&S/10/488, no. 891, " A note on the invitation to King Husain to Participate in the Kuwait Conference, by E.T.Richmond (IO), 25 January 1920 " .
- L/P&S/10/488, no. 74, " A telegram from Knox to Secretary of State for the Colonies, 28 December 1923 " .

* IOR:L/P&S/10/657:

- L/P&S/10/657, no.4133, " Arab Bulletin no.1-65, No.3 Persian Gulf, 14 June 1916 " .
- L/P&S/10/657, no.3744, " Arab Bulletin no.1-65, Oman, 3 November 1916 " .

* IOR:L/P&S/10/705/16:

- L/P&S/10/705/16, no.705/16, " Hirtzel minute on Arabian Report Weckending, 16 February 1916 " .
- L/P&S/10/705/16, no.705/16, " Holderness and Chamberlain minutes of 25 and 28 February 1916 "

* IOR:L/p&S/10/725/1920 :

- L/P&S/10/725/1920, no.1124, " A telegram from High Commissioner for Iraq to Secretary of State for the Colonies, 13 March 1922".
- L/P&S/10/725/1920, no.1214, " A telegram from High Commissioner for Iraq to Secretary of State for the Colonies, 16 March 1922" .

* IOR:L/P&S/10/807:

- L/P&S/10/807, " Inter-Departmental Conference on Middle Eastern Affairs, 24 February 1919" .

* IOR:L/P&S/10/880:

- L/P&S/10/880, no.488, " Arabia : The Policy of Subsidries, 1920 " .

* IOR:L/P&S/10/926:

- L/P&S/10/926, " A letter from Abdal-Aziz to the British Government, 1920 " .

* IOR:L/P&S/10/1707:

- L/P&S/10/1707, no.2062, " A letter from Bullard , British Consul at Jeddah to MacDonald, Prime Minister of Foreign Secretary , 29 March 1924 "

* IOR:L/P&S/10:

- L/P&S/10/23, no.1625, " From the British Minister in Tehran to Foreign Office, 27 April 1923" .
- L/P&S/10/23, no.2664, " The British Minister in Tehran to Foreign Office , 18 May 1923 " .
- L/P&S/10/28, no.4535/28, " From the Political Resident to Government of India ,24 August 1928".
- L/P&S/10/28, no.6794/29, " From the Political Resident to Government of India , 25 September 1929 " .

* IOR:L/P&S/11/141:

- L/P&S/11/141, no.4988/18, " Chuckburgh note, 12 November 1918 " .

- L/P&S/11/141, no.4988/18, " Hirtzel, Inslington , Montagu and Cecil minutes, 12 November 1918 "

* IOR:L/P&S/11/150:

- L/P&S/11/150, no.1923/19, " Wilson memorandum , 14 April 1919 " .

* IOR:L/P&S/11/262:

- L/P&S/11/262, no.2243, " From the British Minister to Foreign Office , 13 May 1926 " .

* IOR:L/P&S/12:

- L/P&S/12, no.3747, " Minute , 11 November 1929 "

* IOR:L/P&S/12 :

- L/P&S/12, no.1965, " From Political Resident to Political Agent, 11 December 1932 " .

* IOR:L/P&S/18:

- L/P&S/18/B381, " Anglo-Turkish Agreement , 29 July 1913 " .
- L/P&S/18/B398, " The Rebellion against the Sultan of Mascat (May 1913-July 1916), 18 August 1916 ".
- L/P&S/18/B426, " Oil Concession Signed by Sheikh of Bahrain in Favour of Eastern and General Syndicate on the 2nd December 1925, August 1933".
- L/P&S/18/B389, " Treaty between His Majesty and His Majesty the King of Hejaz and of Najd and its Dependencies, 19-21 May 1927 " .
- L/P&S/18/B397, " Status of the Islands of Tamb, Little Tamb, Abu Musa, and Sirri,24 August 1928.
- L/P&S/18/B414, " Air Communications in the Persian Gulf, 23 August 1928 " .

* IOR:R/15 :

- R/15/1/163, " Instructions of Political Agent at Muskat , 15 December 1859 " .
- R/15/5/97, " India Office to Under Secretary , 29 May 1923 " .

* Home Correspondence :

- Home 2081/99, " From Salisbury to Herbert, 21 June 1899 " .
- Home 1756/00, " Foreign Office to Admirality, 6 February 1900 " .
- Home 1899/00, " India Office to Foreign Office, 17 March 1900 "
- Home 2195/00, " Salisbury to Manson, 26 June 1900 " .
- Home 3667/06, " From Senier Naval Officer , Persian Gulf, to Commander-in-Chief, East Indies Station, 8 September 1906 " .
- Home 2117/99, " O'Conor to Salisbury , 5 July 1899 " .
- Home 2240/99, " India Office to Foreign Office, 7 September 1899 " .

* Letters From India (LFI):

- LFI 262/92, " From Faisal to Muscat Agent, 22 July 1892 " .
- LFI 262/92, " From Jayakar to Talbot, 26 July 1892" .

- LFI 11153/97, " From Meade to Cunningham , 27 October 1897 " .
- LFI 678/99, " A telegram from Viceroy to Secretary of State for India , 12 July 1899 " .
- LFI 216/00, " Telegram from Secretary of State for India to Viceroy, 13 and 14 February 1900 "
- LFI 298/00, " A telegram from Viceroy to Secretary of State for India, 4 March 1900 " .
- LFI 1585/06, " Residency Dairy, 12 August 1906 "
- LFI 238/621, " From Shakespear to Trevor, Acting Political Resident, 9 March 1910 " .
- LFI 248/899, " A letter from Shakespear to Cox, 8 April 1911 " .

* Committee of Imperial Defence (CID):

- CID paper no.G15, Cab. 24/1, " Remarks on the Importance of Alexandretta as a Future Base , 15 March 1915 " .
- CID paper no.G.16, Cab.24/1, " A Note by General Sir E. Barrow on the Defence Mesopotamia, and a Private Telegram from the Viceroy to Secretary of State for India, 15 and 19 March 1915 " .

- CID paper no.G16, Cab.24/1, " Notes and Private Telegram from the Viceroy Concerning the Future Settlement of Easter Turkey in Asia and Arabia, 14 March 1915 " .
- CID paper nos.G12 & G13, Cab.24/1, " The War: Alexendretta and Mesopotamia, 16 and 17 March 1915 " .

3 - Archives of the United States, Washington , D.C. Department of State Archives, National Archives(DSAN):
- DSAN 800.6363/1, " From Barclay , The British Charge d'Affaires as interim to the Secretary of State, 22 August 1918 " .
- DSAN 841. 6363/9, " From Skinner, Consul General London, to Secretary of State , Washington, D.C., 10 July 1919 " .
- DSAN 800, 63/44, " From S. Nollis, Consul General in Charge, London , to Secretary of State, Washington , D.C., 12 October 1919 " .
- DSAN 841.6363/8, " From R.P.Skinner to the Secretary of State, 5 July 1919 " .
- DSAN 841.6363/30 A , " From Secretary of State , Washington, D.C. to Robert P.Skinner, Consul General , London, 1920 " .

- DSAN 841.6363/40, " From Stanley Hollis, Consul in Charge , London, to Secretary of State, WAshington, D.C., 15 April 1920 " .

- DSAN 841..6363/43, ' A report from R.P. Skinner Consul General in London to the Secretary of State, 19 April 1920 based on an article by Edgar in the London Sunday Times for 18 April 1920 " .

- DSAN 841.6363/178, " From R.P.Skinner to the State Department, 18 October 1921 " .

II PUBLISHED DOCUMENTS : (   )

* Aitchison, C.U., Collection of Treaties, Engagements and Sands Relating to India and Neighbouring Countries. Vol.X1, Delhi, 1933.

* Al-Rashid, Ibrahim(ed.). Documents on the History of Saudi Arabia. Three Vlumes:

- Vol.I.The Unification of Central Arabia Under Ibn Saud, 1909-1925 .

- Vol.II. The Consolidation of Powers in Central Arabia Under Ibn Saud,1925-1928.

- Vol.III. Establishment of the Kingdom of Saudi Arabia Under Ibn Saudi , 1928 - 1935. Salisbury, N.C., 1976.

________________ . Saudi Arabia Enter the Modern World: Secret U.S. Documents on the Emergency of the Kingdom of Saudi ARabia as a World Power, 1936-1949. Part 1. Salisbury, 1980 .

* Hurewitz, J.C., Diplomacy in the Near and Middle East, A Documentary Record. Vols. I&II. Princeton, 1956.

________________ . The Middle East and North Affrica in World Politics, A Documentary Record. Vol.II, 1914-1945. Yale, 1979.

* Kelly, J.B., Chatham House Memoranda: Sultnate and Imamate in Oman. New York, 1959 .

* Polonsky, J.. Les Documents Diplomatiques Secret Russus, 1914-1917. Paris, 1928.

* Porter, J.D.(ed.)Oman and the Persian Gulf, 1835-1949. Salisbury , N.C., 1982.

* Robertson, Nelson(ed.). Origins of Saudi Arabia Oil Empire, Secret U.S.Documents, 1923-1944. Salisbury,N.C., 1979.

III. BOOKS:

* Abu-Hakima, Ahmad, The Modern History of Kuwait 1750-1965. London,1983.

* Al-Baharna, Husain. The Legal States of Arabian Gulf States. Manchester, 1968.

* Ali, Sheikh Rustum. Saudi Arabia and Oil Diplomacy. New York, 1976.

* Anderson, Irvine. ARAMCO the United States and Saudi Arabia. Princeton, 1981.

* Bulloch, John. The Persian Gulf Unvield. New York, 1980 .

* Busch, Briton Cooper. Britain and the Persian Gulf, 1894-1914. Berkeley, 1967.

______________. Britain, India, and the ARabs, 1914-1921. Berkeley, 1971.

* Dickson, Harold R. Kuwait and Her Neighbours. London, 1956.

* Faroughy, A. The Bahrein Islands. New York, 1951.

* Heard-Bey , Frauke. From Trucial States to United Arab Emirates : A society in Transition . New York, 1982.

* Helms, Christine Moss. The Cohesion of Saudi Arabia: Evolution of Political Identity. London, 1981.

* Katz, Mark. Russia & Arabia: Soviet Foreign Policy Toward the Arabian Peninsula. London, 1986.

* Kent, Marian. Oil and Empire: British Policy and Mesopotamian Oil 1900-1920. London, 1976.

* Kleiman, Aaron. Foundations of British Policy in the Arab World: The Cairo Conference of 1921. Ballimore, 1970 .

* Landen, R.G. Oman Since 1856: Disruptive Modernization in a Traditional Arab Society. Princeton, N.J., 1967.

* Leatherdale, Clive. Britain and Saudi Arabia 1925-1939, the Imperial Oasis, London, 1983.

* Le Genissel, Pere. Proche-Oreint Moderne: Perspectives Sociales. Beyrout, 1952.

* Lenczowski, George. Russia and the War in Iran. New York, 1949 .

* Lipsky, George A. Saudi Arabia: its people, its Society, its Culture. New Haven, 1959.

* Longrigg, S.H. Oil in the Middle East: its Discovery and Development. OUP, 1968 .

* Lorimer, J.G. Gazetteer of the Persian Gulf, Oman and Central ARabia. Two Vols, Calcutta. 1915.

* Meulen, D.Van Der. The Wells of Ibn Saud. New York, 1957.

* Miller, Aaron DAvid, Search For Security, Saudi Arabian Oil and American Foreign Policy, 1939-1949. Chapel Hill, N.C., 1980.

* Peck, Malcolm C. The United Arab Emirates : A Venture in Unity. Boulder, 1986.

* Philby, H. St.John. Arabian Oil Ventures. Washington D.C., 1964.

________. Arabia of Wàshabism. London, 1928.

________. Sa'udi Arabia. Beirut, 1968.

* Phillips, Wendell. Unknown Oman. London, 1966.

* Rihani, Ameen. Ibn Saoud of Arabia: His People and His Land. London, 1928.

* Rumaihi, M.G. Bahrain: Social and Political Changes Since the First World War. London, no Publication date.

* Saleh, Zaki. Britain and Mesopotamia. Baghdad, 1966.

* Sanger, Richard. The Arabian Peninsula. New York, 1954.

* Steiner, M.J. Inside Pan-Arabia. Chicago, 1977.

* Troeller, Gary. The Birth of Saudi Arabia: Britain and the Rise of the House of Sa'ud. London 1976.

* Twitchell, Karl. Saudi Arabia, With an Account of the Development of its Natural Resources. Princeton , 1958.

* Yafat, Aryeh. The Soviet Union and the Arabian Peninsula: Soviet Policy Towards the PersianGulf and Arabia. New York, 1983.

* Zahlan, Rosemarie Said. The Origins of the United Arab Emirates: A Political and Social History of Turcial States. New York, 1978.

IV. SPECIAL ARTICLES :

* Abu-Hakima, A.M."The Development of the Gulf States " , Hopwood, D.(ed.), The Arabian Peninsula: Society and Politics. pp.31-51, Totowa, N.J., 1972.

* Al-Baharna, Husain M. " The Consequences of Britain's Exclusive Treaties: A Gulf View ", in Pridham, B.R.(ed.), The Gulf and the West. pp.15-37, New York, 1985.

* Burrell, R.M."Britain, Iran and the Persian Gulf: Some Aspects of the Situation in the 1920s and 1930s" , in Hopwood, D.(ed.), The Arabia Peninsula: Society and Politics. pp.160-88, New Jersey, 1972.

* Kelly, J.B." A Prevalence of Furies: Tribes, Politics, and Religion in Oman and Trucial Oman" , in Hopwood, D.(ed.), The ARabian Peninsula: Society and Politics,.pp.107-41, New Jersey, 1972.

* Roberts, David. " The Consequences of the Exclusive Treaties: A British View " , in Pridham, B.R.(ed.), the Arab Gulf and The West .pp.1-14, New York, 1985.

* Sluglett, Peter & Sluglett, Marion Farouk, " The Precorious Monarchy : Britain , Abd Al-Aziz Ibn Saud and the Establishment of the Kingdom of Hijaz, Najd and its Dependencies, 1925-1932" , in Niblock, Tim(ed.), State, Society and Economy in Saudi Arabia. pp.36-57, New York, 1982.

* Zahlan, Rosemarie. " King Abd Al-Aziz's Changing Relationship with the Gulf States During the 1930s", in Niblock , Tim(ed.), State, Society and Economy in Saudi Arabia. pp.58-74, New York, 1982.

V. PERIODICALS :

* Andrew, C. et Kanay-Forstner, A." La France a la Recherche de la Syrie Integrate, 1914-1920" . Relations Internationales, no.1,p. (Automne 1979) .

* "British Aggression in Oman " The Arab World: A Historical and Political Survey, Special Issue, pp.21-2, (August 1963).

* Davidson, Sir Nigel. "The Termination of the Iraq Mandate " . International Affairs, Vol.12, no.1,pp.60-78, (January 1933).

* DeNovo, John. " The Movement for an Agressive American Oil Policy Abroad, 1918-1920" . American Historical Review , Vol.61, pp.854-76, (October 1955- July 1956).

* Kelly, J.B., " Sovereignty and Juridiction in Eastern Arabia " . International Affairs. Vol.34, no.1, pp.16-24, (January 1958).

* Kleiman, Aaron. " Britain's War Aims in the Middle East in 1915" . Journal of Contemporary History, Vol.3, no.3, pp.237-52, (July 1968) .

* Lewis, C.C."Ibn Saud and the Furture of Arabia". International Affairs, Vol.12, no.4, pp.518-34, (1933).

* Liebesny, Herbert. " International Relations of Arabia: The Dependent Areas. Middle East Journal , Vol.I, no.2,pp. 148-68, (April 1947).

________________. " The Trouble in Arabia, Iraq and Najd Frontier " . Contemporary Review, Vol.133,p.705-15, (1928) .

* Revue Egyptienne de Droit International, Vol.13,pp.120-1, (1957).

* Staley, Eugene. " Business and Politics in the Persian Gulf : The Story of Wonckhaus Firm " . Political Science Quarterly , Vol.48, pp.367-85, (September 1933) .

محتويات الكتاب

الفهرســـــت

================

المقدمـــة .... ١ - ٨

التمهيـــد .... ٩ - ٥٦

الفصـــل الاول ٥٧ - ٨٧

" البترول والصراع في الخليـــج "

أ) انتهاء عصر الفحم كوقود للاساطيل وبداية عصرالبترول

ب) صدي الصراع بين بريطانيا وأمريكا علي البترول في الخليج .

ج) اشتراك الولايات المتحدد في الحرب ومشاركتها فـــي البترول .

د) ظهور البترول في دول الخليج .

الفصـــل الثاني ٨٨ - ١١٨

" خروج القوي الكبري المنافسه لبريطانيا "

أ) سقوط القيصريه الروسيه ، تنازل السوفيت عـــن الامتيازات في الخليج وفارس .

ب) هزيمة الدوله العثمانيه والمانيا .

ج) انقلاب رضا خان في ايران .

د) انسحاب فرنسا من الصراع في الخليج .

الفصل الثالث ١١٩ - ١٦٨

" ضراوة النفوذ البريطاني "

أ) السياسة البريطانيه الجديده - مد السيطره البريطانيه الي كل انحاء الخليج .

ب) سيطرة بريطانيا علي الجزر .

ج) بريطانيا والملاحة في شط العرب ونهر قارون ، انشاء خطوط الطيران .

د) هيمنة وزارة الخارجيه البريطانيه علي الخليج بدلا من حكومة الهند ، انشاء وزارة المستعمرات والقسم الشرقي بها .

ه) الخليج شبه بحيرة بريطانيه

و) فترة التسويات

١ - السيب = ١٣٣٩ /١٩٢٠

٢ - المحمرة = ١٣٤١ /١٩٢٢

٣ - العقير = ١٣٤١ /١٩٢٢

الفصل الرابع ١٦٩ - ٢٣٤

" سلطنة نجد وتأكيد الوجود العربي في الخليج "

أ) سلطنة نجد وتوابعها دوله خليجيه .

ب) انهاء حكم ال الرشيد في الشمال والهاشميه في الحجاز .

د) تصاعد دور نجد ومعاهدة جده عام ١٣٤٦ /١٩٢٧ م .

الخاتمـــــــــد .... ٢٣٥ - ٢٥٤

الملاحـــــــق .... ٢٥٣ - ٢٧٥

المراجع العربي .... ٢٧٩ - ٢٩٣

المراجع الانجليزي .... ٢٩٤ - ٣٢٥

الفهرســـــت .... ٣٢٩ - ٣٣٨